القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7843 الخميس 21 آب (أغسطس) 2014 ـ 25 شوال 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7843 Thursday 21 August 2014

الحاجة حميدة سجنها النظام السوري وأزلامه اغتصبوا ابنها أمامها 4

غادة عادل: مشاركتي في «سرايا عابدين» لحبي للبطولات الجماعية 14

لأسباب مالية: سواريز لن يلعب مع الأوروغواي إلا ضد السعودية 18

حذار من اعتبار «داعش» الشر المطلق البديهي 23

فلسطينية تبكي ابنتها نور أبو حصيرة التي استشهدت بعد غارة إسرائيلية على قطاع غزة أمس

«القدس العربي» تكشف سرّ انسحاب تل أبيب من المفاوضات

تضارب الأنباء حول مصير القائد العام للقسام بعد محاولة إسرائيلية لاغتياله

لندن ـ «القدس العربي»

من علي الصالح:

بينما تناقضت الانباء حول مصير محمد ضيف القائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس الذي نجا من 5 محاولات اغتيال في السابق، بعد الغارة الاسرائيلية الثلاثية على منزل عائلة الدلو في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، والتي اسفرت عن استشهاد زوجته وطفلهما، كشفت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «القدس العربي» السر وراء انهيار مفاوضات القاهرة غير المباشرة بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي للتوصل الى اتفاق شامل ودائم لوقف اطلاق النار في قطاع غزة، بعدما كان التوقيع عليه وشيكا.

وقالت المصادر الفلسطينية المطلعة ان اسرائيل اختلقت رواية الخرق الفلسطيني للتهدئة واطلاق 3 صواريخ على منطقة خالية في محيط بئر السبع قبل ساعات فقط من انتهاء التهدئة المؤقتة الرابعة منتصف الليلة قبل الماضية، كذريعة لتحل نفسها من خرق التهدئة، بعد حصول اجهزة الامنية الاسرائيلية على معلومات تفيد بمكان وجود محمد ضيف القائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

وحسب المصادر فإن اسرائيل لم تنتظر تفسيرا او تبريرا للخرق المزعوم الذي لم يعلن اي من الفصائل الفلسطينية مسؤوليته عنه، كما كانت العادة في المرات السابقة، لكي تطلق العنان لطائراتها التي كانت اولى غاراتها على منزل عائلة الدلو الذي تلقت معلومة بوجود ضيف واسرته هناك. واستهدفت المنزل بثلاثة صواريخ خارقة للملاجىء، وليس صاروخا واحدا كما في الاستهدافات السابقة للمنازل، اطلقتها 3 طائرات في ذات الوقت، فقتلت زوجة ضيف وطفلهما الرضيع وستة اخرين من اهل المنزل. ونجا ضيف الذي لم يكن موجودا اصلا وفق ما قالته المصادر. وفشلت اسرائيل في تحقيق النصر المعنوي المنشود بالوصول الى العقل المدبر للاستراتيجية العسكرية الجديدة التي تواجه فيها المقاومة الجيش الاسرائيلي «الذي لا يقهر» واسقطت منه 67 قتيلا في صفوف الجيش اضافة الى اسيرين او جثتين. ولم تنجح اسرائيل بعد 30 يوما من العدوان المتواصل في الوصول الى اي من رؤوس حماس الكبيرة خلافا لنجاحها في حرب 2008 في اغتيال سعيد صيام وزير داخلية حماس وأحد كبار قادة حماس وكذلك نزار الريان من قيادة حماس الكبيرة.

وعلى صعيد الاخبار المتناقضة بشأن مصير ضيف فإنه لم يصدر تصريح رسمي اسرائيلي يؤكد استشهاده، لكن مصادر امنية اسرائيلية قالت لشبكة فوكس نيوز الامريكية ان الضيف المختفي عن الانظار منذ عام 2002، يمكن ان يكون قد استشهد وزوجته وطفلهما الرضيع في الغارة على منزل في حي الشيخ رضوان الليلة قبل الماضية.

غير ان كتائب القسام قالت في بيان تلاه ابو عبيدة الناطق باسمها، ان اسرائيل اخفقت في النيل من محمد ضيف وانه سالم وحي يرزق. واكد ذلك موسى ابو مرزوق الذي قال ان ضيف نجا من محاولة الاغتيال وانه حي يرزق ولم يكن موجودا في المنزل وقت تنفيذ الغارة الاسرائيلية. واكدت حماس ان ضيف سيقود جحافل المقاومة الى القدس.

وطالبت الكتائب الوفد الفلسطيني المفاوض بمغادرة القاهرة، واصفة المبادرة المصرية بأنها قبرت مع الشهيد محمد نجل ضيف، وان العدو اضاع فرصة ذهبية لوقف اطلاق النار. وحذرت القسام شركات الطيران العالمية من دخول مطار بن غوريون ابتداء من تمام الساعة 6 صباح اليوم، وحذرت الاسرائيليين من التجمع في المديات التي تصلها صواريخ القسام ودعت سكان غلاف غزة الى عدم العودة الى بيوتهم.

(تفاصيل ص 6 و7)

رحيل الشاعر الفلسطيني الكبير سميح القاسم

■ لندن ـ «القدس العربي» ـ المحرر الثقافي: غيّب المرض الخبيث الثلاثاء الماضي صوت القيثارة الفلسطينية وربّان «مراكب الشمس» وواضع «أغاني الدروب» ومن أحبّ الأرض «كما يشتهي الموت» وأكثر، وصاحب كلمات الرصاص في «الكتاب الأسود» وواضع «طقوس الأحفاد» . سميح القاسم صوت المقاومة العالي الذي وإن غيّب الموت جسده فلن يسكت الغياب صدى شعره، سيظل صاحب الحزام الناسف وإن كان حضوره بالغياب، عاش منتصب القامة سنوات ما بين النضال والاعتقال.. مسافر جواز سفره إلى كل الأوطان كلمات ليست كالكلمات وحنينه الدائم لأرض بلا خريطة إلا في وجدانه ووجدان أمثاله ممن كانت فلسطين في قلوبهم. رحل الثائر وتبقى كلماته «رماد وردة» في زمن» دخان البراكين».

(تفاصيل ص 7 وملف ادبي ص 12 و13)

أعدمت مسؤولا شرعيا معارضا للنظام السوري بتهمة «الرّدة»

«داعش» تهدّد بذبح أمريكي ثان ما لم توقف واشنطن غاراتها

عواصم ـ وكالات

«القدس العربي»:

قطع تنظيم «الدولة الاسلامية» رأس الصحافي الامريكي جيمس فولي الذي خطف في سوريا في نهاية 2012 وهدد بقتل آخر، وذلك ردا منه على الدعم الامريكي للقوات العراقية والكردية في معاركها ضد مقاتلي التنظيم المتطرف في شمال العراق.

وبثت مواقع الكترونية اسلامية متطرفة شريط فيديو يظهر فيه شخص ملثم يرتدي زيا اسود ويحمل بندقية وهو يقطع رأس الصحافي الامريكي الذي كان مسلحون خطفوه في سوريا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012. وفي شريط الفيديو ذاته يظهر رهينة آخر عرف عنه التنظيم المتطرف بأنه الصحافي الامريكي ستيفن جويل سوتلوف، جاثيا على ركبتيه وقد امسك مسلح ملثم برقبته من الخلف. وهدد تنظيم «الدولة الاسلامية» بإعدام الامريكي الثاني اذا لم يوقف الرئيس باراك اوباما الضربات الجوية الامريكية في العراق. وكتبت والدة فولي على صفحتها على موقع فيسبوك ان ابنها «منح حياته محاولا اظهار معاناة الشعب السوري الى العالم»، قائلة «نناشد الخاطفين الحفاظ على حياة الرهائن الآخرين».

الى ذلك قال ناشطون سوريون وتنسيقيات إعلامية تابعة للمعارضة، امس الأربعاء، إن تنظيم «الدولة الإسلامية» أعدم مسؤولاً شرعياً في عدد من الفصائل الإسلامية المقاتلة للتنظيم بمحافظة دير الزور شرقي سوريا، بعد اتهامه بـ«الردة».

وذكرت «شبكة الناطق الرسمي باسم ثورة الفرات»، إحدى التنسيقيات الإعلامية التابعة للمعارضة، على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، أن تنظيم «الدولة الإسلامية» أقدم، الثلاثاء، على إعدام محمد الشيخ الملقب بـ «أبي سراج الأنصاري» عضو الهيئة الشرعية السابق بمدينة دير الزور وأحد عناصر جبهة النصرة وذلك بقرية الحصان بريف دير الزور الغربي.

ونشرت التنسيقية صورة قالت إنها للشيخ بعد إعدامه مع شخص آخر، غير معروف الهوية، بعد صلبهما على أعمدة حديدية بالقرب من طريق عام في قرية الحصان.

من جانبه قال نورس العرفي أحد الناشطين الإعلاميين في مدينة دير الزور، إن «الدولة الإسلامية» أعدمت الشيخ بتهمة «الردة» وذلك بعد التحقيق معه.

(تفاصيل ص 4)

الصحافي الأمريكي جيمس فولي (أمام) يصل مع زميلته المراسلة كلير غيليس بعد اطلاق السلطات الليبية سراحهم، في صورة التقطت له في أيار/مايو 2011 في فندق ريكسون في طرابلس

استمرار تدفق مسلحي الجماعة على مداخل صنعاء

الرئيس اليمني يأمر الجيش بالتأهب ويعطي الحوثي «فرصة أخيرة»

صنعاء ـ «القدس العربي»»

من خالد الحمادي:

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء أمس تحركات سياسية لاحتواء تقدم المسلحين الحوثيين إلى مداخل العاصمة صنعاء، حيث عقد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لقاء موسعا لكبار قيادات الدولة والأحزاب السياسية واعضاء الحكومة ومجلسي النواب والشورى، لاتخاذ قرار باجماع وطني يكون بمثابة «الفرصة الأخيرة» لجماعة الحوثي المسلحة لإيقاف تصعيدها المسلح حول العاصمة صنعاء، فيما دعا هادي الجيش إلى أن يكون على قدر كبير من الجاهزية.

وأدان هذا اللقاء الوطني الموسع استخدام جماعة الحوثي للعنف بكافة أشكاله وصوره و»رفض رفضاً كاملاً ومطلقاً منهج الترهيب وسلوك القوة والحروب والاستيلاء على المدن بالقوة والسلاح».

واعتبر هذا السلوك «يمثل خروجاً عن الإجماع الوطني ولا يمكن أن تسمح القوى الوطنية للغة القوة والعنف أن تفرض نفسها وأجندتها على المجتمع أو أن تحقق بهذه الوسيلة أي مصالح سياسية أو غيرها».

ودعا هادي الحوثيين «إلى مراجعة حساباتهم والنظر إلى الأمور بمنتهى الواقعية والمسؤولية وأن يدركوا العواقب الوخيمة للخروج عن الإجماع الوطني وألا تأخذهم العزة بالإثم لتدفعهم لتبنيّ ممارسات ثبت فشلها في الماضي والحاضر وبكل تأكيد وثقة ستفشل في المستقبل وتكرارها من جديد لن نحصد من ورائه سوى الكوارث والفوضى وإراقة الدماء».

وشكل الاجتماع وفدا للقاء زعيم جماعة الحوثي عبد الملك الحوثي المختبئ في مناطق نائية بمحافظة صعدة، شمالي اليمن، ويتكون الوفد من كبار الشخصيات السياسية والرسمية من مختلف الأحزاب والتيارات السياسية، لاقناعه بالعدول عن تصعيداته للوضع العسكري ومناقشة خيارات «الفرصة الأخيرة» معه تفاديا لانزلاق البلد الى منحدر خطير وكذا «تدارس الموقف بصورة كاملة وما يجب عمله من خلال تغليب مصلحة الوطن العليا ومقتضيات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة واحترام إرادة الشعب وتطبيق مخرجات الحوار الوطني الذي أجمعت عليها كل الأطياف والقوى السياسية».

(تفاصيل ص 10)

أنصار لجماعة الحوثي يرفعون بنادقهم خلال تجمع قرب صنعاء أمس

حديث عن سرقة وثائق سرّية «حسّاسة»... ومصادر أمنية فرنسية كشفت هويّته

12 مسلحا شاركوا في الهجوم على سيارة الأمير عبد العزيز بن فهد نجل ملك السعودية السابق

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

كشفت مصادر في الشرطة الفرنسية ان الامير السعودي الذي تعرض للسرقة يوم الاثنين الماضي هو الامير عبد العزيز بن فهد، النجل الاصغر، والذي كان ذا حظوة لدى والده الراحل الملك فهد بن عبد العزيز الذي توفي في اب/اغسطس 2005.

وكشفت التحقيقات ان الحرفية لدى المسلحين تشير الى احتمال ان يكون العمل من تدبير احد العاملين من الدائرة الداخلية للأمير.

وقال مصدر مقرب من التحقيق «هناك متواطئون بالتأكيد ليسوا من الهواة لقد اختاروا موقعا مدروسا بعناية حيث لا توجد اضواء». وقال مصدر قريب من الملف ان وثائق دبلوماسية سرقت خلال الهجوم. واضاف المصدر انه «في الوقت الحاضر ليس لدينا معلومات عن طبيعة الوثائق. قد تكون وثائق حساسة وقد تكون اوراقا لا اهمية لها».

وكشف حساب «مجتهد» الشهير على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تفاصيل الهجوم المسلح، فقال إن «الأمير هو عبد العزيز بن فهد وكان متجهاً إلى أحد المطارات الخاصة في باريس للتوجه إلى إيبيزا في إسبانيا وتعرض للهجوم قبل وصوله للمطار، لافتاً إلى أن المجموعة المهاجمة كانت تتألف «من 12 شخصاً وتمكنوا من أخذ مبلغ 250 ألف يورو نقداً كان بحوزته ووثائق مهمة جداً بعد أن وضعوا السلاح في رأس عبد العزيز وحراسه الشخصيين».

كما تمكن المهاجمون من أخذ السكرتير الشخصي للأمير عبد العزيز ويدعى حاتم السحيم، ويعتقد أنه لا يزال رهينة لديهم، حسبما ذكر «مجتهد».

وأضاف «مجتهد» ان العصابة مسرورة بالوثائق والسكرتير أكثر من المبلغ المسروق لأن الابتزاز بالوثائق ربما يأتي بمبلغ 250 مليون يورو بدلاً من ذلك المبلغ، الذي وصفه مجتهد بأنه «تافه».

و لايعرف أحد على وجه التحديد من هو «مجتهد»، رغم تخمينات عدة معظمها يدورحول شخصيتين رئيسيتين هما المعارض السعودي في لندن سعد الفقيه، والأميرسلطان بن تركي بن عبد العزيز. وكشف «مجتهد» العديد من التفاصيل والاخبار المتعلقة بالسعودية وبالعائلة الحاكمة في السعودية وثبتت صدقيتها اكثر من مرة.

«ياريس نور عينيك مش شايفين بعض»... «ما تدينا وصلة طيب» وشعبولا يدافع عنه

نشطاء «الفيسبوك» يعلنون «حرب السخرية» على السيسي بسبب الإنقطاع المتكرر للكهرباء

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من علا سعدي:

مع تفاقم ازمة الكهرباء في مصر قام نشطاء الفيسبوك باعلان «حرب من السخرية» على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والحكومة حيث اطلقوا «الهاشتاغات» الساخرة وحولوا أغاني المشاهير لعبارات ملحنة عن انقطاع الكهرباء الدائم الذي أصبح بالنسبة لهم الأمر الطبيعي، اي ان وجود الكهرباء هو «الصدفة»، فكتب أحدهم «الحاج لطفي يهنئ ابنه بعودة الكهرباء بعد انقطاع دام سبع ساعات عن طريق رسالة كتبهاله عالتليفزيون، هي وصلت للتهنئة»، فيما كتب آخر: «ياريس نور عينيك مش شايفين بعض يا سيدنا.. ما تدينا واصلة طيب من عينيك الحلوين دول.. واهو تكسب فينا ثواب وكله بالحب». وقال اخر» مبارك كان يقدر ياخد براءة فورا ويخلي المصريين يعيطوا تعاطفا معه لو انه قال امام المحكمة ان ان الكهربا ماكنتش بتقطع في عهده».

وقال آخر «مش معقول كده كل شوية الدنيا تنورعلينا فجأة، اخدنا عالضلمة ومش كل تلات او اربع ساعات تنورو النور، وتخضونا بالمنظر ده أنا إمبارح فضلو يخضو فيا كل 4 ساعات ساعة نور فجأة مش ممكن كده»، فيما وضع أحدهم صورته الشخصية بموقع فيس بوك لصورة «عداد كهرباء» مكتوب عليه البقاء لله. واحتل هاشتاغ «بتعمل إيه لما النور بيقطع»، المراكز الأولى عبر موقع «تويتر»، حيث قام النشطاء بالتفاعل معه بشكل كبير، معبرين عن رفضهم من انقطاع الكهرباء المستمر، والذي وصفوه بـ«غير الآدمي»، حيث رد أحدهم قائلاً: «السؤال المفروض يبقى بتعمل إيه لما النور بيجي».

فيما تداول آخرون صور كوميكس لبعض الإغاني والأفلام التي حولوا كلماتها لعبارات ساخرة مثل كوميكس لمحمد منير «سكة ماشية وعمر ماشي ولسة برده النور مجاشي»، وكوميكس لشادية «قوم ولعلك شمعة نورها مستنيك»، وكوميكس لفيروز «شايف قطع النور شو كتيير.. كتر قطع النور بحبك» وكذلك كوميكس لعادل امام عن مشهد من فيلم التجربة الدينماركية «الناس اللي بتشتكي من انقطاع الكهرباء وبتقول ان النور بيقطع كل يوم، لأ بقى.. لازم نتكلم عن الإيجابيات، امبارح الكهربا كانت شغالة ساعة متواصلة وزي الفل وماقطعتش.. إنتوو بتتكلمو في إيه يا جماعة».

هذا وقد طالب محمد اليماني، المتحدث باسم وزارة الكهرباء، الشعب المصري بـ«الصبر وتحمل انقطاع الكهرباء»، مضيفاً: «الشهر الجاي هيبقى أحسن من دلوقتي، والسنة الجاية هتبقى أفضل».

ورداً على الخبر، طالب أحد النشطاء طلب من المواطنين قائلاً: «لما يجيلك محصل الكهربا ..أوعى تقل أدبك عليه وتضربه ..إنت فهمه غلطه بس..والله الموفق والمستعان».

لكن المطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم الشهير بشعبولا اختار الدفاع عن السيسي بأغنية «النور عمال بيقطع» والتي يقول فيها:

«يووووه..النور عمال بيقطع.. والحر شديد شديد ..عشرين ساعة قاطع وأربع ساعات يقيد، حاسين كلنا بالأزمة والكل مقدرين..عشان خاطر عيون السيسي الناس مستحملين..، ويكمل قائلاً في ناس عمالة تخرب في الشبكة ليل نهار .. لكن في ناس غلابة والدنيا حر نار.. واحد مش فاهم حاجة عايش شرابة خرج.. عمال يحط قنابل ويدمر أي برج.. بتدمر في الكهربا.. النور ده ليا وليك.. عايزها ليه مخربة.. إعقل ربنا يهديك».

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

إجازة رسمية في جنوب العراق بسبب الارتفاع الشديد في درجات الحرارة

الأكراد يطالبون بغطاء جوي دولي لمواجهة قوات «داعش» ويسعون لمضاعفة انتاج النفط رغم رفض حكومة بغداد

جنود اكراد يقومون بحراسة سد الموصل بعد طرد قوات داعش

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

طالب رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البارزاني بتوفير غطاء جوي آمن لحماية المناطق التي تسكنها المكونات الدينية والقومية من هجمات داعش فيما أشار إلى ان العراق بحاجة لحل سياسي وان العراق بعد سقوط الموصل لم يعد كالسابق.

وقال بيان لرئاسة حكومة الإقليم «ان البارزاني اجتمع مع رئيس لجنة الدفاع في البرلمان البريطاني روري ستيورات وبحثا تطورات المواجهات بين قوات البيشمركة ومسلحي داعش وأوضاع النازحين الإيزيديين والمسيحيين والمكونات الأخرى الذين لجأوا إلى الإقليم».

وأضاف البيان ان «البارزاني أكد ان الإقليم لا يتمكن لوحده من توفير الاحتياجات اللازمة للنازحين كون الحكومة العراقية قطعت ميزانية الإقليم ولم تقدم مساعدات جديرة بالذكر للنازحين» مشيراً إلى انه دعا المجتمع الدولي إلى الاستجابة لمساعدة حكومة الإقليم».

وتابع البيان ان «البارزاني وستيوارت اكدا أهمية توفير غطاء جوي آمن للمناطق التي تسكنها مكونات الإيزيدية والمسيحيين والشبك والتركمان لحمايتهم من هجمات داعش». وفي ملف النفط قال مسؤولون ومصادر نفطية ان حكومة إقليم كردستان تخطط لزيادة طاقة خط أنابيب النفط الخاص بالإقليم إلى المثلين تقريبا لتصل إلى ما لا يقل عن 200 ألف برميل يوميا، فور الانتهاء من أعمال تطوير الخط.

وقالت مصادر في القطاع ان طاقة خط الانابيب سترتفع إلى نحو 200–220 ألف برميل يوميا من 100–120 ألف برميل يوميا قبل وقف الضخ لإجراء أعمال التطوير.

وبدأت حكومة الإقليم تصدير الخام بشكل مستقل عن طريق ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط في خطوة أثارت غضب بغداد التي تقول انها الوحيدة صاحبة حق إدارة النفط العراقي.

وحتى الآن ضخت حكومة الإقليم 7,8 مليون برميل عن طريق خط الأنابيب المستقل منها 6,5 مليون تم تحميلها على متن سبع ناقلات للتصدير.

ورغم محاولات حكومة بغداد منع بيع النفط الكردي بشكل مستقل عنها وقطعها النفقات العامة عن الإقليم إلا ان الكرد تمكنوا من بيع نفطهم كونه المصدر الوحيد للموارد المالية لهم حاليا، كما ان بغداد لم تتشدد كثيرا مؤخرا وذلك على أمل ان يعوض الخط الكردي عن خط تصدير النفط القديم من كركوك بما يحسن واردات العراق.

وفي الملف الإنساني اكد ممثل الأمين العام للامم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف ان المهجرين داخليا في العراق هم أشد الفئات ضعفاً، مجددا التزام المنظمة الدولية بالتخفيف من وطأة محنة النازحين.

وأشار في بيان له يوم الثلاثاء، إلى ان عمل المنظمة الدولية «اليوم وهنا في العراق يمثل أفضل مايمكن تقديمه من تقدير إلى الذين قضوا منذ أحد عشر عاما، وهو خير اعتراف بمساهمة العاملين في المجال الإنساني في التخفيف من معاناة أولئك الذين تعرضت حياتهم للدمار».

وجدد ملادينوف التزام أسرة الأمم المتحدة في العراق بمضاعفة جهودها لضمان الحماية والدعم للعراقيين الذين يسعون للحصول على مأوى ضمن حدود بلدهم، مناشداً كذلك الحكومة ومجتمع العمل الإنساني إلى تكثيف جهودهما للتخفيف من معاناتهم، مشيراً إلى ان «المهجرين داخلياً هم من أشد الفئات ضعفا وهم مصدومون وخائفون ومشردون ويشعرون بالحنين إلى ديارهم ويكافحون من أجل بقائهم وكرامتهم ويتعرضون إلى خطر العنف على أساس النوع الاجتماعي.

ومن جانب آخر وبسبب ارتفاع درجات الحرارة فوق الاعتيادي قرر مجلسا محافظتي ذي قار وميسان جنوب العراق تعطيل الدوام الرسمي ليوم الاربعاء نظرا لارتفاع درجات الحرارة والتي ستقارب الـ50 درجة مئوية.

وقال محافظ ذي قار يحيى الناصري ان مجلس المحافظة وبناء على مخاطبة الديوان له وبحسب تقرير دائرة الانواء الجوية الذي يشير إلى وصول درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية قرر ان يكون يوم غد عطلة رسمية.

كما أعلن مجلس محافظة ميسان عن تعطيل الدوام الرسمي ليوم الأربعاء، بسبب ارتفاع درجات الحرارة لأكثر من 50 مئوية، مستثنياً من القرار الطلبة الذين يؤدون الامتحانات الوزارية والدوائر الخدمية.

وكان محافظ ذي قار، يحيى محمد باقر الناصري، أعلن في وقت سابق من الثلاثاء عن قرار مماثل، عازياً السبب للارتفاع الشديد في درجات الحرارة الذي وصل لأكثر من 50 مئوية.

وكانت الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي، قد توقعت ان تصل درجات الحرارة العظمى إلى 50 مئوية أو أكثر في معظم مناطق العراق وخصوصاً في المنطقة الجنوبية.

القوات الحكومية العراقية توقف هجومها على تكريت إثر مقاومة عنيفة من «داعش»

بغداد ـ «القدس العربي»

تضاربت الانباء حول هجوم القوات الحكومية على تكريت بين ادعاء الحكومة السيطرة على أجزاء من المدينة ونفي التنظيمات المسلحة ذلك.

واتفقت عدة مصادر أمنية وإعلامية على ان القوات الحكومية المدعومة بالميليشيات وبقصف جوي كثيف أوقفت هجومها الجديد الذي شنته لاستعادة تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمال بغداد.

وذكرت المصادر العسكرية ان القوات العراقية علقت تقدمها في تكريت، بسبب المقاومة العنيفة التي تلقتها من مقاتلي الدولة الإسلامية والتنظيمات المسلحة الأخرى في المدينة.

وأضافت ان القوات العراقية وبعد ان استطاعت استعادة السيطرة على ثلاث أحياء وسط مدينة تكريت إضافة إلى منطقة مبنى المحافظة، فقد تعرضت لنيران كثيفة بالمدافع الرشاشة وقذائف المورتر إضافة إلى أعداد كبيرة من الألغام المزروعة على الطريق في الغرب ورصاص القناصة.

وشنت القوات الحكومية هذا الهجوم بمساندة المروحيات لدحر المجموعات المسلحة، إلا ان سكان في وسط تكريت أكدوا ان المسلحين يسيطرون بثبات على مواقعهم وينظمون دوريات في الشوارع الرئيسية.

ونشرت مواقع مقربة من المسلحين ان ثوار العشائر والفصائل المسلحة تمكنوا من صد هجوما موسعا شنته قوة مشتركة من الجيش والميليشيات على مدينة تكريت من الجهة الغربية.

وأكدت مصادر من تكريت «ان قوة مشتركة واسعة قادمة من الخط السريع غرب تكريت حاولت التقدم إلى المدينة من منطقة الديوم لكنها فشلت في ذلك بعد ان جوبهت بضربات عنيفة وموجعة على يد الثوار والتي اجبرتها على الانحساب بعد ان تكبدت خسائر كبيرة في الارواح والمعدات».

واضافت المصادر: «ان القوة المهاجمة انسحبت من المنطقة الغربية لتكريت بعد مواجهة الثوار العنيفة والتي أدت إلى مقتل عشرات عناصر الجيش وعشرات آخرين من عناصر الميليشيات فضلا عن أسر مايقرب من أربعين عسكريا فضلا عن تدمير عشرات آليات الجيش الحكومي».

وأضافت المصادر «ان القوة المهاجمة انسحبت من المنطقة الغربية لتكريت بعد مواجهة الثوار العنيفة والتي أدت إلى مقتل عشرات عناصر الجيش وعشرات آخرين من عناصر الميليشيات فضلا عن أسر مايقرب من أربعين عسكريا فضلا عن تدمير عشرات آليات الجيش الحكومي».

وعلى إثر تراجع القوات الحكومية بسبب الخسائر العسكرية على الأرض، عمدت القوات الحكومية إلى قصف عدة مناطق من مدينة تكريت انتقاما لخاسرتها في العوجة والديوم.

إذ قصفت المدفعية والطائرات الحكومتيان مناطق الجمعية والزهور وشيشين والعوجة بصواريخ وقذائف متنوعة ما أدى إلى إصابات بين المدنيين فضلا عن تدمير عدة منازل جراء القصف».

وبدوره أعلن الناطق باسم مجلس ثوار عشائر العراق، أبو عبد النعيمي، عن تصدي ثوار العشائر لهجوم قوات الجيش العراقي ترافقها ميليشيات شيعية على مدينة تكريت.

وقال ان «ثوار عشائر مدينة تكريت تصدوا لهجوم قوات الجيش مدعومة بميليشيات شيعية (عصائب أهل الحق وسريا السلام) على مدينة تكريت من محورين، ما أدى إلى وقوع مواجهات واشتباكات عنيفة بين الجانبين.

وأضاف النعيمي، ان «ثوار العشائر أحرقوا ثلاث سيارات لقوات الجيش والميليشيات التابعة لها، مما دفع بتلك القوات والميليشيات المدعومة بها إلى الانسحاب».

يذكر ان القوات الحكومية المدعومة بالميليشيات والطائرات، سبق ان شنت عدة هجمات لمحاول استرداد السيطرة على المدينة التي تعتبر مركز محافظة صلاح الدين، والتي أصبحت تحت سيطرة التنظيمات المسلحة منذ حزيران/يونيو الماضي.

«مهاجرو» الدولة الإسلامية يختفون من شوارع الموصل

■ نينوى – الاناضول: بدأ وجود «مهاجرو» الدولة الإسلامية بالتلاشي شيئاً فشيئاً، من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمالي العراق، فلم يعد عناصر التنظيم من الشيشانيين والباكستانيين والأفغان يجوبون شوارع المدينة بأسلحتهم المتطورة وسياراتهم المعروفة لدى سكان ثاني أكبر مدن العراق والخارجة عن سيطرة الحكومة منذ أكثر من شهرين.

وفي تصريح صحافي، قال الشيخ أمين الحيالي وهو رجل دين من الموصل، انه لم ير منذ أيام في شوارع المدينة مقاتلين أجانب أو ما يطلق عليهم تنظيم «الدولة الإسلامية» تسمية «المهاجرين»، مشيراً إلى ان التواجد المسلح في المدينة يقتصر اليوم على عناصر عراقية في التنظيم، في ظل اختفاء العناصر الأفغانية والشيشانية والباكستانية وحتى العربية منها.

و«المهاجرون» تسمية يطلقها تنظيم «الدولة الإسلامية» على عناصره من غير السوريين أو العراقيين، ويمثل هؤلاء المهاجرون غالبية عناصر التنظيم، بحسب خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية.

وأضاف بالقول «نحن نعرف العناصر الأجنبية في التنظيم من لحاهم الملونة وشعرهم الطويل، إضافة إلى ملامحهم الغريبة، كما ان أهالي الموصل باتوا يعرفون سياراتهم التي كانت تجوب شوارع المدينة بشكل متكرر يومياً.

وحول أسباب اختفاء «المهاجرين»، رأى رجل الدين ان هنالك احتمالاً بان يكون ذلك نتيجة نشوب خلاف بينهم وبين القادة العراقيين في التنظيم، أو انهم فروا من مدينة الموصل باتجاه الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا، كما ان هنالك احتمالا بان يكونوا توجهوا للمشاركة في القتال بمناطق تشهد اشتباكات مع قوات البيشمركة والجيش العراقي. من جهته قال مصدر عشائري بمدينة الموصل، ان تواجد المسلحين الأجانب والعرب انخفض بنسبة كبيرة خلال الأيام القليلة الماضية في شوارع الموصل، مشيراً إلى ان تنظيم «الدولة الإسلامية» بات يعتمد على متطوعين جدد من أبناء المدينة في ضبط الأمن وتسيير الأمور فيها.

وفي تصريحه أوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان انسحاب العناصر الأجنبية الذين يرجح فرارهم خارج العراق يعود إلى انخفاض شعبية التنظيم بالموصل بعد تفجيره مؤخراً عدداً من المراقد الدينية فيها وتشديده الخناق على سكانها من خلال التعاليم الصارمة التي فرضها عليهم وأدت إلى تقييد حرياتهم الشخصية.

«طريق الموت» بين بغداد والسليمانية يشهد انتشارا للميليشيات وعمليات الخطف والقتل على الهوية

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

يطلق العراقيون على الطريق الوحيد السالك بين بغداد والسليمانية طريق الموت والمخاطر كونه السبيل الوحيد الذي يمكن سلوكه وتنتشر فيه الميليشيات والجماعات المسلحة التي يقوم بعضها بقتل أو خطف المدنيين على الهوية.

وأشار العديد من التجار وسائقو الشاحنات والمسافرون لمراسل «القدس العربي» الى ان جميع الطرق البرية بين وسط العراق وشماله مقطوعة بسبب استمرار العمليات العسكرية فيها أو سيطرة جماعات مسلحة عليها. ولا يوجد سوى طريق واحد طويل هو الذي يربط العاصمة بغداد بالسليمانية ومحاذ للحدود مع ايران عبر طريق الكوت ـ جصان ـ مندلي ـ كلار ـ السليمانية.

وذكر تاجر مواد البناء حسن الحلفي من بغداد ان السلع التي يستوردونها من تركيا لا يوجد أمامها سوى هذا الطريق الذي تعبر فيه الشاحنات مسافات مضاعفة ومليئة بالمخاطر لانتشار المجاميع المسلحة ومن كل الطوائف على طول الطريق.

وأكد الحلفي ان البضائع تنتقل من شاحنة إلى أخرى مرارا حتى تصل بغداد وذلك لخوف سائقي الشاحنات من الجماعات المسلحة على الطريق لذا يضطر السائق السني مثلا إلى جلب بضاعته إلى المنطقة التي تسيطر عليها ميليشيات شيعية فيقوم بنقل البضاعة من شاحنته إلى شاحنة أخرى يقودها سائق شيعي لكي يتمكن من عبور النقاط التي تسيطر عليها ميليشيات شيعية، ثم يتم بعدها نقل البضاعة إلى شاحنة أخرى يكون سائقها سني في المناطق السنية وهكذا. وهو ما يتسبب في تلف البضاعة وزيادة كلفة نقلها بسبب طول الطريق وتعدد تحويلها من شاحنة إلى أخرى وبالتالي يعمد التاجر إلى رفع أسعارها لتعويض الخسارة، حسب التاجر.

وأكد سائق الشاحنة عباس لفته ان سلوك هذا الطريق محفوف بالمخاطر لان القوات الحكومية لا تسيطر سوى على بعض النقاط من هذا الطريق أما معظمه فهو تحت سيطرة المسلحين والميليشيات التي تنصب نقاط سيطرة خاصة بها في مناطقها وتدقق هويات ركاب السيارات وقد تعتقل أو تخطف بعض الركاب أو السواق. وذكر لفته عدة حالات جرى فيها قتل سائقي شاحنات وركاب سيارات نقل من قبل الميليشيات على خلفية طائفية. والمشكلة، حسب لفته، ان السيطرات التي تقطع الطريق يصعب في البداية معرفة إذا كانت نقطة سيطرة تابعة للحكومة أو ميليشيات شيعية أو انها تنظيمات مسلحة معارضة للحكومة.

وأكد السيد ابراهيم العاني العائد إلى بغداد من اربيل للتو انه أخذ عائلته إلى اربيل عن طريق الجو قبل شهرين على أمل تحسن الظروف في بغداد، وقد قرر العودة إلى العاصمة عبر الطريق الوحيد المتاح الذي يمر بجوار الحدود الايرانية. وأشار العاني إلى ان الرحلة استغرقت حوالي 12 ساعة ودفع نصف مليون دينار عراقي أجرة النقل. كما ان الطريق متعب ومحفوف بالمخاطر، وانه كان يخشى التعرض للمسلحين أو عصابات التسليب، مؤكدا انه حمد الله كثيرا لتمكنه من الوصول مع عائلته بسلام وهو الأمر الذي لم يحصل للكثير من المسافرين عبر ذلك الطريق.

وأكد الكثير من العراقيين على دور القوات الحكومية في تأمين الحماية لكافة مناطق هذا الطريق خاصة انه أصبح نقطة الاتصال البري الوحيدة في الوقت الحاضر التي تربط العاصمة ومحافظات الوسط بشمال العراق على أمل ان يتم فتح باقي الطرق.

وزير الخارجية العراقي يعلن عودة الوزراء الأكراد إلى الحكومة

■ بغداد ـ رويترز قال هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي المنتهية ولايته الأربعاء ان الوزراء الأكراد الذين علقوا مشاركتهم في حكومة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي عادوا للحكومة.

وقال «عدت إلى بغداد كوزير للخارجية».

وكان المالكي قد أثار غضب القيادات الكردية من خلال اتهامهم بإيواء الإرهابيين بعدما اجتاح مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية شمال العراق في يونيو/ حزيران الماضي.

رئيس الحكومة الايطالية يبدأ زيارة للعراق

■ بغداد – د ب أ: أفاد مصدر في الحكومة العراقية بان رئيس الحكومة الايطالية ماتيو رينتسي وصل إلى بغداد امس الاربعاء في زيارة قصيرة لمتابعة تطورات الأحداث في العراق وموضوع اللاجئين.

وقال المصدر ان رينتسي سيجتمع مع رئيس الحكومة المكلف حيدر العبادي ورئيس الجمهورية فؤاد معصوم لمناقشة تطورات الأحداث في العراق ومشكلة اللاجئين.

وأضاف المصدر ان رئيس الحكومة الايطالية سيزور مدينة اربيل ويجتمع بالمسؤولين الاكراد.

أكثر من 26 ألف عائلة تركمانية نزحت من كركوك وصلاح الدين

■ بغداد ـ الاناضول: قال طورهان المفتي القيادي في الجبهة التركمانية ووزير المحافظات في الحكومة العراقية المنتهية ولايتها ان عدد العوائل التركمانية النازحة من محافظتي كركوك وصلاح الدين تجاوزت 26 ألف عائلة بسبب اتساع المعارك بين القوات الحكومية وعناصر تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا باسم «داعش».

وأضاف المفتي ان «نحو 6 آلاف عائلة تركمانية تركت قرية بشير في محافظة كركوك، ونزحت إلى مناطق متفرقة من البلاد بسبب هجمات العناصر الإرهابية على مدى الاسابيع الماضية».

وأوضح ان «أكثر من 20 ألف عائلة تركمانية نزحت أيضا من ناحية آمرلي وقضاء طوزخرماتو في محافظة صلاح الدين خلال الفترة الماضية لأسباب أمنية متعلقة بالقتال بين إرهابيي داعش وقوات الجيش العراقي».

القبض على 15 من «الدولة الإسلامية» في ديالى

■ ديالى ـ الاناضول: أعلن قائد شرطة محافظة ديالى، شرقي العراقي، اللواء الركن جميل الشمري، الأربعاء، عن اعتقال شبكة مكونة من 15 عنصرا من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالمحافظة، في كمين بقضاء المقدادية شمال شرقي المحافظة.

وقال الشمري في تصريحات صحافية، ان «قوة من الشرطة يساندها مقاتلو العشائر نصبوا كمينا لعناصر الدولة الإسلامية في قضاء المقدادية، وتمكنت القوة من إلقاء القبض على عناصر الدولة الإسلامية البالغ عددهم 15 عنصرا مع ضبط ثلاث عجلات لهم في المنقطة المذكورة».

وأضاف ان «هذه الشبكة مسؤولة عن نصب العبوات الناسفة والسيارات المفخخة التي تستهدف المدنيين والأجهزة الأمنية في ديالى، إضافة إلى قيامها بتجنيد الشباب من قضاء المقدادية للانضمام إلى صفوف الدولة الإسلامية».

الأمم المتحدة تحذر من قتل السنة في محافظة البصرة جنوب العراق

■ القاهرة – د ب أ: حثت الأمم المتحدة السلطات العراقية على حماية السنة في محافظة البصرة بجنوب العراق، وقالت انهم يتعرضون للقتل والتهديد على خلفية طائفية.

وقال فرانسيسكو موتا مسؤول ملف حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة بالعراق: «منذ 23 حزيران/يونيو 2014، قتل ما لا يقل عن 19 سنيا مدنيا وأصيب 19 آخرون في موجة من عمليات القتل والخطف الموجهة .. وفي كل مرة يتحدث المجتمع المحلي عن ان السبب وراء قتلهم ليس إلا عقيدتهم».

وأضاف: «كما وصلت تهديدات من مصادر مجهولة إلى عدد من المساجد وكذلك منظمة سنية كبيرة، تحذر من ان على السنة مغادرة البصرة وإلا فانهم سيواجهون الموت»، مشيرا إلى ان منازل السنة في بعض المناطق وضعت عليها علامة.

15 ألف متطوع من العشائر لقتال «الدولة الإسلامية» في الأنبار

■ الانبار – الاناضول: أعلن صباح كرحوت، رئيس مجلس محافظة الانبار، الأربعاء، حصولهم على موافقة وزارتي الدفاع والداخلية بضم 15 ألف متطوع من أبناء عشائر المحافظة إلى صفوف القوات الأمنية لقتال عناصر «الدولة الإسلامية».

وفي حديث صحافي، قال كرحوت ان «وزارتي الدفاع والداخلية في الحكومة المنتهية ولايتها، وافقتا على ضم 15 ألف متطوع من أبناء العشائر في صفوف الجيش والشرطة لقتال عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق مختلفة من المحافظة».

وأضاف ان «هذه القوات ستتولى بعد طرد عناصر التنظيم من المناطق التي يسيطرون عليها، مهام حماية المحافظة من أي هجوم تتعرض له من العناصر المسلحة الخارجة عن القانون». وأوضح كرحوت ان انضمام متطوعي العشائر للقوات الأمنية «سيكون بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة الجديدة»، فيما لم يوضح مصدر تسليح هؤلاء المتطوعين.

ألمانيا مستعدة لإرسال أسلحة لأكراد العراق

■ برلين – رويترز: قال وزيرا الخارجية والدفاع في ألمانيا الأربعاء ان برلين مستعدة لإرسال أسلحة لقوات الأمن الكردية في شمال العراق لقتال مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير ان المعدات العسكرية مثل الخوذات والسترات الواقية سترسل على الفور وان برلين وافقت أيضا على إرسال أسلحة.

وأضاف للصحافيين «يمكننا ان نتصور توفير المزيد من المعدات بما في ذلك الأسلحة. فقد قررت بريطانيا وايطاليا وفرنسا إرسال هذه الأشياء ونحن مستعدون للقيام بذلك أيضا».

وتابع قائلا «كل هذه الأشياء تخدم هدف المساعدة على جعل قوات الأمن الكردية في موقف يمكنها من صد هجمات الدولة الإسلامية».

خمسة أسباب وراء الانقطاع المتكرر للتيار

مصر: غضب شعبي متصاعد بسبب تفاقم أزمة الكهرباء

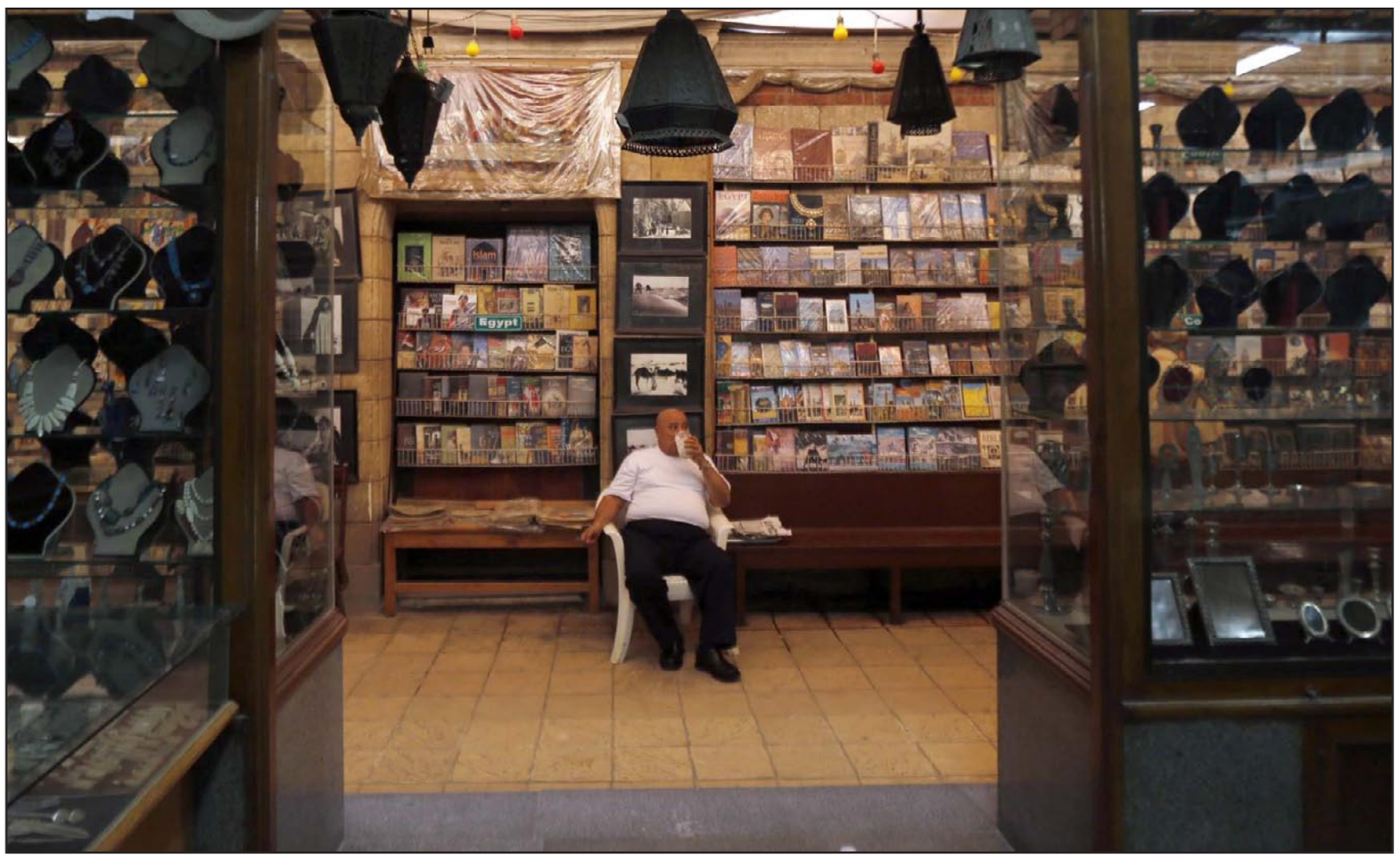

عامل باحد محلات القاهرة في انتظار عودة التيار الكهربائي بعد انقطاعه

■ القاهرة ـ الأناضول: تشهد مصر موجه غضب كبيرة بين العديد من المواطنين بسبب تزايد معدلات انقطاع التيار الكهربائي في الفترة الأخيرة.

وقال خبراء، ومسؤولون بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة المصرية، إن أزمة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي والتي زادت الأسبوعين الماضيين، تعود لانخفاض انتاج محطات الكهرباء، بسبب إرتفاع درجات الحرارة في شهر أغسطس/ أب الجارى، الذي يؤدي لانخفاض قدرات المحطات على الانتاج، و زيادة الأحمال بشكل غير مسبوق وغير طبيعى الوقت نفسه، ونقص امدادات الغاز الطبيعي لمحطات الكهرباء، وتزايد العمليات الإرهابية لإستهداف منشآت قطاع الكهرباء، وتوقف بعض المحطات عن العمل لاجراء أعمال الصيانة الخاصة بها، وعمل بعض المحطات بكفاءة محدودة لاقتراب عمرها الافتراضي من الانتهاء.

ووفقا لبيانات مرصد الكهرباء سجَّلت أزمة انقطاع الكهرباء مستويات قياسية، مساء الاثنين الماضي، وعاش ملايين المواطنين في حالة ظلام، وبلغ تخفيف الأحمال الكهربائية نحو 6050 آلاف ميجاوات وتبلغ كمية القدرات التى تم فصلها بسبب نقص الوقود 3500 ميغاوات ووصلت الأحمال على الشبكة 27 ألف و 800 ميغاوات في سابقة لم تحدث من قبل.

وقال محمد شاكر، وزير الكهرباء المصري، أمس الأربعاء، في مؤتمر صحافي في القاهرة عقد بعد اجتماع وزاري مصغر مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لبحث أسباب استمرار أزمة انقطاع التيار الكهربائي، إن الأزمة ستنتهي تماما خلال 4 سنوات، مضيفا، أن الكهرباء تنقطع عن منزله 4 مرات فقط في اليوم، وأنا أشعر بضيق المواطنين و«مش مبسوط من ده» (لست سعيدا).

وأضاف شريف إسماعيل وزير البترول المصري في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع مع الرئيس، إنه تنفيذا لتعليمات الرئيس عبد الفتاح السيسي، جار تزويد محطات الكهرباء بالوقود وإمدادها بكامل احتياجاتها.

نقص امدادات الغاز الطبيعي

وقال مسؤول بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة المصرية، إن أزمة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي سببها نقص امدادات الغاز الطبيعي لمحطات الكهرباء، بسبب عدم تنمية حقول إنتاج الغاز الطبيعى على مدار السنوات الثلاثة الماضية، مشيرا إلي أن كثرة إستخدام المازوت والسولار تؤدي لنقص انتاج المحطات المصممة أساسا للعمل بالغاز الطبيعي بسبب انخفاض كفاءة المحطات، وخروج بعض الوحدات للصيانة بقدرة 2000 ميغا وات.

وأضاف المسؤول – طلب عدم ذكر اسمه– ، أن احتياجات محطات الكهرباء من الوقود تتراوح بين 120 إلى 125 مليون متر مكعب من الغاز أو الوقود المكافئ «مازوت وسولار»، بينما الكميات المتاحة من قطاع البترول أقل من ذلك، وتؤدى لفقد 2000 ميغاوات يوميا.

ووفقا لتصريحات مسؤول بوزارة البترول المصرية، توفر الوزارة حاليا 114 مليون متر مكعب غاز ووقود مكافئ يوميا، لمحطات الكهرباء من بينها 74 مليون متر مكعب من الغاز و30 الف طن تقريبا مازوت وسولار.

ارتفاع درجة الحرارة

وأكد المسؤول في تصريحاته ، أن أحد أهم أسباب أزمة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، هو إرتفاع درجات الحرارة في شهر أغسطس/ أب الجارى والذى يعتبر شهر الذروة في فصل الصيف حيث تجاوزت درجة الحرارة نحو 37 درجة مئوية، مما قلل القدرة التوليدية للمحطات وفقد نحو 1200 ميغاوات من الشبكة الموحدة للكهرباء .

استمرار العمليات الإرهابية

وقال المسؤول،إن استمرار العمليات الإرهابية ساهم أيضا في تفاقم مشكلة أزمة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، حيث ظهر نشاط ملحوظ للعمليات الإرهابية في الأونة الأخيرة،لإستهداف منشئات قطاع الكهرباء،من ابراج ومحولات واكشاك، ،والتى تعدت الـ 300 عمل إرهابى على مدار الثلاثين يوم الماضية.

وكانت وزارة الكهرباء المصرية، قد قدرت إجمالي الخسائر التي تكبدها قطاع الكهرباء جراء الأعمال التخريبية بالشبكة القومية للكهرباء نحو 276 مليون جنيه، تشمل 36 مليونا خسائر مباشرة تعادل تكلفة إصلاح وإعادة تأهيل الأبراج والمحولات والخطوط و240 مليونا خسائر غير مباشرة تعادل قيمة الطاقة التى تفقدها الشبكة القومية للكهرباء.

وربط الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى، خلال اجتماعه مع المحافظين ، الاثنين الماضي، بين انقطاعات الكهرباء المستمرة وتفجير أبراج الكهرباء، محملا المحافظين مسؤولية تأمين أبراج الكهرباء لمنع انقطاع التيار عن المواطن «الغلبان»، على حد قوله، مؤكدا أن تأمين هذه الأبراج مسؤولية الجميع، لأنها «مصلحة قومية ووطنية»، على حد تعبيره.

محطات تعمل بكفاءة محدودة

وقال المسؤول في تصريحاته، أن لدينا 54 محطة كهرباء بها221 وحدة توليد كهربائى تنتج 31 ألف ميغاوات وهي القدرات المركبة المتاحة حاليا من محطات الانتاج «القدرات الاسمية»، بينما ما يتم انتاجة فعليا الآن يتراوح ما بين 23 و23.5 ألف ميغاوات، نظرا لخروج 2000 ميجا وات من المحطات للصيانة والباقي بسبب انخفاض قدرات التوليد لاسباب مختلفة ومنها ارتفاع درجة الحرارة.

وأضاف، أن بعض المحطات تعمل بكفاءة محدودة بسبب استخدام المازوت والسولار بدلا من الغاز الطبيعي في تشغيل المحطات، أو بسبب اقتراب عمرها الأفتراضي من الانتهاء، مشيرا إلي أن 52 % من المحطات في حالة جيدة لان عمرها 10 سنوات فأقل، و27 % من المحطات عمرها يزيد على 20سنة، بالإضافة إلى وجود محطات تقدمت وعمرها تعدى الـ30 سنة، وهى تعمل بكفاءات قليلة نظرًا إلى اقترابها من انتهاء العمر الافتراضى.

زيادة الأحمال

وقال فهمي البنداري خبير الطاقة الكهربائية، إن أزمة الكهرباء أشتدت على مدار الأيام الماضية، بسبب زيادة الطلب على الطاقة بنسبة 10 % بسبب ارتفاع درجات الحرارة ، وتشغيل المواطنين بكثافة لمكيفات الهواء، مشيرا إلي أن مصر بها ما يزيد عن 7 ملايين مكيف هواء.

وأضاف في تصريحاته، أن هذه الزيادة في الطلب تأتي بالتزامن مع إرتفاع درجات الحرارة والذى يخفض من أداء محطات الإنتاج بقدرة 20 % من قدرتها، مشيرا إلي أن محطات الكهرباء تنتج 23000 ميغاوات على أقصى تقدير، في حين ان الطلب وصل لقرابة الـ2800 ميغاوات، ما يؤدي إلي تخفيف أحمال كبير يتعدي 5 آلاف ميغاوات.

وأوضح خبير الطاقة الكهربائية، أن الحل الوحيد امام المصريين الان للحد من ازمة الكهرباء هو ترشيد الإستهلاك قدر الإمكان، منوها ان أوضاع الكهرباء ستتحسن نسبيا بعد إنتهاء الشهر الجاري، وستشهد إنفراجة بعد بدء إستيراد الغاز الطبيعي لمحطات الإنتاج في شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وقال محمد اليماني المتحدث الرسمى بإسم وزارة الكهرباء،إن انقطاع التيار الكهربائى في مصر، يرجع إلى عده عوامل وليس عامل واحد بعينه، مثل درجة الحرارة التى تؤثر بشكل كبير على قدرة المحطات، وكذلك نقص الوقود واستهداف شبكات الكهرباء ومحاولة تخريبها، مشيرا إلى أن الشهر الجاري يعتبر أكثر الشهور استهلاكا للكهرباء نظرا لشدة الحرارة فيه، ما يؤدي الى زيادة الأحمال.

وأضاف في تصريحاته ، أن عدد أبراج الكهرباء على مستوى الجمهورية تصل إلى 140 ألف برج وهناك صعوبة في تأمين هذه الأبراج بسبب ارتفاع أعدادها،مشيرا إلى أن وزارة الكهرباء تبحث عن تقنيات حديثة لحماية أبراج ومحطات الكهرباء، وسيتم تنفيذها خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح المتحدث الرسمي بإسم وزارة الكهرباء، أن انقطاعات التيار الكهربائى كانت متزايدة خلال الأيام الماضية، ولكنها في طريقها للانكسار خلال الأيام المقبلة.

هيومان رايتس واتش : استخدام الأطفال كجنود مجددا في جنوب السودان

■ جوهانسبرج – د ب ا: قالت منظمة هيومان رايتس واتش أمس الاربعاء أن عدد الاطفال الذين يتم تجنيدهم ليكونوا جنودا في جنوب السودان في تزايد ، مما يمثل تراجعا عن الانخفاض الذي تم تسجيله سابقا بين أعداد الاطفال الذين يتم تجنيدهم في الدولة التي تعاني من الصراعات .

وقد تم تسجيل انخفاض في أعداد الجنود الاطفال في الجيش عقب أن تعهدت الحكومة للأمم المتحدة بالعمل على ذلك . وكان ذلك في آذار/مارس 2012 ، بعد ثمانية أشهر من استقلال جنوب السودان عن السودان بعد حرب أهلية استمرت عقودا .

وقالت المنظمة إن صراعا جديدا بين الحكومة والمتمردين دفع الجانبين لتجنيد الاطفال كجنود.

وأودى الصراع بين الرئيس سيلفا كير ونائبه السابق ريك مشار لقتل عشرات الآلاف وتشريد أكثر من مليون شخص منذ منتصف كانون أول/ديسمبر الماضي .

ونقلت هيومان رايتس واتش عن شهود عيان القول أنهم رأوا العشرات من الاطفال يرتدون زى الجيش في بينتيو وروبكانو بالشمال . وأضاف شهود العيان أن الاطفال كانوا يحملون بنادق وأطلقوا النار على مواقع للمتمردين . وأشاروا إلى أن بعضهم كانوا يبلغون من العمر 12 عاما.

واعترف مسؤولون حكوميون للمنظمة أن الجيش يضم أطفالا تحت 18 عاما ، ولكن قالوا إنهم جاءوا للجيش بحثا عن الحماية والعمل .

ويشار إلى أن استخدام الاطفال كجنود يعد أمرا غير قانوني وفقا لقانون جنوب السودان والقانون الدولي.

إقالة أرملة جون قرنق من منصب مستشارة رئيس جنوب السودان

■ جوبا ـ الأناضول: أصدر سلفاكير ميارديت رئيس جنوب السودان مرسوما جمهوريا بإعفاء ربيكا قرنق، أرملة جون قرنق دي ميسور، مؤسس الحركة الشعبية ، من منصبها كمستشار الرئيس لشؤون النوع والطفل، بحسب الإذاعة الحكومية في جوبا. وكان رئيس جنوب السودان قد رفض إقالة قرنق من منصبها بعد اتهامها مع آخرين بالتورط في ما أسمته حكومة جويا بـ«المحاولة الانقلابية الفاشلة» في أعقاب المواجهات العسكرية التي يشهدها جنوب السودان منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي، كما سمح لها بمغادرة جنوب السودان إلى العاصمة الكينية نيروبي التي تقيم بها حاليا.

ورفضت ربيكا قرنق الانضمام للمعارضة المسلحة التي يتزعمها ريك مشار النائب السابق لرئيس جنوب السودان الذي يتزعم «المتمردين»، وقررت الاحتفاظ بعضويتها في المكتب القيادي للحزب الحاكم رغم معارضتها لحكومة سلفاكير.

وبحسب القرار الذي بثته الإذاعة الحكومية بجوبا امس فان ربيكا قرنق «لم تعد تشغل أي منصب رسمي في حكومة جوبا».

ولم تذكر الإذاعة أسباب إقالة ربيكا قرنق من منصبها.

الصين تحث جنوب السودان على إنهاء العنف وبدء حوار سياسي

■ بكين – رويترز: حث وزير الخارجية الصيني نظيره في جنوب السودان على التحرك بسرعة لانهاء العنف في الدولة الغنية بالنفط مطالبا بوقف فوري لاطلاق النار وبدء حوار سياسي في أحدث بلد في افريقيا والذي يعتمد بشدة على الاستثمارات الصينية.

واشتبكت قوات حكومية مع متمردين في جنوب السودان الاسبوع الماضي قرب عاصمة ولاية الوحدة بعد ايام من تحذير وفد لمجلس الامن التابع للامم المتحدة من عقوبات إذا انتهك اي من الجانبين اتفاقا لوقف اطلاق النار وقع في مايو/ ايار. وتلعب الصين دورا نشطا في جنوب السودان وهي اكبر مستثمر في صناعته النفطية الحيوية. وقالت وزارة الخارجية الصينية إن وزير الخارجية وانغ يي أبلغ وزير خارجية جنوب السودان بارنابا ماريال بنجامين اثناء اجتماع في بكين يوم أمس الأول الثلاثاء أن «وقفا فوريا لاطلاق النار هو شرط مسبق للعودة الى السلام والاستقرار في جنوب السودان.»

جنوب السودان تفرج عن صحافي معتقل منذ 4 أيام

■ جوبا –الأناضول: أفرجت السلطات الأمنية في جنوب السودان، أمس الأربعاء، عن صحافي اعتقلته يوم السبت الماضي، بسبب بثه خبرا عن هجوم شنه المتمردون على مدينة بانتيو بولاية الوحدة. وقال الفريد تعبان عضو المكتب التنفيذي لجمعية تطوير الاعلام بجنوب السودان ، ورئيس تحرير صحيفة «جوبا مونيتور» اليومية للصحافيين في جوبا امس الاربعاء إنه «تم الإفراج عن أوشان ديفيد الصحافي بإذاعة «بخيتة» التابعة للكنيسة الكاثوليكية ، بعد اجتماع ضم جهاز الامن الوطني وممثلين عن وسائل إعلام وصحف عاملة بجنوب السودان».

وكانت السلطات الأمنية بجوبا قد اعتقلت ديفيد يوم السبت الماضي، وأوقفت بث المحطة بعد أن بثت خبرا عن هجوم شنه متمردون تابعون لنائب الرئيس السابق ريك مشار على مدينة بانتيو يوم الجمعة الماضي، تضمن تعليقا منسوبا للمتمردين، وهو ما تعتبره حكومة جوبا خطا أحمر أمام الصحافيين في البلاد.

حكم بسجن وزير مصري أسبق ونجلته 15 عاما في قضية كسب غير مشروع

رشيد محمد رشيد

■ القاهرة – د ب أ: قضت محكمة مصرية أمس الأربعاء بسجن وزير الصناعة والتجارة الأسبق رشيد محمد رشيد وابنته 15 عاما غيابيا في قضية الكسب غير المشروع.

وقررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمحكمة عابدين، برئاسة المستشار سمير وهدان، في أولى جلسات محاكمة رشيد محمد رشيد ونجلته بتهمة الكسب غير المشروع وتضخم ثروته ، تغريمهما 522 مليون جنيه.

كان جهاز الكسب غير المشروع أمر بإحالة رشيد محمد رشيد وابنته «عاليا»، الهاربين خارج البلاد، إلى محكمة الجنايات، لاتهامهما بالاستيلاء على نصف مليار جنيه، وتهريبها إلى قبرص، وإخفائهما من إقرارات الذمة المالية المقدمة من رشيد بعد تركه منصبه الوزاري، إثر «ثورة يناير» وذلك بمعاونة ابنته.

السجن 10 أعوام لأردني والمؤبد لإسرائيليين في قضية تجسس

■القاهرة – د ب أ: قضت محكمة مصرية أمس الأربعاء بسجن أردني لمدة 10 أعوام والمؤبد لضابطين إسرائيليين لاتهامهم بالتجسس على المكالمات المصرية الدولية وتمريرها لصالح إسرائيل.

وصدر حكم محكمة جنايات أمن الدولة العليا حضوريا على الأردني وغيابيا على الإسرائيليين. كانت نيابة أمن الدولة أسندت إلى المتهمين «تمرير المكالمات الدولية المصرية إلى داخل إسرائيل، بهدف السماح لأجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية بالتنصت عليها، والاستفادة بما تحمله من معلومات، ورصد أماكن تواجد وتمركز القوات المسلحة وقوات الشرطة وأعدادها وعتادها وإبلاغها إلى إسرائيل، على نحو يضر بالأمن القومي المصري».

تأجيل قضية «مجلس الوزراء» إلى الشهر المقبل

متشددون إسلاميون يقطعون رؤوس أربعة مدنيين في سيناء بسبب تأييدهم الجيش

■ القاهرة ـ وكالات: اعلنت مصادر امنية ان سكانا من منطقة الشيخ زويد في شبه جزيرة سيناء عثروا على جثث اربعة رجال مقطوعي الرؤوس الاربعاء، معلنين انه يشتبهون بقيام مسلحين اسلاميين متطرفين بقتلهم لاعتقادهم انهم يؤيدون الجيش.

ويخوض الجيش عملية واسعة لمطاردة المجموعات الاسلامية المتطرفة التي ضاعفت هجماتها مستهدفة قوات الامن منذ الاطاحة بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في تموز/يوليو 2013.

وقال مسؤولون امنيون ان السكان عثروا في منطقة الشيخ زويد جنوب مدينة رفح على جثث المدنيين الذين اختطفوا قبل يومين. واضافوا ان المسلحين قتلوا الرجال الاربعة اعتقادا منهم على الارجح انهم يساندون قوات الامن.

وقامت مجموعة غير معروفة باسم «احرار سيناء» بتوزيع منشورات تهدد بقتل كل من يتعاون مع قوات الامن، وفق هؤلاء المسؤولين. وتنتشر مجموعات اسلامية مسلحة في شمال سيناء تعلن ولاءها لتنظيم القاعدة. وشنت هذه المجموعات هجمات ضد قوات الامن انتقاما لحملة القمع التي استهدفت الاخوان المسلمين في مصر.

وقتل 1400 من اعضاء الاخوان المسلمين وانصار الجماعة خلال بضعة اشهر واودع اكثر من 15 الفا في السجن. وصدرت احكام بحق المئات بالاعدام في محاكمات سريعة.

من جهة اخرى أجلت محكمة مصرية الإربعاء، نظر قضية «أحداث مجلس الوزراء»، المتهم فيها 269 شخصا، بينهم أحمد دومة، المعارض للسلطات الحالية والناشط البارز خلال ثورة 25 يناير/ كانون ثان 2011، إلى جلسة 3 سبتمبر / أيلول المقبل ، حسب مصدر قضائي.

ودومة تم سجنه أكثر من 18 مرّة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك والمجلس العسكري علي ذمة مشاركته في فعاليات احتجاجية، وهو عضو مؤسس في أغلب الحركات الاحتجاجيّة والمعارضة منذ 2004.

ويواجه المحاكمون اتهامات بـ«إضرام النيران والشغب أمام مباني مجلس الوزراء وغرفتي البرلمان والمجمع العلمي (وسط القاهرة)»، وهو ما ينفيه المتهمون.

ويقضي دومة المعارض لمرسي، وكذلك السلطات الحالية، حكما بالحبس 3 سنوات في قضية أخرى بتهمة «خرق» قانون التظاهر الذي يشترط الحصول على موافقة مسبقة من السلطات قبل التظاهر.

وشهد محيط مجلس الوزراء، بوسط القاهرة، في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2011 أعمال عنف، على خلفية توقيف قوات الأمن المكلفة بتأمين المجلس شابا من المعتصمين أمام المجلس في ذلك الوقت احتجاجا على تعيين كمال الجنزوري، رئيسا للوزراء حينها، والاعتداء عليه بالضرب قبل أن تطلق سراحه، لتندلع بعد ذلك اشتباكات بين المعتصمين وقوات الأمن، التي ألقت القبض على دومة وعدد من المتهمين.

وفي شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2012 ، أصدر الرئيس المعزول محمد مرسي عفوا رئاسيا عن بعض المتهمين في تلك القضية، ومن بينهم دومة، إلا أن السلطات المصرية قررت في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي مراجعة كافة قرارات العفو التي أصدرها مرسي، خلال العام الذي حكم فيه البلاد، لتعاد المحاكمة في القضية.

ودومة تم سجنه أكثر من 18 مرّة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك والمجلس العسكري علي ذمة مشاركته في فعاليات احتجاجية، وهو عضو مؤسس في أغلب الحركات الاحتجاجيّة والمعارضة منذ 2004.

السياحة المصرية تشارك في فعاليات الاجتماع الرابع لطريق الحرير

■ القاهرة – د ب أ: شاركت وزارة السياحة المصرية في فعاليات الاجتماع الرابع لطريق الحرير التابع لمنظمة السياحة العالمية والذي عقد في تبليسي بجورجيا .

شارك في الاجتماع وفود من الدول الاعضاء في طريق الحرير ومنها مصر والعراق وتركيا وكرواتيا وايطاليا وأرمينيا وجورجيا والبانيا وروسيا وكوريا وأذربيجان وكازاخستان فضلا عن مسؤول من منظمة التربية والثقافة والعلم /اليونسكو/ . استهدف الاجتماع تنشيط التنمية المستدامة والحفاظ على التراث في الـ 31 دولة المشاركة بطريق الحرير . وقال بيان وزعته وزارة السياحة الأربعاء إن الندوة الاولى تطرقت لمسارات طريق الحرير والتي استضافها اتحاد المطارات في جورجيا وتنمية الاتصال الجوي بين دول طريق الحرير بفتح خطوط طيران جديدة وتنمية وتطوير المطارات وإزالة العوائق أمام تأشيرات الدخول بين دول طريق الحرير وأهمية التعاون بين القطاع السياحي وخطوط الطيران المختلفة . يذكر أن وزارة السياحة قد اتخذت خطوات مهمة بشأن تواجدها في مجموعة دول طريق الحرير وذلك لتعظيم استفادة مصر من هذا المشروع إسوة بالدول الاخرى المشاركة.

مسؤول أمني مصري: مقتل 3 تكفيريين وضبط 15 وتدمير 3 أنفاق في رفح

■ رفح – د ب أ: أعلن مسؤول أمني مصري مقتل ثلاثة «تكفيريين» أمس الاربعاء خلال الحملة الامنية لقوات الجيش والشرطة المصرية المتواصلة على قرى جنوب رفح والشيخ زويد والعريش .

وقال مصدر أمني مسؤول إن اشتباكات اندلعت مع مسلحين في قرى جنوب رفح والشيخ زويد ما اسفر عن مقتل ثلاثة «تكفيريين» وضبط 15 اخرين وتدمير 20 عشة وخمسة منازل وثلاث سيارات وثماني درجات بخارية بدون أوراق .

وحسب المصدر ، تمكن سلاح المهندسين وبالتعاون مع قوات حرس الحدود من ضبط وتدمير ثلاثة أنفاق جديدة في منطقة الدهنية برفح.

هدد بقتل آخر... ومنفذ الجريمة يتحدث بلهجة بريطانية... كاميرون يقطع اجازته ودعوات دولية للتوحد ضد التنظيم

«داعش» يقطع رأس صحافي أمريكي خطف في ادلب السورية للضغط على واشنطن في العراق

■ عواصم ـ وكالات: قطع تنظيم «الدولة الإسلامية» رأس الصحافي الأمريكي جيمس فولي الذي خطف في سوريا في نهاية 2012 وهدد بقتل آخر وذلك ردا منه على الدعم الأمريكي للقوات العراقية والكردية في معاركها ضد مقاتلي التنظيم المتطرف في شمال العراق.

وبثت مواقع الكترونية إسلامية متطرفة شريط فيديو يظهر فيه شخص ملثم يرتدي زيا أسود ويحمل بندقية وهو يقطع رأس الصحافي الأمريكي الذي كان مسلحون خطفوه في سوريا في تشرين الثاني/نوفمبر 2012.

وفي شريط الفيديو ذاته يظهر رهينة آخر عرف عنه التنظيم المتطرف بانه الصحافي الأمريكي ستيفن جويل سوتلوف، جاثيا على ركبتيه وقد أمسك مسلح ملثم برقبته من الخلف. وهدد «الدولة الإسلامية» بإعدام الأمريكي الثاني إذا لم يوقف الرئيس باراك اوباما الضربات الجوية الأمريكية في العراق.

وكتبت والدة فولي على صفحتها على موقع «فيسبوك» ان ابنها «منح حياته محاولا إظهار معاناة الشعب السوري إلى العالم»، مناشدة «نناشد الخاطفين الحفاظ على حياة الرهائن الآخرين».

وكان فولي (40 عاما) مراسلا حرا شارك في تغطية الحرب في ليبيا قبل ان يتوجه إلى سوريا لتغطية النزاع في هذا البلد لحساب «غلوبال بوست» ووسائل اعلام أخرى. كما زود وكالة «فرانس برس» بتقارير صحافية أثناء وجوده هناك.

وقال ايمانويل هوغ رئيس مجلس إدارة وكالة فرانس برس «لقد صدمنا بنشر هذا الفيديو، الذي لم يتم التحقق من صحته، وبإعلان ان فولي قتل».

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض كيتلين هايدن في بيان «في حال كان صحيحا نعتبر ان القتل الوحشي لصحافي أمريكي بريء هو أمر مروع ونقدم تعازينا الحارة لعائلته واصدقائه».

من جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «إذا تم التأكد منه، فان هذا الإعدام الدنيء يظهر الوجه الحقيقي لهذه الخلافة الوحشية»، في إشارة إلى «دولة الخلافة» التي أعلن عنها تنظيم «الدولة الإسلامية».

أما رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون فقد قطع عطلته لترؤس سلسلة من الاجتماعات الطارئة. وكتب على حسابه على موقع تويتر «إذا كان هذا صحيحا، فان قتل جيمس فولي عمل فظيع ومنحرف».

وأوضحت رئاسة الحكومة البريطانية ان رئيس الوزراء عاد من كورنويل صباح امس مشيرة إلى ان الاجتماع الذي يحضره وزير الخارجية ومسؤولون من وزارة الداخلية سيكون فرصة لاستعراض «التهديد الذي يشكله إرهابيو الدولة الإسلامية».

من جهته، دان فيليب هاموند الاربعاء «الإعدام الوحشي» للصحافي الأمريكي. وردا على سؤال للبي بي سي قال انه «الرعب، الرعب المطلق أمام ما يبدو إعداما وحشيا».

وأشار إلى ان الرجل الذي قتل فولي كان يتحدث الانكليزية بلكنة بريطانية واضحة. وقال هاموند «يبدو انه بريطاني. علينا ان نقوم بالمزيد من عمليات البحث للتأكد من ذلك».

من جهة أخرى أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا اولاند الاربعاء في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية انه سيقترح قريبا عقد مؤتمر حول الأمن في العراق ومحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، معتبرا ان الوضع الدولي اليوم هو «الاخطر» منذ العام 2001.

وقال في المقابلة «علينا ان نضع استراتيجية شاملة ضد هذه المجموعة التي باتت تشكل كيانا منظما ولديها الكثير من التمويل واسلحة متطورة جدا وتهدد دولا مثل العراق وسوريا ولبنان».

وفي برلين، أكد وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير اليوم ان حكومته مستعدة لتزويد أكراد العراق بالأسلحة «في أسرع وقت ممكن». وقال «نريد ان نقوم بذلك (...) بكمية من شأنها تعزيز قدرة الأكراد الدفاعية»، مشيرا إلى مخاطر حدوث «كارثة» قد يكون لها نتائج «مدمرة» على باقي العالم.

وقال المتحدث باسم المستشارة انغيلا ميركل ان النبأ «أثر فيها كثيرا».

وفي طهران، أكد نائب وزير الخارجية الايراني حسين امير عبد اللهيان ان ايران قدمت «نصائح» للأكراد العراقيين ضد جهاديي تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال «قدمنا مساعدة سياسية ونصائح إلى الحكومة العراقية وفعلنا الأمر نفسه في كردستان العراق».

واتهم الولايات المتحدة بانها لا تفعل شيئا لضبط «تدفق رؤوس أموال» المجموعات الجهادية إلى سوريا الدولة المجاورة للعراق وتشهد نزاعا، بينما «تراقب واشنطن كل دولار من أموال النفط الايرانية عبر النظام المصرفي الدولي».

وكان شهود عيان أكدوا ان فولي خطف في محافظة ادلب في شمال سوريا يوم 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وقطعت أخباره عن عائلته منذ ذلك الحين رغم قيامها بحملة للحصول على معلومات عنه.

ويبدأ تسجيل الفيديو الذي يحمل عنوان «رسالة إلى امريكا» بعرض لإعلان الرئيس اوباما انه أجاز توجيه ضربات جوية إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، ثم يظهر مقطع لإحدى هذه الغارات تليه رسالة من الصحافي مدتها دقيقتان تقريبا، ثم عملية الذبح التي ارتكبها شخص ملثم يحمل سكينا ويرتدي لباسا أسود اللون يتحدث الانكليزية بلهجة بريطانية.

وتم تصوير الشريط في منطقة صحراوية ليس فيها أي إشارات تدل على موقعها في سوريا أو العراق.

وجاء نشر الفيديو بعد إعلان اوباما «اتباع استراتيجية بعيدة الامد» في القتال ضد «الدولة الإسلامية»، ودعم تشكيل حكومة عراقية جديدة برئاسة حيدر العبادي.

وفي آخر حملات التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي، أطلق مناصروه هاشتاغ «رسالة من داعش إلى الولايات المتحدة» على موقع تويتر وارفقوه بتهديد إلى الولايات المتحدة «سنسيل دماءكم».

ميدانيا وفي شمال وغرب بغداد تحديدا، عززت القوات العراقية المدعومة من ميليشيات شيعية وقبائل سنية وقوات البيشمركة مواقعها بعدما نجحت في صد المقاتلين الإسلاميين، ولكنها لم تقم بأي تحركات امس الاربعاء.

ولم تنجح القوات التي تحاول استعادة مدينة تكريت، معقل الرئيس العراقي السابق صدام حسين، من يد مقاتلي «الدولة الإسلامية» من دخول المدينة حتى الان.

وقال عسكريون أكراد ان غارة أمريكية استهدفت الاربعاء تجمعا للمقاتلين المتطرفين في مدرسة بالقرب من منطقة سد الموصل الذي استعادته القوات العراقية والكردية من أيدي «الدولة الإسلامية» بدعم جوي أمريكي.

وأخيرا، تطلق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الاربعاء إحدى أهم عملياتها لمساعدة حوالى نصف مليون نازح.

وستبدأ العملية «بجسر جوي» مدته أربعة أيام تستخدم خلاله طائرات بوينغ 747 من العقبة في الاردن إلى اربيل، ومن ثم قوافل برية من تركيا والاردن، وشحنات بحرية وبرية من دبي عبر ايران خلال الأيام العشرة التالية».

صورة من الشريط الذي بثه تنظيم داعش للصحافي الامريكي ستيفن جول سوتلوف والذي هدد بقتله قريبا

في ذكرى المذبحة... شاب من غوطة دمشق يروي قصة تهريب عينات من «مجزرة الكيميائي» التي ارتكبها النظام السوري إلى تركيا

دوما ـ «القدس العربي»

من نوران النائب:

«كان شيئا لم يشبه أي شيء آخر، لم يكن هنالك أبشع من روائح الجلد المحروق بعد سقوط القذائف إلا رؤية الناس في عريّها ماثلة أمام عينيه كما يوم الحشر، أشعلت سيجارتي، ووصل بي الحد لأن أشعر بالذنب لأنني لازالت حياً بين كل هذه الجثث الملقاة من النساء والأطفال والرجال»، هذا ما رواه لنا جهاد في ذكرى «مجزرة الكيميائي» التي حصلت في الغوطة الشرقية العام الماضي.

وعلى الرغم من أن جهاد من دوما، استطاع حينها مرافقة فريق طبي بجمع عينات من صاروخ كيميائي وكبد طائر ميت والثياب والجثث، وتهريبها إلى خارج الغوطة بعيدا عن أعين النظام السوري، في رحلة خطرة استغرقت 15 يوما، «لكن تهريب هذه العينات لم تؤت ثمارها حتى اليوم بسبب التخاذل» بحسب أحد أعضاء الفريق الطبي.

بداية القصة

يروي لنا جهاد الناجي من مجزرة الكيميائي في الغوطة القصة لـ«القدس العربي» حينما «كان متواجداً في منزله بدوما عندما بدأت الناس تصرخ مخبرة عن وقوع المجزرة ، ليتوجه مسرعا بصحبة أصدقائه إلى مدينة زملكا بهدف تقديم المساعدة، بعد أن وضعوا كماماتهم على وجوههم».

يقول: «إن أكثر من 90 % من الحالات التي رأيناها تتوافد إلى النقاط الطبية أصبحت في تعداد القتلى»، مستحضرا أقسى المواقف التي مرت أمام عينيه عندما كان يرى الطفل المستنشق غاز السارين وهو يرجف ويحتضر».

هذا أصعب ما مر به جهاد، «أحسست بروحي تصعد قبل روح الطفل الذي يحتضر، ولم نستطع حينها فعل أي شيء سوى الوقوف مصدومين بداية الأمر وبعد استيعاب الأمر صعدنا إلى المنازل وكسرنا الأبواب لإخراج الضحايا والمغمى عليهم». يصف جهاد المكان بقوله «لم يكن هنالك أبشع من روائح الجلد المحروق بعد سقوط القذائف، إلا رؤية الناس في عريّها ماثلة أمام عينيه كما يوم الحشر»، موضحا «لم نفكر لا بوضع الرجال والنساء داخل بيوتهم ولا ما هو مكشوف أو مغطى، أشعلت سيجارتي ونظرت إلى أصدقائي نظرات مبهمة فلم استوعب أي شيء».

وصل الأمر بجهاد لأنه يشعر بالذنب لأنه مازال حياً بين كل هذه الجثث الملقاة من النساء والأطفال والرجال، فقد شاهد مسبقا مصابين بضربات كيماوية في جوبر وعدرا لكن الذي رآه في «مجزرة الألفي شهيد» لم يره في مكان آخر، متابعا «هذا شيء أكبر من الحقد والكراهية وأعجز عن تسميته».

عيّنات

في اليوم الثاني مباشرة من وقوع للمجزرة، قام جهاد برفقة الطبيب ياسر الشامي وكادره الطبي في الغوطة الشرقية بجمع عينات من صاروخ كيميائي مرمي على رأسه على الأرض، كانوا حذرين عندما سحبوا قطعة منه خشية من سقوطه على الأرض قبل انفجاره، بالإضافة لعينات من كبد طائر ميت، وعينات من الثياب والجثث قاموا بوضعها ضمن «كونيتير» أي جهاز حافظ للبرودة كي لا تفسد، فيما حفظوا العينات ضمن ثلاجة لضمان سلامتها.

وعن المكان الذي تم فيه دفن ضحايا المجزرة في بلدة حزة في الغوطة، يقول جهاد بخجل: «تم دفنهم بطريقة مخزية، حيث رأى يد فتاة خارجة من القبر ولم يتم دفنها جيداً وكذلك رأى قدم رجلٍ آخر»، متابعا «تم رمي الجثث فوق بعضها البعض»، مبرراً ذلك بكثرة عدد الضحايا والجرحى مقارنة بعدد المسعفين والمسؤولين عن الدفن.

جهد كبير بذله جهاد ورفاقه أثناء جمعهم عينات المجزرة الكيميائية قبل دخول فريق المراقبين الدوليين إلى المنطقة للاستقصاء عن الموضوع، وهذا الأمر الذي جعلهم يسارعون لتأمين طريق إلى خارج الغوطة الشرقية لإيصال العينات المذكورة، بعد مرور شهر على المجزرة بسبب انتظارهم لتأمين طريق سفرهم. يوضح أن «كل عينة كانت متواجدة داخل كيس عندما خرجت أنا والطبيب ياسر وكادره من البلاد، بعد أن كلفتنا ما تسمى الهيئة الطبية العسكرية بتمثيلها في الخارج، كما نسق أحد الأطباء المرافقين لنا مع السفارة الفرنسية وجهات أخرى».

وحول طريق الخروج من الغوطة، يروي لنا جهاد أنهم «خرجوا تهريب عبر طريق بعيد عن أعين قوات أمن النظام السورية»، مبينا أن الرحلة كانت شاقة جداً واستغرقت 3 أيام مشياً على الأقدام، لكن ما جعل رحلتهم بالغة الخطورة هو تخوفهم من أن تفسد العينات التي في حوزتهم أثناء الطريق ما لم يصلوا في الوقت المحدد.

نقطة الخروج

من بلدة البحارية كان الموعد المنشود لخروج جهاد والفريق من البلاد، الفريق كان مؤلف من مئة وثلاثين شخصا، أحدهم كانت قدمه مصابة والآخر كان على النقالة، مشوا على أقدامهم 3 أيام، فيما بقيت العينات داخل «الكونتيتر» حافظ البرودة كما وضعوا ثلجا بداخله.

عند الساعات الأولى للرحلة انفجر لغم بأحد الشبان الذين كانوا ضمن القافلة وجلس جهاد ورفاقه على الأرض مدة ساعة كاملة يفكرون بما يجب فعله حيث كانت الرحلة ستلغى، وهنا تبرع أحد الشبان بالعودة بجثة الشاب وهو عسكري منشق عن جيش النظام السوري من دير الزور وأكملت القافلة طريقها، وبما يشبه «النمل» تابعوا المسير صفاً واحداً وراء بعضهم البعض، كل فرد منهم عينيه مصوبة على قدمي الشخص الذي أمامه، لأنه لو خرج أحدهم مترأ عن الخط من الممكن أن ينفجر به لغم كما حدث بداية الطريق.

وكان الأمر الأكثر صعوبة بحسب جهاد، هو الشخص المدد على النقالة، حيث كان كل من في الرحلة يتناوبون على حمله في البداية لكن المعظم بدأ يتهرب من حمله بعد منتصف الطريق، كما أن الزوادة المخصصة للرحلة «التمر والماء» قاربت على الانتهاء فيما بعد لأن الرحلة استغرقت اكثر مما توقعوا، أي مدة 15 يوماً وكاد الكثير منهم أن يموت عطشاً وجوعاً.

يتابع، كان الطقس حارا جداً و»صار الشاطر يلي بيخبي الي عن رفيقو، برغش ودبابير كأننا في جهنم وليس في طريق»، ويصف جهاد هول الموقف عند وصولهم إلى مكان وقف فيه الدليل على الطريق ليخبرهم بأن هنالك مرحلة تدعى مرحلة الخطر، وبدأ الجميع ينطق بالشهادة استعداداً للموت، حيث كان

على يمينهم نقطة تابعة لقوات النظام وعلى يسارهم مخافر لشرطة النظام، لكنهم تابعوا المشي لمدة خمس ساعات وسط الأهوال والمخاطر.

وصلنا بأمان

وفي هذه المرحلة بحسب جهاد «أصيب بعض الأشخاص بإغماء وبعضهم بكى»، وما لبثت طائرة الهليكوبتر التابعة للنظام تحلق وتغور فوق رؤوسهم لدرجة أن دليل الرحلة الذي يفترض أن يكون معتادا على الطريق أن نطق بالشهادة استعداداً للموت.

وكي لا يراهم الطيار «مكثوا مدة نصف ساعة على الأرض، وبدأ الدليل يخبرهم أن عليهم أن يخلعوا كل ما يمكن أن يلمع في ثيابهم ويديهم سواء كانت ساعة أو أي شي آخر، وهنا كاد جهاد أن يسقط رعباً، وبدأ يشعر بالندم على قيامه بتلك الرحلة التي كان من الممكن أن يخسر حياته من أجلها، كما كانت خسارتهم للعينات محتملة جداً في هذا الطريق».

وصلوا أخيرا إلى «بئر القصب أو بر الأمان» كما يسميه جهاد ، وتم حمل المصابين وأخذهم إلى الدراجات وهنا افترق أعضاء القافلة، وبقي الطبيب ياسر الشامي وفريقه الطبي لإتمام مهمتهم.

بدوره، قال الطبيب ياسر الشامي إنه: «كان أرسل عينات عن المجزرة قبل خروجه من الغوطة الشرقية إلى المخابرات الفرنسية في العاصمة الأردنية عمان لكن بعض المخابرات الأردنية باعتها للروس مقابل آلاف الدولارات».

وعندما وصل الطبيب ياسر الشامي مع الفريق الطبي إلى معبر باب الهوى شمال سورية، قام بالتواصل مع «إيرك» مسؤول السفارة الفرنسية في تركيا وأخبره بوصولهم فطلب منهم إرسال العينات مع أحد الوافدين الذي خصصه لتلك المهمة، ووطلب منهم أن يعودوا من حيث أتوا، لكنهم رفضوا. وبعد الخلاف الحاصل مع الفرنسيين على معبر باب الهوى وإصرارهم على تسليم العينات وعودة الفريق إلى سورية لجأ الطبيب الشامي لكتيبة أحرار الشام من أجل حمايتهم، وبالفعل قدموا لهم المساعدة للدخول إلى تركيا، حيث تم تسليم العينات للفرنسيين بعد مفاوضات.

فرنسا تنكر

يوضح الشامي أن فرنسا الآن تنكر استلامها للعينات، و»لم نستطع بعد كل هذا العناء الحصول على نتائج تحليلها، وإلى الآن وبعد مرور سنة كاملة بقى الموضوع قيد البحث لكن دون فائدة»، مشيراً إلى أنهم برحلتهم تلك قاموا بتوفير آلاف الدولارات على المخابرات الفرنسية لدراسة عينات كيميائية ملتقطة حديثاً ومعرفة مدى خطورتها، فهم لا يأبهوا لما فعله الغاز بآلاف السوريين.

ويشير الشامي إلى أهمية العينات المأخوذة من قبلهم مقارنة مع عينات المراقبين الدوليين الذين قدموا إلى زملكا لفترة وجيزة لا تذكر بعد مضي شهر على المجزرة، إذ أن العينات التي سلموها إلى فرنسا تم جمعها بعد مرور يوم واحد على الحادثة، وهذا ما لم يستطع القيام به فريق المراقبين بالإضافة لقيام الشامي وفريقه بسحب العينات من كبد طائرٍ ميت وكبد جثة مدفونة بعد الاستئذان من أهلها، وهذا أيضاً لم يستطع المراقبون الحصول عليه في عيناتهم.

1700 ضحية

وكان الائتلاف الوطني المعارض سجل في نهاية سنة 2013 ما يزيد عن 1700 ضحية جراء قصف الغوطة بالكيميائي معظمهم من النساء والاطفال بالإضافة إلى أكثر من ستة آلاف مصاب.

وفي إحصائية للجان التنسيق المحلية، أشارت فيها أنّ عدد الإصابات بتلك المجزرة قوبل بالزيادة الى 7000 مصاب، في ظل النقص الحاد بالأدوية من الأتروبين وعبوات الأوكسجين ومواد الإسعاف في المشافي الميدانية ضمن مناطق الريف الدمشقي.

ومما لا يمكن تجاوزه هو الحصار الخانق من قبل قوات النظام السوري على مداخل الغوطة الشرقية والتي تقوم بتنفيذ عمليات الإعدام الميداني لكل من يحاول إدخال مواد طبية إلى المناطق المحاصرة وهو ما يعني صعوبة شديدة في حصول المصابين على الأدوية ما أدى إلى إبطاء شفائهم وتفاقم حالتهم.

وكانت المنظمة السورية لحقوق الإنسان حذرت من ارتفاع حصيلة الضحايا لتتجاوز عدد 3000، مشيرة إلى أن الإحصاءات الأولية لمصابين مجزرة الكيميائي شملت من تمّ إسعافهم وممن كانوا في الملاجئ ، فيما لم تشمل الأسر والعوائل التي تم اختناقها ضمن المنزل ولا زالت أبواب منازلها موصدة تحول بين الوصول إليها.

وبحسب شهود عيان كان النظام السوري قصف حينها المنطقة المستهدفة بالكيميائي بشتى أنواع الصواريخ والقذائف الأخرى ما أرغم الناس على النزول للملاجئ لضمان سلامتهم وهذا الشيء أسهم في ازدياد عدد الضحايا البشرية والمادية على اعتبار أن غاز السارين أثقل من الهواء.

صورة ارشيفية لاطفال سوريين سقطوا خلال مجزرة الكيميائي في الغوطة قرب دمشق

قصص لنساء في معتقلات الأسد تنشرها «القدس العربي» على حلقات

القصة السادسة: الحاجة حميدة من حلب سجنها النظام السوري وأزلامه اغتصبوا ابنها أمامها

تركيا ـ «القدس العربي»

ـ من ياسمين البنشي:

تنشر «القدس العربي» عشر قصص عن نساء سوريات كن معتقلات في سجون النظام السوري، وتروي هذه القصص، بما فيها قصتها، الناشطة، ياسمين البنشي، التي تلقب بـ»الثائرة الشقراء» وكانت معتقلة في سجون النظام وتم تحريرها في صفقة «الراهبات».

البنشي توثق في روايتها التي خصت بها «القدس العربي» قضايا تعذيب واغتصاب المعتقلات في سجون النظام السوري، وفي ما يلي القصة السادسة:

الحاجة حميدة من مدينة حلب، أكبر المعتقلات في سجن عدرا والتي كانت تبلغ السابعة والستين من عمرها، عانت من حرقة القلب على ولدها الذي اعتقل معها على أحد حواجز الأمن ليقتادوهما إلى فرع الأمن العسكري 215 بدمشق والتحقيق معهما بتهمة حيازة الرصاص في حقيبة الحاجة أثناء سفرهما من مدينة حلب إلى دمشق.

لم تتعرض الحاجة حميدة للضرب داخل الفرع لكنها تعرضت لما هو أقسى وأقبح، كانو يغتصبون ولدها أمام عينيها بعصاة ثخينة ثم يعودوا ليضعوها في فمه، كانت تصرخ وتستغيث وتقول لهم «اتركوه وسوف اعترف لكم بما تريدون» لكنهم لم يشفقوا لكبر سنها بل كانوا كلما صرخت وتألمت يزيدون من تعذيبهم لولدها، لم يشفع لها ان أحد أبنائها مات أثناء تأدية خدمته الالزامية حيث كان يقاتل إلى جانب النظام السوري، كما لم يشفع لها ان ابنها الثالث ضابط في الجيش السوري برتبة رائد، كانت تبكي وتبكي بحرقة كل ما تذكرت مشهد اغتصاب ولدها لدرجة انها بدأت تفقد بصرها شيئا فشيئا، بقيت داخل الفرع اثنين وأربعين يوما ثم حولت إلى سجن عدرا المركزي كباقي المعتقلات، دون ان تعلم ماذا حل بولدها داخل الفرع.

بقيت الحاجة حميدة ايداع في سجن عدرا إلى ان تم عرضها على القضاء بعد شهرين ونصف لينظر القاضي في كبر سنها ويطلق سراحها لكن ولدها بقي أسيرا داخل الفرع دون ان تعلم ان كان حيا أو ميتا.

هكذا هي الأم السورية في سجون النظام تبقى أسيرة داخل السجن وخارجه فهي معتقلة وأم لشهيد أو معتقل أو مفقود.

ياسمين البنشي

مقاتلات العرب رابضة في المطارات... فلماذا لا يتولون هزيمة الدولة الإسلامية بأنفسهم؟

نهاية الحلف الميكيافيلي بين نظام الأسد و«داعش»... ودمشق خائفة من توسع التنظيم شرق وشمال البلاد

مهمة أوباما «زاحفة» في العراق... واستعادة سد الموصل على الطريقة الليبية

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

يحمل تحرك النظام السوري لبشار الأسد ضد تنظيم الدولة الإسلامية ـ داعش – عددا من الرسائل الموجهة في معظمها للغرب فيما يعتبره محللون نهاية للعقد الميكافيلي بين النظام وداعش الذي لعب دورا مهما في إضعاف ما يطلق عليها المعارضة السورية «المعتدلة» ذلك انها اضطرت للقتال على جبهتين، النظام وداعش إضافة لمحاولتها حل خلافاتها المستعصية فيما بينها.

ويرى تشارلس ليستر، الباحث الزائر في شؤون الحركات الجهادية بمعهد بروكينغز – الدوحة «في الأسابيع الستة أو السبعة الأخيرة انهار»اتفاق تجنب العدوان» بين الطرفين حيث بدأ كل طرف يستهدف «الآخر» حسبما قال لصحيفة «التايمز» البريطانية، مضيفا ان الغارات السورية على مواقع داعش في سوريا ما هي إلا تقليد للغارات الأمريكية في العراق. وبحسب اندرو تابلر، الزميل في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «اعتقد ان (الحكومة السورية) اكتشفت أخيرا عدم نجاح الإستراتيجية الميكافيلية للعمل مع الدولة الإسلامية ضد المعتدلين ولهذا بدأ بضربها».

ويواجه النظام وجماعات المعارضة خطر الهزيمة من داعش، فلم يبق للنظام في منطقة الرقة إلا المطار العسكري «الطبقة» وفي حلب تواجه المعارضة «تهديدا وجوديا» حسب ليستر ذلك انها تجد نفسها محاصرة بين داعش الذي يتقدم من الشرق وقوات الحكومة التي تحيط بالمدينة.

وكان قادة المعارضة العسكريين قد أعلنوا عن تمتين التحالف فيما بينهم لمواجهة الجهاديين عندما أعلن مقاتلون في جماعة تلقى دعما من السعودية «لواء التوحيد» التحالف مع الجيش الحر. ونقل عن المتحدث باسم الجيش الحر حسام المري «الجيش الحر ملتزم بقتال داعش حتى آخر طلقة وآخر قطرة دم تجري في عروقنا»، مضيفا ان «يمنح هذا التحالف الجديد أملا للقتال، فنحن شركاء الغرب في مكافحة الإرهاب ويجب دعمنا ان رغب الغرب بنجاح القوى المعتدلة في سوريا».

رسالة للغرب

وفي تقرير لوكالة انباء أسوسيتدبرس نشرته صحيفة «اندبندنت» البريطانية تحليل لأبعاد التحول في الموقف السوري الرسمي من داعش.

فالانتقال من موقف المتعاون مع أو غض النظر عن التنظيم نابع من مخاوف النظام السوري خسارة ما حققه من انجازات طوال العام الماضي بدعم من حلفائه الإيرانيين والروس، حزب الله والميليشيات العراقية، فالتقدم السريع لداعش في شمال وشرق سوريا علاوة ما انجزه في العراق يفسر الغارات الجوية المكثفة التي قام بها الطيران السوري خلال اليومين الماضيين.

وسجل التقرير نفس التحول في عمليات داعش الذي انشغل طوال الفترة الماضية بقتال جماعات المعارضة السورية، حيث شن في الشهر الماضي هجوما عنيفا ضد مواقع للجيش السوري في شمال – شرق البلاد، وألقى القبض على عدد من جنود النظام وعناصر الميليشيات المؤيدة له. كما وان سيطرة داعش على مواقع المعارضة في مدينة حلب سيعتبر كارثيا للحكومة التي تقدمت قواتها داخل المدينة خلال الأشهر الماضية.

ويقول محللون ان غارات الأسد على مواقع داعش ربما تهدف لإرسال رسالة للغرب وانه يقاتل على الجانب نفسه الذي يقف عليه الأمريكيون، مما يعزز من زعم الحكومة السورية منذ بداية الانتفاضة عام 2011 انها تقاتل جماعات إرهابية.

وبحسب أرون لوند المحلل في الشان السوري «سيكون الأسد سعيدا لو اكتسب قبولا دوليا عبر «الحرب على الإرهاب» وربما تكون هذه هي خطته على المدى البعيد».

وحتى الان لم يظهر الأمريكيون رغبة في توجيه ضربات لداعش في سوريا رغم الغارات التي يقوم بها الطيران الأمريكي في العراق.

ورغم الانطباع الذي يحاول النظام الايحاء به عن الشراكة في الحرب على الإرهاب إلا ان المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية ماري هارف رفضت الفكرة وان أمريكا وسوريا تقلبان نفس الصفحة. ولعل التفسير الحقيقي لتغير موقف النظام من داعش وهو ان النظام لم يعد بإمكانه تجاهل ما يمثله التنظيم خاصة بعد ان بدأ الأخير بمهاجمة قواته والتي بدأت بالهجوم على حقل الغاز الطبيعي في منطقة الشاعر قرب حمص والذي قتل فيه 270 جنديا سوريا.

ليبيا من جديد

وفي الوقت الحالي ستبقى سوريا بعيدة عن الإهتمامات الأمريكية فهي تركز على مهمتها «الزاحفة» في العراق والتي يرى ديفيد بلير في صحيفة «دايلي تلغراف» انها تحولت لصورة جديدة عن ليبيا.

ويرى بلير ان سيطرة المقاتلين الأكراد ـ البيشمركة ـ على سد الموصل لم تتحقق لولا الغطاء الجوي الأمريكي لها. ويرى ان النموذج الذي قاتل فيه الثوار الليبيون على الأرض قوات العقيد معمر القذافي وبغطاء من الناتو تم استنساخه مرة أخرى في العراق. ويقول ان «إعادة السيطرة على سد الموصل يعطي فكرة عن الهجمات التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد داعش في شمال العراق».

و»عندما سيطرت البيشمركة على السد كانت الطائرات الأمريكية تحلق فوقها بشكل دائم. ومنذ السبت أغارت الطائرات الأمريكية على المواقع القريب من منشآت توليد الطاقة، وقامت بـ32 غارة على مواقع عسكرية وعربات.

وكانت الجهة المنتصرة قوات محلية – البيشمركة والتي تلقت ساعدتها الطائرات الأمريكية من الجو. وببساطة فهو نفس النموذج الذي أطاح بطالبان عام 2001 وبمعمر القذافي عام 2011 يعمل الان مرة أخرى وان كان على قاعدة صغيرة».

ويرى ان النقاش حول شن هجوم على الطريقة الليبية في العراق تأثر بالأحداث المتسارعة، والسيطرة من جديد على سد الموصل يظهر ان النموذج يطبق على الواقع. فيما بدأ تنظيم الدولة الذي سيطر على كميات كبيرة من الأسلحة بدأ يتصرف وكانه جيش نظامي مما يسهل على الأمريكيين تحديد مواقعه وبالتالي إجباره على التراجع وهزيمته رغم انه لا يزال يسيطر على آلاف الأميال. لكن الكاتب هنا لم يقل ان نجاح الناتو وأمريكا في ليبيا وأفغانستان لم يكتمل فالدولتان لا تزالان تعانيان من فوضى واضطرابات ولم يتم القضاء على طالبان.

مهمة زاحفة

ويعلق مايكل كرولي مراسل الشؤون الخارجية في مجلة «تايم» في هذا السياق على تصريحات الرئيس باراك أوباما حول الدور الذي لعبه الطيران الأمريكي في استعادة سد الموصل قائلا ان استعادة هذا السد لم تكن من ضمن الأهداف التي حددها أوباما في خطابه 7 آب/اغسطس الذي تحدث عن هدفين، حماية المصالح الأمريكية في بغداد وإربيل والقيام بمهام إنسانية.

ومع ان أوباما حذر من «مهمة زاحفة» وعبر عن قلقه، لكنك لا تحتاج لجيش كبيرعلى الأرض لتبدأ عملية من هذا النوع، فقد تورطت أمريكا في فيتنام عندما قاتلت مع جيش جنوب فيتنام. وعندما يتم توسيع أهداف الحملة فاننا أمام مهمة زاحفة وهو ما نراه يحدث في العراق حسب كرولي، موضحا ان الإدارة الأمريكية أضافت بندا ثالثا للعملية وهو سد الموصل وأعلن عنه البيت الأبيض في اجواء صاخبة.

وقام أوباما يوم الإثنين بتبرير العمل العسكري في المنطقة بانه مرتبط «باهدافنا» لان تخريب السد «يمثل خطرا على سفارتنا في بغداد» على افتراض قيام داعش بتدميره وإغراق الموصل وحتى بغداد.

ويعلق كرولي «لا يهم ان بغداد تبعد 250 ميلا عن الموصل مما سيعطي الأمريكيين الوقت لإجلاء الأمريكيين». ومن هنا يقول الكاتب «ما يثير القلق هو توسيع أوباما منطقه «حماية الأمريكيين في العراق» ليبرر أي نوع من أنواع الفعل العسكري بعد ان ضاعف من عدد الأمريكيين في العراق إلى 2000 منذ حزيران/يونيو، ويذكر الكاتب بالمرحلة الأولى التي تورطت أمريكا في فيتنام عندما أرسلت الولايات المتحدة قوات لحماية القواعد الأمريكية في ذلك البلد. لكن أوباما منح لنفسه رخصة أوسع من هذه فعندما أعلن عن إرسال 300 مستشار عسكري للعراق في 19 حزيران/يونيو وقع أوباما على شيء يشبه «الصك المفتوح» كما يقول كرولي.

وبموجب هذا يمكن لأوباما الذي عبر عن استعداد للقيام بعمليات عسكرية محددة «عندما نرى ان الوضع يحتاج لهذا» اعتبار أي تهديد يمثله داعش على الأمريكيين مدعاة للتدخل. ويحذر الكاتب من تكرار نفس درس ليبيا عندما أكد اوباما في آذار/مارس 2011 على عملية عسكرية محدودة لحماية سكان بنغازي، لتستمر العملية 7 أشهر وتنتهي بـ 26.000 غارة نفذتها طائرات الناتو على ليبيا. فهل نحن أمام عملية عسكرية مشابهة؟ تقول وزارة الدفاع البنتاغون انها قامت بـ 68 غارة على شمال العراق منذ بداية الشهر الحالي.

ووعد أوباما بتقديم دعم عسكري للحكومة التي ستشكل في بغداد. ويعلق الكاتب هنا ان من حسن حظ أوباما انه لا يواجه رأيا عاما غاضبا. فبحسب استطلاع أجراه معهد «بيو» في 18 آب/أغسطس أظهر ان 54 % من المشاركين يدعمون الغارات الأمريكية. لكن الإستطلاع وجد 51 % من الامريكيين يخشون من «تورط أوباما في الوضع».

فمع مرور الوقت يحتاج أوباما لأن يشرح للأمريكيين كيفية تحقيق المهمة ومنع تحولها لمهمة زاحفة، خاصة ان أوباما لم يتدخل في العراق إلا مترددا، وقد يجد نفسه وهو الرئيس الذي دخل البيت الأبيض معارضا لغزو العراق ومتعهدا بسحب القوات الأمريكية يودعه والقوات الأمريكية متورطة بشكل أو بأخر في العراق.

وهنا يتساءل محلل عن السبب الذي يدعو الولايات المتحدة والغرب بشكل عام التدخل لحماية العراق وتسليح الأكراد ومواجهة داعش، فماذا عن الدور العربي، ولماذا لا تتحمل الدول العربية وجيران العراق مسؤولية حمايته؟

الدور العربي

طرح هذا السؤال شانشك جوشي الزميل الباحث في «المعهد الملكي للدراسات المتحدة» في لندن.

ففي مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» قدر القدرات الجوية لدى دول الشرق الأوسط وقال انها كافية وقادرة على ضرب داعش.

حطام إحدى مركبات «داعش» بعد استهدافها من الطيران الامريكي

فدول الخليج لديها 600 طائرة في حالة قتالية جيدة، ومصر وتركيا والأردن لديها مجموعة 1000 طائرة. فلماذا لا تشغل هذه الدول طائراتها وتسيرها فوق العراق.

يبدو ان الامر متعلق حسب الكاتب بتداعيات احتلال صدام للكويت، فمنذ عام 1990 تعودت الدول العربية على الدعم الخارجي وتوجيه اللوم حالة لم يحدث.

وبهذا الاعتبار لا بد للعالم العربي وتركيا من تحمل المسؤولية وبناء تحالف ضد داعش، وعلى الغرب تقديم الدعم لهم من ناحية تزويد الطائرات بالوقود، وبالمعلومات الأمنية ونشر قوات خاصة لإرشاد الطائرات وغير ذلك من الدعم اللوجيستي.

لكن الحلف العربي – التركي لن يتحقق طالما لم تتخل دول الجوار العراقي عن مخاوفها. ويحددها بثلاثة. الأول يتعلق بنظرة الدول العربية السنية للعراق حيث لا تراه إلا عبر المنظور الإيراني ومسألة التوازن الطائفي.

فالدول العربية وان كرهت داعش إلا انها ترى في مواجهته تقوية للحكومة التي يسيطر عليها الشيعة في بغداد وضد حساب مصلحة السنة العرب العراقيين. أما الثاني فيتعلق بسوريا.

وتخشى الدول العربية من استفادة نظام الأسد من محاولات إضعاف داعش الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا، وعليه فأي محاولة لهزيمته ستصب في صالح النظام السوري الذي يرونه تابعا لإيران.

وبالنسبة لمظهر الخوف الثالث فله علاقة بتداعيات هزيمة داعش وردة فعله. فقد انضم لصفوف داعش عدد كبير من المقاتلين العرب والذين تسللوا عبر الحدود بين العراق وسوريا . ولهذا فالدول المجاورة للعراق مترددة من مواجهة داعش خشية انتقامه منها، وبالتحديد تركيا التي تخشى على مصير 49 من الرهائن بيد الجهاديين بعد سيطرتهم على الموصل.

وفي تحليله لهذه المخاوف يرى الكاتب انها غير مبررة من وجه وشرعية من وجه آخر.

فتهديد داعش على هذه الدول يتفوف على التهديد الذي تمثله طهران. ويشير للدور السلبي الذي لعبه تنظيم داعش في سوريا والذي قضى وقتا طويلا في قتال بقية الفصائل هناك وهذا يفسر السبب عدم استهدافه من قبل النظام السوري إلا في الفترة الأخيرة. وخلافا لهذا الموقف فمواجهة داعش ستعود بالنفع على المعارضة الشرعية للأسد.

ويتفق الكاتب هنا مع مخاوف الدول العربية من عمليات انتقامية لداعش ولهذا يجب على الغرب تقديم العون لها كي تشدد حراسة حدودها وتقوي من عزيمتها على المواجهة.

ويعتقد الكاتب ان التغيرات السياسية في العراق هي فرصة جديدة. فتنحي نوري المالكي الذي فقد شرعيته وتعيين حيدر العبادي الذي رحبت به السعودية وإيران يجب ان يكون لحظة تعيد فيها الدول العربية تقييم موقفها من بغداد.

ومع ان الإصلاح السياسي مهم لتحقيق النصر على داعش لكن لا غنى عن العمل العسكري ولن يستطيع سلاح الجو العراقي وحده تحقيق النصر حتى بالطائرات الروسية الجديدة.

ولا يوجد أي سبب لعدم لعب العرب دورا قياديا لمواجهة الخطر الكامن في ساحتهم الخلفية، مشيرا للدور السعودي في اليمن، ومواجهة تركيا المتمردين الأكراد في جنوب البلاد، ومشاركة الإمارات في العمليات القتالية في أفغانستان.

بل وعلى العكس فدور غربي أقل في العراق سيحرم داعش من واحدمن أساليب التجنيد القوية. فالطائرات الأمريكية بدون طيار في اليمن قد تكون مسؤولة عن زيادة عدد عناصر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية الذي كان باستطاعته شن «جهاد دفاعي»، ودور عربي قيادي ضد داعش سيجرد الجهاديين من هذا الزعم الضعيف.

«متدعوشون» ومتقمصون لـ«داعش» تتصدى لهم السلطات في الأردن وأنباء عن «معونة» مالية سعودية بدعم من الأمير محمد بن نايف واستمرار الاعتقالات

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا توجد مؤشرات خطر ميدانية مباشرة تبرر استعدادات أمنية طارئة لمواجهة مخاطر المد «الداعشي» المحتمل إلى الأردن لكن الأنباء توالت عن «معونة أمنية» عاجلة اتيحت من جهة السعودية للحكومة الأردنية ضمن تنسيق خطوات مكافحة الإرهاب. بعض المصادر تربط المعونة السعودية التي تقررت فيما يبدو ولم تصل بعد ولا تتجاوز 250 مليون دولار بعد «وقفة» لوزير الداخلية الأردني الجنرال حسين المجالي مع نظيره السعودي الأمير محمد بن نايف تخللها حديث صريح عن الصعوبات الإقتصادية في الأردن والتحديات الأمنية وهي وقفة لم يعلن عنها أي من الطرفين وتمت على هامش زيارة «عائلية» للوزير المجالي للسعودية.

بعيدا عن الاتصالات الأمنية مع السعودية وخلفياتها تحركت السلطات الأمنية وسط تأييد اجتماعي هذه المرة في «البيئة الصغيرة» التي يفترض أنها قد تشكل حاضنة لتنظيم «داعش» في عمق المجتمع الأردني.

حصلت القفزة الرسمية الأردنية باتجاه «الداعشيين» المحتملين بعد تقييمات شرسة في غرفة القرار لكل التفاصيل وبعد «نمو» الحملات الإعلامية التي تشارك في نشر وبث أفعال «داعش» وتصرفاتها في سوريا والعراق.

وسط هذا التحرك برزت مفاجآت رصدت بعضها «القدس العربي» تمثل أهمها في تراكم قرائن وأدلة على عدم وجود «حاضنة» حقيقية مقلقة لتنظيم «داعش» في عمق المجتمع الأردني بقدر ما توجد محاولات «تشبه» بـ«داعش» أو نكايات تنتهي بتأييد بعض السلفيين لها لأسباب لا علاقة لها إطلاقا بوجود نسخة من التنظيم فعليا في الأردن أو وجود خطة للتواجد في الأردن.

الخبير في الحركات الجهادية المحامي موسى العبداللات أكد لـ«القدس العربي» أن تنظيم «الدولة» يهتم مرحليا بتثبيت وجوده ضد الطغاة في بغداد ودمشق ولا مؤشرات على اهتمامه بتوسيع نشاطاته في الأردن أو حتى في الجزيرة العربية.

المحلل السياسي الدكتور عامر سبايله له رأي مختلف وهو يقدر أن «داعش» التي تتعرض لضربات منهجية في العراق وسوريا الآن ستسعى إلى «الهرب والإفلات» بعد إغلاق الحدود التركية في وجهها لمناطق جديدة.

سبايله يرشح السعودية وبلاده الأردن لهذا الاحتمال والسلطات الآن أسست إستراتيجية خاصة لتعقب الاحتمالات والاستعداد للطوارئ مبنية على المعلومات اليومية السرية دون «مبالغة أو تهوين» وفقا للتعبير الذي يستعمله بالعادة وزير شؤون الاتصال الناطق الرسمي الدكتور محمد المومني.

أبو محمد الطحاوي

ملاحظات متعددة للمؤسسة الرسمية بعد دراسة الملف رصدت في الأونة الأخيرة أهمها عدم وجود «خلايا منظمة» داخل الأردن باسم «داعش» أركان هذا التنظيم في العراق وسوريا.

تجليات محاولات «التدعوش» هذه برزت عندما حمل راية «داعش» نكاية في السلطات في مدينة معان جنوبي البلاد ستة مطلوبين أمنيين على ذمة قضايا جنائية، قبل ثلاثة أيام تم اعتقال خمسة من هؤلاء في منطقة اللبن المحاذية لعمان العاصمة كانوا مختبئين وهاربين من معان وبقي السادس وهو قيد المطالبة. يبدو ان المسألة هنا متعلقة بالصورة النادرة التي ظهرت في معان لعدة أشخاص وهم ينظمون مسيرة غامضة مؤيدة لـ«داعش» في وسط مدينة معان تبين لاحقا أنها نظمت من مطلوبين جنائيين حسب مصادر رسمية لا علاقة فعلية لهم بـ«داعش».

أبو محمد المقدسي

المعطيات تتحدث عن توقيف خمسة «متدعوشين» أيضا في مدينة الرصيفة المحاذية للزرقاء معقل السلفيين الأسبوع الماضي مع اعتقال ثلاثة أشخاص ووضع أربعة آخرين قيد المطاردة يعتقد وحسب الخبراء أنهم «تواصلوا» مع «داعش» عبر المنابر الإلكترونية أو أيدوها علنا، أحد هؤلاء في مدينة السلط والآخر من مخيم البقعة والثالث من مخيم إربد.

دون ذلك ينقسم الجمهور السلفي إلى ثلاثة مستويات في مسألة «داعش» داخل الأردن الأول يعادي داعش علنا ويلاحظ عليها بقيادة الشيخ أبو محمد المقدسي، والثاني مؤيد لجبهة النصرة أصلا التي يكاد «داعش» يقضي عليها في سوريا، حتى اللحظة ووجود ثلاثة مستويات في الشارع السلفي الجهادي في إطار التعاطف مع «داعش» وتفهم أجندتها وبالتالي عدم وجود حاضنة حقيقية حتى اللحظة على الأقل مع بروز محاولات فردية «للتدعوش» على حد تعبير مسؤول بارز نكاية بالسلطات ودون وجود تواصل حقيقي مع والثالث متعاطف مع داعش وحائر قليلا ويتأثر بتأييد زعيم السلفية الجهادية الشيخ أبو محمد الطحاوي لها.

دون ذلك يهاجم كل الإسلاميين بمختلف مشاربهم في الأردن تنظيمات داعش بما في ذلك رئيس تيار زمزم الدكتور إرحيل الغرايبة والشيخ حمزة منصور والشيخ مراد العضايلة وحتى الشيخ زكي بني إرشيد القطب البارز في جماعة الأخوان المسلمين وإن كان الوزير المومني مصر على أن التيار الإسلامي لا يقوم بمسؤولياته الفعلية في التصدي لـ«الداعشية» والعنف والإرهاب.

بعيدا عن هذه التفصيلات لا يمكن القفز إلى استنتاجات متسرعة حول مخاطر داعش في الأردن فالحاضنة الاجتماعية برأي وتقدير السلطات لا توفر غطاء يوحي بالخطر حتى اللحظة والحدود مع العراق وسوريا لا يمكن مرور «ولو قطة» منها بدون رصدها مع ساحات مفتوحة تسمح بالمتابعة العسكرية والأمنية.

السيناريو الوحيد الذي تحتاط منه السلطات الأردنية هو ظهور احتمالية استعمال التكتيك القديم لتنظيم «القاعدة» في التأسيس لوجود «داعشي» في الداخل الأردني عبر أشخاص يحملون جوازات سفر أجنبية أو عربية ويمكنهم دخول الأردن بصفة رسمية مع إخفاء هويتهم «الداعشية»، حتى هؤلاء وضعت لائحة رقابة مهنية رفيعة لمتابعة احتمالاتهم عبر المطارات والحدود والموانئ.

مكان الاحتجاز في جرود عرسال والحال المناخية المرتقبة شتاء قد يسرّعان الحل

لبنان: التفاوض مستمر لإطلاق العسكريين المحتجزين وأنباء عن دخول قطر على الخط

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت مازال العسكريون في الجيش وقوى الأمن الداخلي محتجزين لدى جبهة النصرة، فقد ذكرت معلومات ان ممثلاً عن قطر اتّصل بأبو مالك التلي لانهاء ملف الجنود المخطوفين ولاسيما ان علاقة تربط بينهما تعود إلى المفاوضات التي خاضاها للإفراج عن راهبات معلولا.

وحاولت «القدس العربي» استيضاح مصادر دبلوماسية قطرية حقيقة الوساطة القطرية في هذا الملف، فامتنعت عن التعليق.غير ان معلومات أفادت بأن محتجزي العسكريين أبلغوا الوسطاء بعدد الموقوفين الإسلاميين الذين يريدونهم في مقابل العسكريين وهو رقم كبير ولكنهم لم يتقدموا بأسماء بعد، وأفيد ان مكان احتجاز العسكريين في جرود عرسال والحال المناخية التي ستستجد في فصل الشتاء قد تدفع كل الأطراف ربما إلى التسريع في إيجاد حل.

وكان تردّد ان التفاوض مستمر وانه انتقل إلى مرحلته الثانية بعد تأمين المطلب الأول للمسلحين، المرتبط بمعاملة الجرحى واللاجئين السوريين في عرسال إنسانياً وتخفيف حدة التضييق الأمني عليهم، لينتقل إلى مرحلة جديدة تمثلت أولاً بنقل العسكريين الأربعة الذين كانوا في عهدة أبو حسن الفلسطيني إلى «الدولة الإسلامية»، ليصير لديها 11 عسكرياً، ثانياً بتسليم شريط فيديو جديد يتضمن لقطات مصورة لأربعة عسكريين من الجيش اللبناني يعرّف كل واحد منهم عن نفسه وعمله العسكري، ثالثاً نقل مطلب المسلحين الذي يقتصر حالياً على «موافقة الحكومة على مبدأ المقايضة، من دون طرح أسماء أو أعداد أو تحديد جنسيات»، وهو ما رفضه وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي قال «ليس وارداً على الاطلاق منطق التبادل والمقايضة، ونحن لم نتسلّم شيئا نهائياً عن شروط المسلحين الخاطفين، وما سمعناه هو مجرد اقتراحات يختلط فيها المسلح بالمدني واللبناني بالسوري، ولا يزال الوقت مبكراً للحديث عن نتائج نهائية». وأكد «متابعة هذا الملف بمنتهى التكتم والهدوء والرصانة والجدية. وأي أسلوب آخر، إعلامي أو شعبوي، سيزيد تعقيد هذا الملف الذي تحرص الحكومة اللبنانية على انهائه بشكل سلمي وبسرية مطلقة».

من جهته، أكد الناطق الإعلامي باسم «هيئة العلماء المسلمين» ورئيسها السابق الشيخ عدنان أمامة «ان تحريك ملف التفاوض في قضية العسكريين المخطوفين والمفقودين ينتظر إشارة إيجابية ما من رئاسة الحكومة اللبنانية، «وعندما تصدر هذه الايجابية، ستقابل بايجابية مماثلة، وتترجم باستكمال عملية الإفراج عن جنود من الجيش اللبناني». وأوضح انه في كل مراحل التفاوض، طلبت «الهيئة» من الخاطفين ان تكون مطالبهم قابلة للتحقيق وغير مستحيلة، لاسيما ان هناك فراغاً في كرسي الرئاسة الاولى، وليس خافياً على أحد ان رئيس الجمهورية هو وحده المخول بإصدار أي عفو، ولذلك لم يتم الدخول في الأسماء، إنما جرى التركيز من قبل كل الجهات المسلحة على ضرورة قبول الحكومة بمبدأ التفاوض والمقايضة. واشار إلى ان كل العسكريين بخير وهم بصحة تامة ويعاملون معاملة حسنة، وكشف ان «الهيئة» سلمت رئاسة الحكومة اللبنانية أسماء أربعة جنود لبنانيين كانوا أسرى لدى «مجموعة أبو حسن الفلسطيني»، وجرى تسليمهم إلى تنظيم «داعش».

إلى ذلك، قدم وكيل عماد جمعة المحامي طارق شندب بمذكرة دفوع شكلية إلى قاضي التحقيق العسكري عماد زين في شأن موكله. وارجأ زين استجواب جمعة إلى حين البت في الدفوع. وربطت أوساط مطلعة عدم الحضور من ضمن مسار مقصود لعرقلة سير القضية والمحاكمة، ولاسيما ان محتجزي العسكريين يطالبون بإطلاق موقوفين لم تصدر بحقهم أحكام.

نازحون طالبوا بالتسلّح وآخرون سألوا كيف نبقى في أرضنا ونحن لا نجرؤ على العودة؟

بطاركة لبنانيون توجهوا إلى اربيل للتضامن مع مسيحيي الموصل ونينوى

بيروت ـ «القدس العربي»:

في خطوة منسّقة مع دوائر الفاتيكان غادر وفد من البطاركة والأساقفة الاربعاء إلى إقليم كردستان في العراق لمتابعة ملف تهجير المسيحيين من الموصل وعقد لقاءات مع كبار المسؤولين في اربيل من بينهم رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني في تحرك يمهّد لتحرك دولي بمبادرة فاتيكانية من أجل صدور موقف دولي يقف في مواجهة تفريغ العراق من المسيحيين.

وقد ضم الوفد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، بطريرك السريان الاورثوذكس اغناطيوس أفرام الثاني كريم، وبطريرك السريان الكاثوليك يوسف الثالث يونان.

وفور وصول الوفد إلى مطرانية الكلدان الكاثوليك في اربيل حيث يتواجد المسيحيون النازحون شدّد البطريرك الراعي على ان «المجتمع الدولي مجبر على مساعدة مسيحيي العراق «. وقال «كمسيحيين، لغتنا هي لغة المحبة والسلام، وكلنا على صورة الله وان كان هناك من باع نفسه للشيطان وللشر».

واضاف «علينا ان نعمل على تحرير المسيحيين الذين يجب ان يبقوا في العراق وفي كل العالم العربي لكي نشهد لانجيل السلام والأخوة وكرامة الإنسان، وهذا ما نحن بحاجة إليه اليوم أكثر من أي يوم. نحن بحاجة لان نبقى هنا في هذه البلدان، لان هذا العالم بحاجة إلى نور الانجيل الذي هو لكل الناس».

وتابع «جئنا إلى هنا للتضامن مع النازحين على كل المستويات الروحية والمادية والمعنوية، وان نشجعهم كي لا يخافوا مهما قست الظروف، وسنعمل كبطاركة صوتاً واحداً للمطالبة بكل حقوقهم وتأمينها لهم. على الأسرة الدولية واجب التحرك، لانه لا يجوز ان يكون هناك تنظيمات إرهابية مثل داعش وغيرها تهجر الناس من بيوتهم وتنتهك حرمتهم، ونطالب بان يعود النازحون إلى أراضيهم بكرامة ولا نقبل أقل من ذلك.

مار بشارة بطرس الراعي

النازحون العراقيون أبرياء، فهم بنوا العراق وساهموا في نهضته وهم مسيحيون منذ 2000 سنة، ولا يجوز ان تنظر الأسرة الدولية إلى اندثار حضارة وثقافة بناها المسيحيون مع إخوانهم المسلمين، ونحن كبطاركة سنحمل هذه القضية إلى الفاتيكان والأمم المتحدة وإلى كل العالم، ولا يمكن ان نتفرج على الشر والظلم وان نقبل به يستبد بالشعوب».

وقد نقلت الأنباء من العراق ان المسيحيين النازحين سألوا البطاركة «كيف سنبقى في أرضنا ونحن لا نجرؤ على العودة إلى ديارنا وبيوتنا؟»، فيما أكد آخرون «انهم سيبقون في العراق ولن يتركوا أرضهم «، أما آخرون فطالبوا بالتسلّح للدفاع عن أرضهم.

وكان البطريرك الراعي، قال لدى مغادرته بيروت «لقد اتفقنا مع بعضنا في مجلس البطاركة في الديمان ونحن نغادر اليوم إلى اربيل للقيام بمبادرة تطبيقية للبيان الذي صدر عن مجلس البطاركة واول بند أساسي في هذا البيان كان تأكيد تضامننا مع المسيحيين الذين خرجوا من بيوتهم على يد تنظيم داعش ومنظمات إرهابية أخرى من الموصل ونينوي وهذه الزيارة تأتي لتأكيد تضامننا معهم».

وعن كلام أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله أخيراً ودعوته اللبنانيين جميعاً إلى التوحد لمواجهة أخطار المنظمات الإرهابية قال ان «هناك لجنة حوار أصلا موجودة بين بكركي و»حزب الله» ونحن مستعدون لاجراء أي لقاء على هذا الصعيد.

ونحن نؤكد ايضاً انه مفروض على اللبنانيين ان يتوحدوا ويتحملوا مسؤولياتهم معا بالوحدة الداخلية لكي نستطيع ان نواجه معاً الخطر الكبير الذي هو تنظيم «داعش» الذي بدأ يدخل في لبنان ونشكر الله ان الجيش استطاع السيطرة في عرسال ولكن لا يعني ذلك اننا سيطرنا على وجودهم لانه كما هو معروف هم متغلغلون شمالاً ويميناً ولولا العناية الالهية التي تحمي لبنان فان لبنان يتعرض لشتى الأخطار.

ونحن نطالب الجهات السياسية جميعاً توحيد رأيها للقضايا الرئيسية على الاقل لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وللقضايا الأمنية والاقتصادية وغيرها».

مشاهد الدم والمجازر تعود للقطاع وسكان الحدود يعودون إلى «مراكز الإيواء»

إسرائيل تعاود سياسة «إبادة العائلات» وتقتل زوجة «ضيف» وطفله والمقاومة تتوعد وترد بقصف تل أبيب ومستوطنات غلاف غزة

فلسطينيون يشهدون عملية دفن زوجة القيادي في حماس «محمد ضيف» و طفله علي الذين استشهدا بعد قصف للطيران الاسرائيلي (رويترز)

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

استأنف جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه وغاراته بقوة ضد سكان قطاع غزة في اليوم الثاني من انهيار «التهدئة المؤقتة» وواصل سياسة «إبادة العائلات» باستهداف عائلة وسط قطاع غزة بصواريخ أطلقتها طائراته، وذلك بعد ساعات من استهدافه زوجة والنجل الرضيع لقائد الجناح المسلح لحماس محمد ضيف، فيما ردت المقاومة الفلسطينية بإطلاق وابل من القذائف على البلدات والمدن الإسرائيلية.

واستشهد ثمانية مواطنين وأصيب نجو عشرة آخرين فجرا، من عائلة اللوح التي تقطن مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، عندما قصفت الطائرات منزلها. وانهال المنزل فوق رؤوس ساكنيه، عندما استهدفته إحدى المقاتلات الحربية الإسرائيلية، التي ظلت تضرب قطاع غزة بقوة.

وقالت مصادر طبية ان الشهداء هم رب الأسرة واسمه رأفت وزوجته نبيلة وجنينها، وأطفالهم فرح وميسرة ومصطفى وشقيقيه محمد وأحمد، وذكرت المصادر ان حالة المصابين الآخرين بين متوسطة وخطيرة.

وواصلت قوات الاحتلال قصف مناطق أخرى في قطاع غزة، منذ ان انهارت «التهدئة المؤقتة» قبل ساعات من انتهاء مدتها الرسمية في منتصف ليل الثلاثاء. يذكر ان هذه كانت الهدنة الرابعة، وهو ما يشير إلى إمكانية ارتفاع أعداد الشهداء والجرحى.

وكانت بداية الغارات والمجازر التي ارتكبتها إسرائيل فور انهيار التهدئة، تلك التي طالت منزل عائلة الدلو، في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد زوجة والابن الرضيع لقائد الجناح المسلح في حركة حماس محمد ضيف. وسقط خلال استهداف المنزل المستهدف ستة شهداء آخرين بينهم نساء وأطفال من عائلة الدلو.

وكتب موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس على صفحته على موقع «فيس بوك» ان زوجة وابن الضيف استشهدا في استهداف منزل عائلة الدلو.

وأضاف «الاحتلال اتخذ إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل ذريعة لاستهداف شخصية كبيرة من حماس، وتم سحب الوفد، وإلغاء التهدئة، وكانت الجريمة الجديدة في بيت آل الدلو». وتابع القول «حماقة نتنياهو أضافت لسجله جريمة جديدة في استهداف المدنيين، وانتهاك العهود والاتفاقيات، والخيبة».

وذكرت تقارير إسرائيلية انه تم استهداف مبنى عائلة الدلو من ثلاث طائرات بصواريخ مخترقة للملاجئ أمريكية الصنع.

واكدت اسرائيل أمس ما كانت حركة حماس قد اعلنته، عن ان الهدف من العملية كان اغتيال محمد ضيف نفسه.

إلى ذلك استشهد شاب في قصف استهدفه بشكل مباشر من طائرة استطلاع، في محيط مسجد في حي الزيتون شرق مدينة غزة، كما استشهد ثلاثة آخرون بينهم طفلة، وأصيب 7 آخرون في قصف استهدف بقالة في الحي ذاته. واستشهد فلسطينيان وأصيب آخرون بجروح، في استهداف مجموعة من المدنيين بصاروخ من طائرة استطلاع غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وخلال ساعات ليل الثلاثاء شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية أكثر من ثلاثين غارة على القطاع، استهدفت واحدة منها سيارة إسعاف في منطقة جحر الديك شمال مخيم البريج، ما أدى إلى إصابة طاقمها بجراح.

واستهدفت الغارات منازل في مناطق متفرقة، وأراضي زراعية، كما قصفت منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين جنوب القطاع ومصر، ومناطق على مقربة من صالة السفر في معبر رفح، ما أدى إلى إصابة أربعة مسافرين هم طفلان وسيدة ورجل بجراح.

وقال مدير هيئة المعابر والحدود بقطاع غزة ماهر أبو صبحة ان الهيئة ستوقف العمل بالمعبر حال عدم وجود ضمانات تحمي المسافرين من القصف الإسرائيلي.

وذكرت مصادر طبية ان حصيلة العدوان الإسرائيلي الجديد منذ أول من أمس ارتفعت إلى 22 شهيدا.

وأعاد مشهد القصف الإسرائيلي للأذهان حالة الحرب التي ظلت قائمة طوال الـ30 يوما التي سبقت اتفاق «التهدئة المؤقت»، حيث ارتفع بذلك مع موجة التصعيد الجديدة عدد الشهداء إلى 2039 شهيدا، إضافة إلى سقوط أكثر من عشرة آلاف جريح. وخلال تلك الأيام نفذت إسرائيل سلسلة مجازر على حي الشجاعية وبلدة خزاعة والمناطق الشرقية لمدينة رفح، وفي شمال قطاع غزة، عندما بدأت بالتوغل البري، كما ارتكبت مجازر أخرى في استهداف المنازل، ما أدى إلى إبادة نحو 60 عائلة بشكل كامل.

واضطرت عائلات تقطن مناطق الحدود إلى النزوح من جديد إلى «مراكز الإيواء» التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في المدارس، خشية من القصف الإسرائيلي.

وتجدد العدوان بقصف عصر يوم الثلاثاء الماضي عدة أهداف في القطاع، زاعمة انها كانت ترد على سقوط ثلاثة صواريخ أطلقت من القطاع خلال فترة التهدئة، لكن حركة حماس قالت انه لا علم لديها بهذه الصواريخ.

لكن جناح الحركة المسلح كتائب القسام، وفصائل المقاومة الأخرى، ردت على الغارات. وقصفت كتائب القسام مدن إسرائيل وبينها تل أبيب والقدس والسبع وغلاف غزة، وكذلك مطار «بن غريون» بأكثر من 50 صاروخا.

كما أعلنت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي عن قصف عدة مدن وبلدات إسرائيلية بالصواريخ. وأعلنت فصائل فلسطينية مسلحة أخرى قصف إسرائيل بالصواريخ، ردا على المجازر في غزة.

ووفق وسائل إعلام إسرائيلية فقد دوت صفارات الانذار في كل المناطق الجنوبية ومنطقة وسط إسرائيل، جراء تعرضها لوابل من صواريخ المقاومة. وطالبت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية من سكانها فتح الملاجئ في المناطق التي تبعد مسافة 80 كيلومترا عن قطاع غزة.

واستدعت وزارة الجيش الإسرائيلية 2000 من جنود الاحتياط للعمل في محيط غزة، وسبق وان استدعى جيش الاحتلال خلال أيام الحرب الماضية أكثر من 80 ألف جندي احتياط، لكنه جرى تسريح أعداد كبيرة منهم.

وأعربت مصادر في إسرائيل عن توقعها بان يستمر خلال الأيام القريبة إطلاق الصواريخ على الأراضي الإسرائيلية وكذلك الغارات الجوية على قطاع غزة.

ودعت وزيرة القضاء تسيبي ليفني عضو المجلس الوزاري الامني المصغر إلى «حظر التحاور مع منظمات الإرهاب وحشد الأسرة الدولية ضد حماس».

وردت حركة حماس على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم على دعوة وزير الخارجية الإسرائيلي المتطرف أفيغدور ليبرمان، باستمرار الحرب حتى استسلام حماس، بانها تصريحات «غبية وحمقاء وستجر الويلات على الإسرائيليين ويدفع بشعبه نحو الجحيم». وقال «ليجهز الاحتلال نفسه لأيام قاسية لم يعهدها من قبل».

ومع اتساع رقعة الهجمات، التي جاءت أكثر عنفا، عن تلك وقعت بعدما انهارت التهدئة الأولى بعد ثلاثة أيام على مضيها، غادر الوفد الفلسطيني لمباحثات التهدئة الذي يرأسه عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح العاصمة المصرية القاهرة.

كذلك قال موسى أبو مرزوق ان الوفد الفلسطيني المفاوض، «رغم الغش والخداع الذي تعرض له من قبل الإسرائيليين، إلا انه يعتبر نفسه في حالة اجتماع حتى تحقيق الأهداف التي وضعها لشعبه». وأضاف بعد ان حمل إسرائيل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع «المماطلة الإسرائيلية والمراوغة لم تدع فرصة ولا وقت لنجاح التفاوض، فليس هناك من تقدم يذكر».

وأكدت حماس ان المقاومة تتدارس كل الخيارات في ضوء تطورات الأوضاع ومجريات الأمور والوقائع على الأرض بعد تعمد الاحتلال الإسرائيلي إفشال مفاوضات القاهرة. وقالت الحركة في بيان ان نتنياهو «أعطي الوقت الكافي للاختيار بين استمرار الحرب وانجاز اتفاق تهدئة فاختار إفشال مفاوضات القاهرة والعودة للتصعيد»، مضيفة «عليه ان يستعد لدفع كلفة حماقاته، والمقاومة على جهوزية تامة للدفاع عن غزة».

عباس يلتقى ملك الأردن في طريقه إلى الدوحة والقاهرة

الحمدالله يدعو أوروبا للتدخل عبر مجلس الأمن لوقف العدوان

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

قبل ان يغادر امس إلى العاصمة القطرية الدوحة، التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في العاصمة الأردنية عمّان، بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وبحث معه سبل تثبيت التهدئة ووقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة،

وسيلتقي الرئيس عباس في الدوحة اليوم الشيخ تميم بن حمد ال ثاني الدوحة، وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ويرجح ان تكون انهيار التهدئة والمفاوضات على رأس جدول أعماله

ومن الدوحة ينتقل الرئيس عباس غداً إلى القاهرة للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لبحث سبل أحياء المفاوضات التي انهارت اول من أمس جراء التعنت والتسويف والمماطلة الإسرائيلية، رغم ان عزام الاحمد قال ان المفاوضات لن تكون على جدول أعمال الرئيس عباس. وسيبحث أبو مازن في القاهرة ايضا مؤتمر المانحين لاعمار قطاع غزة الذي من المقرر ان يعقد في القاهرة برعاية مصرية نرويجية.

إلى ذلك التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، في مكتبه برام الله، ممثل الاتحاد الأوروبي جون راتر، لبحث تداعيات استئناف الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الإجرامي على قطاع غزة.

وشدد على ضرورة تدخل الاتحاد الأوروبي عبر مجلس الأمن «لوقف العدوان الإسرائيلي الإجرامي على أبناء شعبنا في غزة، والذي يستهدف المدنيين العزل وبشكل خاص الأطفال والنساء والمسنين».

الرئيس محمود عباس

الملك عبد الله الثاني

من جانبه أكد راتر على دعم الاتحاد الأوروبي الكامل للمبادرة المصرية، مشددا على استعداد الاتحاد الأوروبي في حال التوصل إلى تهدئة نهائية المساهمة في اعادة اعمار القطاع، وبشكل خاص قطاع الكهرباء والماء.

أوروبياً كذلك، أعلن وزير خارجية النرويج بورغ بريندة، ان بلاده ستقدم دعما إضافيا لعلاج الجرحى في غزة من أجل تعزيز قدرات المؤسسات الصحية الفلسطينية «لعلاج الضحايا الفلسطينيين في حرب غزة».

وقال بريندة في بيان صحافي ان الوضع الانساني في غزة خطير، وهناك نقص في المعدات الطبية، وان الخدمات الصحية الفلسطينية تحت ضغط شديد، مضيفاً ان منظمة الصحة العالمية عملت وبالتنسيق مع الحكومة الفلسطينية على إخلاء الجرحى من قطاع غزة إلى الضفة الغربية والقدس الشرقية والأردن.

وأضاف الوزير النرويجي، «لدينا اتصال وثيق مع السلطات الصحية الفلسطينية، ومنظمة الصحة العالمية إزاء الوضع الإنساني والحاجة إلى دعم العلاج الطبي للإصابات».

وكانت الحكومة النرويجية قد منحت في تموز/ يوليو الماضي 30 مليون كرون نرويجي كمساعدة إنسانية استثنائية إلى قطاع غزة، صرفت على المساعدة الطبية الطارئة من خلال منظمة الصحة العالمية، والصليب الأحمر ومنظمة الصحة الدولية كما ساهمت النرويج أيضا في تعزيز جهود إخلاء الجرحى.

مشاورات عربية في سويسرا لتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني

■ القاهرة – د ب أ: يجري وفد عربي برئاسة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت، بصفتها تتولى رئاسة القمة العربية الأخيرة، في جنيف مشاورات مع الحكومة السويسرية بصفتها الدولة المودع لديها اتفاقيات جنيف.

ويضم الوفد الدكتور رياض المالكي وزير الشؤون الخارجية لدولة فلسطين والدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية .

وسيجري الوفد مشاورات مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لبحث سبل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ودعم طلب الرئيس محمود عباس عقد اجتماع للدول الأعضاء في اتفاقيات جنيف بشان العدوان الإسرائيلي على غزة بغرض توفير الحماية للشعب الفلسطيني.

برامج الصحة النفسية تكشف عن معاناة أطفال غزة جراء الحرب الإسرائيلية

■ غزة – الاناضول: لم يأخذ الطفل أسامة العطار وقتًا طويلا في التفكير، ليقرر ماذا سيرسم على ورقته البيضاء، فمشاهد طائرة وصاروخ ومنزل مدمر بجواره جثث لأطفال، مازالت محفورة في ذاكرته الطفولية، ترجمتها ألوانه سريعًا على لوحته الصغيرة.

ويقول أسامة ذو الرداء الأزرق، وهو يجلس مع أطفال، ضمن برنامج تفريغ نفسي تنفذه دائرة الصحة النفسية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» لأبناء العائلات النازحة في مدارسها، انه يرسم «ما يعيشه ويشاهده».

ولم يكن هذا حال أسامة فقط، فمعظم أيدي الأطفال النازحين الذين جلسوا على الأرض مشكلين حلقة دائرية في ساحة مدرسة «بنات الشاطئ الإعدادية» بغزة، التابعة لوكالة «أونروا»، رسموا أيضًا لوحات تعبر عن الحرب والدمار والموت.

وقال أسامة ابن الـ«10» أعوام، «هربنا من منزلنا في بيت حانون شمال القطاع، ليلا وكنت خائفًا جدًا، ولا انسى ما شاهدته، لذلك أرسمه دائمًا».

وفي لوحتها البيضاء كتبت الطفلة ياسمين العطار «غزة في خطر»، وقالت «نتمنى ان يقذنا العالم، ولا نموت، اننا نشعر بالخوف».

ورغم ذلك يشعر أسامة بانه سعيد جدًا في الانشطة التي ينفذها برنامج الصحة النفسية للأطفال، كما يقول، وانه نسي قليلا خوفه من القصف الإسرائيلي، ومعاناته من العيش لأكثر من 40 يومًا في المدرسة.

وينفذ برنامج الصحة النفسية في وكالة غوث تشغيل اللاجئين «أونروا» أنشطة ترفيهة للأطفال العائلات النازحة، في معظم مدارسها على مستوى محافظات قطاع غزة.

الأسرى المرضى في الرملة يطالبونٍ بتفعيل قضيتهم... 38 معتقلاً إداريا في سجون الاحتلال في بيت لحم وحدها

■ رام الله – «القدس العربي»: تستمر مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي، بالمماطلة في تقديم العلاج اللازم للأسرى المرضى المحتجزين في «عيادة سجن الرملة»، وقال الأسير رياض العمور من بيت لحم، والمحكوم بالسجن 11 مؤبد، «ان سنوات مرت على مطالبته بانهاء معاناته المستمرة وذلك بتغيير جهاز تنظيم دقات القلب الذي زرع في جسده منذ اعتقاله ومن المفترض ان يتم تغيره كل 4 سنوات، إلا انه ومنذ أكثر من 10 سنوات لم يتم ذلك رغم مطالبته المتكررة».

وأضاف العمور خلال زيارة قام بها محامو نادي الأسير لعدد من الأسرى، انه وعلاوة على هذه المعاناة فان مصلحة سجون الاحتلال أبلغت الأسرى المرضى انها بصدد تقليل كميات ونوعيات الطعام المقدمة لهم، دون مراعاة لأوضاعهم الصحية، منوها إلى ان جلسات تعقد بهذا الخصوص.

أما الأسير ناهض الأقرع من مخيم الأمعري، والمحكوم بالسجن المؤبد، فقد طالب من جهته بضرورة تحريك ملف الأسرى المرضى، وان يكون هناك تدخل على الأصعدة كافة لانهاء حالة الموت البطيء الذي يعيشون، مشيراً إلى انه في حال استمر الوضع على ما هو عليه، فانهم سيتخذون إجراءات حتى لو كلفهم ذلك حياتهم.

يذكر ان الاقرع بترت ساقيه نتيجة لتعرضه لعدة إصابات بليغة قبل اعتقاله وهو بحاجة لعلاج عاجل جراء استمرار انتشار الالتهاب في ما تبقى من ساقيه.

جثمان سميح القاسم يوارى اليوم ملفوفا بالعلم الفلسطيني في بلدته «الرامة» على سفوح جبل الجرمق

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواوده:

نعت الفعاليات الثقافية والصحافية والسياسية داخل أراضي 48 الشاعر الكبير سميح القاسم الذي غيبه الموت الليلة قبل الماضية بعد طول صراع مع مرض عضال. وتمّت لجنة التأبين الاستعدادات لمراسم الدفن والمهرجان الخطابي قبيله في مسقط رأسه في بلدة الرامة على سفوح جبال الجرمق اليوم. وتقاطرت الوفود من كل انحاء فلسطين لبيت العزاء في الرامة، تستقبلهم لافتة تحمل مقاطع مشحونة موحية من شعر سميح: «تتبدل الأوراق من ان لان.. لكن جذع السنديان..»

وفي بيان صادر عنها نعت زوجة الفقيد السيدة نوال القاسم وأبناؤه وطن، ووضاح، وياسر وعمر وعموم آل القاسم حسين وأقرباؤهم وانسباؤهم وأصدقاء الفقيد ورفاقُه ببالغ الحزن والأسى وبقلوب يعتصرها الألم الشاعر العربي الفلسطيني الكبير، والعلَم الوطني والانسانيّ والمناضل البارز، شاعر المقاومة والعروبة سميح القاسم.

كما نعاه الحزب الشيوعي داخل أراضي 48 الذي كان أحد مناصريه مبديا أسفه لرحيل الشاعر العربي الفلسطيني الكبير، شاعر الانسانية، المناضل الوطني والقومي والأممي سميح القاسم (أبو وطن). وقال الحزب الشيوعي الذي عمل سميح القاسم في صحفه ومجلاته (الاتحاد، الجديد، والغد) في حيفا سوية مع صديقه الراحل محمود درويش سنوات طويلة، في بيانه قال ان القاسم قد رحل بعد صراع بطوليّ مع مرض عضال، لم ينل من عزيمته وإقدامه على الحياة وعلى القصيدة.

وتابع «أشغل الراحل الكبير مهام عدّة في قيادة الحزب الشيوعي وفي صحافته ومجلاته الأدبية، ولكنه أشغل ورفاقه فضاءنا الأدبيّ والثقافيّ بإبداع رفيع لم يتوقف طيلة نصف قرن ونيّف، قوامه القيم الوطنية والتقدّمية، وأشغل ذائقة وقلوب ملايين القرّاء من المحيط إلى الخليج، وفي العالم الرحب الذي أطلّ عليه واحتضنه من علياء الجليل الأشمّ. ان عزاءنا في ما خلّفه شاعرنا من ميراث أدبي غزير، وسيرة كفاحية طويلة وعريضة، وذكرى خالدة ستظل محفورة في وجدان شعبه وذاكرته التاريخية وثقافته الوطنية. وليس لنا سوى ان نردّد ونوكّد: «راية جيلٍ يمضي وهو يهزّ الجيلَ القادم.. قاومتُ فقاوم «.

ونعاه ايضا الاتحاد العام للكتاب والادباء الفلسطينيين في بيان قال فيه: «ببالغ الحزنِ والأسى ومرارة الفقدان، ينعى الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين وبيت الشعر الفلسطيني إلى أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم، في الوطن والشتات، وإلى أبناء امتنا العربية، وإلى الإنسانية جمعاء، الشاعر العربي الفلسطيني والأممي الكبير سميح القاسم الذي غيّبه الموت مساء أمس، الثلاثاء الموافق التاسع عشر من آب (أغسطس) 2014».

واضاف البيان «كان الراحل الكبير واحداً من ذلك الجيل المؤسس للكلمة المقاتلة على طريق تشييد مدرسة شعرية ثورية محكمة الأساسات والبنيان، كانت فلسطين، وشعبها، وقضيتها، وأحزانها، وآلامها، وأحلامها، وتطلعاتها بوصلتهم، ورؤاهم، فاستحقوا بجدارة ان يكونوا أساتذة، وان تتربى في مدرستهم أجيال شعرية، وتتعلم منهم الكثير، والكثير».

وتابع «كان شاعرنا الكبير سميح القاسم متواجداً في ساحات فلسطين الثقافية والكفاحية، وفي مقدمة الرّكب شاعراً فذا ومجددا ومبدعا، ومناضلا عنيداً، وإنسانا شعبيا استطاع ان يتلمس أوجاع أبناء شعبه وأمته والمقهورين في هذا العالم المتوحش، وان يكون دائما إلى جانب المظلومين، والمتطلعين للحرية والعدالة. لقد كان باختصار صرخة مدوية في وجه الظلم أيا كان شكله ومصدره. لقد ترك سميح القاسم إرثا ثقافيا نعتزّ به، ونعلن انحيازنا التام له.

كما وترك سيرة نضالية نفتخر بها، ونتعلم منها، وفي هذه المناسبة يتطلع الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، بل ويطالب الجهات الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، إلى ان تلتفت، ليس فقط لتراث الراحل الكبير، وانما لوصاياه التي سنجدها في كل جملة شعرية كتبها، وان تولي ثقافتنا الوطنية المقاتلة ما يمكنها من الصمود، ويشحذها بمقومات الصمود والمزيد من المقاومة.

ولد القاسم في 11 أيار/مايو 1939 في مدينة الزرقاء الأردنية حيث عمل والده في شرطة الانتداب وقتها وهو من أتباع «برج الثور العنيد» كما اعتاد القول مداعبا. ويعتبر القاسم واحدا من أبرز الشعراء العرب والفلسطينيين المعاصرين، اذ ارتبط اسمه بشعر الثورة والمقاومة، وكتب قصائد تغنى بها العالم العربي برمته، من أبرزها «منتصب القامة أمشي» التي غناها الفنان مارسيل خليفة.

اعتقل خلال حياته مرات عديدة بسبب مواقفه الوطنية والقومية، كما اشتهر بمقاومته التجنيد الإلزامي الذي فرضته اسرائيل على ابناء الطائفة المعروفية العربية الدرزية التي ينتمي اليها.

وتنوعت أعمال القاسم بين الشعر والنثر والمسرحيات والرواية والبحث والترجمة، ومن أبرز قصائد التحدي من نتاجه «تقدموا.. تقدموا براجمات حقدكم وناقلات جندكم، فكل سماء فوقكم جهنم.. وكل أرض تحتكم جهنم « وقد قيلت بوحي الانتفاضة الأولى. وبعدما داهمه داء السرطان قبل عامين ألف قصيدة تجلت فيه روح الفكاهة التي تشبث بها في أحلك الظروف وفيها خاطب الموت: «انا لا أحبك يا موت، لكنّني لا أخافك، وأدرك ان سريرك جسمي، وروحي لحافك، وأدرك اني تضيق عليّ ضفافك... انا... لا أحبك يا موت... لكنني لا أخافك».

وحصل الشاعر الراحل على جوائز عديدة منها «غار الشعر» من إسبانيا، وعلى جائزتين من فرنسا، وعلى «جائزة البابطين» الشهيرة، وأيضًا على جائزة «وسام القدس للثقافة» و«جائزة نجيب محفوظ» من مصر، وعلى «جائزة السلام» و«جائزة الشعر» الفلسطينية. بحسب وصيته سيرقد سميح القاسم على سفح جبل حيدر في سلسلة جبال الجرمق حيث سيبنى له ضريح خاص به.

وقبيل وفاته بساعات طلب الراحل من نجله وضاح ان يحضر له شريط موسيقى لبيتهوفن وشريط غنائي للراحل فريد الأطرش طالبا سماع أغنية «بساط الريح» الممتلئة بمشاعر قومية متقدة وبأحلام الوحدة العربية التي طالما استهوت سميح وعبر عنها بقصائده وكتاباته.

وقال الكاتب عصام خوري أحد مسؤولي لجنة التأبين والمراسيم لـ«القدس العربي» ان مراسيم تشييع جثمان الراحل الكبير ستجري في ساعات بعد ظهر اليوم في الرامة وستقام للفقيد القاسم مسيرة شعبية تجوب شوارع بلدته تتقدمها سرايا الكشاف وسيلف النعش بالعلم الفلسطيني. وتابع القول «رافقت سميح القاسم مدة طويلة وأدعو جمهوره الواسع ولشعبه الفلسطيني ان يطمئن فقد عاش ومات سميح وعلى كتفه نعشه شجاعا منتصب القامة في مماته كما في حياته ودهشت كيف أنسن مرض السرطان وصنع منه رفيقا بعدما قاومه وتحداه وعايشه رافضا الاستسلام له فأقبل على الدنيا والحياة حتى الرمق الأخير».

وستنطلق الجنازة من بيت القاسم إلى شوارع البلدة وسيتوقف موكب الجنازة في بيت الشعب ومن ثم إلى ساحة المجلس المحلي لالقاء نظرة الوداع الاخيرة، قبل ان ينطلق مهرجان تأبيني سيقام في الملعب البلدي وسيتحدث فيه مندوب عن وزارة الثقافة الفلسطينية، المطران عطا الله حنا، والأديب محمد علي طه، والشيخ موفق طريف. وسيقدم الدكتور نبيه القاسم شكرا باسم العائلة.

وهذا ما أشار له وطن النجل البكر للمرحوم سميح القاسم الذي أشغل رئاسة فخرية لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان الابتسامة لم تفارق والده حتى آخر لحظة من حياته. أما الطبيب الذي أشرف على معالجته الدكتور جمال زيدان فأوضح انه يقف بخشوع أمام كبرياء سميح القاسم وطاقته على التعالي فوق أوجاعه وخطورة صحته محافظا على روح الدعابة والابتسامة.

الأحمد يتهم إسرائيل بالتخطيط لإفشال المفاوضات ومستعد لاستئنافها

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

اتهم عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات القاهرة، إسرائيل بوجود قرار مبيت لها، لإفشال المفاوضات، وانهيار التهدئة، خاصة بعد مغادرة الوفد الإسرائيلي للقاهرة، مؤكدا ان مغادرة الوفد الإسرائيلي كان مبرمجاً ومخططاً بعد انكشاف كل مخططاته أمام الوفد الفلسطيني، وفقد كل قدرة على التسويف والمماطلة.

ورأى ان الوفد الفلسطيني أظهر مرونة عالية، وقال «لا نريد كشف تفاصيلها حالياً، بدأت منذ ليل الثلاثاء، حيث تقدمنا بسلسلة اقتراحات، وسلمنا الورقة الفلسطينية الساعة الخامسة والربع من مساء أول من أمس، للوسيط المصري».

وأوضح ان الوفد الفلسطيني لم يتسلم الرد على ورقته، رغم ان الوفد الإسرائيلي تسلمها عبر الوسيط المصري، مبيناً ان التعديلات التي أدخلت من طرف الوفد الفلسطيني بسيطة، وكل ما تم إضافته لا يتجاوز 10 كلمات فقط. وأضاف انه لو كان هناك جدية من جانب إسرائيل في المفاوضات لردت على مقتراحاتنا، «لقد أجبنا الإسرائيليين على مقترحاتهم وعليهم ان يجيبوا على ورقتنا».

وقال الأحمد «سلمنا ورقة للمصريين تتضمن رفع الحصار عن غزة، براً وبحراً وفتح الطريق أمام عملية سلام حقيقي، معتبراً ان رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو لا يريد التقدم في المفاوضات غير المباشرة في القاهرة، وان إسرائيل لا تريد التوصل لاتفاق نهائي رغم المرونة التي أبداها الوفد الفلسطيني.

وتحدث واصفاً «العجرفة الإسرائيلية» والغارات الجديدة، وقال إنما تدل على ان إسرائيل لا تريد تهدئة، وتريد فرض شروطها على الوفد الفلسطيني والوسيط المصري، وكنا نأمل ان يجيبوا على الورقة الفلسطينية، حتى يقتنع القادة الميدانيون بأن هناك إمكانية للاتفاق أو تمديد الهدنة لعدة ساعات».

أما عن المقترحات الإسرائيلية، فقال انها كلها تريد تقسيم الوطن الواحد، وفصل الضفة عن قطاع غزة، مضيفاً ان إسرائيل تريد القضاء على اتفاق المصالحة الوطنية وما نتج عنه.

من جهته أوضح بسام الصالحي عضو الوفد الفلسطيني إلى القاهرة، وأمين عام حزب الشعب الفلسطيني، «اننا نستطيع القول ان الوفد الفلسطيني تحلى بأمرين، الأمر الأول هو المحافظة على القضايا الأساسية التي ذهبنا من أجل تحقيقها من خلال موقف موحد، والأمر الثاني هو التعاطي بإيجابية مع ما قدمته مصر من مقترحات، بحيث يمكن الوصول إلى اتفاق لوقف نهائي لإطلاق النار.

بدورها أعربت جمهورية مصر العربية عن أسفها البالغ «لكسر الهدنة» في قطاع غزة واستئناف إطلاق النار، وتجدد أعمال القصف بين إسرائيل وقطاع غزة، التي تؤدي حتماً إلى سقوط المزيد من الضحايا والجرحى، وتهدد بمضاعفة تبعات الأزمة على المدنيين الأبرياء.

وقالت الخارجية المصرية في بيان صحافي «اتساقاً مع المسؤولية التي تتحملها مصر، وتقديراً منها لأهمية البناء على محصلة المفاوضات غير المباشرة التي تمت حتى الان، فانها تواصل اتصالاتها الثنائية مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لحثهما على الالتزام مجدداً بوقف إطلاق النار والاستمرار في الانخراط بشكل إيجابي في المفاوضات، بما يفتح الباب للتوصل إلى اتفاق يضمن الوقف الدائم لإطلاق النار، وتحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني، خاصة فيما يتعلق بفتح المعابر، وإعادة الإعمار».

منصور لـ «القدس العربي»: الطرف الإسرائيلي يتحمل مسؤولية انهيار وقف إطلاق النار

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

حمل الدكتور رياض منصور، المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، الطرف الإسرائيلي مسؤولية انهيار وقف إطلاق النار ومفاوضات القاهرة التي كانت ترمي إلى تحقيق اتفاق دائم وشامل لوقف العدوان على قطاع غزة. وأضاف منصور في تصريح لـ«القدس العربي» «لقد أبدى الطرف الفلسطيني مرونة عالية في ما يتعلق بجميع بنود اتفاقية إطلاق النار المطروحة للنقاش بوساطة مصرية.

والطرف الإسرائيلي هو الذي بقي متعنتا ويقدم طلبات تعجيزية كي يضمن فشل المفاوضات».

وتابع القول ان مطالبة الوفد الإسرائيلي بنزع سلاح المقاومة أولا مقابل الحديث عن الميناء كان بمثابة الحجة التي استخدمها الوفد الإسرائيلي للتملص من بقية بنود الاتفاقية التي تدعو إلى وقف إطلاق نار مستدام وفتح المعابر ورفع الحصار وتوسيع الحدود المائية والسماح للمساعدات الإنسانية ومواد البناء بالدخول إلى غزة لإعادة الإعمار.

وأكد انه سيقوم بإبلاغ الجهات المعنية في الأمم المتحدة عن أسباب انهار المفاوضات واستعداد الوفد الفلسطيني لاستئنافها.

من جهة أخرى أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأشد العبارات انتهاك وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه لاعتبارات إنسانية بين غزة وإسرائيل بوساطة مصرية. وأبدى الأمين العام في بيان صادر عن المتحدث الرسمي خيبة أمله الشديدة إزاء العودة إلى الأعمال العدائية بعد انتهاك الاتفاق الذي كان من المفترض ان تنقضي مدته في منتصف الليل بالتوقيت المحلي. وذكّر الأمين العام الطرفين بالمسؤوليات التي تحتم عدم السماح بتصعيد الوضع.

وأكد البيان ان آمال سكان غزة في مستقبل أفضل، وآمال سكان إسرائيل في الأمن المستدام تعتمد على المحادثات المنعقدة في القاهرة. ودعا بان كي مون الوفدين إلى الارتقاء إلى مستوى تلك التطلعات، وحث الجانبين على التوصل إلى تفاهم فوري حول اتفاق دائم لإطلاق النار يعالج القضايا الكامنة التي تعاني منها غزة.

الدكتور رياض منصور

وكان روبرت سيري المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط قد دعا في جلسة خاصة لمجلس الأمن لمناقشة الوضع في غزة الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي في المحادثات الدائرة في القاهرة إلى الارتقاء إلى مستوى مسؤولياتهما والاتفاق على وقف إطلاق النار بشكل مستدام.

وقال: «اننا نحث الطرفين على التوصل إلى تفاهم حول وقف دائم لإطلاق النار يعالج أيضا القضايا الكامنة والتي تحيق بغزة وتحقيق تقدم ملموس على هذا المسار. وعلى الأقل نتمنى ان يتم تمديد الهدنة ويظل الوضع هادئا.»

في أول قرار من نوعه منذ ثمانينيات القرن الماضي

محكمة عسكرية إسرائيلية تبعد النائبة جرار إلى أريحا وقوات الاحتلال تهدم منازل في نابلس وتعتقل 15

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

بالتوازي مع التصعيد العسكري في قطاع غزة، صعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلية امس حملتها ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، فهدمت منازل واعتقلت عدداً من المواطنين بحجة انهم مطلوبون، ورحلت قيادات من مدنها.

فقامت قوات الاحتلال امس بتسليم النائب عن الجبهة الشعبية خالدة جرار قراراً بالإبعاد إلى مدينة أريحا، في سابقة خطيرة، لم تنفذها قوات الاحتلال منذ الثمانينيات بإبعاد قيادات محلية فلسطينية.

وهدمت قوات الاحتلال، فجر أمس، أربعة منازل قديمة، في خربة الطويل شرق نابلس، بعدما اقتحمت الخربة، وهدمت أربعة منازل يعود بناؤها إلى اكثر من مئة عام، وهو الأمر الذي اعتبره الفلسطينيون مؤشرًا خطيرًا باستهداف هذه المنازل القديمة.

وكانت قوات الاحتلال غالباً ما تقوم بهدم المساكن المبنية من صفائح «الزينكو»، ولكنها هذه المرة استهدفت بنايات قديمة تعود ملكيتها للشقيقين انور ومحمد صالح.

كما هدمت منزلين في قرية العقبة شرق محافظة طوباس، بعد ات اقتحمت القرية وحاصرتها.

واعتقلت قوات الاحتلال، خمسة فلسطينيين خلال عملية اقتحام لمخيم العروب من محافظة الخليل جنوب الضفة. و اقتحمت ايضا مخيم الفوار وعدة احياء في بلدة بيت امر.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا من محافظة بيت لحم، في ذات الوقت سلمت قوات الاحتلال إسماعيل محمود صباح، من بلدة تقوع شرق بيت لحم، بلاغاً لمراجعة المخابرات الإسرائيلية، بعد دهم منزله وتفتيشه، كما كانت قوات الاحتلال.

وشهدت رام الله الحدث الأبرز في الضفة الغربية، لما ينطوي عليه من مؤشرات سياسية واضحة من إسرائيل، تجاه السلطة الفلسطينية، فقد سلمت قوات الاحتلال النائبة عن الجبهة الشعبية خالدة جرار، قراراً عسكرياً يقضي بإبعادها إلى محافظة أريحا في الأغوار، لمدة غير محددة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي»، ان قوات الاحتلال داهمت منزل جرار في مدينة رام الله، وحاولت تسليمها قراراً مكتوباً يقضي بإبعادها، لكن جرار رفضت تسلمه، فقامت مجندة بتلاوة نصه عليها، جاء فيه «ان المحكمة العسكرية الإسرائيلية، (التي أصدرت القرار) وبعد ان اقتنعت بما قدمته لها المخابرات والأجهزة الأمنية، قررت إبعادك إلى مدينة أريحا، على ان ينفذ هذا القرار خلال 24 ساعة».

وأرفق القرار الإسرائيلي، بخريطة توضح حدود مدينة أريحا، بحسب النظرة الإسرائيلية لها، وتحدد الأماكن المسموح لجرار التحرك فيها، وهذه هي المرة الأولى التي ينفذ فيها الجيش الإسرائيلي سياسة الإبعاد الداخلي، ضد قياديين فلسطينيين منذ أواسط ثمانينات القرن الماضي.

خالدة جرار

دعوات للتظاهر أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة للمطالبة بحماية المدنيين

ثلاثة قتلى و15 مصابا خلال تجدد الاشتباكات المسلحة ببنغازي شرقي ليبيا

■ طرابلس – وكالات : قتل ثلاثة أشخاص وأصيب 15 آخرون جراء تجدد الاشتباكات المسلحة بمدينة بنغازي شرقي ليبيا بين قوات الصاعقة بالجيش الليبي المدعومة بوحدات مسلحة من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ومسلحي مجلس ثوار بنغازي (اتحاد كتائب ثوار المدينة) مدعومين بتنظيم «أنصار الشريعة» فيما دعا ناشطون الى التظاهر امام مقر الامم المتحدة في طرابلس للمطالبة بتدخل دولي لحماية المدنيين

وقال مصدر طبي بمستشفي المرج (100كلم شرق بنغازي) للأناضول إن «المستشفي استقبل في الساعات الأولى من صباح امس الأربعاء جثث ثلاثة قتلى من الجيش الليبي إضافة إلى 15 مصابا، حالاتهم الصحية متفاوتة«.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه أن «القتلى والمصابين تم جلبهم من مدينة بنغازي حيث تقع اشتباكات مسلحة هناك»، مشيرا إلى «جميع القتلى والمصابين من عناصر الجيش» ولم يتسن على الفور معرفة عدد الضحايا في صفوف «الثوار» وتنظيم «أنصار الشريعة«.

وتضاربت الأنباء حول مصير المعارك التي تدور ففي حين يقول مصدر من قوات الصاعقة أن عناصر تنظيم أنصار الشريعة والثوار تراجعوا من منطقة بوعطني التي يسيطرون عليها والتي دارت فيها الاشتباكات إلى منطقة الليثي السكنية، نفى مصدر من التنظيم ذلك.

من ناحية أخرى قال الموقع الالكتروني لغرفة عمليات ثوار ليبيا (تجمع لكتائب الثوار على مستوي البلاد) الموالية لمجلس شوري ثوار بنغازي وتنظيم أنصار الشريعة، إن «المجاهدين من منتسبي مجلس الثوار يتقدمون نحوا قاعدة بنينا (شرق) لتحريرها«.

وقاعدة بينا الجوية هي إحدي القواعد الموالية للواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر والذي دشن عملية عسكرية في أيار/ مايو تسمى الكرامة ضد كتائب الثوار وتنظيم أنصار الشريعة متهما إياهم بأنهم من يقف وراء تردي الوضع الأمني في المدينة بنغازي بينما اعتبرت الحكومة ذلك انقلاب على الشرعية.

على صعيد آخر أطلق ناشطون ليبيون دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي للتظاهر امس الأربعاء والتجمع أمام مقر الأمم المتحدة للمطالبة بحماية المدنيين ووقف إطلاق النار الفوري في طرابلس.

يأتي ذلك بعد سقوط عشرات القتلى والجرحى جراء الاشتباكات المسلحة العنيفة التي تشهدها كل من طرابلس وبنغازي منذ نحو شهر.

وكان مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق قرر الأسبوع الماضي الاستعانة بالمجتمع الدولي من أجل حماية المدنيين، وهو الأمر الذي أثار لغطا حول تفسير طبيعة الاستعانة الدولية.

يأتي ذلك في وقت شهدت فيه طرابلس الاثنين غارات شنتها طائرات حربية مجهولة الهوية على أهداف في العاصمة، وتباينت ردود الأفعال والتكهنات بشأنها، وذهب البعض إلى أنها ربما غارات نفذتها دول أجنبية.

وصادف امس العشرين من آب/أغسطس الذكرى الثالثة لتحرير العاصمة الليبية طرابلس، فقبل ثلاثة أعوام أطلقَ ثوار 17 شباط/فبراير حملة لتحرير طرابلس سموها «عملية فجر عروس البحر«.

ودارت معارك بين الثوار الليبيين من جهة وكتائب العقيد الراحل معمر القذافي من جهة أخرى بهدف السيطرة على طرابلس وحسم الصراع الطويل الذي استمر لعدة أشهر في المنطقة. واستمرت المعارك حتى إعلان المجلس الوطني الانتقالي تحرير المدينة بالكامل في 27 آب/أغسطس وكان التلاحم ووحدة الصف والهدف بين الثوار الليبيين هو المشهد الأبرز خلال تلك الفترة.

وتكللت تضحيات الثوار الجسام بتحرير المدينة بالكامل وسط أمنيات باستكمال المسيرة وتتويج «عروس البحر«.

وقد دارت عجلة الأيام وعاود التاريخ نفسه، ولكن طرابلس لم تعد عروسا وفجرها لم يغادر عتمته بعد تعثرها بصراعات أبنائها المتحابين بالأمس القريب.

مظاهرة في طرابلس تطالب بوقف الاقتتال

«مجلس شورى شباب الإسلام» ينفذ حكم الإعدام في ثاني مواطن مصري في مدينة درنة الليبية

بنغازي ـ «القدس العربي»:

على بعد أقل من 200 كم مربع من مقر البرلمان الليبي الجديد بمدينة طبرق تقع مدينة درنة التي يسيطر عليها مسلحون إسلاميون متشددون منذ أكثر من ثلاث سنوات، وقد أسسوا فيها ما سموه «مجلس شورى الإسلام» ومنعوا بالقوة أي وجود للدولة فلا جيش ولا شرطة ولا حتى قضاء بعد ان أسسوا قضاء شرعياً باشر في تنفيذ الأحكام منذ فترة .

و تواصلاً لفرض سيطرتهم على المدينة التي تتاخم حدودها مقر البرلمان الليبي مصدر التشريعات وأعلى سلطة اليوم في البلاد، قام عناصر من تنظيم مجلس شورى الإسلام بمدينة درنة بتنفيذ حكم الإعدام قصاصاً في مواطن مصري كان قد تمّ القبض عليه بعد اتهامه بقتل مواطن ليبي وسرقة أمواله. وقد نفذ الحكم رمياً بالرصاص عن طريق ولي الدم «شقيق القتيل « في ملعب رياضي .

وتعتبر هذه الحادثة الثانية من نوعها التي ينفذ فيها حكم الإعدام قصاصاً في مدينة درنة من قبل أعضاء مجلس شورى درنة «وهو تنظيم مسلح متشدد دينياً يرفع علم القاعدة ويستعرض قواته المدججة جهارا نهارا» ويكون أحد المستهدفين مواطناً مصريا بعد ان شهد مسجد الصحابة بوسط المدينة إطلاق الرصاص قصاصاً على مواطن مصري كان اتهم بمشاركة مواطن ليبي في قتل سائق تاكسي من سكان المدينة.

و كانت مدينة درنة شرق بنغازي 300 كم تقريبا قد منعها المتشددون دينيا ًمن ممارسة أي حقوق سياسية بما فيها جميع العمليات الانتخابية التي شهدتها ليبيا وآخرها انتخاب البرلمان الليبي. إلى جانب قيامهم بعمليات اغتيال لم تتوقف طالت رجال جيش وشرطة و قضاة وإعلاميين وآخرها إطلاق الرصاص على السيدة فريحة البركاوي عضو المؤتمر الوطني المنتهية ولايته في ليبيا.

أحدث سيناريو للطائرات اللغز

غرفة ثوار ليبيا تتهم الحكومة بالضلوع في قصف طرابلس بالطيران

طرابلس ـ «القدس العربي»:

توالت الاتهامات وكثرت التفسيرات والتأويلات عن هوية الطائرات التي قامت فجر الاثنين بقصف مناطق عسكرية تتبع قوات عملية فجر ليبيا «معظمها من مدينة مصراتة « المتمركزة في العاصمة الليبية طرابلس والتي تخوض معارك ضارية ضد قوات الصواعق والقعقاع «وجلها محسوب على مدينة الزنتان«.

وقد أسفرت هذه المعارك منذ اندلاعها قبل أسابيع إلى مقتل العشرات، وأدت إلى تدمير مطار العاصمة الدولي وحرق عدد من الطائرات المدنية وإشعال النار في خزانات النفط . كما كان من عواقبها رحيل جميع البعثات الدبلوماسية من طرابلس بما فيها بعثة الأمم المتحدة .

وفي أحدث سيناريو للغز الطائرات التي قذفت طرابلس منتصف الأسبوع الحالي، وأثارت جدلاً واسعاً عن ماهيتها أكدت غرفة عمليات ثوار ليبيا التي تدعم معركة «قسورة» وتخوض معارك ضد قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر ان الطائرة التي قامت بقصف مواقع بمدينة طرابلس في ساعات متأخرة من ليل الأحد أقلعت من مدينة الزنتان.

وقالت في بيان عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ان الطائرة كانت قاذفة ولم تكن طائرة مقاتلة «أي مصممة لقصف الأهداف الأرضية» وهي من نوع سوخوي 21 –sukhoi su تحمل 4 قنابل زنة كل منها 250 كيلو جراما موجهة بالليزر المركز على حد قولهم.

وكشفت الغرفة ان هذه الطائرة كانت بقاعدة «الوطية الجوية «ونُقلت في وقت سابق برًا إلى الزنتان، ولا يوجد في ليبيا سوى طائرتين من هذا الطراز إحداهما في الوطية والأخرى في طبرق» التي اتخذها البرلمان الجديد مقراً له .

وأضاف البيان ان القصف كان بمساعدة بعض المتخصصين من السجناء الروس والأوكرانيين لدى» لواء القعقاع «حيث تم إدخال الطائرة للخدمة من جديد وصيانتها بالكامل وتزويدها بجهاز الليزر الذي يساعد الطيار على ضرب الأهداف بدقة واستجلبت ذخائرها المفقودة من دولة الإمارات.

واتهمت غرفة عمليات ثوار ليبيا رئيس الحكومة بالضلوع في عملية القصف وانها تمت بعلمه وبمشاركة وزير الثقافة «الحبيب الأمين»ووزير المواصلات و النقل عبدالقادر الزنتاني، موضحه ان من أشرف على تطوير الطائرة من الزنتان هو العقيد طيار عبد الله محمد المهدي قحوف وهو قائد طائرة الانتونوف الذي ظهر مع سيف القذافي أثناء نقله للزنتان.

وكان محمد بويصير المستشار السياسي لما يسمى بعملية الكرامة قد أكد في تصريح سابق لـ «القدس العربي» ان قوات الجيش الليبي «يقصد القوات التي يقودها لواء متقاعد خليفة حفتر» هي من قامت بالإغارة على مواقع المسلحين الذين يقومون بقتل المدنيين في العاصمة طرابلس.

38 مرشحا يحلمون بدخول قصر قرطاج

الصراع على كرسي الرئاسة التونسي بدأ مبكرا

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من علي عبد اللّطيف اللافي:

من الواضح أنّ الصّراع على كُرسي الرئاسة بدأ مُبكرا بل ومنذ أشهر، و تدور رحى هذا الصراع بين العديد من المرشحين والذين وصل عددهم بداية الأسبوع الحالي إلى 38 مرشحا، و لكن طبيعة المشهد وكنه التطورات ستجعل المرور إلى قرطاج يتم عبر المونبليزير، لكن ما هي محددات الاختيار النهضوي ومن سيُحضى بالمباركة سواء من بين قياداتها التاريخية أو من بين مرشحين من خارجها؟، خاصة بعد تصريحات مورو والتي فهم منها تغير المعطيات والخيارات..

وهو الخيار الذي يعني أنها قد تختار احد أعضاء القيادة كمرشح للرئاسية ورغم أن حظوظ الجبالي كمرشح تتقلص وترتفع وفقا للتطورات و التقديرات، فانه سيكون على رأس قائمة خياراتها في هذه الحالة، بينما يبقى لعريض و مورو مرشحان محتملان في احدى فرضيات التطور السياسي للأوضاع الإقليمية وفي الساحة السياسية ولن يكون مستحيلا في أحد تلك التطورات أن تعمد النهضة لإبراز مرشح لا يظهر في الصورة حاليا.... والثابت أنّ النهضة تعي جيدا أنها في ظل هذا الخيار ستضمن الانضباط الكامل والكلي لكل هياكلها وأنصارها ومحيطها من تيارات وأحزاب إسلامية وحتى جزء من التيار السلفي باستثناء والمداخلة والتكفيريين .

أشار الغنوشي وبعض قيادات النهضة، في أكثر من موقع وتصريح أن خيار دعم النهضة لمرشح من خارج الحركة أمر جدٌ وارد مقارنة مع غيره من الخيارات... وهنا يكمن مربط الفرس لأن الخيارات عديدة أيضا ومن بينها ترتيبا:

يسود غموض كبير في صفوف شريكي النهضة السابقين، وعمليا حسم الدكتور بن جعفر أمره في خيار الترشح للرئاسية بينما لا يزال المرزوقي قيد المناورة ولن يحسم أمره موضوعيا إلا خلال الأسبوعين القادمين، وسيبقى قراراه مرتبطا برهانات عدة من بينها توضح مواقف النهضة و تغيّر عوامل إقليمية لصالحه إضافة لإعطائه أولوية لالتزاماته كرئيس حالي، وتؤكد مصادر أن الدكتور مصطفى بن جعفر هو من بين المرشحين المحتمل دعمهم، و لكن بعض الفاعلين فيها يرون أن خطواته ومواقفه السياسية قلّصت من حظوظ دعمه، بينما يرى البعض داخلها أنه يبقى خيارا قائما لديها...

أما الدكتور المرزوقي وإن كان يختلف سياسيا في تقييم أدائه داخل الفاعلين في القيادة السياسية للنهضة فان بعضهم يرى انه يحظى بشعبية كبيرة في أوساط القاعدة الصلبة للنهضة وأيضا لدى عديد الأوساط في الجنوب والوسط، و هو على عكس بن جعفر لا يزال يحظى بدعم القاعدة الشعبية للإسلاميين نتيجة لوفائه الواضح رغم تعدد المحطات السياسية والصعاب والتحديات، وموضوعيا لازال المرزوقي في رُتبة الحليف الاستراتيجي للنهضة وهو رأي تُسانده قيادات عديدة مركزيا وجهويا مع اعتراض البعض الآخر...

العلاقة بين الشابي والنهضة قديمة وجديدة وتجددت في أكثر من محطة سياسية ولكنها ساءت أيضا في أكثر من محطة، وقد عاد الشابي كخيار للنهضة منذ مدة، وزاد الاقتناع به بعد الرسائل السياسية التي بعث بها للرأي العام، وهو خيار قد تذهب فيه النهضة نتيجة تقييم مسارها مع حليفيها و تجربتها المريرة مع الدساترة و أقصى اليسار.

المرشح الوفاقي هي بين الأفكار الرائجة في كواليس الصالونات في تونس وخارجها وهو خيار اختارته النهضة كمبادرة بل وعقدت اجتماعات عديدة مع أحزاب سياسية ومنظمات وشخصيات وطنية، ولكن أولوية التشريعية وتحديد القوائم وتواتر العمليات والجرائم الإرهابية أجلت الموضوع ، و تدافع قيادات عن هذا الخيار في مؤسساتها وستصر عليه وفق بعض التطوّرات، و هنا يأتي على رأس هذا الخيار رئيس حزب المبادرة كمال مرجان رغم نفي بعض القيادات، كما دارت منذ اشهر في الكواليس أنّ البعض يُؤيد فكرة دعم السبسي كمرشح وفاقي بين الدساترة والإسلاميين واليسار، و وهو خيار مرفوض بقوة داخل المكاتب المحلية والجهوية وفي مجلس الشورى ووسط القاعدة العريضة للإسلاميين، وقد سبق للقيادي لطفي زيتون الدفاع عن هذه الفكرة في أكثر من مرة.

وطبعا هناك أسماء أخرى لا تظهر في الصورة ولكنها قد تكون أسماء وفاقية بل وتدعمها النهضة أيضا.

«مجلس شورى النهضة وهو المؤسسة الوحيدة القادرة على حسم الخيارات ودعم هذا الخيار أو ذاك»، ذلك ما صرح به للقدس العربي القيادي العجمي الوريمي والذي أضاف أننا لازلنا مصرين على مبادرة المرشح الوفاقي، والمهم بالنسبة لنا هو أن أن يكون ملتزما بعدم عودة النظام القديم مستدركا أن المقصود بذلك هو الفساد والاستبداد بغض النظر عن الاسم ..، والأكيد أن مجلس الشورى حسب الوريمي سيحسم في إحدى دوراته القادمة موضوع المرشح الرئاسي للنهضة ، وردا على سؤال : ماذا تعني تصريحات مورو قال الوريمي: «أن مبادرة المرشح التوافقي تتضمن ترشيح احدى قياداتنا كما تتضمن ترشيح شخصيات وطنية معروفة للرأي العام»

و في الأخير وحسب المتابعين،يمكن التأكيد أن مجلس الشورى يغلب عليها خياري : مرشح نهضوي (بغض النظر عن اسمه) أو اختيار المرزوقي، وفي مرتبة ثالثة الأستاذ أحمد نجيب الشابي وبن جعفر بالتساوي، على أن الشيخ الغنوشي قادر على تقديم مفاجآت ويملك القدرة على إقناع المؤسسات وهو ما فعله في أكثر من مناسبة.

كما يجدر التذكير أن النهضة تلوح دائما بخيارات للترغيب لا أكثر ولا أقل، و وهي تلوح بهدف قياس الأحداث والتطورات في بعض الأحيان في نفس الوقت الذي تدفع بثقلها في اتجاهات أخرى مغايرة، وهو ما حدث فعلا في أكثر من محطة سياسية بعد الثورة أي أنها مستعدة للمناورة وملاعبة البعض وعندما تحين اللحظة تختار ما يخدم مصالحها وبما يحافظ على تماسكها الداخلي وبما يظهر لها من متغيرات إقليمية ودولية.

اقتطاع أجور النواب المتغيبين يثير جدلا كبيرا في البرلمان التونسي

نائب يشتم الإعلام لتسريبه قائمة «المعاقبين» وزملاؤه يتهمون الرئيس بتوظيف الأمر في حملته الانتخابية

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من حسن سلمان

أثار قرار المجلس التأسيسي (البرلمان) التونسي بإقتطاع من أجور النواب المتغيبين عن الحضور جدلا كبيرا في البلاد، حيث اتهم بعض النواب رئيس المجلس بتوظيف الأمر في حملته الانتخابية فيما قام أحدهم بشتم وسائل الإعلام بعد تسريبها لقائمة النواب الذين ستتم معاقبتهم.

وقرر رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر قبل أيام الاقتطاع من أجور النواب الذين تكرر غيابهم عن الجلسات منذ شهر نيسان/أبريل الماضي، وجاء هذا القرار بعد تأخر مناقشة قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال بسبب عدم اكتمال النصاب اللازم للمصادقة على فصوله.

وقال إن المجلس سيطبق النظام الداخلي بشكل عادل على جميع النواب الذين تغيبوا عن الجلسات العامة دون عذر على اختلاف كتلهم ومجموعاتهم النيابية، مشيرا إلى أن الاقتطاع من الأجور متناسبا مع عدد الغيابات.

واعتبر أن الغياب عن مناقشة قوانين هامة كالقانون الانتخابي وقانون المالية التكميلي وقانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال «غير مقبول من نواب الشعب المكلفين برسالة»، مشيرا إلى أن المجلس «كان حريصا على احترام النواب وقد عول على حس المسؤولية لديهم لكن للضرورة أحكام ولا بد الآن من تطبيق النظام الداخلي في ما يتعلق بالغيابات رغم أن هذه المسألة حساسة لكن كان يجب العدل واحترام النواب المواظبين«.

وينص الفصل 26 من القانون الداخلي للمجلس التأسيسي على أنه «لا يجوز للنائب التغيب عن أشغال المجلس الوطني التأسيسي دون إعلام و لرئيس المجلس أن يأذن بتغيب العضو لمدة محدودة لا يجوز الإذن لمدة غير معينة إلا في رخصة العمل وإذا تجاوز الغياب دون عذر ثلاث جلسات عامة في نفس الشهر على المكتب أن يقرر الاقتطاع من المنحة بما يتناسب ومدة الغياب وعلى مكتب المجلس أن ينشر على الموقع الإلكتروني للمجلس قائمة الحضور في الجلسة العامة واللجان في أجل أقصاه ثلاثة أيام عمل بعد نهاية الجلسة وتحدد القائمة إذا كان الغياب بعذر أم لا. ولكل نائب الحق في الاعتراض في حدود أسبوع من تاريخ نشر القائمة«.

وأثار القرار غضب عدد كبير من النواب، حيث وجه بعضهم نقدا لاذعا لرئيس المجلس واتهموه بـ»الانخراط في حملة انتخابية على حساب النواب«.

وقال النائب محمد علي نصري لصحيفة «الصباح» المحلية إن «النظام الداخلي ينص على منح النائب عطلة أسبوع كامل في الشهر للتواصل مع أبناء جهته لكن هذا لم يطبق منذ أكثر من سنة«.

وأشار إلى أن النواب طالبوا سابقا بتفعيل هذا الإجراء «لكن مكتب المجلس لم يعر الأمر أهمية وفي المقابل اتخذ قرار الاقتطاع من منحة النواب متناسيا أن أعضاء المكتب أنفسهم يتغيبون وأن رئيس المجلس الذي يقوم بحملة انتخابية عبر وسائل الإعلام هو الأكثر تغيبا«.

في حين أشاد النائب حسن الرضواني على الجهد الذي يبذله المجلس التأسيسي، وبين أنه «المؤسسة الوحيدة التي أنهت تقريبا مهامها، لكن عوضا عن مكافئته «يُهرسل» (يتعرض للضغط) في وسائل الإعلام، و»يُهرسل» نوابه ماديا بحرمانهم من منح السكن، وهم مهددون الآن في أجورهم، واعتبر ما يحدث مؤامرة على النواب خاصة نواب الجهات«.

وكانت بعض وسائل الإعلام لجأت إلى نشر قوائم للنواب الذين سيتم اقتطاع أجورهم قالت إنها استقتها من موقع المجلس التأسيسي، فيما نسبتها مصادر أخرى لمنظمة «البوصلة» المتخصصة في مراقبة اعمال المجلس الوطني التأسيسي.

لكن حزب التكتل (حزب بن جعفر) ومنظمة البوصلة أصدرا بيانين منفصلين تلقت «القدس العربي» نسخة منهما، نفيا من خلاله أي علاقة لهما بالقوائم المنشورة، وذكر حزب التكتل في بيانه نقلا عن مصادر داخل البرلمان أن القوائم والمعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام المحلية «لم تصدر عن هياكل المجلس وليس لها بالتالي أي طابع رسمي«.

وكان رئيس كتلة حزب التكتل في المجلس التأسيسي المولدي الرياحي اتهم منظمة البوصلة بنشر قائمة بأسماء النواب المتغيبين عن الجلسات، حيث أشار إلى أن وسائل الإعلام نشرت القائمة نقلا عن المنظمة، مطالبا بالتحقيق في مصداقيتها. وردت المنظمة بنفي هذا الأمر، وأشارت إلى أن وسائل الإعلان حصلت على القائمة من الموقع الإلكتروني للمجلس، مشيرا إلى أن القائمة تحوي أخطاء عديدة، كما طالبت الرياحي بالاعتذار، مشيرة إلى أنها ستلجأ لمقاضاته بتهمة «الثلب» (القدح) بعدما شكك في مصداقيتها، في حال رفض الاعتذار.

وشهدت جلسة الثلاثاء (المخصصة لمناقشة قانون مكافحة الإرهاب) جدلا كبيرا بعد تهجم النائب ابراهيم القصاص على وسائل الإعلام في البلاد وشتمه للصحافيين، متهما إياهم بـ»استباحة أعراض النواب»، على خلفية نشرها لقوائم النواب المتغيبين، فضلا عن معلومات تتعلق بتسلم النواب لمنح مالية جديدة.

وحمل القصاص مسؤولية ما يحصل في البلاد إلى الإعلام الذي وصفه بـ»إعلام العار»، مشيرا إلى أنه ساهم في إيصال البلاد إلى طريق مسدود.

وردت «جمعية الصحافيين البرلمانيين» ببيان أكدت من خلاله أن ما قاله القصاص «في حرم المجلس التأسيسي لا يليق بنائب عن الشعب ويسيء لقطاع الإعلام بجميع هياكله ومؤسساته«. وطالبت رئاسة المجلس بـ»إلزام النائب المذكور بتقديم اعتذار رسمي عما بدر منه من إساءة وإهانة للصحافة وللصحافيين»، مشيرا إلى أنها ستقاطع جميع مداخلاته مستقبلا.

يذكر أن تفاقم ظاهر الغياب في المجلس التأسيسي خلال مناقشة مشروع قانون مكافحة الارهاب والخلافات حول مضمونه دفعا عددا كبيرا من النواب للتحذير من سقوط القانون بسبب ضعف الحضور وعدم التزام المجلس بآخر أجل حدده للمصادقة على المشروع والذي ينتهي في الرابع والعشرين من آب/أغسطس الحالي.

اللاجئون السوريون في المغرب مستاؤون من معاملة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الرباط

الرباط – «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الرباط أن كل السوريين المسجلين لديها لهم الحق في أن يستفيدوا من الخدمات والإعانات المخولة لكل اللاجئين المعترف بهم من طرف المفوضية، وذلك ردا على احتجاج عائلات سورية.

وصرحت إيمان موساوي، مسؤولة التواصل في مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لموقع «هسبريس» أن «كل اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية، يمكن إحالتهم على عدد من شركاء المفوضية الذين يعملون على توفير بعض الخدمات والإعانات. ما نقدمه من إعانات يبقى طبعا أقل بكثير مما نود ونأمل توفيره لكل اللاجئين بمن فيهم السوريين وهذا طبعا رهين بالإعانات التي تتوصل بها المفوضية».

وفيما يخص إعادة التوطين في بلد ثالث، والتي يطالب بها اللاجئون السوريون في المغرب كأحد الحلول المستدامة، قالت موساوي أنها «ليست حقا للاجئين، وليست واجبا على أي بلد. على اعتبار أن 1 بالمائة من اللاجئين فقط يستفيدون من إعادة التوطين على الصعيد العالمي. إعادة التوطين تتم استجابة لبعض الأوضاع الاستثنائية؛ كأن يعاني اللاجئ مثلا من مرض مزمن لا يمكن معالجته في بلد اللجوء ويتوفر علاجه في بلد آخر. وتبعا لذلك، فإن تلك الحالات الاستثنائية فقط تسمح بعرض ملف اللاجئين المعنيين لإعادة التوطين، مما يجعل من غير الممكن إتاحة إعادة التوطين لكل اللاجئين السوريين دون استثناء». مضيفة أن «السلطات المغربية كانت قد أعلنت وبدأت بتسوية وضعية اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالرباط، منذ 25 حزيران/يونيو الماضي».

وكان العشرات من اللاجئين السوريين قد احتجوا قبل يومين أمام مكتب مفوضية اللاجئين في الرباط على ما اعتبروه «سوء معاملة» لهم، و«عدم توزيع مساعدات مالية عليهم بالرغم من جمع الملايين باسمهم». حيث طالبوا أيضا في وقفتهم بإعادة توطينهم في بلد ثالث لكون المغرب بلد عبور بالنسبة إليهم، لا بلد إقامة. وأبدى اللاجئون استياءهم مما وصفوها بـ«الإكراهات التي يصطدم بها السوريون المتزوجون من مغربيات، أو ما تلاقيه السوريات المتزوجات من مغاربة على حد سواء لدى اعتزامهم دخول المغرب».

وصعد اللاجئون السوريون احتجاجاتهم المطالبة بالحق في المعونات الإنسانية عبر المفوضية الأممية السامية لشؤون اللاجئين بالرباط، وعبر العشرات منهم عن غضبهم من ممثلية المنظمة الأممية بالعاصمة المغربية على خلفية ما قالوا إنه «تقليل للاحترام في التعامل معهم، وعدم إفصاح عن المبالغ المالية المخصصة لدعمهم، وامتناع عن تسليم ذلك لأزيد من سنتين ونصف».

وكانت السلطات المغربية قد أطلقت مطلع العام الجاري العملية «الاستثنائية» لمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية مستهدفة المهاجرين الأفارقة من بلدان جنوب الصحراء، كما فتحت ملف اللاجئين السوريين من خلال بدء عملية لتسوية الأوضاع القانونية لأزيد من ألف لاجئ. أما الأفارقة منهم فقدرت أعدادهم بنحو 30 ألف شخص، حيث مثلت معالجة ملف اللاجئين السوريين استثناء خاصا للمغرب.

وحذرت وزارة الداخلية المغربية في وقت سابق السوريين في المغرب من خلال بيان بأنها ستقوم بـ«الطرد الفوري لكل مخالف وذلك وفق القانون الخاص بدخول الأجانب وإقامتهم في المملكة المغربية»، وذلك كخطوة استباقية منها لتفادي أية انزلاقات سياسية من قبل اللاجئين. وذلك بعد أن حذرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية بدورها من سلوك «بعض الرعايا السوريين الذين يثيرون القلاقل في المساجد وبين المصلين».

وتقول العائلات السورية أنها تمثل اليوم أزيد من 4000 لاجئ سوري سجلوا إقامتها لدى السلطات المغربية، وقد احتجت هذه العائلات أمام مقر المفوضية بالرباط منددة بـ«عدم تقديم الأخيرة أي مساعدات للسوريين، رغم جمع مئات الملايين باسمهم»، وبما أسمتها «سوء المعاملة التي يتلقاها السوريين لدى مراجعة المفوضية وعدم الاحترام والتعامل المناسب».

يذكر أن العديد من اللاجئين السوريين في المغرب يختارون التوجه إلى المناطق الشمالية، وتلك المحاذية لمدينة مليلية المحتلة من طرف إسبانيا، والتي تتخذ نقطة للعبور إلى أوروبا.

لاجئون سوريون على حدود المغرب والجزائر

تونس.. انطلاق أعمال المؤتمر العربي السابع عشر لرؤساء المؤسسات العقابية والإصلاحية

■ تونس – من يسرى وناس: انطلقت صباح امس في مقر الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس، أعمال المؤتمر السابع عشر لرؤساء المؤسسات العقابية والإصلاحية.

ويشارك في هذا المؤتمر، الذي يستمر ليوم واحد، ممثلون عن وزارات الداخلية في الدول العربية فضلا عن جامعة الدول العربية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وخلال كلمة ألقاها قال رئيس المؤتمر عادل غفال (مغربي) ان «انعقاد هذا المؤتمر يدل على الاهتمام الذي توليه الدول العربية لمسألة معاملة السجناء وتحقيق العدالة الجنائية بمفهومها الكامل كما يبرز أهمية المؤسسات العقابية خاصة فيما يتعلق بتنفيذ القانون والعدالة الجنائية « وأضاف ان» المؤتمر يمثل فرصة للاطلاع على مختلف التجارب العربية في هذا المجال».

من جانبه قال الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب محمد بن علي كومان، (سعودي) ان «المؤتمر يشكل خطوة في سبيل تركيز رؤية المجلس للمؤسسات العقابية والإصلاحية وتصوره للتعامل مع نزلائها، فالمجلس لا يرى في تلك المؤسسات مكانا للسجن فقط أو للعقاب، وانما يعتبرها فضاء رحبا للإصلاح والتأهيل ودربا يفضي إلى إعادة الاندماج داخل المجتمع».

وأوضح في كلمة ألقاها أمام الحضور ان «مداولات اليوم حول المعايير الدولية المعتمدة لحقوق الإنسان ومعاملة السجناء وتأهيل العاملين في المؤسسات العقابية والإصلاحية بما يدعم أداءهم في هذا المجال ستشكل دفعا جديدا لتعزيز احترام حقوق الإنسان في هذه المؤسسات».

وأضاف ان « التعامل مع النزلاء (السجناء) من ذوي الاحتياجات الخاصة يشكل بدوره مظهرا من مظاهر اهتمام المجلس بالفئات الضعيفة وهو ما يندرج في إطار حرصه على ضمان حقوق هذه الفئة».

وتابع كومان ان « المؤسسات العقابية والإصلاحية تمثل أكثر المجالات حاجة إلى تعزيز علاقات التعاون بين الأمن ومؤسسات المجتمع المدني ذلك ان رعاية النزلاء أمر لا يمكن ان يتحقق دون مؤازرة فاعلة من لدن الجمعيات الأهلية التي تقدم دعما ومساندة لهم ولأسرهم».

من جهته قال مراقب مصالح السجون والإصلاح في تونس، والمسؤول في وزارة الداخلية التونسية، العميد عادل صنديد، ان «بعض المؤسسات العقابية في تونس بصدد الإصلاح حاليا على مستوى البنية التحتية للوحدات السجنية كما سيتم بناء مؤسسات أخرى تعنى خاصة بمجال التأهيل والتكوين».

وأضاف ان «التركيز سيكون على تكوين السجناء في مجالات مهنية معينة وفق ميولهم وحاجيات البلاد، سواء في الميادين الفلاحية أو الصناعية وخاصة ميدان الإعلامية الذي يحظى بأهمية بالغة حتى يتمكن النزيل من حذق مهنة تيسر أمامه التأهل في المجتمع بنظرة وتطلعات جديدة».

ويوجد بتونس 28 سجنا منهم سجن مخصص للنساء، و6 إصلاحيات تضم نزلاء تقل أعمارهم عن 18 سنة.»الاناضول»

وفد حزب يساري في الائتلاف الحكومي المغربي يزور فلسطين السبت

الرباط – القدس العربي

من عماد استيتو

يستعد وفد من حزب التقدم والاشتراكية المشارك في الائتلاف الحكومي للقيام بزيارة تضامنية إلى فلسطين ابتداء من يوم السبت المقبل، ويترأس وفد الحزب الشيوعي السابق أمينه العام نبيل بن عبد الله وزير الاسكان، وينتظر أن يكون في استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ويشمل برنامج الزيارة قيام الوفد الحزبي المغربي بإجراء مباحثات سياسية مع العديد من القيادات الفلسطينية،في مقدمتها رئيس الوزراء رامي الحمد لله ، وعدنان الحسيني وزير شؤون القدس ومحافظ القدس، و القيادي عزام الأحمد عن كتلة فتح البرلمانية ،و القيادي عباس زكي، إضافة إلى العديد من اللقاءات مع أعضاء من اللجنة التنفيذية و أمانة سر المجلس الثوري و أعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني.

ولا يعرف إذا ما كان الوفد المغربي سيقوم بزيارة غزة مع استمرار الغارات الاسرائيلية، علما أن الزيارة كانت ضمن برنامج الحزب في فلسطين. إذ سيقوم الوفد الحزبي المكون من شخصيات بارزة من قبيل القيادي التاريخي اسماعيل العلوي ورشيد الروكبان رئيس الفريق النيابي وكل من محمد كرين وفاطمة فرحات وعبد الحفيظ ولعلو أعضاء اللجنة المركزية، بزيارة لعدد من المدن الفلسطينية كأريحا ورام الله والخليل ونابلس وبيت لحم وجنين ومخيم عايدة للاجئين بمنطقة الجدار العنصري.

تجدر الإشارة إلى أن حزب الأصالة والمعاصرة المنتمي إلى المعارضة البرلمانية، أعلن في وقت سابق من بداية هذا الشهر عن اعتزامه القيام بزيارة تضامنية مع الشعب الفلسطيني ينتظر أن يشارك فيها عدد من الوجوه البارزة في الحزب مصطفى البكوري وإلياس العماري.

عواصف رعدية عنيفة تقتل شخصين وتعزل قرى في المغرب

■ الرباط – أ ف ب : لقي شخصان مصرعهما وقطعت الطرق المؤدية الى عشرين قرية بعد عواصف رعدية عنيفة مساء الثلاثاء قرب تارودانت قي جنوب غرب المغرب، كما ذكرت السلطات المحلية امس الاربعاء.

وقد ضربت هذه العواصف قرى واقعة على سفوح اعالي جبال الاطلس التي يتجاوز ارتفاع بعض قممها اربعة الاف متر، وتبعد مئة كلم شرق اغادير، ابرز محطة سياحية في المملكة.

وجرف ارتفاع منسوب المياه في احد الانهار احدى الضحايا في قرية ايرنكن، كما ذكرت السلطات المحلية لوكالة المغرب العربي للانباء. وتوفيت الضحية الثانية نتيجة «انهيار جدار» في قرية انموس.

من جهة اخرى، عزلت الاعاصير 23 قرية على الاقل بعد امطار غزيرة ادت ايضا الى انقطاع التيار الكهربائي عن عدد كبير من القرى وانهيار منازل من الآجر و«منشأة مائية»، كما ذكرت السلطات.

وفي الربيع، لقي ثمانية اشخاص على الاقل مصرعهم نتيجة احوال جوية في شمال شرق المغرب، منهم خمسة في منتصف ايار/مايو جرفتهم مياه احد الانهار.

يتذكر التاريخ في علاقة بلاده مع المغرب

بوتفليقة: للشعبين الجزائري والمغربي تاريخ من التلاحم والتآزر

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعرب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن اعتزازه بتلاحم الشعبين الجزائري والمغربي اثناء نضالهما المشترك ضد الاستعمار الفرنسي.

وقال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في برقية تهنئة بعثها للعاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى المزدوجة لميلاد العاهل المغربي وثورة الملك والشعب»إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أستحضر في هذه المناسبة الغالية مآثر التلاحم والتآزر الأخوي والتضحيات الجسام التي صنعها شعبانا أثناء مسيرة نضالهما المشترك ضد الإستعمار الغاشم من أجل استرجاع حريتهما وسيادتهما».

وباتت المجاملة واستذكار التاريخ المشترك للبلدين محورا للرسائل المتبادلة بين الرئيس الجزائري والعاهل المغربي في وقت تعرف العلاقات بين بلديهما توترا لدرجة القطيعة والحدود البرية بينهما مغلقة منذ 1994 ومواجهات دبلوماسية وحملات اعلامية على خلفية نزاع الصحراء الغربية واتهام المغرب للجزائر بدعم جبهة البوليساريو لاقامة دولة مستقلة على الصحراء التي استردها المغرب من اسبانيا 1976.

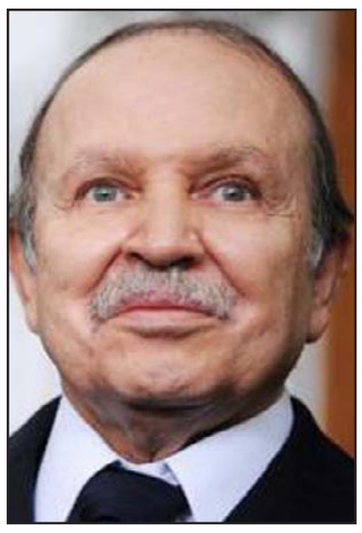

عبد العزيز بوتفليقة

الملك محمد السادس

وجاء في برقية الرئيس بوتفليقة حسب وكالة الانباء الجزائرية والتي لم تنشرها وكالة الانباء المغربية «يطيب لي والشعب المغربي الشقيق يحتفي بالذكرى المزدوجة لميلادكم السعيد وثورة الملك والشعب المجيدة أن أعرب لكم باسم الجزائر شعبا وحكومة وأصالة عن نفسي عن أحر التهاني وأزكى التبريكات سائلا المولى عز وجل أن يديم عليكم وعلى أفراد أسرتكم الملكية الشريفة نعمة الصحة والهناء ويحقق للشعب المغربي الشقيق اطراد التقدم والرقي تحت قيادتكم الرشيدة».

واحتفل المغرب امس الاربعاء بثورة الملك والشعب وهي الذكرى الـ61 لاندلاع المقاومة المغربية احتجاجا على نفي العائلة الملكية والمطالبة بانهاء الحماية الفرنسية كما يحتفل اليوم بعيد ميلاد الـ51 للعاهل المغربي محمد السادس الذي تولى العرش 1999 خلفا لوالده الراحل الملك الحسن الثاني ومن المقرر ان يكون العاهل المغربي قد القى مساء امس خطابا بالمناسبة.

وأصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس، بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب عفوا على 292 شخصا، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح، المحكوم عليهم.

وقال بلاغ لوزارة العدل والحريات المغربية أن المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة اعتقال وعددهم 274 سجينا هم 272 سجينا بالتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة سجينين اثنين.

واستفاد من العفو الملكي 18 شخصا موجودون في حالة سراح وذلك بالعفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها لفائدة 6 أشخاص، ثم العفو من الغرامة لفائدة 12 شخصا.

الخارجية الجزائرية: التحذيرات الغربية من السفر إلى البلاد مشوبة بغياب الدقة

■ الجزائر – من محمد زيان : وصف متحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية امس، التحذيرات التي وجهتها بعض البلدان الغربية لرعاياها المقيمين بالجزائر أو الراغبين بالتوجه إليه، بأنها «مشوبة بغياب الدقة».

وفي حوار مع وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، قال المتحدث باسم الوزارة، عبد العزيز بن علي شريف، إن «درجة التشابه بين التحذيرات الأوروبية والأمريكية وصلت إلى درجة الاعتقاد بأن تفكيراً بيروقراطياً روتينياً قد تغلب على اعتبارات الموضوعية والنزاهة والحقيقة التي يجب أن تعلو على هذا النوع من التوصيات».

وأضاف «هذه التحذيرات من الواضح أنها مشوبة بغياب الدقة بما أنها قائمة على معطيات تجاوزها الزمن أو على تعميمات نظرية».

وأوضح المتحدث الدبلوماسي أن تدفق المسافرين القادمين من تلك البلدان من شتى المجالات المهنية الذين يزورون الجزائر لمختلف الأسباب، بما في ذلك السياحية، «تدل على قلة المصداقية المولاة لمثل هذه النصائح المغالية».

واعتبر أن «البناء على أحداث وقعت منذ سنوات من أجل محاولة تبرير استنتاجات معدة سلفاً، ينم عن سلوك متردد».

ويشير المتحدّث هنا إلى حوادث «إرهابية» وقعت في الجزائر في وقت سابق، ومنها الاعتداء على المنشاة الغازية «بتيقنتورين» بالصحراء الجزائرية، (جنوب) في كانون الثاني / يناير 2013، والاعتداء الذي وقع في منطقة القبائل، شرقي البلاد، في نيسان / ابريل الماضي، وأسفر عن مقتل 19 جندياً.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية وجهت، في 14 من الشهر الجاري، تحذيراً لرعاياها من السفر إلى الجزائر، وهو التحذير الذي وصفته الخارجية الجزائرية في وقت سابق، بـ«اللاحدث»، وبأنه «لا علاقة له بحقيقة الوضع الأمني في البلاد».

كذلك حذرت كل من وزارة الخارجية الفرنسية، والإيطالية والإسبانية، الشهرين الماضي والجاري، رعايا بلادهم من السفر أو التنقل إلى مناطق بالجزائر «بسبب استمرار الخطر الإرهابي في المنطقة».»الاناضول»

بعد فشل رئيس حزبهم وولد منصور من الترشح لكونه غير منتخب

إسلاميو موريتانيا يحسمون أمرهم ويختارون عمدة بلدية عرفات زعيما للمعارضة

نواكشوط– «القدس العربي»

حسم إسلاميو موريتانيا أمرهم بخصوص رئاسة زعامة المعارضة في موريتانيا، حيث أعلن المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للإصلاح في بيان أمس عن «اختيار القيادي الإسلامي البارز الحسن ولد محمد وهو عمدة بلدية عرفات بمجموعة نواكشوط الحضرية، لشغل منصب زعيم المعارضة الديمقراطية».

وأكد الحزب في بيانه «أنه سيطلع الجهات المعنية أي المجلس الدستوري على هذا القرار».

وكانت مراسلات عديدة قد تبودلت منذ كانون الأول / ديسمبر الماضي، بين حزب التجمع (الإسلاميون) والمجلس الدستوري حول قانون مؤسسة المعارضة وتفسير المواد المنشئة لها والمنظمة لها.

وتمخضت هذه المراسلات عن إقرار اشتراط أن يكون من سيتولى رئاسة هذه المؤسسة منتخبا، كما تمخضت عن تأكيد أن رئاسة هذه المؤسسة حسب نتائج الانتخابات النيابية هي من حق حزب «تواصل» الذي نال المركز الثاني في الانتخابات البرلمانية والبلدية المنظمة في تشرين الثاني / نوفمبر 2013، والمركز الأول بالنسبة لأحزاب المعارضة المشاركة في هذه الإنتخابات.

وكان الإسلاميون ينوون ترشيح محمد جميل منصور رئيس حزبهم حزب التجمع لهذا المنصب بعد أن ينتخب سيناتورا في التجديد الجزئي لأعضاء مجلس الشيوخ، إلا أن الحكومة أجلت انتخابات تجديد مجلس الشيوخ في خطوة اعتبرتها أوساط الإسلاميين «مقصودة مبيتة لإبعاد ولد منصور المعارض المفوه، عن زعامة المعارضة».

وكان من اللازم اختيار محمد غلام ولد الحاج الشيخ النائب الأول لحزب التجمع لتولي هذه المسئولية السياسية الكبرى، إلا أن توليه لها، حسب مصادر من داخل الحزب، قد رفض من طرف جناح رئيس الحزب محمد جميل منصور، واضطرت قيادة الحزب لاختيار العمدة ولد محمد لتولي المنصب حسما للموقف.

ويتولى الحسن ولد محمد الذي سيتولى زعامة المعارضة، منصب عمدة بلدية عرفات حيث تمكن من الاحتفاظ بمنصبه في انتخابات تشرين الثاني / نوفمبر 2013 البلدية والإشتراعية، رغم المنافسة الشرسة التي واجه فيها مرشحة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم.

وقد هزم ولد محمد في انتخاب رئيس المجموعة الحضرية للعاصمة نواكشوط التي جرت في الرابع شباط / فبراير الماضي حيث لم يحصل إلا على 12 صوتا فيما فازت عليه مرشحة الحزب الحاكم اماتي بنت حمادي بحصولها على 25 صوتا من أصل 37 هم عدد المناديب.

وكان مجلس الوزراء قد أقر في اجتماع عقده الاربعاء 25–4–2012 على قانون تنظيمي جديد لمؤسسة المعارضة الديمقراطية في موريتانيا، ونص هذا القانون في الأساس على طريقة اختيار زعيم المعارضة الديمقراطية، ضمن التزام الحكومة بنتائج الحوار الوطني الذي جرى بين الأغلبية الحاكمة وبعض أحزاب المعارضة عام 2011.

واشترط القانون الجديد أن يكون زعيم المعارضة مجمعا عليه من طرف أحزاب المعارضة الممثلة في البرلمان وأن يكون من حزب له أغلبية نواب المعارضة في البرلمان، كما اشترط القانون الجديد في من يتولى زعامة المعارضة الديمقراطية أن يكون منتخبا كنائب أو شيخ أو عمدة أو مستشار بلدي.

تعيين ولد حدمين رئيس للوزراء وتكليفه بتشكيل الحكومة الموريتانية بدل الأغظف

نواكشوط– «القدس العربي»

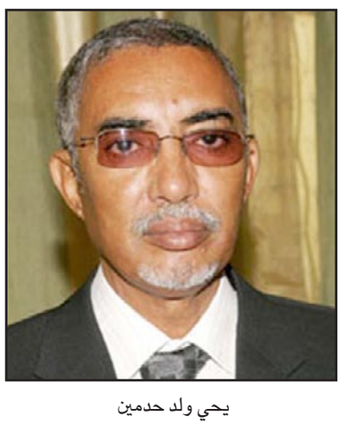

يحي ولد حدمين

عين الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز بعد ظهر أمس يحي ولد حدمين وزير التجهيز في حكومة ولد محمد الأغظف التي استقالت أمس، رئيس الوزراء وكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وبهذا التعيين تنتهي التكهنات التي شغلت الموريتانيين حول الحكومة منذ بدأ الرئيس الموريتاني في الثاني آب / اغسطس الجاري، مأموريته الثانية إثر فوزه في انتخابات حزيران /يونيو الرئاسية التي قاطعتها المعارضة.

ويعتبر رئيس الوزراء الجديد من أقرب المقربين من الرئيس ولد عبد العزيز وهو من مواليد 1953، في مدينة تمبدغة بأقصى الشرق الموريتاني، وهو مهندس مختص في ميكانيكا التعدين.

وشغل عدة وظائف في وزارة المعادن وفي عدة شركات عمومية قبل أن يعين للمرة الثانية وزيرا للتجهيز والنقل في الحكومة التي شكلت في شباط / فبراير الماضي بعد الانتخابات النيابية والبلدية.

وبهذا التعيين يخرج مولاي ولد محمد الأغظف من رئاسة الوزراء التي شغلها منذ انقلاب 2008 الذي أطاح فيه الجنرال السابق والرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز بالرئيس الموريتاني المنتخب سيدي ولد الشيخ عبد الله.

هادي يعقد اجتماع «الفرصة الأخيرة» لوقف تقدمهم الى العاصمة

اليمن: الحوثيون يتظاهرون في صنعاء ومسلحوهم يواصلون زحفهم إلى مداخلها

صنعاء ـ «القدس العربي»»

من خالد الحمادي:

عقد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس لقاء موسعا لكبار قيادات الدولة والأحزاب السياسية واعضاء الحكومة ومجلسي النواب والشورى لاتخاذ قرار اجماع وطني يكون بمثابة (الفرصة الأخيرة) لجماعة الحوثي المسلحة لإيقاف تصعيدها المسلح حول العاصمة صنعاء.

وادان هذا اللقاء الوطني الموسع استخدام جماعة الحوثي للعنف بكافة أشكاله وصوره و«رفض رفضاً كاملاً ومطلقاً منهج الترهيب وسلوك القوة والحروب والاستيلاء على المدن بالقوة والسلاح».

واعتبر هذا السلوك «يمثل خروجاً عن الإجماع الوطني ولا يمكن أن تسمح القوى الوطنية للغة القوة والعنف أن تفرض نفسها وأجندتها على المجتمع أو أن تحقق بهذه الوسيلة أي مصالح سياسية أو غيرها».

وأكد اللقاء على «أن الجمهورية والوحدة والديمقراطية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني قواسم مشتركة لكافة أبناء الشعب اليمني وقواه السياسية والاجتماعية والمدنية وتعد ثوابت وطنية لا يمكن التفريط فيها أو الانتقاص منها»، في إشارة الى التهديدات التي تواجهها هذه المكتسبات والمبادئ من قبل جماعة الحوثيين التي خرجت عن مخرجات الحوار الوطني الذي وقعت عليه وعن الديمقراطية بحكم دعوتها لـ(الحق الالهي) في السلطة وتمزيق الوحدة الوطنية بحكم الطائفية التي تدعوا اليها وتسعى في ذات الوقت الى تدمير الجمهورية والعودة باليمن الى الحكم الملكي الامامي الذي أطاحت به ثورة أيلول (سبتمبر) 1962 والذي كانت تسيطر عليه الطائفة الزيدية التي يعتبرها الحوثيون الأرضية المذهبية لهم.

واتخذ اللقاء الوطني العديد من القرارات الهامة وفي مقدمتها تشكيل وفد وطني للتواصل واللقاء مع جماعة الحوثي الذين يطلقون على أنفسهم (أنصار اللّه) لمطالبتهم بـ«نبذ العنف والتهديد والتصعيد وإغلاق الطرق الذي من شأنه إقلاق السكينة العامة ودعوتها إلى روح الاصطفاف الوطني والالتزام بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني».

وشكل الاجتماع وفدا للقاء زعيم جماعة الحوثي عبدالملك الحوثي المختبئ في مناطق نائية بمحافظة صعدة، شمالي اليمن، ويتكون الوفد من كبار الشخصيات السياسية والرسمية من مختلف الأحزاب والتيارات السياسية، لاقناعه بالعدول عن تصعيداته للوضع العسكري ومناقشة خيارات (الفرصة الأخيرة) معه تفاديا لانزلاق البلد الى منحدر خطير وكذا «تدارس الموقف بصورة كاملة وما يجب عمله من خلال تغليب مصلحة الوطن العليا ومقتضيات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة واحترام إرادة الشعب وتطبيق مخرجات الحوار الوطني الذي أجمعت عليها كل الأطياف والقوى السياسية».

وتكون الوفد من عشر شخصيات سياسية ورسمية بارزة في اليمن برئاسة نائب رئيس الوزراء احمد عبيد بن دغر وعضوية كل من القيادي الاشتراكي وعضو مجلس النواب يحيى منصور ابو أصبع، القيادي في حزب الاصلاح محمد قحطان، القيادي في حزب المؤتمر البرلماني سلطان البركاني ، الأمين العام لحزب الحق حسن زيد ، رئيس جهاز الأمن السياسي (المخابرات) جلال الرويشان، البرلماني عبدالعزيز جباري، القيادي الناصري عبدالملك المخلافي، والسياسيان عبدالحميد حريز ومبارك البحار.

وقال هادي في هذا اللقاء «نلتقي اليوم والبلدُ يَمُرُ بمنعطف تاريخي حساس وهامٍ للغايةَ مَا يَستدعي منّا جَميعاً الاجتماع والوقوف بكُل صدقٍ ومسؤولية أَمَامَ التَّحديات الكبيرَة التي تُواجهُ الوطنَ في كل المجالات وعلى مُختَلف الأصعدَة، ونَكونَ عند حُسن ظَن الشعبَ الذي وَثَقَ بنا واعتمدَ علينَا لإخراجه من الوضع الصَّعب».

واضاف هادي «لا يخفاكم اليوم أنّ وثيقة مخرجات الحوار الوطني أصبحت على المحك في ضوء المستجدات الأمنية والسياسية والتصعيد الأخير من قبل من يعتقدُ أن بإمكانه بلغة العنف والقوة فرض خيارات قادمة مجهولة سبَقَ لشعبنا أن اختبرها ولفظها بغير رجعة».

وأوضح «ومن هنا أدعوهم ـ الحوثيون ـ إلى مراجعة حساباتهم والنظر إلى الأمور بمنتهى الواقعية والمسؤولية وأن يدركوا العواقب الوخيمة للخروج عن الإجماع الوطني وألا تأخذهم العزة بالإثم لتدفعهم لتبنيّ ممارسات ثبت فشلها في الماضي والحاضر وبكل تأكيد وثقة ستفشل في المستقبل وتكرارها من جديد لن نحصد من وراءه سوى الكوارث والفوضى وإراقة الدماء».

وقال «دعوني أكاشفكم بمنتهى الصراحة والمصداقية وأقول دون تحفظ إن بلادنا في هذه المرحلة أمام مفترق طرق فإما أن ننفذ مقررات مؤتمر الحوار الوطني وتنجح عملية الانتقال السياسي ... أو أن تنتكس الإنجازات التي تحققت حتى الآن ومن ثم العودة إلى سيناريوهات الرعب والدمار والاقتتال الأهلي كما هو الحال في بعض دول المنطقة».

وفي رسالة تهديد سياسية مبطنة لجماعة الحوثي أعلن هادي انه «لا اليمنيون ولا المجتمع الإقليمي والدولي سيقبلون بفشل العملية السياسية نتيجة عبث البعض واستهتارهم بمصالح الشعب ومستقبله، وبالتالي فإن على الأطراف التي تغرد خارج السرب أن تعيد حساباتها وتلتزم بما أجمع عليه اليمنيون وأن تعمل على تحقيق أهدافها وطموحاتها عبر الأطر السياسية والمؤسسية».

انصار الحوثيون يتظاهرون في صنعاء

وأشار الى أن خيار الدولة القادم لكبح التصعيد الحوثي المسلح حول العاصمة صنعاء والمناطق الأخرى لن يكون إلا الخيار العسكري إذا رفضت جماعة الحوثي الانصياع للحوار وقال «في الوقت الذي نحتفظ فيه بحق الدولة في استخدام كافة الوسائل المشروعة للدفاع عن مكتسبات الشعب ومخرجات الحوار الوطني وحفظ الأمن والسلم الاجتماعي، فإننا نمد أيدينا للجميع ونفتح باب الحوار السياسي دوماً وأبداً إيماناً منّا بأن لغة الحوار هي أفضل الخيارات وأسلمها».

وكان أتباع جماعة الحوثي خرجوا بعد عصر أمس بمظاهرة عارمة في شوارع العاصمة صنعاء في حين يزحف مسلحوا الجماعة من المناطق الشمالية التي يسيطر عليها الحوثيون نحو أطراف ومداخل العاصمة صنعاء وينصبون الخيام ويحفرون الخنادق ويبنون المتارس استعدادا للحرب وللمواجهات المسلحة مع اقتراب ساعة الصفر لاقتحام العاصمة وفقا للمهلة التي أعلنها زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي وحددها بيوم الجمعة المقبل كآخر موعد للاستجابة لمطالبه ما لم فان جماعته ستتحول الى (الخيار الآخر) وهو الخيار المسلح.

قتيل و4 جرحى على الأقلّ في بانغي في اشتباكات بين قوة «يوفور» الأوروبية ومسلمين

الأمم المتحدة: القوات في أفريقيا الوسطى ستتعزّز بـ 1800 جندي إضافي لحفظ السلام

■ بانغي – الأناضول: قال قائد البعثة الأممية لتحقيق الاستقرار بأفريقيا الوسطى «المينوسكا»، الجنرال «باباكار غاي»، أنّ قوات جنود حفظ السلام المنتشرة في البلاد، والتي تقدّر بـ5 آلاف و800 رجل، ستتعزّز بقوات إضافية، ليصبح مجموعها 7 آلاف و600 رجل، بحلول أيلول/سبتمبر القادم.

وأضاف في تصريح أدلى به، مساء الثلاثاء للصحافة، أنّ الـ«5 آلاف و800 رجل الذين كانوا ضمن البعثة الدولية لمساندة أفريقيا الوسطى (ميسكا، والتي تعدّ حاليا 6 آلاف جندي إجمالا)، وتحت إشراف الاتحاد الإفريقي، سيعملون، انطلاقا من 15 أيلول، تحت إشراف الأمم المتحدة، وستتعزّز هذه القوة بألف و800 جندي إضافي، و3 كتائب مشاة مقدّمة من المغرب وبنغلاديش وباكستان، بالإضافة إلى عناصر من الشرطة الرواندية والسنغالية».

ولفت إلى أنّه سيتم أيضا تحسين الخدمات اللوجستية مع وصول المروحيات المخصّصة للنقل، مشيرا إلى أنّه، وانطلاقا من 15 أيلول/سبتمبر، ستقوم «المينوسكا» باستبدال القوات الدولية تدريجيا، بينها الميسكا والعملية العسكرية الفرنسية في افريقيا الوسطى «سانغاريس»، والتي تعدّ ألفي جندي منتشرين في البلاد منذ نهاية العام 2013.

وأكد المصدر نفسه أنّه من المنتظر أن يصل عدد رجال القوات الأممية في افريقيا الوسطى، في مرحلة لاحقة، إلى 12 ألف جندي، دون تقديم توضيحات حول مصدر الوحدات الإضافية التي من المنتظر أن تعزّز القوات الأممية. وشدّد «غاي»، في الوقت نفسه، على أهمية استكمال عملية الانتقال السياسي الجارية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وذلك عبر تشكيل «حكومة شاملة وتمثيلية»، وإقرار «عملية المصالحة»، على حدّ تعبيره.

وتعدّ قوات الميسكا المنتشرة في افريقيا الوسطى، منذ كانون الأول/كانون الأول 2013، 6 آلاف جندي، يعملون إلى جانب الألفي جندي فرنسي التابعين لعملية «سانغاريس»، إضافة إلى الـ 150 رجلا التابعين لعملية الاتحاد الأوروبي في افريقيا الوسطى «يوفور»، وفقا للمصدر نفسه.

واندلع، العام الماضي، صراع على السلطة في أفريقيا الوسطى، الغنية بالثروات المعدنية، وتطور إلى اقتتال طائفي بين عناصر «سيليكا» (مليشيات مسلحة مسلمة) و«أنتي بالاكا» (مليشيات مسلحة مسيحية)، قتل فيه الآلاف، بحسب الأمم المتحدة.

واستدعت الأزمة تدخّل فرنسا عسكريا، كما نشر الاتحاد الأفريقي بعثة لدعم أفريقيا الوسطى باسم «ميسكا»، ثم قرر مجلس الأمن الدولي، في العاشر من آيار/آيار الماضي، نشر قوة حفظ سلام، تحت اسم «مينوسكا». إلي ذلك، لقي مسلم حتفه، فيما جرح 4 آخرين على الأقل، في اشتباكات مع القوات الأوروبية في افريقيا الوسطى «يوفور»، والمستمرة حتى ظهر أمس الأربعاء، في حي «الكيلومتر 5»، معقل المسلمين في العاصمة بانغي، وفقا لما أفاد به، أمس الأربعاء للأناضول، المتحدّث باسم المسلمين في الحي «عثمان أباكار».

ووفقا لما ذكره «أباكار»، فإنّ الحادثة انطلقت باندلاع اشتباكات، مساء الثلاثاء، بين سكان حي «الكيلومتر 5» (حي المسلمين في بانغي)، ودورية تابعة للقوات الأوروبية في افريقيا الوسطى.

وأضاف «القوات الأوروبية تذرّعت بأنّ إحدى دورياتها تعرّضت، خلال الليلة نفسها، إلى هجوم من قبل مجموعة مسلّحة من المسلمين، لتفتح النار على سكان الحي، مخلّفة قتيلا واثنين من الجرحى».

وأوضح «أباكار» أنّ «مسلمي الحي حملوا جثة القتيل إلى المكتب المركزي للأمم المتحدة بافريقيا الوسطى، غير أنّ عناصر البعثة الدولية لمساندة افريقيا الوسطى (الميسكا)، تحت إشراف افريقي، قامت بتفريقهم بعنف، وهو ما أسفر عن إصابة شخصين آخرين بجروح، ما أثار غضب الطائفة المسلمة بحي الكيلومتر 5»، مشيرا إلى أنّ قوات الـ«ميسكا»، تسعى، منذ وقت مبكّر من بعد ظهر أمس الأربعاء، إلى احتواء الاشتباكات المندلعة بين القوات الأوروبية والمسلمين في أجزاء كثيرة من بانغي، فيما تحلّق مروحية تابعة لعملية «يوفور» الأوروبية في سماء العاصمة.

ولم يسجّل أي رد سواء من جانب قوات الاتحاد الأوروبي أو من جانب القوات المسلحة بأفريقيا الوسطى، نظرا لخطورة الوضع وتفاقم المشاكل الأمنية التي تشهدها، أمس الأربعاء، العاصمة بانغي.

وتأتي هذه الحادثة في وقت قصير عقب استقبال وسيط الأزمة في افريقيا الوسطى، الرئيس الكونغولي (جمهورية الكونغو) «دنيس ساسو نغيسو»، الاثنين في العاصمة برازافيل، لـ9 من قيادات الحركات الأكثر تأثيرا في افريقيا الوسطى، لحضور جلسة استماع حول المأزق السياسي الذي تشهده البلاد على خلفية تعيين «محمد كامون» رئيسا جديدا للوزراء.

عبد الله غل : داود أوغلو هو رئيس وزراء تركيا القادم

أردوغان سيواصل محادثات السلام مع الأكراد

■ انقرة – وكالات: ذكرت وسائل الاعلام الاربعاء ان مدير اجهزة الاستخبارات التركية التقى زعيم متمردي حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان في سجنه لطمأنته على رغبة الحكومة في مواصلة محادثات السلام.

واعلن نائب رئيس الوزراء بشير اتالاي في تصريح نقلته الصحف ان اللقاء جرى بين مدير اجهزة الاستخبارات التركية حقان فيدان وعبدالله اوجلان الجمعة في سجن ايمرالي في بحر مرمرة (شمال غرب) حيث يقبع الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني منذ 1999 تنفيذا لعقوبة السجن المؤبد الصادرة بحقه.

واثناء هذا الاجتماع «كرر لاوجلان ان (رئيس الوزراء رجب طيب) اردوغان سيواصل عملية (السلام) خلال ولايته الرئاسية» على ما اوضحت صحيفة جمهورييت.

ويتولى اردوغان (60 عاما) رئاسة الحكومة منذ 2003 وقد انتخب رئيسا للدولة لولاية من خمس سنوات في العاشر من اب/ اغسطس. ويسعى الى تعزيز صلاحيات المنصب الرئاسي الذي يعد بروتوكوليا الى حد كبير حتى الان من اجل الاحتفاظ على الاخص بالسيطرة على السلطة التنفيذية.

وابدى اتالاي تأييده لمفاوضات مباشرة بين الحكومة والقيادة العسكرية لحزب العمال الكردستاني التي يوجد مقرها في جبال قنديل بشمال العراق.

وتسعى السلطات التركية منذ اشهر عدة الى معاودة اطلاق عملية السلام التي تراوح مكانها حاليا مع متمردي حزب العمال الكردستاني من اجل وضع حد للمواجهات التي خلفت اكثر من 40 الف قتيل منذ العام 1984.

ويلتزم المتمردون الاكراد منذ ايار/مايو 2013 بوقف لاطلاق النار احادي الجانب لكنهم اوقفوا انسحاب مقاتليهم من تركيا معتبرين ان مبادرات السلطات التركية لصالح مجموعتهم التي تعد 15 مليون نسمة غير كافية. وقد صوتت الحكومة على سلسلة تدابير لصالح الاقليات خاصة حق استخدام اللغة الكردية في المدارس الخاصة وامام المحاكم. واعتبر اوجلان السبت ان النزاع الدائر منذ ثلاثين سنة «يشرف على نهايته».

وقتل متظاهر كردي وجندي الثلاثاء في جنوب شرق تركيا اثناء مواجهات بسبب تدمير تمثال لزعيم حزب العمال الكردستاني.

إلى ذلك قال الرئيس التركي عبد الله جول إن وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو سيكون رئيس وزراء تركيا القادم.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عنه القول الليلة الماضية :«من الواضح أن وزير الخارجية أحمد داود أوغلو هو من سيتولى منصب رئيس وزراء تركيا بعد (الرئيس المنتخب رجب) أردوغان، وكما يعلم الجميع أنا من سبق وأن أدخلته كمكسب للسياسة التركية وأقحمته في حياة الدولة». وأعرب جول عن ثقته الكبيرة في قدرة الوزير التركي على النجاح في منصبه كرئيس وزراء، مضيفا «نجاحه نجاح لتركيا كلها، ويجب أن ندعمه بشكل جماعي»، ولفت إلى أن داود أوغلو أحد أهم أسماء الجيل الثاني بالحزب.

وأفاد الرئيس التركي أنه سيواصل العمل السياسي بعد انتهاء مدته الرئاسية، وسينقل خبراته وتجاربه في العمل السياسي إلى الدولة والشعب والحزب، مضيفا :«سنعمل معا داخليا وخارجيا من أجل تحقيق مزيد من التقدم».

وأكد أن تركيا ستشهد خلال الفترة المقبلة تقدما كبيرا في كافة المجالات.

ومن المنتظر أن يتسلم أردوغان مهام عمله رسميا في الـ28 من الشهر الجاري. والتقى وزير الخارجية التركي «أحمد داود أوغلو» في العاصمة أنقرة، ممثلي البعثة الدبلوماسية لجمهورية جنوب أفريقيا في فلسطين.

وأكدت مصادر دبلوماسية للأناضول، أنَّ اللقاء يأتي في إطار الجهود المبذولة للتوصل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وتأتي زيارة الوفد الجنوب أفريقي إلى تركيا، بعد زيارة قام بها الوفد إلى مصر وقطر والإمارات العربية المتحدة، من أجل دفع عملية المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى الأمام.

«العفو الدولية» تنتقد قمع الشرطة الأمريكية للمتظاهرين

■ أنقرة ـ الأناضول: انتقدت منظمة العفو الدولية طريقة رد الشرطة الأمريكية، على الاحتجاجات التي خرجت، عقب مقتل شاب أسود في مدينة «سان لويس» بولاية «ميسوري»، في الولايات المتحدة الأمريكية، داعية الأخيرة إلى وضع حد لعنف الشرطة.

ووجهت مديرة المنظمة في أمريكا «إيريكا جيفارا روزيز» في بيان، حول الاحتجاجات التي بدأت عقب مقتل الشاب الأعزل «مايكل براون» (18 عاما)، من قبل شرطي يدعى «دارن ويلسون» في حي «فرجسون» بمدينة «سان لويس»، انتقاداً على استخدام العنف المفرط والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي من قبل الشرطة ضد المتظاهرين سلمياً، واصفة الأحداث التي اندلعت بعد مقتل براون بالـ«حساسة للغاية»، ومحذرة من صب البنزين على النار.

وقالت «لا يمكن القبول أبداً باستخدام العنف المفرط لقمع الاحتجاجات، و ينبغي على أمريكا التصرف بشكل يتوافق مع الدستور والقوانين الدولية، بخصوص استخدام الشرطي في فيرجسون للقوة والسلاح، كما يجب عليها أن تسمح للقاطنين هناك بممارسة حقوقهم في حرية التعبير بشكل سلمي، إضافة إلى عدم إعاقة عمل الصحافيين».

وفي السياق ذاته، ترسل منظمة العفو الدولية، لأول مرة، بعثة مراقبين إلى الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف على الاحتجاجات من مكان حدوثها.

وقال «ستيفن هوكينز» المدير التنفيذي للمنظمة في الولايات المتحدة، الذي رافق البعثة المؤلفة من 13 مراقباً، «إن الشرطة استخدمت العنف المفرط، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين دون التفريق بين الأطفال و المسنين، وهذا يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان».

وذكر أنهم نشروا تقريراً يظهر أن وقوع أضرار طفيفة في الأموال العامة لا يعد سبباً مقنعاً من أجل تفريق المتظاهرين، مؤكداً أن على الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على معايير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وقتلت شرطة الولاية، الشاب الأسود غير المسلح «مايكل براون»، الأمر الذي أدى إلى اندلاع احتجاجات ومظاهرات غاضبة أدت إلى تدخل الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وعمدت إلى توقيف صحافيين.

وشهدت المظاهرات مشاركة واسعة من مختلف الأطياف والتوجهات، ولم تنحصر على المواطنين من أصول إفريقية، ورفعت خلالها شعارات من قبيل «استسلمت فلا تقتلني»، «العدالة من أجل مايكل»، «لا سلام بلا عدالة»، مسببة تعطل حركة المرور جزئياً. وذكر شهود عيان، في وقت سابق، أن «براون»، لم يكن مسلحًا، عندما كان يسير في الشارع، قبيل مهاجمته من قبل رجل شرطة، أطلق عليه النار، فيما كان يرفع يديه مستسلمًا، في حين تقول الشرطة، إنه قتل بعدما هاجم شرطيًا، وحاول الاستيلاء على سلاحه.

وأعلن «جاي نيكسون» حاكم الولاية، حالة الطوارئ وحظر التجوال الأحد الماضي، من أجل السيطرة على الاحتجاجات.

البرلمان يسحب الثقة من وزير العلوم لاعادته طلابا مفصولين

إيران: التوصل لاتفاق نوويّ مرهون برفع العقوبات

■ طهران – د ب أ: اشترطت إيران رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها للتوصل إلى اتفاق في الخلاف مع القوى العالمية حول البرنامج النووي الإيراني.

وقالت مرضية أفخم المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية أمس الأربعاء في مؤتمر صحافي في طهران إنه يجب رفع التدابير العقابية بالكامل المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

وأضافت أفخم أن هذه الخطوة تمثل أحد أهداف اللقاء المزمع عقده لوزراء خارجية مجموعة (5+1) مع وزير الخارجية الإيراني على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل.

ومن المنتظر أن يلتقي وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع كاثرين اشتون مسؤولة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي للتحضير للمفاوضات، ولفتت افخم إلى أن موعد ومكان اللقاء التحضيري في حاجة إلى تشاور.

واختتمت أفخم تصريحاتها بالقول إن من الممكن عقد جلسات تفاوض خلال الأيام المقبلة على مستوى الخبراء.

سحب البرلمان الايراني أمس الأربعاء الثقة من وزير العلوم رضا فرجي دانا من منصبه، بعدما اغضب قراره الخاص بإلغاء القيود في الجامعات المتشددين.

وكان فرجي دانا، الذي يحظى بدعم الرئيس الاصلاحي حسن روحاني، قد سمح للأساتذة وللطلاب الناشطين الذي تم منعهم من دخول الحرم الجامعي تحت الادارة السابقة بالعودة للجامعة .

وتقدم النواب المتشددون بطلب لاتهام فرجي دانا بالتقصير، مما يوضح أن هناك توترات بين روحاني ومنافسيه في البرلمان.

الجيش الأوكراني يعزل المتمردين ومقتل 34 مدنيا في دونيتسك

■ دونيتسك – أ ف ب: سعى الجيش الاوكراني أمس الأربعاء الى عزل الحدود الروسية عن اراضي شرق البلاد الذي يسيطر عليه المتمردون وحيث اسفرت المعارك عن مقتل 34 مدنيا على الاقل في منطقة دونيتسك وحدها.

وقالت قيادة العملية العسكرية التي تقوم بها كييف في الشرق ان «الجهود الرئيسية للقوات الاوكرانية تتركز على عزل المناطق (الخاضعة للمتمردين) لمنع غزو مجموعات مسلحة غير مشروعة ومجموعات استطلاع وتخريب انطلاقا من روسيا».

وجاء هذا التوجه الاستراتيجي الجديد بعد اعلان الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو الاثنين عن تغيير في تكتيكه العسكري للنزاع في الشرق. ويفترض ان تقوم القوات الحكومية «باعادة تجميع» وحداتها قبل هجوم جديد يهدف الى عزل المتمردين عن طرق وصولهم الى الحدود الروسية التي ما زالوا يسيطرون على جزء منها.

وتتهم كييف والغربيون موسكو بتمرير معدات عسكرية ومقاتلين عبر الحدود لتعزيز صفوف المتمردين الموالين لروسيا. واكد بوروشنكو الاثنين معلومات قدمها احد القادة الانفصاليين وتفيد بان المتمردين حصلوا على تعزيزات من 1200 رجل مدربين بشكل جيد وآليات وصلت «في اللحظة الحاسمة» بينما كانت عاقلهم مطوقة ومحاصرة. ونفت موسكو هذه المعلومات.

وفي الماضي، حاولت القوات الروسية مرات عدة استعادة السيطرة على الحدود بدون جدوى.

وفي منطقة دونيتسك معقل الموالين لروسيا المحاصر من قبل الجيش الاوكراني، قتل اربعة وثلاثون مدنيا واصيب 29 بجروح خلال 24 ساعة في المعارك، كما اعلنت الاربعاء الدائرة الصحية في الادارة الاقليمية.

وفي منطقتي القتال (اي دونيتسك ولوغانسك) اعلن الجيش الاوكراني سقوط تسعة قتلى و22 جريحا في صفوفه خلال 24 ساعة.

وفي دونيتسك تجري اشغال لاعادة مياه الشرب التي قطعت قبل يومين بسبب تضرر خط كهربائي يزود مصنع معالجة المياه الرئيسي.

وقالت البلدية ان فرق الصيانة «لم تتوصل قبل اليوم الى تحديد الاضرار واعادة الخط وهو ما كان مستحيلا بسبب المعارك».

وذكرت شاهدة عيان لوكالة فرانس برس ان المياه عادت فعلا الى ماكييفكا المدينة المحاذية لدونيتسك التي تشهد عمليات قصف مكثفة منذ الاثنين.

وقالت ماريا (81 عاما) ان «اطلاق النار بدأ عند الساعة الخامسة والنصف من صباح اليوم. ارتديت حذائي وتوجهت الى الباب لكن الانفجار اوقعني ارضا».

اما نيكولاي، فذكر انه «لا تصل اي مساعدة الى هنا ولا احد يهتم بالناس هنا.. هناك اطفال».

وفي مدينة دونيتسك يتنقل السكان حاملين صفائح المياه في الشوارع شبه المقفرة على الرغم من تحذيرات البلدية. وسجل دوي قصف جديد في ضواحي المدينة صباح أمس الأربعاء . وجرت معارك ايضا للسيطرة على بلدة ايلوفايسك التي تضم 16 الف نسمة وتبعد 29 كلم شرق دونيتسك.

وقال الحرس الوطني في بيان ان الجيش الاوكراني استعاد جزءا كبيرا منها.

وعززت القوات الحكومية في الايام الاخيرة حصارها للمتمردين الموالين لروسيا. وفي لوغانسك قالت البلدية ان المعارك استمرت طوال الليل. وقطعت المياه والكهرباء والاتصالات الهاتفية منذ اكثر من اسبوعين.

على الصعيد الدبلوماسي اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انه سيتوجه في 26 آب/ اغسطس الى مينسك لحضور قمة اقليمية يشارك فيها ايضا الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو وقادة من الاتحاد الاوروبي.

أربعة محتجين يرفعون علم أوكرانيا على ناطحة سحاب في موسكو

■ موسكو ـ رويترز: وجهت الشرطة الروسية تهمة التخريب لأربعة اشخاص تسلقوا ناطحة سحاب في موسكو ورفعوا علم أوكرانيا أعلى المبنى أمس الأربعاء وربما يواجهون حكما بالسجن لمدة ثلاثة أعوام.

وكان المحتجون تمكنوا أيضا من طلاء نصف نجمة صفراء عملاقة على قمة المبنى باللون الازرق لتماثل العلم الأوكراني بلونيه الأزرق والأصفر.

وبعد القبض على الاربعة ازالت فرق الصيانة العلم من فوق المبنى الذي يرجع لعهد ستالين ويقع على ضفة نهر موسكو ويضم شركات ووحدات سكنية وشرعت في محو الطلاء الأزرق.

وقال مسؤول في المكتب الصحافي لشرطة موسكو إن المشتبه بهم رجلان وامراتان. ولم يفصح على الفور عن أي تفاصيل خاصة بظروف القبض عليهم. وتظهر استطلاعات الرأي أن معظم الروس يؤيدون بقوة سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اوكرانيا بينما ترى أقلية أنه يتسبب في عزلة روسيا.

السفير عبد العاطي يطالب أمريكا بضبط النفس والسماح بالمظاهرات في ولاية

انتقاد حكومة المحالبة لاتهامها الإخوان بالتسبب في أزمة الكهرباء

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

الموضوع الرئيسي في صحف أمس الأربعاء 20 أغسطس/آب كان عن توقيع رئيس هيئة قناة السويس على عقد مع تحالف دار الهندسة المسجلة في البحرين (شاعر ومشاركوه) ودار الهندسة مصر بتولي إعداد مخطط محور قناة السويس والمشروعات التي ستقام فيه، بمشاركة رؤوس الأموال الأجنبية، وتلفت الانتباه إلى أن مشروعات محور القناة ليست فقط حفر القناة الجديدة وما يتصل بها من مشروعات مثل، حفر ستة أنفاق جديدة تربط غرب القناة مع سيناء في الشرق.

كما نشرت الصحف اخبار انهيار وقف إطلاق النار في غزة، وقيام إسرائيل بشن غارات جوية وضرب بالمدفعية، وقولها انها ترد على إطلاق حماس عددا من الصواريخ، وبيان صديقنا العزيز اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث باسم وزارة الداخلية، الذي أكد فيه أنه لا وجود في مصر لتنظيم داعش وكل المنظمات الإرهابية بأسمائها المختلفة تتبع الإخوان المسلمين و«القاعدة»، وتصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية السفير بدر عبد العاطي، الذي طالب فيه السلطات الامريكية بضبط النفس في مواجهتها للمتظاهرين في ولاية نوزوري وعدم استخدام الشرطة العنف المفرط. وقرار النائب العام المستشار هشام بركات بالقبض على سبعة من أعضاء التراس نادي الزمالك والتحقيق معهم عن مشاركتهم في محاولة اغتيال مرتضى منصور رئيس النادي وإطلاق الرصاص عليه. أما الموضوع الأكثر إثارة للاهتمام والغضب فهو مشكلة انقطاع التيار الكهربائي مرات عديدة ولمدد أطول، ما أدى إلى حالات اكتئاب وجنون لدى البعض، والعياذ بالله، وبعض الحالات التي أخبرنا بها أمس زميلنا الرسام الكبير في «الأهرام» جلال عمران الذي أكد أنه ذهب لرؤية جاره لمعرفة سبب انبعاث أصوات غريبة من شقته بعد انقطاع الكهرباء فوجده يغني أمام شمعة قائلا:

– معلش يا جماعة أصل النور عندنا ساعة يروح وساعة ييجي ساعة يروح وساعة ييجي.

وهذه الأغنية كان يغنيها الفنان الراحل حسن أتله في فيلم إسماعيل ياسين في مستشفى المجانين.

والى بعض مما عندنا..

النور مقطوع عن عقول المسؤولين بوزارة الكهرباء

ونبدأ تقريرنا اليوم بالأزمة الأخطر في مصر التي تجتذب اهتمام الناس والنظام والحكومة وهي، أزمة الكهرباء وتصريحات عن أسبابها وتاهت بينها حقيقة الأزمة وأسبابها، وهل هي عمليات التخريب المتواصلة التي تقوم بها الجماعات الارهابية، أم نقص الوقود لعدم وجود اعتمادات مالية لشرائه بعد توقف الإمدادات السعودية والإماراتية والكويتية، بحيث قال زميلنا في «الأخبار» خفيف الظل أحمد جلال يوم الاثنين في بروازه اليومي ـ صباح جديد: «وزير الكهرباء ماشي معانا بمبدأ أحنا اللي دهنا الهوا دوكو وبيشتغلنا وفاكر الشعب داقق عصافير. الوزير أعلن أن أزمة الكهرباء ستنتهي في شهر ديسمبر/كانون الاول القادم، يعني المشكلة سوف يتم حلها والنور هيبطل ينقطع، في عز الشتا يكون مفيش حد بيشغل تكييف وأعمال الكهرباء بقت زي الفل ولونها أخضر. والمشكلة أن الوزير ليس عنده حل للأزمة سوى مطالبة الشعب بتخفيف الأحمال، وبالبلدي النور مقطوع عن الشعب وعن عقول المسؤولين بوزارة الكهرباء. يا معالي الوزير بلاش شقاوة معانا ده أحنا اللي لبسنا الشمس نظارة».

وما ذكره جلال عن الشمس والنظارة صحيح لأنه سبق لنا دهن الهوا دوكو.

مَن يجاور وزير الكهرباء ينور

وفي اليوم التالي الثلاثاء تولى زميله الإخواني السابق عصام السباعي كشف المزيد من تفاصيل ما يعانيه من انقطاع الكهرباء، وهو يكاد يبكي مستعينا بأغنية المطرب الراحل عبد الحليم حافظ «موعود بالعذاب» فقال: «يبدو أنني موعود، أصبحت على ميعاد يومي غبي مع انقطاع الكهرباء، فبمجرد وصولي من العمل إلى البيت تستقبلني لحظة الظلام، وأضطر للانتظار تحت منزلي حتى يعود، فلن أستطيع تحمل مشقة صعود السلالم. قرأت موضوعات كثيرة عن التيار الكهربائي الذي لا ينقطع في منزل وزير الكهرباء، وتابعت نفي الوزير تمتعه بهذه النعمة، وما قاله بأن النور ينقطع في بيته مثل كل الناس، واقترحت على زملائي الذهاب إلى محل سكنه وسؤال جيرانه لنعرف هل من جاور الوزير يظلم، أم أن من جاور الوزير ينور. كانت إجابات الجيران بأنهم من السعداء وكان رد أولي الأمر أن من حظ الوزير أن منزله يقع إلى جوار مستشفى يأخذ الكهرباء من مصدرين مختلفين، بحيث إذا انقطع عن المنطقة تصله الكهرباء من الكابل الثاني. وما فهمته أن هذه الخدمة خاصة بالمستشفى مثلها مثل أي منشأة حيوية واستراتيجية، وما لم أفهمه أن يتمتع منزل الوزير بهذه الميزة وحتى إذا تمتع بهذه الخدمة الخاصة، فكيف يتمتع بها كل الجيران؟ وكم أتمنى لو تلقيت إجابة منه، هل تم مد كابل إضافي احتياطي لمنزله باعتباره منشأة إستراتيجية، وعندما وجدوا أن ذلك الاستثناء سيكون محل انتقاد جعلوا كل شارع السيد الوزير يتمتع بهذه الخدمة! مجرد سؤال ولا أقصد به أي شوشرة أو اتهام».

المواطن المصري حصان مرهق فاحذر أن يدوسك

وفي الحقيقة فإن واقعة تمتع المنازل المجاورة لبعض المستشفيات بميزة عدم انقطاع التيار عنها إلا مرة او مرتين على الأكثر حقيقية، وأنا أعرف صديقا يسكن بجوار مستشفى الدعاة في مصر الجديدة لا يشكو من الانقطاع، وقريبا منه أيضا مستشفى هليوبوليس وحماة ابني تسكن أمامه تؤكد ذلك، أما ابني الذي يسكن في عمارة خلف سكني مباشرة فإنه إذا انقطع النور عنه وهو في الخارج، فإنه يأتي لينتظر عندي في الدور الأول حتى يعود النور عنده، وأنا أشترك معه في الخط نفسه، ثم ينتقل قطع النور مباشرة عن شوارع أخرى، أما إذا أردت الذهاب إليه أو أحد أخوته، فإنه ينتظر عودة النور لنجري بسرعة حتى نستخدم الاسانسير قبل انقطاع التيار الكهربائي. وحدث يوم الاثنين ان كان النور ينقطع كل نصف ساعة، وأنا أتحدث هنا عن حي المعادي، وهناك مناطق وصل انقطاع الكهرباء عنها عشر ساعات متواصلة، وهو ما دفع مستشار جريدة «الوطن» أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة الدكتور محمود خليل، وهو يتمتع بخفة ظل لا بأس بها أن يقول في يوم الثلاثاء نفسه في عموده اليومي ـ وطنطن: «يؤكد لنا المهندس إبراهيم محلب باستمرار، وكذا وزراء حكومته أن تفاقم أزمة انقطاع الكهرباء في مصر مردها عدة أسباب، أهمها التفجيرات التي تستهدف بها جماعة الإخوان أبراج الكهرباء لتعكن على المصريين. الواقع انها من المشكلات التي أفلحت حكومة محلب في خلقها، قبول هذا التفسير المحلبي لانقطاع الكهرباء يعني أن نتأكد أنه لا حل قريبا لهذه المشكلة، لأن الجماعة لن تتوقف والشعب أيها المحالبة يمكن أن يبتلع هذا التبرير بعض الوقت، لكن من غير الممكن أن يبتلعه كل الوقت، إذا فهم النظام الحالي الأمور على حقيقتها فسيدرك أن أزمات البنزين والسولار وانقطاع التيار الكهربائي والمياه كانت السبب المباشر لخروج المصريين ضد مرسي وجماعته وإسقاطهم. لو أدركوا ذلك فعليهم أن يفهموا أن الناس لن تحتمل هذا التردي كثيرا، وأن مسألة مضغ وابتلاع الزلط له لا ينبغي التعويل عليها كثيرا، وأن التمحك بالإخوان سيصبح بلا معنى عند مرحلة معينة، وساعتها لا نجاة لأحد. اننا نريد لبقية الوطن أن تعبر المحنة التي تمر بها حاليا ولن يتأتى ذلك إلا إذا راجع النظام الحالي وحكومته فقه أولوياته وغير من أسلوب أدائه واستجاب لأوجاع الناس وحاول التخفيف عنها. المواطن المصري حصان مرهق والحكمة الطبية تقول لا ترهق الحصان المرهق لأنه ببساطة حيدوسك».

طريق انفراج أزمة الكهرباء ما زال طويلا!

ونترك محمود خليل في وطنطن لنتحول إلى ـ مكلمخانة ـ وهي عنوان العمود اليومي لزميلنا وصديقنا في «الوفد» حازم هاشم الذي استلم الكلام وأكمل يوم الثلاثاء نفسه قائلا: «كانت الناس قد تهيأت لقرب الحل بعد استدعاء الرئيس السيسي لوزير الكهرباء، فاستبشر الناس بأن حل الأزمة وجد طريقه بعد بحث الرئيس الموضوع، لكن هذه البشرى لم تكن غير شعور بها يخص الناس أنفسهم ما دام الوزير قد خرج من لقاء الرئيس ليصدر بعده تصريحات تفصح عن أن الطريق إلى انفراج الأزمة ما زال باقيا عليه شوط طويل، ثم ظهر الإعلان العام المفاجئ عن أن وراء انقطاع الكهرباء عناصر تابعة لجماعة الإرهاب، تنفذ أوامر قادتها بضرب أبراج الكهرباء وخطوط الضغط العالي في جميع أنحاء مصر، لإفشال الحكومة وإظهار عجزها. وما دام هذا يحدث وما يتبعه من الإجراءات الأمنية التي أدت إلى ضبط عناصر تدمير وتخريب أبراج الكهرباء فقد آثرت سلامة أعصابها وإراحة عقولها من تكرار إبداء الشكوى».

مشروع قناة السويس الجديد

وإلى مشروع قناة السويس الجديد والحديث الذي نشرته «الأخبار» يوم الثلاثاء مع اللواء عماد الألفي رئيس الهيئة الهندسية بالجيش، أجراه معه زميلنا عمرو جلال وجاء فيه قوله: «الجيش يشارك في عمليات الإنشاء الهندسية بكتيبتي جنود فقط، في مقابل أربعين شركة مدنية، وهو ما يعني أن الجيش مشارك بخمسة في المئة فقط من أعمال الحفر، ودائما ما تستحوذ الشركات والمقاولون المدنيون على نسبة كبيرة من مشروعاتنا المكلفين بها، ولكن يكون الإشراف الكامل فقط هو لمهندس الهيئة الهندسية، من أجل تذليل العقبات والتأكد من سير العمل بالشكل المطلوب ووفق المعدل الزمني المخطط له.

واننا حريصون على التعاون مع الشركات الهندسية المدنية ومنحها أعمالا في معظم مشروعاتنا وكلها بمختلف أحجامها تعمل مع الهيئة الهندسية، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من المشروع في أحد عشر شهرا، على أن يتم تخصيص الشهر الأخير لأعمال التجريب لضمان الجودة ومراجعة الأبعاد والتجهيزات الهندسية. وبعد انتهاء أعمال الحفر خلال عام ستشهد الضفة الشرقية من القناة إنشاء خمس مناطق سياحية وسكنية وفنادق عالمية ومنطقة يخوت وخدمات لوجستية للسفن العابرة، بالإضافة إلى ستة أنفاق، ثلاثة منها في بور سعيد والثلاثة الباقية في الإسماعيلية، وسيخصص منها نفقان للسيارات وآخر لخط سكة حديد، وهناك دوريات وكمائن تقوم بحراسة المشروع ونقوم بفحص الجميع. كما ان عددا كبيرا من أبناء سيناء يعملون في المشروع، باعتبارهم جزءا أساسيا من أبناء الوطن. كما أنهم يشاركون رجال الجيش في حماية مواقع العمل وسيتم الدفع بأعداد كبيرة منهم للعمل في التوسعات الجديدة للمشروع».

غموض في ملكية المشروعات التي ستترتب على حفر القناة

هذا أبرز ما قاله اللواء عماد الألفي عن المشروع، وبسبب عمليات الخلط وتضارب ما ينشر وغموضه، خاصة عند الإعلان عن المشروع في البداية يهمنا توضيح الأمر، وهو أن المشروع عبارة عن حفر مجرى مائي غير مواز للقناة الحالية، بحيث يكون المرور متواصلا من دون توقف في اتجاهين، القادم من أوروبا من البحر الأبيض عند مدخل القناة من جهة مدينة بورسعيد إلى البحر الأحمر باتجاه البحرالأحمر، وإلى شرق أفريقيا والخليج وقارة آسيا أو العكس من البحر الأحمر عند السويس.

المشروع ليس كذلك، إنما هو شق مسافة اثنين وسبعين كيلومترا فقط، بينما طول القناة الأصلية من بورسعيد إلى السويس حوالى مئة وتسعين كيلو مترا، ثم يلتحم الاثنان بهدف تقليل ساعات انتظار سفن القافلة القادمة من بورسعيد في البحيرات المرة إلى ثماني ساعات فقط، بدلا من ثماني عشرة ساعة، مما سيؤدي إلى مضاعفة عدد السفن وزيادة دخل شركة قناة السويس. بالإضافة إلى تعميق المجرى المائي الأصلي ليستوعب السفن الجديدة العملاقة ذات الغاطس الكبير لتستخدم القناة بدلا من الدوران حول رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا، وهي في طريقها من أوروبا وأمريكا لآسيا والخليج وبالعكس.

أما بالنسبة للتمويل فتم رفض فكرة الأسهم، لأن معناها خصخصة شركة قناة السويس بما تملكه من المجرى المائي والشركات والمصانع الأخرى المملوكة لها أو جزء منها، وهي الخطة نفسها التي أراد تنفيذها جمال مبارك ومجموعته الاقتصادية، وتصدى لها الجيش والمخابرات العامة وأوقفوها. ومن يراجع التقارير وقتها في «القدس العربي» سيقف على المعارك العلنية حول هذه القضية في الصحف. وأصبح التمويل بواسطة ودائع بفائدة سنوية مقدارها اثنا عشر في المئة، تقوم البنوك الحكومية فقط بتحصيلها، وهي الأهلي ومصر والقاهرة وإصدارها باسم هيئة قناة السويس وتوردها لها وتحصل منها على الفائدة لصرفها للمودعين كل ثلاثة أشهر، أي أن هذا المشروع لا علاقة له بمشروع محور قناة السويس الذي سيعلن عنه، لأنه مفتوح لاستثمار الفردي والأجنبي، لكن هناك غموضا في ملكية المشروعات التي ستترتب على حفر القناة، التي أشار إليها اللواء الألفي لأنها تقع كلها حسب كلامه في الضفة الشرقية، أي في سيناء، وهي منطقة لا يزال الجيش والمخابرات العامة والحربية تمنع نشاط أو ملكية غير المصريين في المشروعات المقامة فيها. وبالتالي هل ستكون مقصورة على المصريين أم على الدولة فقط أم شركة قناة السويس؟ على كل الأيام القادمة هي التي ستحسم هذه الأسئلة.

ستظل القناة ملكا لمصر الدولة والشعب

حول هذا المشروع الذي أبهر الإعلامية الجميلة بقناة الجزيرة هويدا طه التي قالت في اليوم ذاته في «التحرير»: «في أقل من شهرين بدأ مشروع عملاق سيمكنه زيادة دخل مصر، لتنتهي تلك الشكوى المخجلة من العجز بمشروع قناة السويس، ستكون لدينا سيولة نتصدى بها لوحش الفقر والمرض والجهل والتخلف، مصر إذن وفي أقل من شهرين تعلن الحرب على قلة الحيلة، كانت الصكوك وأشبهاها من وثائق السرقة التي يتم إعدادها على عجل لسرقة قناة حفرها المصريون بدمائهم، كان نظام الإخوان الغدارين يستعد لبيعها لأغراب يتلهفون عليها طمعا وحسدا للمصريين، ثم حين أعلن السيسي عن مشروع القناة الجديدة العملاق، تواتر حديث عن التمويل بواسطة أسهم، وهو ما أثار القلق من الخصخصة. القناة بالنسبة إلينا ليست مجرد شركة ربحية، بل هي تاريخ وكرامة وأمن وسياسة وكل شيء، لكن أعلن أن تمويل المشروع سيكون بواسطة شهادات استثمار وليس أسهما، ستظل القناة إذن ملكا لمصر الدولة والشعب لا خصخصة .

ايه.. ايه.. وهكذا أعادت لنا الجميلة هويدا الجرح الوطني لحفر قناة السويس، الذي بدأ عام 1859 في عهد الخديوي سعيد باشا ابن محمد علي واستمر عشر سنوات، وتم افتتاحها عام 1869 في عهد الخديوي إسماعيل ومات في أعمال الحفر مئة وعشرون ألف مصري، وكان عدد سكان مصر وقتها أربعة ملايين، لذلك كان استرداد خالد الذكر لها بتأميمها عام 1956 قبل انتهاء مدة العقد بعشر سنوات، تفجيرا للروح الوطنية المكبوتة التي كانت تنتظر ساعة الثأر لكرامة الوطن.

صحيح البخاري يثير معارك بين شيوخ أزهر وعلماء

ومن معركة القناة قديما وحديثا إلى المعركة القديمة التي تتجدد كل مرة حول كتب الأحاديث خاصة البخاري وما هو الصحيح والحسن والضعيف والكذوب فيها، وقامت «المسائية» اليومية التي تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم القومية يوم الاثنين بنشر تحقيق حول المعركة أعده زميلنا ناجي حسن جاء فيه: «أكد الدكتور محمد الشحات الجندي عضو مجمع البحوث الإسلامية أن صحيح البخاري هو أصح كتب الحديث ويعد أصدق الكتب عقب كتاب الله، وإذا كان هناك بعض الأحاديث الضعيفة فهي قليلة، وبموجب ذلك لا ينبغي أن نصف هذا الكتاب العظيم بوصف لا يليق به.

ان علماء الحديث وجدوا بعض الأحاديث ضعيفة لكنها قليلة ولا يمكن أن تعصف بصحة هذا الكتاب، وتسفيه كتاب صحيح البخاري أمر غير مقبول ولا يمكن التشكيك في كتاب أجمع العلماء على مصداقيته. وقال الشيخ عادل نصر عضو مجلس إدارة الدعوة السلفية مسؤول الدعوة بالصعيد، إن وصف صحيح البخاري بالمسخرة كلام باطل وطعن في سنن رسول الله ويؤكد مدى الانحراف لهدم رموز الأمة. الإمام البخاري احد علماء الإسلام وكتابه أصح الكتب بعد كتاب الله، وأن الطعن فيه هو طعن في أحاديث النبي وفي القرآن أيضا، ان الله تعالى قال في كتابه الكريم «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، أنه لولا السنة ما كنا لنعرف أن الصلوات خمس ومناسك الحج وغيرها من شعائر الإسلام.

الشيخ الغزالي انتقد بعض ما ورد في الصحيح

اما المستشار أحمد ماهر صاحب دعوة تنقية أحاديث البخاري، فان دعوته جاءت بعد أن رأى بعض الأحاديث التي أوردها البخاري في كتابه لا ترتقي إلى العقل ولا تناسب الزمن الذي نعيشه، أن الصحيح يتضمن أحاديث كثيرة منسوبة إلى النبي «صلى الله عليه وسلم»، وأن الإمام البخاري يصح أن نطلق عليه صفة مؤرخ، ولكن لا يصح أن يطلق عليه راوي حديث، فمشكلتنا أننا لا نفهم ولا نعرف.

الشيخ محمد الغزالي نفسه انتقد بعض الأحاديث التي وردت في البخاري، كما أن د. آمنة نصير طالبت من قبل بضرورة تنقيح كتاب البخاري. أيضا أنه لم يكن الأول الذي دعا إلى هذا ولكن هناك علماء من الأزهر توافقوا مع ما يراه. أما الدكتور أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر وأشهر أستاذ حديث في مصر فقال: إن كتاب صحيح البخاري هو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، فالبخاري جمعه ودونه بدقة وأن شروح البخاري كثيرة وآخرها الشرح الذي قام به هو شخصيا في كتابه «فيض الباري في صحيح البخاري»، ويتكون من ستة عشر جزءا كل جزء ستمئة صفحة، واستغرق العمل فيه أربعة عشر عاما، أشهد الله أن صحيح البخاري صحيح مئة في المئة، ولم أجد فيه حديثا ضعيفا، وقد كتبه البخاري في الروضة الشريفة واستخار الله قبل أن يكتب كل حديث.

عبد الفتاح عساكر: لا يجوز أن نقرن القول البشري بقول الله تعالى

أما المفكر الإسلامي عبد الفتاح عساكر فيقول: «لم تبدأ المنظومة المعرفية في الكتابة وعلى استحياء إلا في القرن الثالث عشر الهجري، حيث بدا عصر التدوين. والمراقب المتفحص لمخطوطات ذلك العصر لن يجد في خزائن العالم المتخصصة في حفظ المخطوطات القديمة سوى عدد محدود من المخطوطات لا يتجاوز الأربعين مخطوطة إلا بقليل، وليس من بينها أي مخطوطة تشير إلى أنها من نظم الإمام البخاري، الذي ولد عام 194 هـ وتوفي 256 هـ والمفروض منطقيا في هذه الفترة توفر مخطوطة أو عدة مخطوطات بخط الإمام البخاري لتدوين الروايات التي تناقلتها الأجيال والتي أطلق عليها الجامع الصحيح، الذي أشتهر بعدها باسم صحيح البخاري، والذي زعموا زورا وبهتانا بأنه أصح كتاب بعد كتاب الله، فإنه لا يصح أبدا أن نقرن النظم البشري التاريخي النسبي بقول الله سبحانه وتعالى مطلق الكمال والاستدلال. ليس هذا قدحا أو تقليلا من شأن الجهد الذي قام به البخاري فهو دون المنقولة شفاهة عبر الأجيال، ونسبت إلى أن قائلها هو الرسول عليه صلوات الله وسلامه، وليت زعمهم هذا كان على الأصل الأصيل، لان ما كتب الإمام البخاري لم يعد له وجود وإنما وللأسف الشديد كانت مرجعيتهم لمخطوطات كتبت بعد رحيل الإمام البخاري بمدد أقلها مئة وخمسين عاما. والمثير للانتباه أنه لم يذكر اسم مؤلف هذه المخطوطة أيضا لم يذكر فيها أنها منسوخة عن الأصل المكتوب بيد الإمام البخاري فالطبيعي والحال كذلك أن يدس على هذا الكتاب الجماع الصحيح ويرفع منه ويزداد عليه الكثير من الإسرائيليات ومما يدعم أهواء الساسة ويكرس ظلم الحكام».

الإفراج عن سجناء الرأي في صالح الوطن

ونعود للحديث في السياسة التي ابعدتنا عنها المعارك حول كتاب صحيح البخاري بين مؤيد ومعارض لصحة احاديثه، وندخل «المصريون» لنقرأ مقال عبود الزمر الذي ننهي به جولة اليوم والذي عنونه بـ«الاحرار رغم السجون»: «السجن ابتلاء ومشقة يتعرض لها المسجون أو المعتقل، فهو يُحرم من أشياء كثيرة ويكون أسيراً ببدنه فلا يستطيع أن يغادر مكانه إلا أن يأذن له السجان، ورغم ذلك فإن هناك أحراراً عاشوا في السجن لم يستطع السجان أن يقهرهم أو يردهم عن عقيدتهم. ولقد ظهر ذلك جلياً في موقف الإمام أحمد بن حنبل في فتنة خلق القرآن، وكذلك ما تعرض له شيخ الإسلام ابن تيمية في سجن القلعة وغيرهما من الأئمة الدعاة إلى الله تعالى، إذ لم يجاملوا أو يداهنوا أحداً، بل صمدوا في وجه الطغاة حتى كتب الله لهم الفرج. ولاشك أن قيمة الحرية كبيرة يشعر بها كل من كان نزيلاً في السجون أو المعتقلات، بل لقد شاهدت بنفسي من تدركه المنية حين حكموا عليه بالسجن في قضايا الأموال العامة فمات بعد أيام قليلة حزيناً على حاله. ولقد شاهدت أيضاً عصفوراً يسقط في فخ نصبه أحد زملائي، فلما قص له بعض ريشه أسرع العصفور إلى طعن حوصلته بمنقاره وكأنه يريد أن ينتحر، فأدركت وقتها قيمة الحرية عند الطير. وكذلك كل سبع أو طير جارح يقع في شرك فهو لا يأكل فريسته، بل ينشغل بالفكاك من الأسر من دون النظر إلى الطعام الشهي الذي يجاوره! فالحرية بمعناها الواسع ليست مقتصرة على حرية البدن من القيود والأغلال، ولكنها الحرية بمفهومها الشامل الذي يتمثل في حرية الاعتقاد من دون قهر أو بطش وحرية السفر والتنقل من دون معوقات، وحرية إبداء الرأي والنقد من دون مضايقات، فلا يصح أن يفقد الإنسان حريته ويوضع في السجن لكونه يعتنق رأياً معارضا لنظام الحكم، فعلى السلطات أن تتقبل صاحب الرأي الآخر داخل إطار الدولة ولا تضجر بما يقوله فتودعه السجون كي يصمت إلى الأبد، فإذا به يصبح سجين رأي مضطهدا وما أكثرهم اليوم في السجون! إذ أن هؤلاء القادة والدعاة والنشطاء السياسيين لم يُعهد عليهم عنف ولا إرهاب ولا مشاركة في أحداث جنائية بشكل مباشر أو غير مباشر، بل لهم مجرد تصريحات مناهضة لنظام الحكم فأحيلوا بتهمة ارتكاب أحداث بعينها، أو أن بعضهم شارك في مظاهرة سلمية يعبر فيها عن رأيه، فتم ضبطه في محيط المظاهرة ليس أكثر. لقد عاش الالاف في السجون والمعتقلات في عهد المخلوع مبارك لكونهم كانوا يدعون إلى الله فحسب، ولم تكن دعوتهم تروق لنظام الحكم إذ اعتبروها خطراً على مستقبل النظام فأودعوهم السجون احترازياً لفترات طويلة تحت مظلة قانون الطوارئ. ولقد صمد الكثيرون منهم فلم يقدموا تنازلاً أو اعترافاً بشرعية النظام الحاكم آنذاك أو بإمكانية قبول فكرة التوريث، وكانوا رغم المحنة يشعرون بأنهم أحرار لكونهم لم يخضعوا للطاغية المستبد، وهو شعور بالسعادة من نوع خاص يشعر به كل من واجه الطغاة ولم ينهزم، رغم القيد الحديدي الذي يحيط بمعصميه، فما دامت عقيدته لم تُمس وفكره لم يمتهن وإرادته لم تنكسر فلا ضير في ذلك. وكانت أصوات المعتقلين تهز أرجاء السجون والمحاكم بنشيد تهون القيود تهون السجون ولكن إسلامنا لا يهون، وختاماً فتحية إلى كل سجين رأي ومواساة ودعاء له من قلبي بالصبر حتى يأتي الفرج وأقول له أخي أنت حر وراء السدود أخي أنت حر بتلك القيود وعلى الجانب الآخر أتوجه للحكومة الراهنة بضرورة إعادة النظر في شأن هؤلاء السجناء خاصة السيدات والفتيات، واتخاذ إجراءات الإفراج عن الجميع لأن ذلك يرفع عن كاهلها دعوات المظلومين، ويغير من صورة مصر التي أصبحت محل اتهام بأنها لا تقيم وزناً لحقوق الإنسان وآدميته. فهل من مستمع إلى نصيحة هي في صالحه وصالح الوطن؟!».

«شاعر المقاومة» سميح القاسم يحن الى «شطر البرتقالة الآخر» ويرحل «منتصب القامة»

حين تصمت القيثارة الفلسطينية عن العزف

أبداً على هذا الطريق

كتب: المحرر الثقافي

ربما لأن قصائده مكتوبة بحبر فلسطين وألمها، كانت، ولا تزال، حالة شعرية ترفض التدجين، تلهم الضحية شجاعة الصمود والتسامح في زمن أصبح فيه موت الفلسطيني مسألة غير مهمة يتعاطى معها العالم بحياد جارح.

في ظلّ هذه الظروف الدموية الاستثنائية، ليس حدثاً عادياً للقضية الفلسطينية رحيل شاعر كبير بقامة سميح القاسم، هو الذي كرّس حياته بحثاً عن المستحيل، حالماً بمستقبل أفضل على مساحة جغرافية أكبر للفلسطينيين، وحياة لا تستثني شعباً من كرامتها وحريتها.

ربما يصح في هذه المرحلة الربط عاطفياً –على الأقل– بين الشاعر والقصيدة، لهذا سنعود في لحظات كثيرة إلى عبارات سميح القاسم الشعرية التي تتسلل سريعاً الى القلب، وإلى مواقفه السياسية الجدلية التي تضعنا في مواجهة حرجة مع الأسئلة: هل من الإنصاف الخلط بين الشاعر والسياسي؟ أليست فكرة قاسية أن لا يُرى من الشاعر إلا موقفه السياسي؟

لم يكن الشاعر مرة بعيداً عن السياسة، فقد استطاع أن يشكّل بجدارة صورته الشعرية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي أديباً مقاوماً، أرادت قصيدته أن تكون معادلاً لشجرة زيتون، رمز الصمود الفلسطيني. أراد لكل قصيدة أن تكون شجرة، وسياج صبّار، وسوراً حجرياً، وبئراً عتيقة تنتظر الغيّاب، كان هذا هو هاجس تلك الموجة المنضوية تحت اسم «أدباء المقاومة»، موجة أرادت أن تقول لا في وجه الحاكم العسكري الاسرائيلي، فصارت الـ«لا» هويتها وفرادتها، موجة لم تكن تملك ترف الانشغال بمسائل تفصيلية عابرة، مع أنها كانت تحلم بأن تفرغ لها ذات يوم.

لكن من قال إن الشاعر الذي ولد في ظل الاحتلال (1939)، وعاش كل حياته هناك لم يلتفت إلى كل شأن مهما صغر، وهنا كانت مأثرته في تحويل كل تفصيل حياتي إلى جزء من قضية مقاومة. هكذا اتسعت كتبه، التي زادت على الستين بين شعر ورواية ومسرحية، ليصبح من العسير وضع حدود بين هموم السياسة وهموم الحياة. رغم أنه كان من المريح للقارئ أن يحتفظ بصورة نمطية للشاعر، هي صورة المقاوم الذي يروي القصص النضالية لصمود فلسطينيي الداخل.

لقد أدرك القاسم مبكراً سؤال الموت، وآمن بأنه انتقال من الزائل إلى الخالد، لهذا لم يشغله كثيراً، ولم يظهر جليا في قصائده كما ظهر في قصائد مجايليه من الفلسطينيين، لكنه كان يمنّي النفس بأن يفي بوعده للشهداء:

« سنعطي الشوارع أسماء من لم يسيروا
عليها طويلا..
سبيل الشهادة كان السبيلا... وشاءت خطى
عمرنا أن تسيلا..
سنعطي الشوارع أسماء من لم يسيروا عليها
طويلا..»

الشعراء يرحلون ولا يغيبون، تختزنهم ذاكرة الأجيال وذاكرة القضية الفلسطينية العادلة التي لا يكسرها موت رموزها بقدر ما يواصل من تألقها وحضورها. هذا هو وعد الأجيال، كما ردده دائماً سميح القاسم: «أبداً على هذا الطريق».

شاعر الخطاب والحماسة

صبحي حديدي *

■ بين الثلاثي، توفيق زياد (1029ـ1994)، وسميح القاسم (1938ـ2014)، ومحمود درويش (1941ـ2008)؛ الذين نُسبت إليهم، وبالتالي تحوّلوا إلى مرجعية نصّية ودراسية لتعريف، الحركة الشعرية التي سيطلق عليها العالم العربي مسمّى «شعر المقاومة الفلسطينية» تارة، و«شعراء الأرض المحتلة» طوراً؛ كان القاسم هو الأغزر نتاجاً: بالكاد بلغ الثلاثين، حين كان قد أصدر ستة أعمال شعرية، أوّلها «مواكب الشمس»، 1958، المجموعة التي ستطلق سيرورة تأليف جارفة جاوزت السبعين عملاً، بين شعر ونثر ومسرح و«سربيات«...

أيضاً، بدا القاسم، أو هكذا بدأ في الواقع، الأكثر حميّة لتحميل القصيدة تلك النبرة الإيديولوجية الصارخة، الخطابية والمباشرة، التي لا تكتفي بإشباع حسّ المقاومة ضدّ المؤسسة الصهيونية، وتثبيت الهوية الفلسطينية، وامتداح أرض فلسطين، واستنطاق رموزها التاريخية والثقافية، كما كان ديدن قصائد زيّاد ودرويش. كان القاسم، في المقابل، لا يجد حرجاً فنياً، ولا غضاضة بالطبع، في أن يكتب قصيدة/ طلب انتساب إلى الحزب الشيوعي، فيمتدح ماير فلنر و«شيوعيين لا أعرف أسماءهم من أسيوط واللاذقية وفولغوغراد ومرسيليا ونيويورك وإزمير، ومن جميع المدن والقرى وأكواخ الصفيح والعرائش... المتشبثة بكوكبنا ـ بكرتنا الأرضية«.

وكان ـ من جهة ثانية، وعلى خطّ انحياز سار، في تلك الأيام، على النقيض العقائدي من التبشير الشيوعي ـ يقول إنّ عبد الناصر هو «مدرّس النضال/ في مؤتمرات السلم، عملاقاً/ وفي مكائد القتال»؛ أو يجزم، متفاخراً ومتكئاً على بلاغة حماسية عالية، ولعلها تبسيطية أيضاً: « مثلما تُغرس في الصحراء نخلة/ مثلما تطبع أمي في جبيني الجهم قبلة/ مثلما يُلقي أبي عنه العباءة/ ويهجّي لأخي درس القراءة/ مثلما تمسح وجه العامل المجهد نسمة/ مثلما يبسم في ودّ غريب لغريب/ مثلما يحمل تلميذ حقيبة/ مثلما تعرف صحراء خصوبة/ هكذا تنبض في قلبي العروبة«.

وثمة رأي يذهب إلى أنّ انغماس زيّاد في العمل السياسي المباشر، الحزبي أوّلاً، ومن قلب الكنيست الإسرائيلي ثانياً؛ وخروج درويش إلى مصر، ثمّ بيروت، حيث اتخذت تجربته الشعرية وجهة تطوير وتعميق مختلفة؛ قد دفع القاسم إلى مزيد من التعلّق بخياراته الأسلوبية هذه، فانكمش فيها وعليها، وبالتالي راوحت السوية الفنية لقصائده في مواقع ساكنة، لصالح النبرة الإيديولوجية والخطابية والسياسية. وثمة رأي آخر، أحمله شخصياً، يساجل بأنّ تطوير القصيدة، في الموضوعات كما في الأشكال (وشعر التفعيلة تحديداً، وحصرياً، للتذكير المفيد) لم يكن هاجس القاسم الأوّل، ولا حتى الثالث أغلب الظنّ؛ مقابل هواجس الذهاب أبعد، ورفع الصوت أعلى، وتشديد النبرة، في منسوب قصيدة سياسية مباشرة، آنية أو لحظية، تعلّق على حدث أو واقعة، وتهجو رئيساً أمريكياً مرّة، أو ترثي شخصية وطنية مرّة أخرى.

وهكذا ظلّت قصيدة القاسم عالقة في إسار وظيفي محدد، صار أيضاً محدوداً في محطات شعرية عديدة، يخدم السياسة، قبل أن يفي فنّ الشعر حقوقه الدنيا؛ ويزجّ بالقاموس الشعري، الذي كان يمتح من معين تعبيري خصب تماماً في الواقع، أسوة بزيّاد ودرويش، في شبكة دلالية ضيّقة وشبه قسرية، تقودها المترادفات التقليدية التي لا تطلق المعنى بقدر ما تثبّت الكليشيه. على سبيل المثال، حين شاء مارسيل خليفة (الذي لا تنقصه الحمية الإيديولوجية، غنيّ عن القول!) اختيار قصيدة القاسم الشهيرة «أمشي»، اضطرّ إلى تعديل السطر الثالث فيها (حيث الأصل يقول: «في كفّي قصفة زيتون وحمامة»)، فحذف «وحمامة»؛ ليس لأنها تعيق الجملة الموسيقية، على الأرجح، بل لأنّ الترادف بين الزيتون والحمامة لم يكن متوافقاً تماماً مع انتصاب القامة وارتفاع الهامة وحمل النعش على الكتف...

يبقى أنّ القاسم يرحل وقد صاغ، ويخلّف وراءه اليوم، ظاهرة شعرية وتأليفية خاصة، متميزة ومنفردة؛ الآن إذْ يلوح أنّ مآلات المشهد الشعري العربي المعاصر قد حسمت، ومنذ عقود ربما، ذلك الالتباس الكبير الذي اكتنف إطلاق مسمّى «شعر المقاومة«. وشخصياً، لا أتردد في وضع هذه السطور، من القاسم، في عداد أصفى، وأرفع، ما أعطت القصيدة العربية منذ خمسينيات القرن الماضي:

أعطني إزميلك المسكوب من صلب المرارة
لم أعد أقوى بأظفاري
على هذي الوجوه المستعارة
هرّأتْ عظم أصابيعي النتوء الهمجية
في الوجوه الحجرية.

* ناقد سوري

الشاعر القومي الرؤيوي

فيصل القاسم *

■ في عام الفين وستة، وبعد أسابيع على العدوان الاسرائيلي على لبنان، فيما بات يُعرف بحرب تموز، كنت ومجموعة من الاصدقاء بصحبة الشاعر الراحل سميح القاسم في مأدبة عشاء.

راح الجميع – بمن فيهم أنا – يكيل المديح لحزب الله وأمينه العام ويثني على بطولاته ومآثره العظيمة في مواجهة العدو الاسرائيلي وتلقينه درساً لن ينساه في تلك الحرب التي تفاخر بها العرب يومها من المحيط الى الخليج ورفعوا خلالها صور حسن نصر الله من طنجة الى جاكرتا.

لقد كان هناك اجماع بين الحاضرين وبعضهم اعلاميون مخضرمون على أن حزب الله وأمينه العام يمثل نهوضاً عربياً طال انتظاره في تحرير الأراضي المحتلة وبناء أوطان جديدة تقوم على الاستقلال الوطني والعزة والكرامة الوطنية والتحرر من نير التبعية للأجنبي.

ظل الحاضرون يتبارون بكيل المديح لحزب الله، بينما لم ينبس (أبو محمد) سميح القاسم ببنت شفة. بقي صامتاً يستمع بنوع من التأفف والامتعاض. ربما لم يرد أن يزعج الحاضرين، الذين تجمعوا للعشاء على شرفه.

لكن (أبا محمد) الذي لم يهادن احداً في يوم من الايام وتصدى بكلماته النارية لأبشع أنواع الطغيان، تململ في نهاية اللقاء، وقال: «اسمحوا لي يا إخوان أن أختلف معكم اختلافاً جذرياً حول حزب الله وتفاخركم ببطولاته. هذا الحزب يا إخوان ليس حزباً لا وطنياً ولا عربياً ولا قومياً كما تدّعون. وكان بودي أن يكون كذلك، لكنه مشروع ايراني يخدم اجندة قومية فارسية لا تمت للعروبة والقومية بصلة. ومخطئ من يعتقد أن الحزب يخدم اجندة عربية. والأيام بيننا أيها الاخوة. في يوم من الايام ستتذكرون قولي بأن الحزب يخوض معاركه لصالح ايران بالدرجة الاولى تحت شعارات عروبية وقومية زائفة«.

واليوم وبعد حوالى ثمانية أعوام على ذلك اللقاء مع سميح القاسم، كم عدد العرب الذين ما زالوا يعتقدون أن حزب الله حزب عربي قومي مقاوم، وكم عدد العرب الذين يعتبرونه جزءاً من مشروع توسعي استعماري ايراني في المنطقة بعد ان ابتلعت ايران العراق وتغلغلت في سوريا ولبنان واليمن والخليج ووصلت الى المغرب؟

رحمة الله عليك وإلى جنان الخلد أبا محمد.

* كاتب واعلامي سوري

صديق المتنبي وأبي تمام

محمد علي طه *

سميح القاسم شاعر عملاق قدم قصائد ومجموعات شعرية هامة للأدب العربي والأدب العالمي. يمتاز أنه من مؤسسي شعر المقاومة الفلسطيني مع محمود درويش وتوفيق زياد. كما أن نفس العروبة كان يتجلى في قصائده فهو شاعر عربي بل هو شاعر العروبة وكان مؤمنا بالوحدة العربية وعدوا لدودا لدويلات سايكس بيكو.

في قصائده الاخيرة خاصة كولاج والسربيات ظهرت عنده الحداثة وما بعد الحداثة وكان يدخل كلمات اجنبية من لغات اعجمية مستغلا اياها لتقديم الفكرة خاصة الفكرة الساخرة.

هناك لون اخر لدى سميه وهو الشعر العمودي وظهر في ديوان الحماسة الأول والثاني والثالث وهي قصائد وطنية قالها في مناسبات وطنية كأول أيار، هبة القدس والأقصى، يوم الأرض وزيارة دمشق وغيرها. هذه القصائد تكاد تذكرك بالمتنبي وبأبي تمام بمحافظته على اللغة العربية المتينة والقاموسية وسميح كان من المحافظين ومن المتبحرين بالبحور الشعرية فلا يمكن ان تجد عنده خطا عروضيا في مجموعاته الشعرية الستين بفضل كونه متمكنا جدا بالعروض.

* شاعر فلسطيني

حزن دمشقي

شوقي بغدادي *

ها هو سميح القاسم يرحل وراء محمود درويش بأمد قصير وكأنّه كان حريصاً على اللحاق بصديقه ورفيق دربه بأسرع وقت، فيا لبؤس المرض القاتل يحرمنا هذين الشاعرين الكبيرين و فلسطين ما تزال بحاجة إليهما أكثر من أي وقت مضى، فغزة تحترق و الضفة الغربية تترنح و ترتج و اسرائيل غير عابئة بأحد و العالم يتفرج و يتأسف ....

أخطّ هذه السطور على فراش المرض حزيناً مفجوعاً و دمشق حزينةٌ معي على سميح، أستعيد ذكراه الآن وأنا أنتظر الموت، و الموت يرفض حتى الآن أن يزورني، فكيف أبقى وحدي بعد رحيل معظم أصدقائي .

أتذكر الآن سميحاً و أنا أكاد أصرخ من الألم، أتذكر كيف أهداني وكنّا في الأردن معاً ذات مرة كوفيّةً فلسطينية فاخرة اشتراها أمامي من متجرٍ فاخر، قدمها لي على الفور و هو يقول :

البسها يا أستاذ شوقي مثلي فكلنّا الآن فلسطينيون ! فهل نحن حقاً فلسطينيون مثل سميح القاسم، هذا الشاعر المشتعل حماسةً باستمرار، الشاعر الذي لا مثيل له في توهجه الحماسيّ و شاعريته العنيفة ممن عرفت أو قرأت له من الشعراء العرب المعاصرين .

و أتذكر حين زار دمشق لأول مرة في حياته في أواسط التسعينات كما أذكر، و كيف طلب مني شخصياً تقديمه في أمسيته الشعرية الخارقة التي أهدانا إيّاها، فقدمته بما يليق به و سهرنا بعدها سهرةً لا تُنسى تألّق فيها سميح أكثر من تألّقه على منبر المكتبة الوطنية الكبرى .

لم يبقَ يا سميح و يا محمود سوى خطواتٍ معدودات ألتحق بعدها بكما فأنا لم أعد أستطيع احتمال العيش وحيداً بعد رحيل سميح و محمود و بعد ما يحدث الآن من فظائع لا توصف في غزة أو في دمشق التي تكاد لا تنام إلا على أصداء دويّ الموت في غوطة دمشق الشرقيّة خاصةً .. الموت .. الموت .. لا شيء إلا الموت يا سميح .

* اديب سوري

«صهيل الزيتون»

عيسى الشيخ حسن *

■ في تجربة الشاعر الفلسطيني سميح القاسم ثمّة ملمحان واضحان؛ أنه ساهم في تشكيل كتيبة التفاؤل الثوري بعدما فاجأنا جنرالات روّاد الحداثة مثل نزار قباني والبيّاتي الذين أعلنوا استسلامهم وشنّوا حرباً على الواقع العربي الذي كان سبب هذه الهزيمة.

كان أولاد القصيدة الجدد النابتون من الأرض العابقة «بصهيل الزيتون» والتعبير لغسان كنفاني، فشكّل مع محمود درويش وتوفيق زيّاد ومعين بسيسو عصابة جديدة شحنوا القصيدة الجديدة بمعاني الأمل والتفاؤل، وهرّبوا إليها الرصاص والقنابل والعواصف والعنفوان، تخلت القصيدة عن نخبويتها وحزنها الشرقيّ، ولبست ثياب الخاكي والشال الفلسطيني. كانت مرحلة استغرقت مرحلة من الشعر تخطّاها الدرويش منذ سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا، لكنّ القاسم وقف عندها طويلاً، وتميّز في ذلك، واشتهرت له قصائد كثيرة في هذا المقام مثل:» منتصب القامة أمشي – تقدّموا..«.

الملمح الثاني؛ أنه ظلّ في بلاده ولم يتركها، وظلّ يقاوم الاحتلال على أرض الواقع، الميزة التي يراها كثير من المهتمين أنها ميزة للقاسم وليست لغيره، ولحق به فيما بعد جيل من الأدباء من داخل منطقة الـ48 مثل سليمان دغش ومعين شلبية، وساهم في الوقوف ضدّ تهويد المنطقة، ونزع هويتها العربية من خلال نشاطه الأدبي في أكثر من دوريّة ثقافية نشرت في حيفا، بقي القاسم في بلاده تحت شرط الاحتلال فتزوّج وأنجب وكتب، وعاش حياته وظلّت قصيدته تحمل البارودة والفكرة المقاومة، بهويتها العربية التي شهد له فيها كثير من النقاد.

برحيل سميح القاسم ترحل مرحلة من مراحل الشعر العربي المشدود إلى نبض الشارع وهتافاته وشعاراته وشعائره، كآخر الرافعين قبضاتهم فوق المنابر، التي تركها الشعراء إلى الصفحات الافتراضية في عالم الشبكة العنكبوتية.

ولكن القاسم سيظل حاضراً في وجدان الشارع و الشعر الملتزم الذي أنقذ قصيدة التفعيلة بعد النكسة، وبالرغم من محاولاته في التجديد الشعري وحتى في كتابة الرواية « الصورة الأخيرة في الألبوم» إلا أن سميح القاسم ظلّ نقطة علاّم شعرية في جغرافيا القصيدة الحديثة.

* شاعر سوري

خلف حديقة سميح القاسم

عبد الدائم السلامي *

إن سيرة معاني سميح القاسم لا تحتاج منا إلى تذكير، فهي محمولة في قصائد طالت بقاماتها هامات السماء العربية، ومثّلت في ذاكرة الناس أيقونات بإذخةٌ سيمياؤها الوطنيةُ والعروبيةُ والإنسانيةُ. ومن ثمة، لا نخال هذا الشاعر سيفرح كثيرا بمديح نقوله فيه وإن كان من باب الحقّ.

ونزعم أنه لو لم يتيقّن من كونه قد اكتمل في الأرض بكلّ أوجاعه وأفراحه وبجميع انتصاراته وانهزاماته في الحياة وفي الكتابة لما رحل عن الدنيا، نقول هذا لإدراكنا حجمَ إصرار الشعراء على الحياة، ألم يكتب: «أنا لا أحبك يا موت/ لكنني لا أخافك/ أعلمُ أنّي تضيق عليّ ضفافك/ وأعلمُ أن سريرك جسمي/ وروحي لحافك/ أنا لا أحبك يا موت/ لكنني لا أخافك»، متحدّيا بذلك استشراء مرضه العضال في جسده، لا، بل ويدعوه إلى أن يشرب معه قهوة ليقرأ بختَه: «اشربْ فنجانَ القهوة/ يا مرض السرطان/ كي أقرأ بختك في الفنجان». لقد اكتمل سميح القاسم مشروعا شعريا رفد الشعرية العربية بمعين قوّى فيها حضور أفهومات الوطن والمقاومة والممانعة وغيرها مما أغرمت به قصائدنا العربية منذ ستينات القرن الماضي ومثّل فيها ثيماتها الأثيرة.

ولأنّ أثرَ مديح الأموات شبيه بأثر القدح فيهم وهم أحياء، فضّلنا أن ننظر إلى جهة أخرى من سيرة هذا الشاعر، وهي جهة علاقته مع الشاعر محمود درويش. والذي في رأينا أنّ الصداقة والأخوّة اللتيْن جمعت بينهما تخفي ملامح «عقدة» شعرية لدى سميح من درويش، وصورة ذلك أنّ الشهرة التي نالها محمود درويش غطّت في كثير من الأحيان شهرة القاسم، وهو أمر نلفي له إشارات موحية في كثير من كتابات سميح القاسم أو حواراته.

فهو يستثمر المُتاح من فضاءات القول ليُذكِّرَ بحميمية صداقته لدرويش، ولكنه يزرع في خلال ذلك بعض المعطيات التي تشي بكونه يرى في نفسه «الأب» الذي يحمي درويش و«المعلّم» الذي يُلهمه المعنى، على غرار قوله في حوار أجراه معه صحفي تونسي: «محمود درويش ليس صديقي اللدود وإنما هو صديقي العزيز وهو أخي الأصغر وهو تلميذي في الحياة والهم الإنساني وشريكي، وفي حياته كنت أداعبه وأقول له أنت أخي الأصغر».

بل إنّ سميح يكشف عن كونه أكثر فهما للحياة من درويش، ولا أدلّ على ذلك من قوله: «محمود كان خجولا قليلا، ومحبا للسيدات الأكبر منه سنا، الناضجات، ومنطويا قليلاً ولا يشارك مثلا في حفلات الرقص، أما أنا فكنت أفضل أن أكون الراقص الأول في حفلات الرقص، مولع بالرقص الشعبي والصالوني» ، بل إن سميح القاسم يميل إلى الاعتقاد بأنه أوعى من درويش بعلاقة القصيدة بجمهورها العربي، حيث لا يني يذكر أنه هو مَن اقترح على درويش تغيير اسم «إيريس»، وهي حبيبة درويش الحيفاوية التي يصفها بكونها غير ناضجة فكريا وسياسيا، باسم «ريتا»، لأنّ «اسمها فيه إشكالية بالنسبة لنا كعرب فاقترحت عليه تغيير الأحرف فصارت ريتا، وقبل محمود ذلك».

* كاتب تونسي

شعراء لبنان يودعونه: في أعالي قامتك الشعرية ترحل

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

من أعالي هذا الجبل الشديد الروعة والرسوخ والعذابات، أطلّ على سميح القاسم الصديق المفارق المباغت قامةٌ عالية كالأشجار التي تموت واقفة في الحقيقة لا في الكلام. أطل على وجهك في كل مكان حولي لأناديه بحزمه وعزمه وقوة كلماته ونبضاته، أن يتوقف لحظة ويجيل بأنظارك «وهو قادر على ذلك رغم الفقدان» من أي قمة عظيمة يريدها من هذا الجبل الشامخ الذي يشبهه لكي يرى ويسمع كم هي كبيرة وساحقة عذاباتنا ومواجعنا في هذه البلاد، القاتلة لشعرائها ومبدعيها الصادقين، والمتاجرة بتذكّرهم مقتولين مدفونين في ذاكرتها رأسمالاً مضنياً بدءاً من خير بلاد أخرجت للناس بالكلام الكثير والتاريخ الضئيل والقليل، وحتى خير قصيدة أخرجت للشعر وخير لغة اعطيت لبشر غير مبالين، من رئيس وعتّال وشاعر وقوّال ألخ... من أي قمة تريدها في هذا الجبل المعذب الشامخ من فلسطين ...إلى فلسطين. بدائرة مؤلمة من العنق في كل الكلمات إلى العنق.

سميح القاسم، ووجهك أيضاً من بيروت والقاهرة وعمّان وكل مكان أجال فيه بأنظارك وأفكارك وكلماتك وأشعارك في كل الأنحاء راحلاً قبل الآن مبشراً رغم التشاؤم بصيرورة البقاء الخالد حتى في الفناء المحتم... وداعاً سميح القاسم.

جودت فخر الدين: لسميح القاسم ذكرى طيبة في نفسي.

فقد التقيته مرة في عمّان وترافقنا على مدى عدة أيام واكتشفت في شخصيته الدماثة واللطف والأنس. سميح القاسم من أكثر الشعراء العرب حماسة واندفاعاً للقضايا الكبرى، وفي رأسها القضية الفلسطينية. لقد ارتبط اسمه باسم محمود درويش ولكن كان لكل منهما عالمه الشعريُ الخاص. سيبقى سميح القاسم علامة فارقة في الشعر الفلسطيني والعربي.

زاهي وهبي: يمثّل سميح القاسم صوتاً بارزاً من الأصوات الجميلة والنبيلة لفلسطين. حمل قضية وطنه وشعبه بشعره، وكان مثالاً للشاعر المقاوم للاحتلال، وفي الوقت نفسه مقاوماً لكل أشكال الخراب وكل اشكال التخلف. تميز شعره بنبرة عالية وصوت مرتفع، وبدعوة قاطعة وحاسمة للمقاومة والتصدي للعدو الإسرائيلي، ولعدم التخاذل والمساومة، وأكثر ما تجلى ذلك في قصائد مثل «يا عدو الشمس» و«تقدموا» وغيرها من القصائد الكثيرة التي كتبها سميح القاسم.

عندما نتحدث عن سميح القاسم، فنحن نتحدث عن الشاعر الفلسطيني الذي شكل قيمة مضافة للقضية الفلسطينية، وحمل فلسطين وقضيتها لكافة أرجاء الدنيا. بالحديث عن سميح القاسم فنحن نتذكر محمود درويش وتوفيق زيّاد ومعين بسيسو وغسان كنفاني وكافة الكتاب الذين شكلت فلسطين ينبوعاً غرفوا منه، وكان حبرهم ممزوج دائماً بالمياه الصافية العذبة التي هي مياه الذاكرة، التاريخ، والحاضر المقاوم والمتصدي لهمجية الاحتلال الإسرائيلي.

وفي الوقت نفسه يمكننا القول أن شعر سميح القاسم العالي النبرة، ويدعو دائماً إلى المقاومة وإلى مواجهة المحتل، لكنه لم يتخل عن الجماليات الضرورية للقصيدة، ولم يتخل عن الصورة الشعرية الجميلة والعميقة. المجاز والاستعارات والتشابيه موجودة بقوةٍ في شعر سميح القاسم. أعتقد أن سميح القاسم كان مدركاً لمسألة أساسية هي أن الشعر الذي يُكتب لقضية نبيلة ولقضية كبيرة بحجم القضية الفلسطينية عليه أن يرتقي وأن يكون زاخراً بالمضامين الانسانية والجمالية التي تميز الشعر عن كافة اشكال الخطابة أو أشكال التعبير المباشر. والملاحظ أن سميح القاسم وبنفس الطريقة التي قاوم فيها الاحتلال قاوم مرض السرطان الخبيث. فالاحتلال خبيث وكذلك السرطان، وهو قاوم خبيثين بأنفة وكبرياء وشموخ ولم ينكسر حتى الرمق الأخير. يرحل سميح القاسم جسداً ويبقى حاضراً في الكلمة والقصيدة والأغنية والرصاصة.

مروان عبد العال: رحل اليوم متنبي فلسطين الذي استحق عن جدارة لقب شاعر المقاومة الفلسطينية. شاعر الرفض وشاعر الأرض وشاعر العشق الذي يمضي منتصب القامة ومرفوع الهامة مثله مثل شعبه. كان الابن البار للرامة، للجليل ولفلسطين، وكان صوتها على مدى عمر كل هذه التجربة الكفاحية الطويلة للشعب الفلسطيني. إذ نودع اليوم مع كل ابناء شعبنا هذا الشاعر الذي حمل قيمة جمالية عالية ورفيعة، والذي لا شك أننا الآن وغداً وإلى الأجيال القادمة سنبقى نردد الكلمات التي كانت بمثابة رسالة قوية وتوازي الرصاص، والذي يعمل من أجل حرية هذا الشعب ومن أجل المقاومة. ولا شك أننا من الجيل الذي تعلم وهو صغير تلك اللكمات التي تشبه الصخر يحملها سميح القاسم ويعلمها لكافة الأجيال، ومنها «ربما افقد ما شئت .. معاشي.. ربما اعرض للبيع ثيابي وفراشي.. لكن يا عدو الشمس لن أساوم.. إلى آخر نبض في عروقي سأقاوم».

من الرامة الخائفة إلى بروة درويش السالفة

علي العائد *

■ تثير وفاة الشاعر الفلسطيني سميح القاسم (1939 –2014)، بعد صراع طويل مع المرض، ما يثيره موت المشاهير من فنانين وسياسيين وأدباء، فهنالك من يذكر محاسن الموتى، وهنالك من يبحث عن الزلات والعثرات.

القاسم شخصية عامة، بحكم أنه شاعر، وفلسطيني، فهو أحد ثلاثة كبار في الموجة الثانية من الشعراء الفلسطينيين المعاصرين (درويش والقاسم وزيَّاد)، لكن شعرية القاسم وزيَّاد، ومعهما شعراء فلسطينيون، وعرب أيضاً، ذهبت في ظل طغيان نجومية محمود درويش، وشاعريته المتدفقة، وتجاوزه لنفسه في كل قصيدة، وغزارة إنتاجه.

أما القاسم كفلسطيني، فمن جيل عاش كل أنواع التناقضات، ابتداء من حمله الجنسية الإسرائيلية، إلى شيوعيته، وعروبته، إلى خذلانه من بني جلدته العرب الذين ملأوا الدنيا بعويلهم عن فلسطين المغتصبة دون أدنى رد فعل، أو محاولة يغسلون بها عار الاغتصاب.

وسميح القاسم مثله مثل كثير من الشعراء، تورط في السياسة، ودرويش نفسه تورط في السياسة، حتى أن الشاعر المصري الراحل أحمد فؤاد نجم وصفه، مرة، بأنه تحول إلى شاعر بلاط، في إشارة إلى علاقته مع الراحل ياسر عرفات.

ورحيل سميح القاسم يستدعي بالضرورة علاقته الحميمة مع محمود درويش التي لا تُذكر إلا مقترنة بالقصيدة التي منها «من الرامة الخائفه/ إلى البروة السالفه/ إلى دمعة بيننا واقفه/ تقوم على الرمل دنيا/ وتسقط في الوحل دنيا/ وأعداؤنا/ لعنةٌ/ يُحجم الموت/ وهي على رسلها زاحفه/ وأنصارنا/ عملة زائفه/ فماذا عساني أفعل وحدي/ وماذا ستفعل وحدك/ وقد صار لحديَ مهدي/ ومهدك لحدك».

و«الرامة» الخائفة هي مسقط رأس القاسم، بينما «البروة» مسقط رأس درويش، وهي سالفة لأن الاحتلال الإسرائيلي دمرها تماماً.

* كاتب وصحافي سوري

شاعر الأمل والنصر

محمد بنميلود *

مثل خريف كبير من الخيبات، يصدمنا كل يوم رحيل الكبار عن هذا العالم، من مفكرين وشعراء وفنانين أحببناهم وألفنا وجودهم الكبير بيننا على امتداد الوطن العربي، تاركين لنا الحسرة عذراء، والحزن عنينا.

اليوم غادرنا الشاعر العربي الكبير سميح القاسم بعد مسيرة طويلة وحافلة بالشعر والنضال، عن عمر ناهز 75 عاما بعد صراع مع المرض. سميح القاسم، آخر الغنائيين الكبار، الصوت الجهوري للزلزال. حين نعجز عن التعبير عن ولعنا العميق بالأرض وعن تجذرنا فيها، يأتي سميح القاسم للتعبير عوضا عنا بصوتها. هكذا أحسست قصائده دائما: بسيطة وواضحة كأرض منبسطة وخصبة، كفاكهتها الناضجة، وكزلازلها.

سميح القاسم الشاعر الكبير الذي وصلت قصائده إلى طفولتنا باكرا في الجمعيات، مع ضوء الشمس، عبر صوت مرسيل خليفة، مخترقة كل حدود المنع والتدجين. كان مؤطرو جمعية «تربية الشبيبة المغربية» اليسارية التقدمية فرع «الرباط التقدم» يضعون مسجلة كبيرة فوق طاولة قرب الباب في ذكرى يوم الأرض لتصدح بأعلى صوت بأغاني الثورة والمقاومة، أغاني أحمد قعبور ومرسيل خليفة وأميمة الخليل، لتصدح عاليا بشعر سميح القاسم الخالد، السهل الممتنع، والشامخ:

آخر مرة رأيته فيها مباشرة كانت في الرباط، قبل سبع سنوات، عبر أمسية شعرية أقيمت على شرفه، نظمها المركز الثقافي الفلسطيني بالتنسيق مع سفارة فلسطين بقاعة «باحنيني». وصلت متأخرا، كانت القاعة غاصة بالجمهور، وهناك جلبة ووشوشات في انتظار الشاعر الكبير. وجدت مقعدا بصعوبة، جلست وانتظرت مع المنتظرين، بكثير من الاحترام والرهبة.

بدا شامخا كنخلة وهو يدخل إلى القاعة مبتسما وأنيقا، محاطا بنخبة من المثقفين المغاربة والعرب والصحفيين، وسط تكتكات كاميرات التصوير، وتصفيق الجمهور الواقف وهتافاته باسمه وباسم المقاومة الفلسطينية.

كانت لحظة كثيفة وصادقة ومهيبة ومشحونة عاطفيا يصعب أن تتكرر، استحضرت فيها «مواكب الشمس» «أغاني الدروب» «سقوط الأقنعة» «دخان البراكين» «ديوان الحماسة» ودواوين أخرى. أحسست فعلا بدخوله إلى القاعة شبيها بدخول العاصفة.

كنت مهزوما مؤمنا بسقوط كل شيء وبانهزام كل شيء. لكن، كان لسميح القاسم تلك القوة التي للشعر، وذلك السحر لحضوره البهي الواثق ولكلماته الصامدة، الذي يعيد الكسور إلى مكانها، مرمما الأمل داخلك، بحيث تصير في لحظة ملتحما بالجماهير، صارخا معها، مستعدا للحياة وللمقاومة وللوجود. بدا شامخا على المنبر، أنيقا كالعادة بالبذلة والمعطف وربطة العنق وهو يقرأ قصيدته «تقدموا»:

تقدموا
تقدموا
كل سماء فوقكم جهنم
وكل أرض تحتكم جهنم
تقدموا يموت منا الطفل والشيخ
ولا يستسلم
وتسقط الأم على أبنائها القتلى
ولا تستسلم
تقدموا

رافعا يده اليمنى عاليا، وهو يقرأ بصوته الجهوري المزلزل، واثقا من النصر، بقوة الروح والحق والعدالة، ضد جبروت الاستعمار والظلم وتكالب العالم.

كان عليّ أن أسمع بعمق متشربا روح كلماته، أن أرى بعينين مفتوحتين جيدا، وأن أعرف أني في حضرة آخر الغنائيين الكبار، في حضرة شاعر لم يكتب قصائده لتقرأ في الصالونات الأدبية النخبوية للتسلية، بل لترددها الجماهير الجائعة والغاضبة على طول الوطن العربي، قصائد كخبز مخيمات اللاجئين، وكقنابل يدوية مضادة لدبابات الغزاة، قصائد مضادة للمغول.

كان عليّ أن أعرف أني كنت في حضرة شاعر من زمن ولّى، غيابه سيكون صاعقا وحزينا بمثابة شمس كبيرة تأفل في زمن مظلم.

* شاعر مغربي

سيرة الكنعاني وكعب أخيل..

علي حسن الفواز *

■ سميح القاسم اكبر من ذاكرة شعرية، واكثر اتساعا من حلم يركض كالساعات، لذلك كان يكتب بإفراط حتى يتخلص من وهم الذاكرة، وحتى لا يكون قريبا من شطحات النفري الباحث عن اتساع الرؤيا وضيق العبارة..

ما كان يصنعه سميح القاسم يليق بالشعراء الذين يرممون العالم من خرابه الوجداني واللغوي، اذ ظل يحشو قصيدته بالكثير من الغناء حتى لا تصدأ، مثلما ظل يهرّب قضيته الثورية من الوثائق والخطب والمشاجب ليتركها تمشي في الشارع العمومي، تمارس طقوس شجنها وانوثتها وغزلها، اذ تغوي حولها الكثير من العشاق والمغامرين، اكثر مما تصنع حولها عاصفة خانقة من الثوار الموظفين، والثوار(الكسبة) واصحاب الفقهيات التي لاتصنع وطنا او قبلة او غيمة..

استعادة سميح القاسم بعد رحيله لا تعني اعلانا علنيا عن موته، بقدر ما تعني اعادة قرائته بوصفه جزءا من سيرة الفلسطيني المهاجر، والمنفي، وسيرة البلاد التي تشبه صناديق السندباد القديم.. يكتب للسيرة او يغني لها لافرق، لانه من نمط الشعراء المغنين الذين يمسكون اصابع الموسيقى والقصيدة، ليمارسوا طفولتهم مع فلسطين المكان، وفلسطين التاريخ وقراطيس الرحالة، فلسطين الحاكية لاولادها اسفار المدن المسكونة بالبرتقال، والاساطير التي تركها الفينيقون والكنعانيون عند حافات البحر..

منذ ان كتب(مواكب الشمس) وحتى ماكتبه اخيرا(أرض مراوغة .حرير كاسد. لا بأس)و(سأخرج من صورتي ذات يوم) كان يصطنع للقصيدة وظيفة للشجن والغناء في آن معا، مثلما يضع تلك القصيدة بوصفها وعيا بالاشياء التي تحوطه، بدءا من يانكي المحتل الاسرائيلي، وصولا الى احلام الفلسطيني الطيب بالاطمئنان والحرية والسفر دونما انفاق او حواجز، وانتهاء بكتابه اغترابه الداخلي والوجودي الذي لم يفارقه، والذي ظل يساكنه مثل هاجس او سؤال فادح..

وجد القاسم في علاقته مع صديقه محمد درويش نوعا من التعويض، والمشاطرة في صناعة (الحلم الوطني) اذ تحمل القصيدة غناءها وقلقها وشغفها، لتكون الاقرب الى البندقية والى موجة البحر، فهو لايصنع قصيدته للتهييج القومي، ولا يقدم نصا في الاستلاب، قدر ما يدرك ان القصيدة الجيدة هي ذاتها الموقف الجيد من القضية والانسان.

كانا معا في المشهد، وفي تأمين ممرات سرية للقصيدة والافكار، لتمارس لعبة عبورها بعيدا عن اللصوص والرقباء، وقريبا من يوميات الفلسطيني المكسو بذاكرة الحرب، لتمارس هذه القصيدة بهجتها في اذكاء روح المعنى والوجود، وفي تلمّس التفاصيل واليوميات الغائبة، وحتى استعادة بعض ما تشح به الذاكرة، حيث الام والحبيبة الاولى والرعشات الاولى، وكل ما يمنح الفلسطيني احساسا بانه ذات الكائن الذي يحلم ويحب ويثور، وليس هو الكائن الذي اختزلته الثورة في يوتوبيا المصلوب والمطرود والمخدوع..

هذه الصناعة الشعرية هي اكثر امتيازات سميح القاسم حضورا في يوميات المشهد الفلسطيني في مرحلة مابعد هزيمة 1967، والتي وضعت الشاعر في الخندق وعند الحافة، لكنها ايضا دفعته لان يصطنع لحضوره الشعري امكنة اكثر حميمية، واكثر توهجا..

موت سميح القاسم وفي شهر آب– الشهر الذي مات به محمود درويش ـ يعيدنا الى العتبة مرة اخرى، لكي نقرأ القصيدة والسيرة، وحتى الذاكرة، ليس لاعادة انتاج المتحف الفلسطيني، بل لاعادة تحريك السياق المرعب الذي ترك الكثير من الشعر خارج الحقل والغابة والاصابع..

احسبه كان يعي موته، اذ كان يترقبه بعصا الحكيم منذ سنوات، وكأنه يقول انا الان بساق ثالثة...لقد عرف الموت ان جسدي بات يشبه جسد اخيل، مكشوفا من كعبه لاقواس النشاب، ماعليك ايها الموت سوى ان تقودني الى صديقي انكيدو لنكون معا هناك، حيث نتبادل الحكايات القديمة، ويكون الفلسطيني العالق فينا فينا اكثر اقترابا من الوطن الغائب، والحاضر والباعث على اصطناع سيرتنا الكنعانية التي لا تنتهي...

* كاتب عراقي

شعراء مغاربة: الطفل الذي قاوم الموت بصوته ليهزمه لاحقا بشعره

تونس ـ «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يبدو أن سميح القاسم الذي ارتبط اسمه لعقود برفيق دربه محمود درويش ليشكلا معا «شطري البرتقالة الفلسطينية» في كفاحهما المستمر لاستعادة الروح الفلسطينية والهوية المشتتة في أقطار عدة، قرر أخيرا الرحيل إليه ليبقى اسمه راسخا في ذاكرة الملايين الذين طالما رددوا قصيدته الأشهر «منتصب القامة أمشي».

غير أن رحيل الطفل الذي انتصر على الموت باكرا بصوته ليهزمه لاحقا بشعره، ترك صدمة كبيرة لدى معظم المثقفين العرب الذين رأى بعضهم أن الأوطان تفقد بعض روحها برحيل أحد شعرائها، لكنها تُبعث من جديد بأصوات أخرى تجدد كينونتها التي تأبى الزوال.

زهور كرام: رحيل قيم ومعنى وهوية وطن

وقالت الأديبة المغربية زهور كرام إن الموت «قدر وجودي، قد يحدث ألم الفراق، ثم يندثر مع النسيان، لكن حين يحمل الموت معه رحيل قيم ذات علاقة بمرحلة، فإنه يصبح خسارة وجودية، لأنه يعني رحيل المعنى. وتكبر الخسارة حين تكون اللحظة التاريخية الراهنة تنزف التباسا».

وأضافت لـ«القدس العربي»: «مع رحيل سميح القاسم نفقد من جديد مثلما حدث مع رحيل محمود درويش مجموعة من القيم الجمالية والإبداعية والوجودية. نفقد هذا الوصال الصوفي بين الإبداع والقضية، والذي جعل فلسطين هي القصيدة والقصيدة هي فلسطين، وحين كبرنا على إيقاع هذا الوصال، رمينا خلفنا كل الأوراق السياسية تلك التي تصاغ في أروقة المنظمات الدولية، وآمنا بالوصال انتماء ولغة وعشقا، ولذلك بقيت فلسطين صخرة راسخة في وجداننا وسؤالنا وذاكرتنا، لن يغير موقعها تبدلات أروقة المنظمات الدولية، وتخاذل الانعطافات التاريخية».

ورأت كرام أن فلسطين «تقيم تاريخا وهوية وشعبا وحكاية وطن بقصيدة سميح ودرويش، وبوجداننا وعقلنا. تفقد القصيدة هذا التماهي المبدع بين الشعري والسياسي والوجداني والتاريخي. لأن سميح لم يكن ينظم الشعر كلمات، إنما الشعر قضية تختزل حكاية وطن. لهذا، نجد بقصيدته التاريخ «أتُراك تذكرُ ؟.. آه .. يا ويلي على مدن الخيام»، والطفولة والجغرافية وإيقاع الأغاني التراثية الفلسطينية والعشق والشموخ» منتصب القامة أمشي، مرفوع الهامة أمشي».قصيدة بحجم الوطن». إنه رحيل قيم ومعنى وتاريخ الشعر العربي الذي ما خان القضية حين أقام فيها».

يوسف رزوقة: منتصب القامة لم يعش ليشهد انتصارا فلسطينيا

وقال الأديب التونسي يوسف رزوقة «سميح القاسم شاعر كبير آخر يغادرنا في ذمة الخلود ليظل في القلب والذاكرة، كان شاعرا مقاوما ومناضلا امتلك أحقية حضوره عربيا، وأمكن له أن ينتصر لقضيته العادلة والتي ظلت في العمق منه سؤالا حارقا لا يني (لا يزال) يمثله في مصيره وحياته».

وأضاف لـ«القدس العربي»: «غادرنا سميح بعد أن كان وظل منتصب القامة يمشي وهو عنوان مسيرته الذاخرة التي قاوم فيها الآخر والمهيمن وأمل أن يعيش انتصارا فلسطينيا لكن الموت حق فاجأه في فترة حرجة وظل صوته يتجدد في أقرانه من الشاعراء الذين بكوه بعمق لأنه كان شاعرا صادقا وكبيرا في رؤيته لقضيته العادلة».

زهور العربي: رحل صاحب الحرف المقاتل فلا تخونوه ايّها الشعراء

وقالت الشاعرة التونسية زهور العربي عن سميح القاسم «إنّه آخر الشعراء العمالقة يترجّل ، نجم يأفل ونحن في أمسّ الحاجة اليه، فماذا بقي للقصيدة ؟ وهل سيجود الشعر بمثل القاسم؟ لكن يبقى عزؤنا الوحيد انّه رحل «منتصب القامة مرفوعة الهامة» ولم تحنه الخطوب ولا تردّده على السّجون ولا توقيفه عن العمل ولا الاقامة الجبريّة عن عقيدته النضاليّة المتأصّلة فيه».

وأضافت لـ«القدس العربي»: «كانت التهمة الوحيدة لسميح «حرفه» الرّصاصة الحيّة الثاقبة التي كانت تصيب دائما مرماها فتطلق الحناجر وتفكّ عقال الفكر وتوحّد صفّ الشعب وفي المقابل تقضّ مضجع الكيان الصّهيوني المغتصب».

شعراء مصريون: صوت المقاومة ورمزها الذي لا ينقضي

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ محمد عبد الرحيم

فقد العالم العربي وفقدت القضية الفلسطينية أحد اهم أصواتها الصاخبة في الشعر الحديث، الشاعر الكبير «سميح القاسم»، الذي نعته القاهرة من خلال العديد من شعرائها. ونتوقف مع شهادات سريعة لشاعرين من جيلين مختلفين، توحدا في رثاء الشاعر الكبير، ودوره غير المنكور في توظسف شعره في قضية لم تزل حية في وجدان العرب، فكان رحيلة إيذاناً بذكريات مُعاشة، لم يزل يتنفسها جيل بعد جيل.

رمز لزمن ينقضي

في حزن شديد يرثي الشاعر»فريد أبو سعدة» سميح القاسم بقوله ... إن سميح القاسم يُعد من رواد الشعر المتميزين، وهو أحد أعمدة الشعر العربي، وشعر المقاومة بوجه خاص، تاريخه المضيء يشي بتأثيره على شعراء المقاومة والرفض، وهذا لا ينكره أحد على الإطلاق. ولقد سميت ابني الأكبر باسمه (سميح) تيمناً بهذا الشاعر الكبير. وبرحيله يصبح احد الرموز الأخيره لزمن ينقضي، ويتسرب من بين أيدينا، زمن يختفي ويمضي بعمالقته وجمالاته. ويتركنا لنعيش في زمن متردي على جميع المستويات، ونحن لا نملك إلا التباكي والرثاء.

نهاية جيل المقاومة

يذكر الشاعر «عيد عبد الحليم» عن الراحل «سميح القاسم» أنه ... أحد أهم الأصوات في تاريخ الشعر العربي الحديث، خاصة جيل الستينات، الذي شهد مولد جيل من الشعراء ينتمي معظمهم إلى جيل المقاومة، ليس في فلسطين وحدها، ولكن في الوطن العربي كله. ففي مصر وجدنا (أمل دنقل) لكن القضية الفلسطينية كقضية محورية وجدت ثلاثة من الشعراء الأبرز في تاريخ المقاومة ... محمود درويش، سميح القاسم، وتوفيق زياد. هؤلاء قدموا القضية الفلسطينية إلى العالم العربي بشكل كبير من خلال الشعر، وربما الحوار الذي أجراه المفكر والصحفي(محمد دكروب) مع درويش وسميح القاسم، له دور في إبراز هذين الشاعرين، وتقديمهما إلى العالم العربي، خارج حدود فلسطين.

ويبدو ان اختلاف شعر درويش عن شعر سميح القاسم ينبع من الموقف نفسه لدى كليهما .. فالأول يتبلور شعره حول الانفتاحية على العالم، مما جعله أقرب إلى الأجيال المختلفة، بينما سميح كان ملتزماً بالقضية الفلسطينية، ويتمثل هذا في موقف وجودي تأكد برفضه أكثر من مرّة مغادرة الأرض المحتلة التي كان يعيش بها، ويُحييها في شعره، وهذا يُحسب له وليس عليه، لأنه صاحب موقف، والدلالة على ذلك انه كان دوماً يختار الوقوف في صف الأحزاب اليسارية، في مواقفها الكبرى. بفقدانه فقدت الشعرية العربية آخر ممثل لتيار هام في الشعر العربي، فهو نهاية جيل المقاومة، عاش القضية كما يجب ان تعاش، ودافع عنها كما يجب ان يدافع عنها مثقف حقيقي. فديوان الشعر العربي لن ينكر دور وموهبة سميح القاسم، الذي تميز شعره بقوة اللغة وإيحاءاتها الدالة من مفردات يستشعرها كل ثوري حالم، لديه يقين في عدالة قضيته.

ويذكر عبد الحليم أننا رغم كوننا شعراء حداثة، إلا أن شعر القضية الفلسطينية يخرج عن أي مدار للخلاف، لأنه شعر حقيقي، نابع من الألم، الذي هو معنى وجود الإنسان وجوهره. فالألم هو المحرك الرئيس لأية عملية إبداعية. رحم الله «سميح القاسم»

ولد سميح القاسم في 11 ايار/مايو 1939 في مدينة «الزرقاء» الأردنية ودرس في بلدة «الرامة» ومدينة «الناصرة» شمالي فلسطين، كانَ والدُهُ ضابطاً في قوّة حدود شرق الأردن حيث كانَ الضباط يقيمونَ هناك مع عائلاتهم.

قدره أن حياته كانت مهددة منذ حداثته، فخلال الحرب العالمية الثانية كانت العائلة في طريق العودة إلى فلسطين في القطار، حين علا صوت الطفل سميح بالبكاء وذُعرَ الركّاب وخافوا أنْ تهتدي إليهم الطائرات الألمانية إلى درجة حاولوا معها قتل الطفل لإخراسه لولا تدخل والده الذي أشهر سلاحه في وجوههم لردعهم.

حادثة تركت أثرا عميقا في نفس شاعرنا حينَ رُويَت له ليقرر بعدها أن تصل كلماته المدى ويعلو صوته الصدى قائلا: «حسناً لقد حاولوا إخراسي منذ الطفولة سأريهم سأتكلّم متى أشاء وفي أيّ وقت وبأعلى صَوت، لنْ يقوى أحدٌ على إسكاتي».

صوت المقاومة الفلسطينية والقومية العربية:

مع بلوغه سنّ الثلاثين كان «القاسم» قد نشر ستّ مجموعات شعرية حازت شهرة واسعة في العالم العربي وتنوعت أعماله بين الشعر والنثر والمسرحيات لتبلغ أكثر من سبعين عملا.

كتب الفقيد للحب والمقاومة والأم والأرض واختزلت أشعاره معاني الحياة وسكنت صورها وجدان كل عربي من المحيط إلى الخليج، في ذاكرة الغناء العربي أكثر من قصيدة تحمل توقيع «القاسم» أشهرها «منتصب القامة أمشي.. مرفوع الهامة أمشي» بصوت الفنان مارسيل خليفة فضلاً عن قصائده الثورية التي تذاع بصوته في الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية والعربية.

اعتقل سميح القاسم مرّات كثيرة وفرضت عليه الإقامة الجبرية من قوّات الاحتلال بسبب مواقفه الوطنية والقومية وطُردَ مِن عمله مرَّات عدّة بسبب نشاطه الشّعري والسياسي وواجَهَ أكثر من تهديد بالقتل في الوطن وخارجه وقاوم التجنيد الذي فَرضته إسرائيل على الطائفة الدرزية التي ينتمي إليها.

القاسم في رحاب الرواية وصاحبة الجلالة:

كتب سميح القاسم أيضاً عدداً من الروايات، وصدرت أعماله في سبع مجلّدات عن دور نشر عديدة في القدس والقاهرة وبيروت و ترجم عدد كبير من قصائده إلى الإنكليزية والفرنسية و والتركية والروسية والألمانية واليابانية والإسبانية واليونانية والإيطالية والتشيكية والفيتنامية والفارسية والعبرية واللغات الأخرى ولغات أخرى.

كان من بين اهتماماته إنشاء مسرح فلسطيني يحمل رسالة فنية وثقافية عالية كما يحمل في الوقت نفسه رسالة سياسية قادرة على التأثير في الرأي العام العالمي فيما يتعلّق بالقضية الفلسطينية.

اشتغل «القاسم» مُعلماً وعاملاً في خليج حيفا وصحافياً.

أسهَمَ في تحرير «الغد» و«الاتحاد» ثم شغل منصب رئيس تحريرجريدة «هذا العالم» عام 1966 قبل عودته للعمل محرّرا أدبياً في «الاتحاد» وآمين عام تحرير «الجديد» ثمَّ رئيس تحريرها.

أسَّس الشاعر الفقيد منشورات «عربسك» في حيفا مع الكاتب عصام خوري سنة 1973 وأدارَ فيما بعد «المؤسسة الشعبية للفنون» في حيفا.

رَئِسَ اتحاد الكتاب العرب والاتحاد العام للكتاب العربَ الفلسطينيين في فلسطين منذ تأسيسهما. فضلا عن رئاسة تحرير الفصلية الثقافية «إضاءات» التي أصدرها بالتعاون مع الكاتب الدكتور نبيه القاسم ،وهو رئيس التحرير الفخري لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة.

درويش والقاسم... سيّدا الأبجدية وشطرا البرتقالة

اشتهر «سميح القاسم» بمراسلاته مع الشاعرالراحل «محمود درويش» الذي ترك البلاد في السبعينيات، مراسلات عرفت بـ«كتابات شطري البرتقالة» ووصفها الكاتب عصام خوري بأنّها «كانت حالة أدبية نادرة وخاصة بين شاعرين كبيرين قلّما نجدها في التاريخ».

جوائز أدبية وتكريمات دولية:

حاز سميح القاسم العديد من الجوائز والدروع وشهادات التقدير وعضوية الشرف في عدّة مؤسسات من بينها: جائزة «غار الشعر» من إسبانيا وجائزة «نجيب محفوظ «من مصر وجائزة «السلام» من واحة السلام وجائزة «الشعر» الفلسطينية فضلا عن حصوله على «وسام القدس للثقافة» مرتين من الرئيس الراحل ياسر عرفات.

كاظم الساهر: الإرهاب يريد أن يوقفنا عن العمل ومن الخطأ أن ندعه ينتصر

■ الجزائر – د ب أ: قال المطرب كاظم الساهر إن ما يعيشه بلده العراق شيء محزن، مشددا على أنه من الخطأ أن يترك الإرهاب ينتصر.

وأضاف الساهر في مقابلة مع صحيفة «الخبر» الجزائرية في عددها الصادر الأربعاء معلقا على الأوضاع التي يعيشها العراق: «الله أكبر، من دمار الحرب يا بغداد، الله أكبر من الزمن البغيض الظالم، الله أكبر، من سماسرة الحروب وكل تجار الدم».

وأضاف: «هذه كلماتي إلى العراق دائما في كل مهرجان وحفلة أقوم بها في العالم العربي، فما يعيشه العراق شيء محزن، ولكن من الخطأ أن ندع الإرهاب ينتصر، ومن الخطأ أن نتوقف عن الإبداع، ومن الخطأ أن نتوقف عن العمل الفني. يجب أن نستمر في التواصل مع الجمهور، فكل واحد منا ملزم بالعمل في مجاله، حتى نكسر شوكة الإرهاب».

وتابع: «بالنسبة لي كفنان، يجب أن أتواصل مع الجمهور بشكل دائم، وأن أقدم لهم القصائد والموسيقى. يريد الإرهاب أن يوقفنا عن العمل بأي وسيلة من الوسائل، يجب أن لا نستسلم له، بالعمل فقط ننتصر عليه، حتى ننظر إلى المستقبل.فيكفي ما دفعناه في الوطن العربي من شباب رائع ودماء الأبرياء».

وكشف كاظم أن لديه ألبوما غنائيا جاهزا للتسويق منذ فترة، ولكن لم يقم بذلك بسبب الأوضاع التي تمر بها الدول العربية.

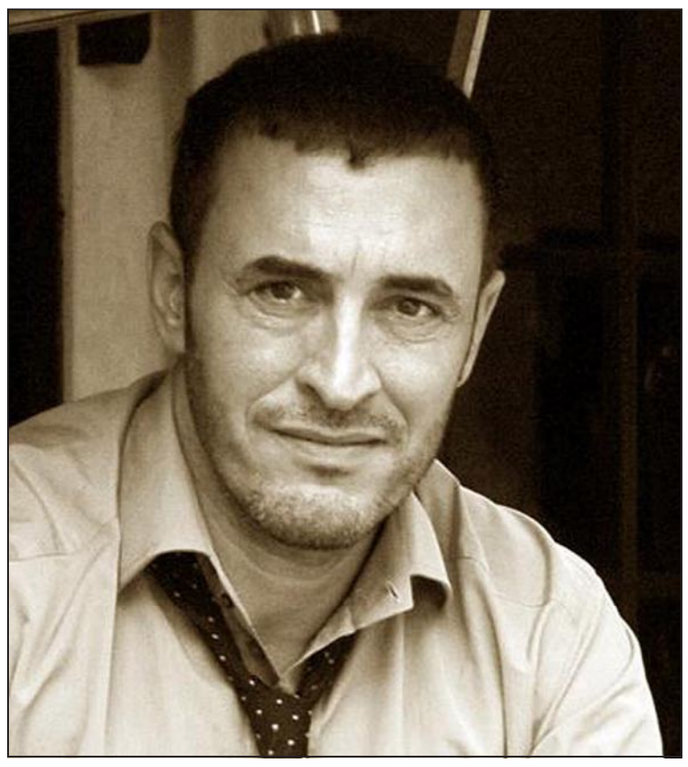

كاظم الساهر

جاكي شان عاجز عن الاتصال بإبنه بعد القبض عليه في الصين

■ تايبيه – د ب أ: قالت إدارة شركة شان الخاصة بنجم فنون القتال السينمائية الممثل الشهير جاكي شان إن محامي الشركة عجز عن الاتصال بجايسي شان نجل جاكي شان بعد اعتقاله على خلفية قضية مخدرات في العاصمة الصينية بكين.

وقد اعتذرت شركة «ام ستونز انترناشيونال» نيابة عنه عن الاضرار الاجتماعية التي وقعت نتيجة لاعتقاله وقالت إنها «ستشرف على عملية إعادة تأهيله ومساعدته على العودة إلى الطريق الصحيح».

واعتقل جايسي شان /31 عاما/ المولود في هونغ كونغ يوم الخميس الماضي في منزله في شرق بكين مع الممثل التايواني كو شين تونج /23 عاما/ خلال مداهمة لقوات الشرطة التي قالت إنها عثرت على أكثر من 100 غرام من الماريغوانا.

وتم الكشف عن خبر الاعتقال هذا الاسبوع فقط، حيث اشتكت تايوان من عدم إبلاغها بأمر اعتقال كو، وذلك خلال 24 ساعة من اعتقاله حسبما تنص اتفاقية مبرمة بين البلدين منذ عام 2009.

وقال مجلس شؤون البر الرئيسي في تايوان: «اتصلنا بوزارة العدل ومكتب التحقيقات الجنائية للإعراب عن قلقنا».

وأضاف المتحدث باسم المجلس «وو ماي–هونج:»سنذكر بكين أيضا بأن عليها ضمان حقوق معتقليها».

وقال وو إن نبأ اعتقال الممثل التايواني كو شين تونج لم يتأكد حتى الاثنين، حيث انتشر نبأ اعتقال المتهمين الاثنين في وسائل الاعلام الصينية.

وعرضت قناة «سي سي تي في» الصينية الرسمية مقطع فيديو يظهر فيه «كو» وهو يرتدي ملابس الحبس، معتذرا لجمهوره ولأسرته بينما تنهمر الدموع من عينيه.

يذكر أن كو فاز عام 2011 في تايبيه بجائزة الحصان الذهبي «غولدن هورس» كأفضل ممثل ناشئ ، وذلك بعدما تصدر فيلمه الذي يحمل اسم «يو آر ذا أبل أوف ماي آي» (أنت مقلة عيني) شباك التذاكر في مهرجان تايوان السينمائي.

وقد أفادت تقارير إخبارية صينية بأن كو وشان /31 عاما/ اعترفا بتعاطي الماريغوانا.

وأفادت وسائل الإعلام في هونغ كونغ بأن النجم جاكي شان في طريقه إلى بكين لمساعدة ابنه.

جاكي شان وابنه

غادة عادل: مشاركتي في «سرايا عابدين» سببها حبي للبطولات الجماعية

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

رغم قيام النجمة غادة عادل ببطولات بمفردها، لكنها ظهرت خلال شهر رمضان بمسلسل يجمع نخبة من نجوم الوطن العربي وهو «سرايا عابدين» .

وتقول عن ذلك: المسلسل شكله جديد ومختلف ومصروف عليه جيدا، والكاتبة هبة مشاري كتبت الأدوار بشكل مميز وكل ممثلة وممثل كان دوره واضحا، وأنا بطبعي أحب كثيرا البطولات الجماعية لأنها تعطي إبهارا للمشاهد، وتبرز النجوم، خاصة إذا كان المسلسل من النوع المبهر كما في هذا العمل.

وتشير إلى أن المسلسل كان نقلة نوعية لها لمشاركتها أول مرة بمسلسل تاريخي وكانت تحتاج لهذا اللون الدرامي المحبب لدى قطاع عريض من الجمهور.

وعن السينما والدراما، وأيهما تجد نفسها فيه حاليا تقول: السينما تواجه أزمة إنتاجية شديدة والدراما اتجه إليها نجوم السينما وعرضت علي سيناريو مسلسلات عديدة اعتذرت عنها لأنني لم أستطيع تكملة قراءة الحلقات الأولى وقريبا سوف نصور الجزء الثاني من «سرايا عابدين».

ونفت غادة عادل أنها شاهدت ما يسيئها في الفن، فهي دخلت الفن بعد زواجها من المخرج مجدي الهواري، ودائما الفن له صورة جميلة في عينيها.

وفي سؤالنا لها: هل معنى كلامك أنك تفضلين زواج الممثلات قبل دخولهن الفن؟ تقول: ليس شرطا، لكن المطلوب شخصية قوية تعرف وتواجه وتقف أمام ما لا يعجبها وتحدد موقفها جيدا. وتضيف: أنا لو لم أكن متزوجة ما دخلت الفن لأن زوجي له دور قوي ومهم في عملي بالوسط الفني.

وعن خوفها من بعض الأدوار في حياتها قبل تصويرها ثم نجاحها تقول: أول خوف لي كان أيام مسلسل «وجه القمر» بطولة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة التي تعلمت منها الالتزام التام في العمل والدخول والخروج من الشخصية بتمهل حتى لا أفقد ملامح الدور بسرعة.

وتضيف: أيضا فيلم «في شقة مصر الجديدة» عندما طلبني المخرج محمد خان للفيلم شعرت بالرعب، واعتذرت لكن زوجي أقنعني بأنها فرصة للعمل مع مخرج كبير وكنت أخاف من الوقوف أمام خا .

وتشير إلى أنها لم تكن ترغب في التمثيل وظهرت بأول فيلم «صعيدي في الجامعة الأمريكية» وزملائي أكدوا علي للاتجاه للتمثيل، وكذلك زوجي وقدمت بعده «عبود على الحدود»، ثم كان فيلم «الباشا تلميذ»، وقلت لنفسي إذا لم أكن ناجحة وأحب العمل لن أواصل لكن حصل أن أحببت التجربة.

وحول تأثير أولادها على فنها تقول: أولادي أهم شيء لدي وسعيدة لأنني أنجبت واعتبرهم أجمل حاجة في الدنيا، واستطيع أن أفصل نفسي عن الفن لأكون لأولادي ثم أعود للفن.

غادة عادل في «سرايا عابدين»

«ربيع تونسي»... فيلم يمزج الدراما بالسرد التاريخي لأحداث ثورة يناير 2011

رجاء العماري

تونس ـ من أيمن جملي:

يعرض مهرجان قرطاج الدولي في دورته 50 لأول مرة فيلم «ربيع تونسي» الخميس بالمسرح الأثري بقرطاج.

يروي الفيلم قصة ثلاثة شبان وامرأة يمتهنون الموسيقى ويصطدمون بأحداث ثورة يناير/كانون الثاني 2011 في تونس والتي تغير مجرى حياتهم.

ويشارك في الفيلم الذي كتب قصته الكاتب التونسي عمر الأدغم الممثلون التونسيون أنيسة داوود وربيعة بن عبد الله وبهرام علوي وهشام يعقوبي.

وقالت المخرجة رجاء العماري في مؤتمر صحافي سبق العرض الأول للفيلم: «قصة الفيلم تروي صداقة بين ثلاث شبان وامرأة موسيقيون يواجهون الأحداث التي مرت بالبلاد وهو مزج بين الدراما والسرد التاريخي لأحداث الثورة التي هزت تونس».

وبينت المخرجة التونسية «في البداية كان عندي تخوف من إنجاز الفيلم لأن مشوار الثورة لا يزال متواصلا ولم يتوقف بعد وحاولت أخذ مسافة بقدر ما أمكن من الاحداث التي دارت».

كما يتضمن الفيلم جانبا توثيقيا، حيث تم الاستعانة بأرشيف الاحتجاجات الاجتماعية في مختلف محافظات تونس، بحسب العماري.

وانطلقت فعاليات مهرجان قرطاج الدولي من 10 يوليو/تموز إلى 16 أغسطس/ أب الجاري وخصصت إدارة المهرجان أيام 20 و21 و23 أغسطس/ أب لعرض مجموعة من الأفلام.

وتتطلب تصوير الفيلم 30 يوما في تونس ومدته ساعة ونصف وهو من انتاج التلفزيون الفرنسي «أي أر تي».

وتخوض المخرجة التونسية أول تجربة لها في إخراج فيلم لم تكتب بنفسها السيناريو بعد تجاربها مع فيلم الحرير الأحمر (2002) وعلى آثار النسيان (2004)، وهو فيلم وثائقي والدواحة (2009).

ويعد فيلم «ربيع تونسي» ثاني فيلم من العمل السينمائي الطويل يتناول أحداث الثورة في تونس بعد فيلم «ما نموتش» للمخرج التونسي النوري بوزيد.

فيلم أكشن جديد يجمع بين جوني ديب والمخرج كيفن سميث وابنتيهما

■ لوس أنجليس – د ب أ: يعتزم الممثل جوني ديب والمخرج كيفين سميث التعاون معا في فيلم أكشن جديد.

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» بأن الفيلم سوف يطلق عليه اسم «يوجا هوسيرز»، حيث سيقوم ديب بدور البطولة أمام ابنته ليلى روز وهارلي كوين سميث ابنة المخرج سميث.

ومن المقرر بدء تصوير الفيلم هذا الاسبوع.

وسوف يتولى سميث الذي قام بكتابه سيناريو الفيلم، إخراجه أيضا. وتدور قصة الفيلم حول مراهقتين / 15 عاما/ تحبان رياضة اليوغا يهددهما وحش شرير قديم.

وسوف يلعب ديب دور القناص الذي سوف يساعد الفتاتين في مواجهة هذا الوحش.

ويشارك في بطولة الفيلم أيضا هالي جويل أوزمنت بطل فيلم «ذا سيكس سنس» (الحاسة السادسة) مع بروس ويلز والممثل جاستن لونج.

جوني ديب

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		9	5					8
	5				2			
6						3	2	
		7		3				9
	2	3	7		9	8	6	
5				1		2		
	1	5						6
			8				7	
9					7	4		

ابراج

الحمل

سوء التنظيم قد يسبب لك العديد من المشكلات لذلك عليك أن تراجع ملفاتك أكثر وربما تشعر بأنك لن تنسى جرح الحبيب لك.

الثور

عليك أن تفكر في حلول أقل تكلفة للمشكلات التي تتعرض لها وعليك أن تترك الحبيب هذه الفترة حتى تهدأ وتعرف كيف تحل الخلاف.

الجوزاء

تزداد شعبيتك اليوم بسبب أفكارك التي طرحتها والتي لاقت إعجاب الكل وأنت تعيد النظر اليوم في علاقتك مع الحبيب وتفكر في تركه.

السرطان

لا تتنازل اليوم مادمت على حق وحاول المستحيل كي تثبت وجهة نظرك وخذ الأمور بالهدوء وناقش الحبيب لإيجاد حل لخلافكما.

الأسد

كي تنجح وتحقق هدفك عليك أن تبذل المزيد من الجهد وربما شخص جديد يدخل حياتك مما يضيف إليها نكهة مميزة.

العذراء

حاول أن تصفي ذهنك اليوم وأن تعيد ترتيب أفكارك كي تتمكن من مناقشتها ولا تبدأ علاقة جديدة قبل أن تنسى الحب القديم.

الميزان

عليك أن تصعد سلم النجاح خطوة خطوة ولا تتسرع كي لا تندم ولا تكذب على نفسك وتخدعها فأنت لا تستطيع العيش من دون الحبيب.

العقرب

الكل يضغط عليك لتتخذ قراراً لست مقتنعاً به لا تهتم واثبت على موقفك وكن صريحاً وواجه الحبيب بشكوكك.

القوس

الأزمة المهنية التي تمر بها ستزول قريباً عليك التحلي بالصبر والحكمة واطلب مساعدة الحبيب ولا تتردد في ذلك.

الجدي

لن تجد النجاح بسهولة إن لم تبادر وتعمل بجد للوصول إليه والحبيب رومانسي جداً عليك أن تفهم هذه النقطة وأن تحاول التقرب منه.

الدلو

لديك اجتماعات مهمة اليوم قد تأخذ معظم وقتك وقد تشعر بالتعب من علاقتك العاطفية بسبب كثرة مجادلة الحبيب لك.

الحوت

تشعر بالإحباط اليوم بسبب خسارتك لصفقة كنت تأمل في الحصول عليها وكل يوم تزيد مشاعر الحب التي تجمعك بالحبيب أكثر.

حل العدد السابق

7	3	9	6	5	2	1	8	4
6	8	5	1	4	7	9	2	3
4	2	1	3	8	9	6	5	7
9	4	3	5	2	8	7	6	1
2	7	6	4	3	1	8	9	5
5	1	8	7	9	6	4	3	2
1	5	4	9	6	3	2	7	8
8	6	7	2	1	5	3	4	9
3	9	2	8	7	4	5	1	6

عرض أكبر قفطان مغربي مرصع بالأحجار الكريمة في مهرجان فني

الرباط ـ «القدس العربي»

ـ من توفيق أبو آية:

عرف حفل افتتاح الدورة الخامسة لمهرجان تيميزار للفضة الذي نظم الاثنين في مدينة تيزنيت في المغرب، عرض أكبر قفطان مرصع بالفضة الخالصة والأحجار الكريمة، بحضور كل من فاطمة مروان، وزيرة الصناعة التقليدية المغربية والحبيب الشوباني، الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني.

ويبلغ طول هذا القفطان التحفة مترين، وكلف انجازه سبعة أشهر، وتم تزيينه بما يفوق كيلوغرامين من الفضة، وقد أنجزه المصمم عبد السلام الفيلالي، المتحدر من مدينة تيزنيت، إلى جانب أربعة صناع تقليديين من جمعية تيميزار المنظمة لمهرجان الفضة.

وشهد حفل الافتتاح تكريم مجموعة من الصناع التقليديين بالإقليم، وتقديم شهادات الجودة الجماعية لعلامة «تزرزيت».

واعتبرت وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي بهذا الخصوص، في كلمتها أمام الحضور، أن علامة الجودة «تزرزيت»، التي حظيت بها صناعة الفضة بمدينة تزنيت، تشكل اعترافا بالجهود التي يبذلها الحرفيون للحفاظ على قيمة وجمالية هذه الثروة، مضيفة أن منطقة تيزنيت أضحت قطبا وطنيا لتصدير التحف الفضية بما تحمله من معالم فنية وثقافية.

وكان منظمو المهرجان عرضوا في الدورة الماضية أكبر خنجر من الفضة في العالم، بطول فاق أربعة أمتار وبوزن بلغ 27 كيلوغراما.

وتتواصل فقرات الدورة الحالية إلى غاية 22 آب / أغسطس الجاري، وتستضيف سهرتها الفنانة الجزائرية فلة، التي ستؤدي أغنية جديدة، إهداء للمغرب بعنوان «أغادير أوفلا».

وتشارك الفنانة الجزائرية في هذا المهرجان إلى جانب كل من مجموعة سلفر قصبة، وكبيرة تبعمرانت، الفائزة بجائزة الحاج بلعيد بتزنيت وجائزة تبعمرامنت للأغنية الأمازيغية، وفريد غنام، الفائز بجائزة «أحلى صوت»، مجموعة ناس الغيوان، وإزنزارن عبد الهادي، والمغني الشعبي عبد الله الداودي، وفريد غنام، ومجموعة أمغران، وآيت ماتن، بالإضافة إلى الفنان لحسن أنير، وأحمد أماينو، ومجموعة الكدرة للطرب الحساني، والشاب قادر، والكوميدي صويلح، الفائز بجائزة «كوميديا شو» والفكاهي الأمازيغي شاوشاو.

ويهدف مهرجان «تيميزار للفضة»، حسب بلاغ اللجنة المنظمة، إلى تشجيع الحرف اليدوية المحلية، خاصة صياغة الفضة، التي تعتبر موروثا تاريخيا وحضاريا، ورمزا لقيم الجمالية والإبداع بالمنطقة، ورافدا تنمويا يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية.

وأشارت اللجنة المنظمة إلى أنه «بفضل المهرجان تنتعش الحركة الاقتصادية بالمدينة في جميع المجالات، بدءا من محلات المجوهرات، والمطاعم، والفنادق والأسواق، وترويج الصناعات الأخرى، كالجلد، وعدد من المواد الغذائية التي تشتهر بها مدينة تيزنيت، مثل أركان، وأملو وغيرها».

ويتضمن برنامج هذه الدورة، العديد من الفقرات الفنية، من بينها تنظيم معرض لمجوهرات الفضة وباقي الحرف اليدوية التي تزخر بها المدينة، وإحياء أمسيات في الغناء والرقص، وعروض يومية للتبوريدة، وعرض للأزياء والحلي المحلية، وندوة فكرية في موضوع الصياغة الفضية بفضاء الخزانة الوسائطية محمد المختار السوسي.

وفي إطار انفتاحها على تجارب بلدان أخرى في مجال صياغة الفضة، تشهد الدورة الحالية مشاركة تركيا كضيفة شرف، إضافة إلى فرنسا والنيجر وموريتانيا.

حفل زفاف ليدي غاغا في الفضاء

لندن – «القدس العربي»:

يبدو أن النجمة المثيرة للجدل ليدي غاغا تصر على أن يكون كل شيء في حياتها غريب الاطوار فقد قررت أن يكون زواجها من حبيبها تايلور كيني في مكان لا يخطر على بال أحد أي في الفضاء، مع بداية السنة المقبلة.

ونقلت صحيفة «دايلي ستار» البريطانية عن مصدر مطلع قوله إن «غاغا وتايلور يريدان التقدم بتعهد لدى الحياة، ويعتقدان أن القيام برحلة إلى الفضاء فرصة كبيرة مناسبة لذلك».

وأضاف المصدر أنه من الطبيعي ألا يكون زواج ليدي غاغا تقليدياً، وبالتأكيد لن يكون هناك أي كاهن أو شخص ديني في الفضاء، لكنهما لا يأبهان بالتقاليد وزواجهما أشبه بقطع وعود لبعضهما تدوم مدى الحياة.

ولفت إلى انهما يخططان للزواج في بداية العام 2015، على متن رحلة « Virgin Gala–tic» الفضائية.

ويشار إلى ان ثمن التذكرة الواحدة يقدر بـ250 ألف دولار، وتعتزم ليدي غاغا، الغناء خلال الرحلة، كما انها تتطلع للحصول على فرصة نشر «رسالة حب» من الفضاء.

ويذكر أن ليدي غاغا لن تدفع ثمن تذكرتها إلى الفضاء بل ستحصل عليها مجاناً، وستبدأ الاستعداد للرحلة قبل شهر كامل حتى تتأكد من أن جسمها قادر على تحمل التغيرات فتتمكن من الغناء.

وقال موقع «بوش» أن محبي ومعجبي ليدي جاجا تفاجأوا بعد نشرها صورة شخصية على صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي وهي تضع « قناع الأكسجين».

مهرجان قليبية الدولي في تونس فرصة لعرض الأعمال السينمائية للهواة

■ قليبية (تونس) – رويترز: بدأ مهرجان قليبية الدولي لفيلم الهواة (فيفاك) بتونس احتفالات احتفاء بالذكرى الخمسين لتأسيسه يوم الأحد (17 أغسطس آب) مع اعتزامه عرض أفلام لهواة من ربوع المعمورة في دورته الحالية وهي التاسعة والعشرون.

تأسس المهرجان عام 1964 وأُقيم في البداية ليتم التبادل كل عام بين مهرجان وطني ومهرجان دولي. وهذا معناه أن العام الحالي 2014 كان يفترض أن يمثل الدورة 50 للمهرجان الدولي، لكنه بالفعل يمثل الدورة 29 فقط.

وقبيل الافتتاح ليل الأحد أُقيمت عروض على الشاطىء لموسيقيين قبل عرض الفيلم الفرنسي «من الجيد أن تكون مجنونا» وهو عبارة عن تعاون بين المخرج انطون لوباج والفنان الفرنسي الجزائري بمنشأة زو بروجكت والمُسمى بلال البوريني. ويوثق الفيلم لرحلة من فرنسا الى فلاديفوستوك في روسيا.

وتوفي فنان بمنشأة زو بروجكت الذي ترك أعمالا فنية على طول طريق الرحلة التي استغرقت أربعة أشهر في الولايات المتحدة العام الماضي.

وقالت مريم الصردي مديرة المهرجان الدولي لفيلم الهواة (فيفاك) في قليبية ورئيسة الجمعية التونسية للهواة إن أكثر من ألف مشاهد احتشدوا في سينما قليبية المفتوحة لمشاهدة الفيلم.

وأضافت «الهدف هو هدف الجامعة وهدف المهرجان طيلة وجوده هو سينما تطرح واقع الجماهير وسينما تكون للناس الكل وتمس الناس الكل. وتوعي الناس الكل.إنه أي واحد فيهم ما دام عنده ما يقول يعمل سينما. السينما تعبر عن فكرته وعن حكايته».

وعُرض في المسابقة الدولية 36 فيلما من لبنان والبرازيل وايران وألمانيا وغيرها.

وتقام بالتزامن مسابقة محلية تعرض فيها أعمال لسينمائيين تونسيين.

لكن حضور المهرجان يرون أن ظروف الانتاج في تونس لا تزال غير مواتية.

فقد قال أحد هواة السينما التونسيين دون أن يذكر اسمه «المواهب موجودة. الحقيقة المواهب موجودة لكن الامكانيات تتمثل في مواد الانتاج (بالفرنسية). مواد الانتاج (بالفرنسية) أكيد هو اللي يقعد ديما... حتى في الجامعة التونسية. هي بيدها تقول الجمعية التونسية للهواة ما زالت تعاني إلى حد الآن في الامكانيات المادية».

وقال طالب يدرس الطب ويهوى السينما يدعى عمر بالواعر من نادي سينما حمام الغزاز المجاورة لقليبية «ظروف انتاج فيلم في نادي متاعنا صعيبة شوية.على خاتر عندنا مقر نادي سينمائيين هواة غير مجهز للأنشطة متاعنا على الأقل ما عناش ضوء. معناها لازم نتسلفوا من عند عباد ضوء بش نجمو (نستطيع) نخدموا على رواحنا».

ومن المقرر ان يعرض يوم الثلاثاء فيلم «الحرية –1» لبالواعر في إطار برنامج يتضمن مائدة حوار ومراجعة لأحداث اليوم السابق.

وقال بالواعر «بالظبط هو أكبر فرصة للهواة في تونس. بش يقدموا يعرضو أفلامهم بش يقولوا اللي يحبوا يقولوه ماينجموش (لا يستطيعون) يقولوه بالكلام أو بحاجة أخرى غير السينما.في كنف الحرية والديمقراطية».

وعلى الرغم من القلق بشأن الحاجة الى وسائل في البلاد قالت مريم الصردي مديرة المهرجان الدولي لفيلم الهواة بقليبية «وأنا نرى أنه العباد خذات العادة انه السينما ماهوش نخبوي فقط انما السينما هو للناس الكل وييجيو ميسالش. اليوم يحكي (الجمهور المتفرج) ويتفرج على فيلم والآخر يسرح فيه.ومن بعد بمرور الزمن يولي يهتم بالشأن هذا ويولي يركز مع الأفلام ويناقش الأفلام ويولي هوا بيدو يخمم (يفكر) ويحب يعمل فيلم».

ومن المقرر استمرار المهرجان حتى يوم السبت (23 أغسطس آب) حيث يختتم المهرجان بحفل موسيقي على مشهد قلعة قليبية البيزنطية.

فضائيات وأرضيات

عرب المشرق يستفزون الموت والاعلام يدق طبول حرب جديدة

فاطمة البدري *

■ أحداث الشرق الاوسط المتلاحقة دفعت الدماء في شرايين الاعلامين العربي والغربي، وصارت السيناريوهات تعرف مسبقا اعلاميا وتتطاير كالشهب بين مواقع التواصل الاجتماعي.

واذا كان الاعلام العربي في مجمله، خاصة الفضائيات، هو صدى لصناعة الحروب في اسرائيل وعواصم الغرب، فان هذه الوسائط الغربية، باتت اليوم ترسل إشارات بأن موتا ماحقا مقبلا هذا الاسبوع على المشرق العربي، يطال لهيبه دول الخليج، ماذا تقصد في ذلك الجواب سيتضح قريبا جدا.

وليس بعيدا ما يعتمل في غزة وتداعياتها والصورة الاعلامية التي فضحت هذه الهمجية وكشفت من جديد الحماية الأمريكية وصمت الدول العربية.

يتواصل القصف، رغم مروره من هدنة قصيرة إلى أخرى أقصر، ومعه يتحول المشهد تدريجيا إلى مسألة روتينية وثانوية في الفضائيات العالمية. وتبدأ عملية التغاضي عما يحدث على الميدان وتتحول الأنظار إلى المفاوضات السياسية التي سارت بنسق بطيء لم يؤت أكله.

قناة «روسيا اليوم» حاولت أن تقدم قراءة أحادية الجانب عن هذه المفاوضات عبر استضافة المحلل السياسي والمستشار الفلسطيني السابق عمر الغول في برنامج «حديث اليوم» الذي تقدمه الإعلامية يافا ستيتي.

وحتى نضع الموضوع في إطاره نذكر أن الجانب الفلسطيني متمسك بمطالب إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة إلى المواقع التي كانت فيها قبل الحرب التي انطلقت في السابع من الشهر الماضي، وفك الحصار عن القطاع. كما تطالب بإنشاء ميناء بحري ومطار بغزة، مع السماح للصيادين بالصيد في بحر غزة. إلى جانب إزالة المنطقة العازلة بين قطاع غزة وإسرائيل، وإطلاق سراح الأسرى الذين أعيد اعتقالهم والنواب المعتقلين والدفعة الرابعة من الأسرى القدامى الذين تراجعت إسرائيل عن الإفراج عنهم. فيما تتشبث إسرائيل بمطلب نزع سلاح الفصائل الإسرائيلية الذي ترفضه الأخير بشدة.

مطالب قد أتى الضيف على ذكر بعضها، معتبرا إياها مطالب إنسانية قبل كل شيء، كما أطنب في حديثه عن المماطلة الإسرائيلية التي يعتقد أن قبولها المطالب هو إعلان انتصار للمقاومة الفلسطينية.

وهو محق في هذه الرؤية وسيسجل للمقاومة نجاحها في دفع الخصم إلى القبول بمطالب عمل لسنوات على طمسها. وقد تكون للمقاومة فعلا دورها الكبير في مجمل مجريات ملف الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، ولكن لا أحد ينكر أبدا أن الشعب الذي سقى الأرض بدماء أبنائه وبناته أطفالا وشبابا وشيوخا هو العلامة الفارقة في كل مرة.

بالعودة إلى حجم الدمار والتقتيل الذي ميز عيش هذا الشعب لحقبات طويلة من الزمن تجد نفسك مجبرا أن تقف تقديرا وإجلالا لعزمهم وقدرتهم الكبيرة على هزيمة الموت.

من جهة أخرى تحدث الضيف عن ضرورة معاقبة إسرائيل بقرارات أممية جراء عدوانها الوحشي على القطاع وعن دور الحكومة الفلسطينية. ولنتوقف هنا فلست أدري ما إذا كان الضيف يدرك جيدا مفهوم الفيتو الأمريكي أو يتجاهل ذلك، كما يبدو الأمر مضحكا عندما نتساءل من هي الدول التي ستتبنى مقترح ملاحقة إسرائيل؟ هل يضع آماله على البلدان العربية التي لم تتجرأ على مجرد التنديد المباشر بالعدوان المخالف للشرائع الدولية على القطاع؟

هو اقتراح وجيه في حقيقة الأمر، ولكنه يفقد كل أهميته عندما يتعلق الأمر بالشأن الفلسطيني ولنقل العربي عموما، وكأن الدماء العربية لفرط ما نزفت لم تعد تشبه الدماء الأخرى في شيء وأصبحت في وسائل الاعلام أقرب إلى مضخات ماء لا تثير أحداً.

وأما بالنسبة لحديثه عن جدوى حضور الحكومة الفلسطينية فإني أقول إن الأحداث ستثبت أن الحكومة عاجزة عن تحقيق أي اختراق حقيقي.

العراقي قد يبكي لمشهد عاطفي ويقتل أخاه في فورة غضب

■ للحرب صورها الموغلة في القبح والبشاعة أينما حلت، ولعل يدها المدمرة لأسباب متعددة ألقت بظلالها خاصة في دول الشرق الأوسط، حيث الموت والدم واحد، لكن العدو والطريقة مختلفة.

وعندما يتحول هذا الشبح إلى معطى يومي لا بد آنذاك من البحث عن سبيل للتأقلم والتعايش مع هذه الأوضاع في صراع من أجل الحياة. المشهد أقرب إلى منازلة مع الموت أو مع الحظ ولكن التعود قد يجعلها أشبه بثقافة. هذا الموضوع طرحته قناة «فرانس 24» في برنامج «حدث ولا حرج» الذي تقدمه الإعلامية تاتيانا مسعد، وحاولت الوقوف على كيفية تعايش وتعامل مناطق الصراع والحرب مع الحياة اليومية. وقد استدعت للحوار طالبتين جامعيتن من العراق وسوريا، بالإضافة إلى ناشطة حقوقية من غزة.

والبداية كانت مع تقرير من غزة رصد كيفية انتظار التلاميذ لنتائج الثانوية العامة ورصد فرحتهم وتأثرهم بالنجاح، واستقراء طموحاتهم المستقبلية، رغم القصف والموت المحيط بهم من كل جانب. وقد كان تفاعلهم يحمل الكثير من التفاؤل والثقة بغدهم في عملية أشبه باستفزاز للموت والحرب والدمار.

فيما تحدثت الطالبة السورية عن الصعوبات التي كانت تعترضهم أثناء دوامهم الدراسي وإصرارهم على الحضور والدراسة، رغم القصف والقذائف التي قد تفاجئك من حين الآخر.

الطالبة العراقية تحدثت عن نمط أشد قسوة ووحشية، عن التعود على رؤية الجثث المتطايرة والدمار الذي لا يستثني شيئا، ومع ذلك لا بد لك من طريقة للاستمرار في العيش.

ولعل شهادة الضيفة الفلسطينية لم تحمل الكثير قياسا بما حمله التقرير من شهادات حية ضمن مواقف بعينها.

والحقيقة أننا قد نجد لدى هؤلاء طاقة خرافية على التحمل وقدرة هائلة على التأقلم، قد تبهرنا عزيمتهم واندفاعهم وتمسكهم بحلمهم، ولكن لا بد أن لا نتغاضى عن الوجه الآخر الخفي الذي يملأ أنفسهم. قد يكونوا انتصروا على الموت أو أن الموت أخطأهم، وقد يباشرون حياتهم كأن شيئا لم يكن، ولكن هذه الأحداث حتما لم تنس أن تحملهم بالذكريات الأليمة حينا وأن تسرق ابتسامة الأمن منهم حينا آخر. كما تغذي الحروب المتواصلة نزعة العنف لا إراديا لدى الفرد.

بإلقاء نظرة على المشهد العام قد نعتمد الشعب العراقي كنموذج، حيث أدى تتالي الحروب إلى خلق مواطن مزدوج التركيبة. فمن جهة يحمل كل ملامح الحب والسلام التي حملته إياها الطبيعة الجميلة للبلد، ومن جهة أخرى يحمل وجها عنيفا قد ينفجر لأتفه الأسباب.

ولعلي استحضر حديث أحد المفكرين العراقيين عندما أخبرني أن «الحروب استطاعت أن تخلق مواطنا عراقيا قد تدمع عيناه لمجرد مرور مشهد عاطفي، وقد تحمل يده السلاح لقتل أخيه في فورة غضب عابرة».

ولهذا فإن ما نشاهده ونسمعه لا يمثل حقيقة الأمور، وأن الحديث عن ملامح تأثير هذه المسألة يأتي بعد تتالي عدة أجيال. والأكيد أننا جميعا ندرك جيدا أن الحروب على مر التاريخ كانت السبب المباشر في ولادة الكثير من الأمراض النفسية.

---

* اعلامية من تونس

ناقلة للنفط الكردي أفرغت حمولة أخرى في إسرائيل يعتقد أنها الثالثة

صورة من الأرشيف للناقلة «كماري» في ميناء بنيسيا الأمريكي

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات لتتبع حركة السفن تنشرها رويترز أن ناقلة للنفط الخام المنتج في إقليم كردستان العراق عاودت الظهور في 19 أغسطس/آب على مسافة نحو 30 كيلومترا من سواحل إسرائيل، لكن وهي فارغة، ما يوحي انها افرغت شحنتها، التي قد تكون الثالثة من نوعها، في أحد الموانئ الإسرائيلية.

وهذه هي المرة الثانية التي تظهر فيها الناقلة «كاماري» في المنطقة خلال نحو أسبوعين وهي محملة بالنفط الكردي.

وكانت بيانات الرصد أظهرت الناقلة «كاماري» محملة جزئيا شمالي سيناء المصرية في السابع عشر من الشهر الحالي قبل أن تغلق جهاز الاتصال بالأقمار الصناعية حتى وقت مبكر من التاسع عشر من الشهر (أمس الأول).

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من متحدث باسم وزارة الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق امس. وكانت حكومة الإقليم نفت من قبل بيع نفط إلى إسرائيل بشكل مباشر أو غير مباشر.

وتم تحميل الناقلة بالخام الكردي في ميناء جيهان التركي في حوالي الثامن من هذا الشهر وسلمت جزءا من شحنتها إلى كرواتيا عن طريق النقل إلى سفينة أخرى الأسبوع الماضي.

وكانت مجموعة «إم.أو.إل» المجرية قالت يوم الإثنين الماضي انها اشترت 80 ألف طن، أو ما يقل قليلا عن 600 ألف برميل، من الخام الكردي الذي جرى تفريغه في ميناء أوميسالي الكرواتي في مطلع الأسبوع. وتملك الشركة أصول تنقيب وإنتاج في كردستان.

وقبل نحو أسبوعين جرى تحميل نفس الناقلة التي تبلغ حمولتها مليون برميل بالنفط الكردي في ميناء جيهان ثم أبحرت إلى نقطة تبعد مسافة تقل قليلا عن 200 كيلومتر قبالة السواحل الإسرائيلية والمصرية.

وأظهرت بيانات ايه.آي.اس لايف لتتبع السفن التي تنشرها رويترز أن السفينة محملة بالكامل بناء على غاطس السفينة. وبعد أن أغلقت الناقلة جهاز التتبع بالأقمار الصناعية في أول أغسطس، ظهرت مجددا بعد أربعة أيام وقد قل غاطسها كثيرا بما يشير إلى أنها أفرغت حمولة النفط المتنازع عليه.

ولم يتسن تحديد الميناء الذي تم فيه تفريغ الشحنة النفطية التي كانت تحملها «كاماري» أو مشتريها. وفي يونيو/حزيران تسلمت إسرائيل شحنة من النفط الكردي أبحرت من ميناء جيهان على متن الناقلة «يونايتد إمبلم» الضخمة بعد نقلها في عرض البحر إلى سفينة أخرى.

اسعار النفط تعاود الإرتفاع من أدنى مستوياتها في 14 شهرا

■ لندن – رويترز: قفز الخام الأمريكي الخفيف بأكثر من دولار للبرميل قبيل انتهاء تداول عقود سبتمبر/أيلول أمس الأربعاء، بينما ارتد خام برنت من أدنى مستوياته في 14 شهرا ليصل إلى 102 دولار للبرميل مع رهان المتعاملين على أن الهبوط الذي بلغ 12 في المئة منذ يونيو/حزيران كان مبالغا فيه.

وتعرض النفط الأمريكي، المعروف أيضا بخام غرب تكساس الوسيط، لضغوط جراء زيادة إمدادات الخام الخفيف مع ازدهار النفط الصخري في أمريكا الشمالية لينخفض مسجلا أدنى مستوياته في سبعة أشهر عند 94.26 دولار للبرميل أمس الأول.

لكن الخام الأمريكي للشحنات تسليم سبتمبر/أيلول ارتفع أمس أكثر من دولار للبرميل مع قيام المتعاملين بإعادة شراء مراكز مدينة قبيل انقضاء أجل العقد في وقت لاحق أمس.

وارتفعت العلاوة السعرية على العقد تسليم أكتوبر/تشرين الأول بنحو ثلاثة دولارات للبرميل، وهو أعلى هامش سعري بين عقدي شهر أقرب استحقاق والشهر التالي منذ 2009.

وصعد خام برنت تسليم أكتوبر 46 سنتا إلى 102.02 دولار للبرميل بحلول الساعة 1100 بتوقيت غرينتش. كان العقد تراجع إلى 101.07 دولار أمس الأول مسجلا أدنى مستوياته منذ 26 يونيو/حزيران 2013.

وارتفعت عقود الخام الأمريكي تسليم سبتمبر – التي إنتهي تداولها مع إغلاق التعاملات أمس الأول– بمقدار 1.45 دولار إلى 95.93 دولار للبرميل بعدما هبطت بشدة في الجلسة السابقة.

وصعدت عقود الخام الأمريكي تسليم أكتوبر الأكثر تداولا 29 سنتا إلى 93.15 دولار للبرميل، ليصل الفارق مع خام برنت إلى نحو تسعة دولارات للبرميل مسجلا أعلى مستوياته منذ يونيو.

وهبط خام القياس العالمي مزيج برنت بأكثر من 13 دولارا منذ يونيو، مع زيادة إمدادات الخام الخفيف، وهو ما خلق وفرة في حوض الأطلسي. ولم تتحقق المخاوف من أن العنف في العراق سيقلص إنتاج ثاني أكبر بلد منتج للخام في منظمة «أوبك».

وارتفع إنتاج ليبيا أيضا رغم القتال الدائر بين الفصائل المتناحرة مع قيام ناقلة بتحميل الخام في السدرة أكبر ميناء نفطي في البلاد أمس وذلك للمرة الأولى منذ إنهاء إغلاقه الذي استمر قرابة عام.

وقالت ليبيا أمس الأول ان إجمالي إنتاجها ارتفع إلى 562 ألف برميل يوميا من 100 ألف برميل يوميا فقط في وقت سابق هذا العام، رغم أنه لا يزال أقل بكثير من مستويات ما قبل إغلاق منشآت النفط التي كانت تبلغ نحو 1.4 مليون برميل يوميا.

على صعيد آخر أظهرت بيانات معهد البترول الأمريكي الصادرة أمس الأول أن مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام ونواتج التقطير انخفضت في الأسبوع الماضي.

وقال المعهد في تقريره الأسبوعي ان مخزونات النفط الخام انخفضت 1.4 مليون برميل خلال الأسبوع الذي انتهى في 15 أغسطس/آب إلى 362.8 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين بهبوط قدره 1.2 مليون برميل.

وقال التقرير ان مخزونات الخام في مستودع تسليم عقود نايمكس في كوشينغ في أوكلاهوما زادت 1.7 مليون برميل.

وأضاف التقرير قوله إن عمليات التكرير في المصافي زادت 152 ألف برميل يوميا.

وقال المعهد إن مخزونات البنزين انخفضت 2.1 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع رويترز بهبوط قدره 1.6 مليون برميل.

وهبطت مخزونات المقطرات التي تشمل الديزل وزيت التدفئة 568 ألف برميل مقارنة مع توقعات المحللين بانخفاض قدره 550 ألف برميل.

وهبطت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الاسبوع الماضي 165 ألف برميل يوميا إلى 7.5 مليون برميل يوميا.

الجزائر تمنح «ألستوم» الفرنسية عقدا بقيمة 230 مليون دولار لتزويدها بقطارات

■ الجزائر – الأناضول: قالت الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية الجزائرية (حكومية) ان شركة «ألستوم» الفرنسية فازت بصفقة بقيمة 230 مليون دولار لتزويدها بـ17 من القطارات العاملة بالديزل والكهرباء.

وقال المدير العام للشركة، ياسين بن جاب الله، فى تصريحات صحافية نشرت أمس الأول ان القطارات الجديدة ستوضع في الخدمة على الخطوط الطويلة نحو مدن وهران وقسنطينة وعنابة وبشار.

وقال بن جاب الله ان هذ القطارات صممت لتتحمل أقسى الظروف المناخية في الصحراء الجزائرية، مضيفا أن قرار اختيار قطارات تعمل بالكهرباء والديزل جاء تمهيدا لعملية تحويل الشبكة، لكى تعمل قطاراتها بالكهرباء.

وتسَيّر الشركة حاليا رحلات بالسكك الحديدية نحو بشار، في الجنوب الغربي للبلاد، ومدينة توقرت في ولاية ورقلة في وسط الصحراء الجزائرية.

ويبلغ رأسمال الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية 250 مليون دولار، وتضم حوالي 11 ألف موظف فى فروعها الثلاثة الخاصة بنقل الأشخاص والبضائع وإدارة الأملاك التابعة للشركة.

ويبلغ طول خطوط شبكة السكك الحديدية في الجزائر 4573 كيلو متر، منها 3850 كيلومتر فقط في حيز الخدمة.

وأعلنت الشركة في عام 2010 عن مخطط لتطوير وتوسيع شبكة السكك الحديدية بكلفة 40 مليار دولار، بهدف الوصول بطول الشبكة إلى 12 ألف كيلو متر بحلول عام 2020.

ومنذ استقلال الجزائر فى عام 1962 خسرت الشركة حوالي 1200 كيلومتر من الخطوط بسبب الإهمال، حيث بلغ طول الخطوط التي كانت تسَيّرها الشركة الوطنية الفرنسية للنقل بالسكك الحديدية حوالى 5014 كلم.

وتشمل خطة تطوير شبكة السكك الحديدية تحويل جزء من الشبكة للعمل بالكهرباء، وتخفيض عدد القاطرات العاملة بالديزل، وتتضمن المرحلة الأولى للخطة تحويل خطوط الشبكة الشمالية للبلاد للعمل بالكهرباء، لنقل 80 مليون مسافر سنويا، وحوالي 13 مليون طن من البضائع بحلول 2015.

وكشف بن جاب الله أن الشركة نقلت 54 مليون مسافر فى عام 2013، و9.5 مليون طن من البضائع.

وتضم الشبكة حاليا خطوطا مزدوجة طولها 450 كيلو مترا فقط ، أغلبها تربط بين الجزائر العاصمة والبليدة وبومرداس، وهي شبكة قطارات الضواحي. وقد انتهت الشركة مؤخرا من تحويل 323.71 كيلو متر من الخطوط المزدوجة لتصبح صالحة لتسيير قطارات تعمل بالكهرباء.

وتضم الشركة 424 عربة مسافرين، و11520 عربة نقل بضائع، و64 قطارا كهربائيا، و17 قطارا يعمل بوقود الديزل و216 قاطرة جر تعمل بالديزل، و14 قاطرة جر كهربائية.

وترتبط الشبكة الوطنية للسكك الحديدية بالشبكتين الوطنيتين للسكك الحديدية في تونس والمغرب.

ويعود إنشاء أول خط للسكة الحديدية في الجزائر إلى عام 1859، بين العاصمة الجزائر والبليدة (40 كيلو متر جنوب العاصمة). وفي عام 1906 بلغ طول الشبكة 3400 كيلو متر في الخدمة.

«أدنوك» الإماراتية تعتزم مضاعفة إنتاجها من الديزل ووقود الطائرات

■ سنغافورة – رويترز: قال مصدر مطلع أمس الأربعاء ان شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» ستضاعف إنتاجها من الديزل ووقود الطائرات فور استكمال توسعة مصفاة الرويس التابعة لها.

وتقول مصادر في القطاع ان ذلك قد يؤدي إلى زيادة تخمة المعروض المتوقعة في الشرق الأوسط العام المقبل، مع الانتهاء من بناء مصافي تكرير جديدة ومشاريع تطوير وهو ما سيقلص العلاوات السعرية للمنتجات النفطية.

ويبدأ التشغيل الكامل لمصفاة الرويس في أبوظبي بعد التوسعة بحلول نهاية عام 2014، وستزيد الطاقة الإنتاجية لأكثر من مثليها من 415 ألف برميل يوميا.

وقال المصدر الأول إن الإنتاج سيبدأ بحلول نوفمبر/تشرين الثاني.

وأضافت المصادر أن من المتوقع أن يزيد إنتاج المصفاة بعد التشغيل الكامل للتوسعة بين سبعة وثمانية ملايين طن سنويا من الديزل، وأربعة ملايين طن سنويا من وقود الطائرات. وتنتج المصفاة حاليا خمسة ملايين طن سنويا من الديزل وستة ملايين طن من وقود الطائرات.

وفي حين سيلبي المعروض الإضافي الطلب المتنامي على الديزل ووقود الطائرات في الشرق الأوسط، رجحت مصادر تجارية أن تطمح «أدنوك» إلى بيع الشحنات الزائدة إلى أوروبا. وأضافت أنها قد تدخل في منافسة أيضا مع مصافي التكرير الهندية لبيع لشحنات إلى أفريقيا.

وقال المصدر الأول «تتمتع أدنوك بحضور قوي بالفعل في أوروبا وكل إنتاجها الزائد من وقود الطائرات يتجه إلى أوروبا ولذا لها علاقات جيدة بالفعل مع الزبائن هناك».

وقال تجار ان طفرة صادرات الديزل ووقود الطائرات الخليجية المتجهة إلى أوروبا بالأساس قد تزيد حدة المنافسة بين الموردين وتتسبب في تخمة للمعروض خلال العام القادم.

ولم يتسن على الفور الاتصال بـ«أدنوك» للحصول على تعليق.

بورصة السعودية تصعد لأعلى مستوى في 6 سنوات وأسهم مصر تواصل مكاسبها

■ دبي – رويترز: قادت أسهم البنوك البورصة السعودية إلى الصعود أمس الأربعاء إلى أعلى مستوياتها في ست سنوات، مع زيادة أحجام التداول، بينما واصلت البورصة المصرية مكاسبها. لكن أسواق الخليج الأخرى شهدت معاملات ضعيفة في ظل زيادة الهدوء المعتاد في فصل الصيف.

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.5 في المئة إلى 10716 نقطة، مسجلا أعلى مستوي إغلاق منذ يناير/كانون الثاني 2008. وتم تداول نحو 270 مليون سهم في السوق، وهو أعلى مستوى في أسبوعين. ولا تعاني السعودية من هبوط التعاملات في فصل الصيف مثل أسواق الأسهم في الدول المجاورة.

وصعدت ثمانية من أكبر عشرة أسهم متداولة في السوق. وارتفع سهم بنك الرياض – الذي أعلن الشهر الماضي عن زيادة بلغت 17 في المئة في أرباح الربع الثاني من العام – بنسبة 4.5 في المئة، بينما زاد سهم البنك السعودي البريطاني «ساب» 3.2 في المئة، وسهم مصرف الراجحي 0.3 في المئة.

وقال فهد إقبال، رئيس بحوث الشرق الأوسط لدى «كريدي سويس» ان «أحد أهم المحركات لإعادة تصنيف القطاع المصرفي في السعودية يتمثل في الزيادة المزمعة في أسعار الفائدة الأمريكية. سيعزز ذلك صافي هوامش الفائدة للبنوك السعودية».

ويرتبط الريال السعودي بالدولار، وهو ما يعني أن من المتوقع أن تتبع السياسة النقدية للمملكة نظيرتها في الولايات المتحدة إلى حد بعيد. وربما تبدأ أسعار الفائدة الأمريكية في الصعود العام المقبل مع تعافي اقتصاد البلاد من الأزمة المالية العالمية.

وارتفع مؤشر قطاع البنوك السعودي واحدا في المئة، لتبلغ مكاسبه منذ بداية العام 27.5 في المئة، بينما صعد المؤشر الرئيسي 25.5 في المئة في الفترة نفسها.

وزاد المؤشر الرئيسي 9.9 في المئة منذ أن أعلنت المملكة في أواخر الشهر الماضي عن خطط للسماح بالملكية الأجنبية المباشرة للأسهم العام المقبل. وقال إقبال «تتمتع السوق السعودية بالفعل بصعود جيد ولم نغير توقعاتنا للسوق منذ الإعلان عن السماح بالملكية الأجنبية».

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.5 في المئة إلى 9437 نقطة. وقال علي العدو، مدير المحافظ لدى شركة المستثمر الوطني للسمسرة في أبوظبي «تشهد السوق المصرية اتجاها صعوديا جيدا وتتيح أسعارا جيدة للمستثمرين من المؤسسات. يدعم الاستقرار السياسي مسألة التعافي. ستكون هناك تصحيحات لكن سينظر إليها باعتبارها فرصة جيدة لشراء الأسهم».

ولا تزال بعض الأسهم تصعد بفعل إعلان الحكومة في وقت سابق هذا الشهر عن مشروع قناة سويس جديدة بمحاذاة الممر الملاحي القائم.

وقفز سهم «أسكوم» للجيولوجيا والتعدين 9.6 في المئة أمس بعدما قالت الشركة الأم القلعة القابضة إنه تم اختيار «أسكوم» للعمل في المشروع. وزاد سهم القلعة 0.5 في المئة.

وارتفع مؤشرا دبي وأبوظبي 0.1 و0.03 في المئة فقط على الترتيب.

وشهدت ثلاثة أسهم فقط هي الإتحاد العقارية، و«أرابتك» القابضة للبناء في دبي، والدار العقارية في أبوظبي، تداول ما يزيد عن عشرة ملايين سهم. وأغلق سهما الإتحاد و«أرابتك» على استقرار بينما هبط سهم الدار واحدا في المئة.

وفي سلطنة عمان صعد مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.3 في المئة رغم تجاوز الأسهم الهابطة تلك التي صعدت بواقع تسعة إلى سبعة.

وكان سهم شركة النهضة للخدمات الداعم الرئيسي للمؤشر بصعوده 7.2 في المئة إلى أعلى مستوياته في 11 أسبوعا، بعدما قالت الشركة إن ذراع الاستثمار المباشر لبنك ستاندرد تشارترد استحوذت على حصة في وحدتها توباز للطاقة والملاحة باستثمار قيمته 75 مليون دولار.

وكان سهم النهضة هو الأكثر نشاطا في السوق، وشكل نحو ثلث إجمالي الأسهم التي تم تداولها، بينما شكلت أسهم شركات صغيرة معظم الأسهم النشطة الأخرى.

وفي الكويت ارتفع سهم المدينة للتمويل والاستثمار 2.3 في المئة. وقالت الشركة إنها اتفقت على تسوية دين بقيمة عشرة ملايين دولار مستحق لبيت الاستثمار العالمي «غلوبل» وسيظهر تأثير ذلك في بيانها المالي لنتائج الربع الأخير من العام.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.5 في المئة إلى 10716 نقطة. وفي زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 4856 نقطة. كما زاد مؤشر أبوظبي 0.03 في المئة إلى 5055 نقطة.

وصعد المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 7340 نقطة. كما صعد المؤشر العُماني 0.3 في المئة إلى 7340 نقطة.

وارتفع المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1477 نقطة، بينما أغلق المؤشر القطري مستقرا عند 13683 نقطة.

وفي مصر صعد المؤشر 0.5 في المئة إلى 9437 نقطة.

الصين تتعهد بمعاقبة جميع الشركات التي تنتهك القوانين محلية كانت أوأجنبية

■ بكين – رويترز: قال مسؤول صيني بارز أمس الاربعاء ان الشركات العاملة في الصين ستتعرض لعقوبة إذا انتهكت القوانين بصرف النظر عما اذا كانت شركات محلية او أجنبية.

وأدلى لي بومن الأمين العام للجنة التنمية الوطنية والإصلاح بهذه التعليقات بعد وقت قصير من إعلان اللجنة انها فرضت غرامات قيمتها الاجمالية 1.23 مليار يوان (200 مليون دولار أمريكي) على 12 شركة لصناعة اجزاء السيارات من بينها شركات أجنبية.

وأبلغ لي مؤتمرا «الصين بلد يحكمه القانون والجميع يجب ان يكونوا متساوين امام القانون. لهذا فانه سواء كانت الشركات محلية أو بتمويل أجنبي فإنها ستتعرض لعقوبة مادامت تنتهك القانون.»

والغرامة هي الأحدث في سلسلة تحقيقات تتعلق بانتهاك قانون المنافسة أجرتها الصين على مدى العام المنصرم واستهدفت شركات صينية وأجنبية، رغم ان منتقدين جادلوا بان القضايا التي تركزت عليها الاضواء استهدفت في معظمها شركات أجنبية.

(الدولار يساوي 6.1461 يوان صيني).

الرئيس الفرنسي يعتزم زيادة وتيرة الإصلاح بسبب الأزمة الاقتصادية

■ باريس – د ب أ: يعتزم الرئيس الفرنسي، فرانسوا أولاند، زيادة وتيرة الإصلاح بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية التي تمر بها البلاد، وذلك وفقا لما أعلنه أمس الأربعاء خلال انعقاد اجتماع لمجلس الوزراء هو الأول بعد العطلة الصيفية.

وأعلن أولاند عن برنامج إنعاش اقتصادي في مجال الإسكان، وكذلك المضي قدما نحو تحرير قطاع الخدمات. ومن المقرر أن يتم أيضا تسهيل السماح للشركات الصغيرة والمتوسطة بالحصول على قروض استثمارية.

ومن ناحية اخري ذكر أولاند في مقابلة مع صحيفة (لوموند) الفرنسية سيتم نشرها اليوم الخميس «الهدف من زيادة وتيرة الاصلاح هو رفع معدلات النمو»، موضحا أنه يخطط لإدخال إصلاحات على الجدول الضريبي من أجل العمل على رفع القوة الشرائية لمحدودي الدخل.

ومن المتوقع أيضا أن تشمل هذه الإصلاحات تحفيز المواطنين على البدء في العمل من خلال دمج قيمة المعونة الاجتماعية مع قيمة مكافأة التوظيف بالنسبة لمحدودي الدخل.

يذكر أن الأزمة الاقتصادية التي تواجهها فرنسا، والمقترنة بارتفاع أعداد البطالة، تمثل في الوقت الحالي التحدي الأكبر بالنسبة للحكومة الفرنسية، مع العلم بأن الاقتصاد الفرنسي قد سجل ركودا مجددا في الربعين الأولين من العام الحالي على التوالي لذا تهدف الحكومة أيضا حاليا للحد من العجز القائم.

وأضاف أولاند «أرى أنه لابد من إعادة ضبط وتيرة الإصلاح في أوروبا في ظل الوضع الاستثنائي الحالي»، مؤكدا أنه يضمن العودة من جديد إلى حد العجز الأقصى المقدر بـ3 % والمنصوص عليه في معاهدة ماستريخت بحلول 2015.

إنتاج الصلب العالمي يتجاوز 136 مليون طن الشهر الماضي

■ بروكسل – د ب أ: أعلن الاتحاد العالمي للصلب في بروكسل أمس الأربعاء عن ضعف وتيرة نمو الإنتاج العالمي خلال الشهر الماضي.

وأوضح الاتحاد أن إنتاج الصلب بلغ في تموز/يوليو الماضي 136.8 مليون طن بارتفاع بنسبة 1.7 % فقط مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وأضاف الاتحاد أن إجمالي إنتاج الصلب العالمي حقق ارتفاعا خلال الأشهر السبعة الماضية بنسبة 2.4 %.

وذكر الاتحاد أن نسبة الارتفاع في الشهر الماضي بلغت 1.5 % وفي الأشهر السبعة الماضية 2.7 % في الصين التي تمتلك أكثر من نصف الإنتاج العالمي من الصلب.

يذكر أن الفترة الماضية شهدت قلقا في الصين حيال إمكانية ضعف النمو الاقتصادي.

وفيما حقق إنتاج الصلب في الشهر الماضي في شمال أفريقيا ارتفاعا بنسبة 2 % فإنه قد سجل انخفاضا بنفس النسبة في أوروبا.

وفي ألمانيا حقق إنتاج الصلب في تموز/يوليو الماضي ارتفاعا بنسبة 5ر1 %.

تجدر الإشارة إلى وجود مؤثرات خاصة تلعب دورا في إنتاج الصلب في ألمانيا خلال شهر الصيف حيث تستغل مجموعة تيسن كروب للصلب فترة العطلات في تجديد أكبر أفرانها العالية في مدينة دويسبورغ.

«نخيل» الإماراتية للتطوير العقاري تسدد جميع ديونها للمصارف قبل مواعيد استحقاقها

■ دبي – أ ف ب: اعلنت شركة نخيل العقارية، التي كانت في صلب أزمة دبي المالية، انها أنجزت سداد جميع ديونها المصرفية البالغة 7.9 مليار درهم (2.15 مليار دولار) والمجدولة حتى العام 2018.

وقالت الشركة التابعة لحكومة دبي في بيان أمس الأربعاء انها «اصدرت تعليماتها لسداد 5.54 مليارات درهم (1.5 مليار دولار) للمقرضين تسدد يوم غد (الخميس) وذلك بعد ستة أشهر من الدفعة المبكرة السابقة والتي بلغت قيمتها 2.35 مليار درهم (640 مليون دولار) في شباط/فبراير 2014».

كما اعلنت الشركة أمس دفع 129 مليون درهم (35 مليون دولار) كفوائد للمقرضين عن فترة ستة أشهر ممتدة بين 27 شباط/فبراير و28 آب/أغسطس 2014.

وكانت الشركة اعلنت في حزيران/يونيو عزمها دفع جميع ديونها للمصارف قبل أوانها، في خطوة من شأنها الدلالة على تحسن الوضع المالي للشركة وللإمارة عموما.

وتسدد نخيل بذلك ما يستحق عليها لـ31 مصرفا، بينها 10 مصارف محلية و21 مصرفا اجنبيا.

الا ان المبلغ الاكبر (3.45 مليار درهم) مستحق للمصارف المحلية، وعلى رأسها بنك الإمارات دبي الوطني، وبنك دبي الإسلامي.

وقالت الشركة في البيان ان «عملية السداد المبكر للديون البنكية والتي تم الإعلان عنها في حزيران/يونيو من العام الجاري تعتبر شهادة حقيقية على دعم وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والثقة التي وضعتها حكومة دبي في الشركة».

وكانت الشركة، المملوكة من قبل حكومة دبي والتي قامت بتطوير جزر النخيل وجزر العالم الإصطناعية، قد أكدت في السابق انها ستستخدم مواردها الخاصة لسداد الديون المستحقة للمصارف.

وقال رئيس الشركة علي راشد لوتاه في حزيران/يونيو ان «المال الذي سيتم دفعه تم جمعه من إيرادات نخيل الخاصة وليس من صندوق الدعم الحكومي».

وكان القسم الأكبر من ديون الشركة (6.8 مليار درهم) يستحق في ايلول/سبتمبر 2015، ثم تليها ديون بقيمة مئتي مليون درهم في 2016 و900 مليون درهم في 2018.

وكدست نخيل ديونا ضخمة خلال خمس سنوات من النمو السريع في القطاع العقاري للإمارة قبل الازمة الحادة التي ضربتها في 2009.

وكانت نخيل في السابق جزءا من مجموعة دبي العالمية التابعة لحكومة دبي، والتي هزت الأسواق العالمية عندما طلبت في خريف 2009 تجميد استحقاقات ديون قيمتها 24,9 مليار دولار.

وتدخلت حكومة دبي لإنقاذ المجموعة مستعينة بدعم مالي بقيمة عشرين مليار دولار حصلت عليه من إمارة أبوظبي.

وتستفيد نخيل حاليا مع الإنتعاش القوي الذي يشهده اقتصاد دبي، حيث يستمر النمو في قطاعات التجارة والنقل والسياحة بعد انكماش اقتصادي بلغ 2,9% في 2009.

وبدوره انتعش قطاع العقارات في دبي بعد ان انهار في خضم الأزمة المالية العالمية.

وارتفعت أسعار العقارات في دبي مجددا في آخر سنتين بفضل عودة الطلب وفرض الإمارة نفسها كملاذ آمن في خضم الاضطرابات التي تعم الشرق الاوسط.

مصر تنشئ 3 محافظات جديدة «لتنويع فرص الاستثمار» في كل منها

■ القاهرة – رويترز: أعلنت الحكومة المصرية أمس الأربعاء عن انشاء ثلاث محافظات جديدة وإعادة ترسيم عدد من المحافظات القائمة تنفيذا لخطة اقترحها الرئيس عبد الفتاح السيسي في برنامجه الإنتخابي تهدف إلى «تنويع فرص الاستثمار» في كل محافظة.

وتسعى مصر حثيثا لجذب استثمارات جديدة كوسيلة لإنعاش الاقتصاد الذي يعاني بشدة جراء ثلاث سنوات من الاضطرابات السياسية منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك في انتفاضة شعبية عام 2011.

واتخذت حكومة السيسي قرارات جرئية بهدف إصلاح الاقتصاد، من بينها تخفيض دعم الوقود والطاقة كما أعلنت مؤخرا عن البدء في مشروع ضخم لتنمية منطقة قناة السويس. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن وزير التنمية المحلية عادل لبيب قوله في مؤتمر صحافي أمس «تقرر إنشاء ثلاث محافظات جديدة وهي وسط سيناء والواحات والعلمين إلى جانب زيادة مساحة محافظات وتقليص مساحة محافظات المنيا والوادي الجديد.»

وبالمحافظات الجديدة يرتفع العدد الاجمالي للمحافظات في مصر إلى 30 محافظة من 27 محافظة حاليا.

وستقام محافظة العلمين حول مدينة العلمين بين محافظتي الإسكندرية ومطروح في شمال مصر وتطل على البحر المتوسط.

وستقام محافظة وسط سيناء على أراض مستقطعة من محافظتي شمال وجنوب سيناء في شرق مصر، بينما ستقام محافظة الواحات في الصحراء الغربية.

وقال السيسي الذي انتخب في مايو/أيار في مقابلة تلفزيونية اثناء الحملة الانتخابية ان خطته لإنشاء محافظات جديدة وإعادة ترسيم محافظات قديمة تمنح كل محافظة «عناصر ازدهار» وتتيح تنوع فرص الاستثمار فيها بحيث لا تصبح المحافظة زراعية أو صناعية فقط.

وقال الوزير لبيب أمس انه تقرر أيضا زيادة مساحات محافظات الفيوم وبني سويف وأسيوط في صعيد مصر بنسب تتراوح بين 67 في المئة و105 في المئة.

وتتضمن «الرؤية المستقبلية» للسيسي إقامة مدن في الصحراء بما يتيح انتشار أعداد السكان المتنامية على 100 في المئة من مساحة الأراضي المصرية بدلا من ستة في المئة في الوقت الحالي.

واقترح السيسي في برنامجه الانتخابي إقامة 48 مدينة جديدة وثمانية مطارات، إضافة إلى مزارع سمكية ومشاريع للطاقة المتجددة يمكنها توليد عشرة آلاف ميغاوات من الكهرباء.

بنك التنمية الآسيوي: هناك تقليل من خطورة الفقر المدقع في آسيا

■ مانيلا – د ب أ: ذكر تقرير لبنك التنمية الآسيوي أمس الأربعاء أن ارتفاع تكلفة الغذاء، وتأثيرات الكوارث الطبيعة والأزمات التي يتسبب فيها الإنسان، لا يتم أخذها في الحسبان بالصورة المناسبة عند قياس الفقر المدقع في آسيا.

وقال البنك في تقرير سنوي حول المؤشرات الاقتصادية الرئيسية ان التكيف مع هذه العوامل والإعتياد عليها دون تحرك يمكن أن يعرقل جهود آسيا لإعلان القضاء على الفقر المدقع رسميا بحلول عام 2030 .

وذكر التقرير أنه «في عام 2030 ، ربما يظل عدد من يعانون من الفقر المدقع 708.43 مليون شخص أو مانسبته 17.1 % من إجمالي تعداد سكان المنطقة»، بموجب الحسابات الجديدة المقترحة، وهو ما يزيد على النسبة المتوقعة حاليا وهي 1.4 % فقط.

ويقاس الفقر المدقع حاليا بالعيش بأقل من 1.25 دولار يوميا . وبهذا الحساب ، تراجع المعدل من 54.7 % من السكان في عام 1990 إلى 20.7 % عام 2010 وسط النمو الاقتصادي القوي في المنطقة .

وفي حالة استمرار هذا الاتجاه ، سوف يتراجع المعدل إلى 2.5 % بحلول عام 2025 وإلى 1.4 % بحلول 2030 . ويفسر تراجع الفقر المدقع إلى أقل من 3 % على أنه محو له، حسبما أفاد البنك الذي يتخذ من مانيلا مقرا له.

ولكن تقرير أمس قال ان تحليلات أكثر دقة تظهر أن خط الفقر التقليدي لا يأخذ في الاعتبار تكلفة الغذاء المتقلبة والأخطار المتزايدة، وإنه لابد من رفع الحد إلى 1.51 دولار للفرد يوميا في آسيا. أوضح التقرير أن الحد الأدنى الجديد سوف يعيد تصنيف السكان الذين يعانون من الفقر المدقع بنسبة اضافية تبلغ 9.8 % . كما أن عامل افتقاد الأمن الغذائي سوف يضيف أربع نقاط أخرى على نسبة الفقر المدقع في آسيا.

وأضاف التقرير أن أخذ التعرض لمخاطر الكوارث الطبيعية، وتغير المناخ والمرض والأزمات الاقتصادية، في الحسبان سوف يرفع نسبة الفقر المدقع في آسيا بمقدار 11.9 نقطة في المئة أيضا.

وقال انه عند أخذ جميع هذه العوامل وعوامل أخرى يستخف بها حاليا في الحسبان، تصل نسبة الفقر المدقع في آسيا إلى حوالي 49.5 % عام 2010 .

وسوف تؤدي إعادة ضبط المعايير هذه إلى توقع انخفاض نسبة الفقر المدقع إلى 17.1 % بحلول عام 2030، «ويكون معظم هؤلاء الفقراء من سكان الدول متوسطة الدخل».

وباستخدام المقاييس الأوسع نطاقا تنخفض نسبة الفقر المدقع فقط إلى 9.7 % في جنوب شرق آسيا، وإلى 10.9 % في شرق آسيا و20.1 % في وسط وغرب القارة، و24.5 % في جنوب آسيا، و27 % في منطقة المحيط الهادئ بحلول العام المستهدف، وهو عام 2030 .

وقال تشانغ جين وي، كبير الاقتصاديين في البنك، انه «لمواجهة هذا التحدي يحث التقرير على التركيز بشكل أقوى على جهود تحسين الأمن الغذائي وتقليل مواطن الضعف، إضافة إلى تشجيع النمو».

بنك «ستاندرد تشارترد» البريطاني يسدد غرامة أمريكية 300 مليون دولار لقصوره في مراقبة تبييض الأموال

■ نيويورك – رويترز – ا ف ب: سيدفع بنك «ستاندرد تشارترد» البريطاني العملاق غرامة قدرها 300 مليون دولار، كما سيعلق بعض الأنشطة المهمة أو يتخارج منها، بعدما فشل في التخلص من معاملات تنطوي على مخاطر ويمكن أن تكون مرتبطة بغسل أموال.

وتأتي التسوية الجديدة التي أعلنها أمس الأول بنجامين لوسكي، مدير هيئة الخدمات المالية في ولاية نيويورك، بعد عامين من موافقة البنك على دفع غرامة قدرها 667 مليون دولار لعدد من الجهات التنظيمية الأمريكية لتسوية اتهامات مشابهة منها 340 مليون دولار لهيئة الخدمات المالية في نيويورك.

وتقول التسوية التي وقعها بيتر ساندس، الرئيس التنفيذي لبنك «ستاندرد تشارترد» ان مراقبا عين في 2012 اكتشف أوجه قصور في أنظمة البنك الرقابية تسببت في مرور «عدد كبير من المعاملات، مصدرها خصوصا نيوورك والامارات العربية المتحدة، التي قد تنطوي على مخاطر عالية دون اكتشافها.

وقال لوسكي في بيان «إذا فشل بنك ما في الوفاء بالتزاماته فينبغي أن تكون هناك عواقب. هذا ينطبق تماما على مجالات بمثل أهمية الالتزام بمكافحة غسل الأموال وهي حيوية للمساعدة في منع الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان».

وقال لوسكي «اذا فشل البنك بالتقيد بالتزاماته فيجب ان تكون هناك عواقب لذلك. وهذا ينطبق على امور جدية مثل مكافحة تبييض الاموال وهو امر حيوي لمنع الارهاب».

لكن الدائرة لم توضح طبيعة التحويلات المالية او ما اذا كانت عملية تبييض مؤكدة.

ويرفض البنك في الوقت الحالي التعامل مع زبائن يشكلون مخاطر مرتفعة في الامارات العربية المتحدة كما انه لن يكون باستطاعته تحويل اموال من الولايات المتحدة لصالحهم. كما ان فرع البنك في نيويورك سيمنع من فتح اي حسابات لزبائن جدد من دون موافقة مكتب لاوسكي. وتطالب التسوية الجديدة فرع «ستاندرد تشارترد» في نيويورك بوقف إجراء عمليات التسوية بالدولار لعملاء من الشركات التي تنطوي على مخاطر عالية في وحدته في هونج كونج.

وسوف ينهي البنك أيضا العلاقة مع العملاء من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تعتبر محفوفة بمخاطر عالية في الإمارات العربية المتحدة، وسيكون مطالبا بالحصول على موافقة هيئة الخدمات المالية في ولاية نيويورك قبل فتح حسابات تسوية دولارية أمريكية لعملاء جدد. وسوف يظل خاضعا للرقابة لعامين آخرين.

وقال البنك في بيان انه «يقبل المسؤولية عن أوجه القصور» في نظام مراقبة غسل الأموال الخاص به في نيويورك ويلتزم بإصلاحها في اسرع وقت.

وأضاف أنه لا يزال ملتزما تماما بالعمل في سوقي هونغ كونغ والإمارات وأن الغالبية العظمى من عملائه وأنشطته فضلا عن تراخيص عمله في الولايات المتحدة لم تتأثر.

ومقر البنك في لندن لكن أغلب إيراداته تأتي من آسيا وافريقيا والشرق الأوسط.

تقرير: تغير المناخ يخفض النمو في جنوب آسيا 9% بحلول العام 2100

■ كاتمندو – رويترز: قال بنك التنمية الآسيوي أمس الأول ان تغير المناخ سيخفض النمو في منطقة جنوب آسيا بنحو تسعة في المئة في نهاية القرن الحالي، ما لم تبذل حكومات العالم جهودا أكبر لمكافحة ارتفاع حرارة الأرض.

وتضم المنطقة خمس سكان العالم، وهي معرضة بالفعل لمخاطر موجات الطقس القاسية مثل الفيضانات الموسمية والأعاصير وموجات الجفاف التي تتلف مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية وتشرد مئات الآلاف من الأشخاص سنويا.

وقال البنك في تقرير بعنوان «تقييم تكلفة تغير المناخ والتكيف في جنوب آسيا» ان تكلفة التصدي لتغير المناخ في جنوب آسيا سترتفع أيضا مع مرور الوقت وستكون باهظة في المدى البعيد.

ومن المتوقع أن تبلغ خسائر الناتج المحلي الإجمالي 12.6 في المئة لجزر المالديف و9.9 في المئة لنيبال و9.4 في المئة لبنغلادش و8.7 في المئة للهند بحلول العام 2100.

وقال التقرير «بدون أن يغير العالم طريق الاستهلاك الكثيف للوقود الحفري فقد يفقد جنوب آسيا ما يعادل 1.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي بحلول العام 2050 ترتفع تدريجيا إلى 8.8 في المئة بحلول 2100 في المتوسط بموجب السيناريو العادي».

وسوف تكون المالديف الأشد تضررا خلال العقود القليلة القادمة بخسارة 2.3 في المئة من الناتج المحلي. وسوف تخسر بنغلادش إثنين في المئة وبوتان 1.4 في المئة والهند 1.8 في المئة ونيبال 2.2 بالمئو وسريلانكا 1.2 في المئة بحلول العام 2050. وقال البنك إن تلك الدول باستثناء سريلانكا ستشهد طقسا قاسيا بوتيرة أكثر تكرارا سيلحق الضرر بالمتلكات والبنية التحتية والزراعة وصحة الإنسان.

وقال إنه في الفترة من 1990 حتى 2008 تأثر أكثر من 750 مليون شخص في جنوب آسيا بكارثة طبيعية واحدة على الأقل وهو ما تسبب في مقتل نحو 230 ألف شخص.

وسوف تشهد المناطق الساحلية في بنغلادش والهند والمالديف وسريلانكا ارتفاع مستويات البحار، بما سيؤدي على الأرجح لتشريد أناس ويؤثر بشكل سلبي على قطاعي السياحة وصيد الأسماك.

وذكر تقرير البنك أن تكلفة حماية المنطقة من تغير المناخ يمكن تخفيضها إذا خفضت حكومات العالم انبعاثات الغازات المسببة للإحتباس الحراري بدرجة كبيرة.

وإذا تم إبقاء الارتفاع في درجة حرارة العالم دون 2.5 درجة مئوية فيمكن خفض تلك التكلفة بواقع النصف تقريبا إلى حوالي 40.6 مليار دولار أو 0.48 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

أكل المزيد من التفاح.. سلاح البولنديين في مواجهة حظر الاستيراد الروسي

■ وارسو – د ب أ: لم يشهد أي نزاع من قبل بين روسيا وبولندا مذاقا أحلى على الأقل ظاهريا من هذا النزاع الجاري حاليا.

فقد أصبح التفاح أحدث موضع للخلاف في العلاقات بين الدولتين.

فمنذ أن فرضت روسيا حظرا على استيراد الفواكه والخضروات من بولندا، قام بعض البولنديين ببذل مزيد من الجهد غير المعتاد لالتهام الكثير من التفاح كتعبير قوي عن احتجاج تبدو على سطحه الخفة على الرغم من جديته الكامنة، والذي يعد أيضا عرضا للوطنية محشوا بالفيتامينات.

وكانت مجلة (بالس بيزنيسو) المتخصصة في التجارة والأعمال أول مطبوعة تخاطب قلوب وبطون البولنديين، الذين يشتهرون بحبهم لتناول النقانق والفودكا أكثر من المأكولات الخفيفة الصحية.

وكتب نائب رئيس تحرير المجلة في افتتاحية العدد الصادر الأسبوع الماضي «قفوا في وجه بوتين، وتناولوا التفاح، وأشربوا عصيره، فيجب أن تساعد قوة المستهلكين بولندا على مواجهة الخسائر المالية الناتجة عن الحظر» .

ولاقت هذه الدعوة صدى واسعا في مواقع التواصل الإجتماعي في بولندا وخارجها، وانتشرت الصور الشخصية للبولنديين الذين يأكلون التفاح في مختلف صفحات «فيسبوك» و«تويتر».

وحثت الإعلانات الموضوعة على الحافلات التي تسير في شوارع العاصمة وارسو المواطنين على تناول المزيد من التفاح. كما أن ديوان الرئيس البولندي برونيسلاف كوموروفسكي وضع صورة للرئيس وهو يبتسم وأمامه سلة مليئة بالتفاح.

وكتب مارسين فوسيتشوفيسكي المتحدث باسم الخارجية البولندية في تغريدة على حسابه في «تويتر» يقول «لا تسأل ما الذي يمكن أن تفعله بولندا لك، إشتَر التفاح»، بينما قال ستانسيلاف كوزي مستشار الرئيس البولندي لشؤون الأمن القومي ان «العالم بأسره يحتاج أن يعلم أن التفاح البولندي هو الأفضل».

من ناحية أخرى بدأ ماريك سافيتسكي، وزير الزراعة البولندي، في التفاوض مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي حول ما إذا كانت بولندا ستحصل على تعويض عن خسائرها، كما أخذت عبارات التضامن تتدفق من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

وتساءل أندرو شترولاين، مدير الإعلام الأوروبي بمنظمة هيومن رايتس ووتش، في تغريدة على «تويتر» قائلا «من أين اشتري التفاح البولندي في بروكسل؟ «.

ويبدو أن مقر الناتو أيضا قد جمع بعض المعلومات المخابراتية عن هذه الفاكهة. فقد قالت البعثة الأمريكية لدى الناتو في تغريدة «نسمع أيضا أن التفاح البولندي لذيذ الطعم».

ولا يكاد يشك أحد في بولندا في أن الحظر الذي فرضته روسيا على التفاح البولندي وغيره من الفاكهة يعد رد فعل إزاء انتقاد بولندا للموقف الروسي حيال بولندا. وظل الساسة ووسائل الإعلام في بولندا لشهور يدعون لفرض عقوبات أكثر صرامة على روسيا.

وكان يتم تصدير 667 ألف طن من التفاح سنويا لروسيا، بينما يشتري المستهلكون في بولندا 600 ألف طن أخرى.

ويشير المسؤولون إلى أنه على الرغم من أن هذا الرقم يبدو كبيرا إلا أنه ليس كثيرا على البولنديين الذين يلتهم الواحد منهم أكثر من 85 كيلوغراما من اللحوم سنويا.

ودعا سافيتسكي في نداء عبر الإذاعة البولندية البولنديين إلى تناول من ثلاث إلى أربع تفاحات يوميا. وظهرت عبارة تتداول بكثرة على صفحات فيس بوك هذه الأيام تقول إن «تناول تفاحة في أمس يجعل بوتين بعيدا عنا».

صندوق الثروة السيادي النرويجي يزيد انكشافه على روسيا في النصف الأول من العام

■ أوسلو – رويترز: قال صندوق الثروة السيادي في النرويج أمس الأربعاء انه عزز استثماراته في روسيا في النصف الأول من العام، كما اشترى كميات أكبر من السندات السيادية من الاقتصادات المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان وايطاليا وألمانيا وبريطانيا.

والصندوق واحد من أكبر المستثمرين في العالم، ويبلغ رأسماله 885 مليار دولار. وقال الصندوق إن عائداته بلغت 3.3 في المئة في الربع الثاني مقابل 1.7 في المئة في الربع الأول.

وذكر إينجفي سلينغستاد، الرئيس التنفيذي للصندوق، في بيان «ارتفعت أسواق الأسهم في الربع الثاني وكان أداء الأسواق الناشئة هو الأفضل.

تدفقت سيولة كبيرة إلى الأسواق ما رفع أسعار الأصول. لمسنا تراجع التقلبات في الأسواق، لكننا بحاجة إلى الاستعداد لتذبذب قيمة الصندوق من الآن فصاعدا.»

وذكر الصندوق أن «أكبر الزيادات في حيازات السندات الحكومية كانت في السندات الحكومية اليابانية والبريطانية والألمانية، بينما جاء أكبر انخفاض في السندات الحكومية البرازيلية والكندية والسويدية.»

وتراجعت حيازات الصندوق من السندات إلى 37.6 في المئة من محفظته، مقابل 37.7 في المئة قبل ثلاثة أشهر، بينما ارتفعت حيازاته من الأسهم إلى 61.3 في المئة من 61.1 في المئة.

بعد عقود من المعونات وحملات المكافحة لايزال الجوع يقوض التنمية في أفريقيا ويعرض حياة الأطفال للخطر

■ جوهانسبرغ – د ب ا: لم تتناول «ماريان عدن علي» وهي أم صومالية لستة أطفال تعيش في بلدة هدور الجنوبية وجبة ملائمة منذ الشهر الماضي.

وقالت السيدة ماريان «عندما نستيقظ في الصباح لا نجد طعاما نتناوله في وجبة الإفطار، ثم لا نجد ما نقتات به في الغداء أو العشاء، كما أن السلع مثل الألبان والمياه والأدوية اختفت من هدور».

وأضافت في مقابلة سرعان ما قطعتها بسبب الوهن الذي منعها من الحديث «إن أما وطفليها ماتوا من الجوع الأسبوع الماضي، ومن يدري ربما سيأتي الدور علينا».

ويشير رالف سودوف، مدير فرع برنامج الغذاء العالمي في برلين، إلى أنه من المتوقع أن يقوم هذا البرنامج التابع للأمم المتحدة بتوفير المعونة الغذائية لـ1.3 مليون شخص في الصومال خلال العام الحالي.

ويلقي حسن إبراهيم حسن، نائب حاكم ولاية باكول التي تتبعها بلدة هدور، باللوم على جماعة الشباب الإسلامية المتطرفة باعتبارها السبب في هذا الوضع.

ويوضح حسن أن القتال بين جماعة الشباب والقوات الحكومية منع الفلاحين من زراعة أراضيهم، كما أن أفراد هذه الجماعة يحاصرون البلدات التي أعادت الحكومة السيطرة عليها بمساعدة قوات الإتحاد الأفريقي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، كما يقومون بمهاجمة القوافل التي تنقل المعونات الغذائية.

ويعد الوضع في الصومال بمثابة تعبير بالغ عن مشكلات الجوع وعدم توفر الأمن الغذائي الذي عانت منه أفريقيا لعدة عقود.

وكانت القارة الأفريقية قد تلقت أول معونة غذائية في أواخر خمسينيات القرن الماضي، وتضاعف عدد الأزمات الغذائية في القارة ثلاث مرات منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وذلك وفقا لتقرير بنك التنمية الأفريقي.

ومن المقرر أن تكون قضية الأمن الغذائي محور قمة يعقدها الأتحاد الأفريقي غدا الجمعة في ملابو عاصمة غينيا الاستوائية.

ويوضح تقرير بنك التنمية الأفريقي أن الأمن الغذائي يمثل تحديا يتجاوز بكثير المخاطر الصحية، حيث أن الأطفال الجوعى يتعرضون لمشكلات تتعلق بالقدرات الإدراكية ، كما يتسربون من المدارس (يتركون الدراسة) في مرحلة مبكرة.

وحذر التقرير من أن « العلاقة الوثيقة بين الأمن الغذائي وتردي مستوى التعليم وسوء الأحوال الصحية والفقر يمكن أن تستمر لأجيال».

وغالبا ما تنشأ المجاعات واسعة المدى بسبب الحروب أو الصراعات المماثلة . ففي جنوب السودان حيث حالت الاشتباكات المسلحة المستمرة منذ ستة أشهر بين الفلاحين وبين زراعة أراضيهم، هناك حوالي سبعة ملايين شخص يفتقرون للأمن الغذائي وهو رقم يمثل ثلثي السكان.

وفي منطقة مينكامان التي تقع في وسط السودان يخشى عشرات الآلاف من الأشخاص النازحين من العودة إلى مزارعهم حيث تتعرض منازلهم في الغالب للتدمير، وفي هذا الصدد يقول جاكوب أوين «لم يعد هناك أي طعام أو مأوى أو منشآت تقدم الخدمات الصحية».

وتصف إيما جين درو مديرة نشاطات منظمة «أوكسفام» الخيرية في جنوب السودان الوضع في هذه الدولة بأنه «يدعو لليأس». وتقول ان المنظمة تواجه مشكلة توفير الطعام للأشخاص النازحين والذين يأتون من مختلف المناطق في جنوب السودان حتى من تلك التي توقفت فيها أعمال القتال.

وفي بؤرة متاعب أخرى، وهي جمهورية أفريقيا الوسطى، منعت أعمال العنف التي اندلعت بين المسلمين والمسيحيين المزارعين من زراعة أراضيهم لمدة عامين، وحذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) من حدوث مجاعة وشيكة هناك.

غير أن انعدام الأمن الغذائي لا يقتصر فقط على الأماكن التي تعاني من الأزمات، ولكنها مشكلة مركبة تتداخل فيها عوامل مختلفة مثل الفقر ووجود معدلات مرتفعة من الإصابة بالإيدز، وافتقار القطاع الزراعي للتحديث، والنزاع على الأراضي، وعدم وجود استجابات إقليمية ودولية تجاه الأزمات الغذائية.

فمثلا نجد أن دولة مالاوي التي تقع في الجنوب الشرقي من أفريقيا تنعم بالسلام، غير أن الفلاحين الذين يمتلكون مساحات صغيرة من الأراضي ويشكلون ما نسبته 80 في المئة من عدد السكان يعانون من مشكلات تؤثر على نظرائهم في دول كثيرة من القارة الأفريقية.

كما أن النمو المتسارع في عدد السكان والذي يبلغ في معدله المتوسط 5.6 طفل لكل امرأة، يدفع الفلاحين إلى الاستمرار في تقسيم المساحات الزراعية التي يمتلكونها بين أولادهم، مما جعل حجم المزرعة في المتوسط ينخفض من 1.5 هكتار عام 1968 إلى 0.8 هكتار عام 2000K,I، ، وهو أمر ذو تأثير سلبي على إنتاجية الزراعة.

ومن ناحية أخرى ارتفعت تكلفة الوقود والأسمدة غير المدعمة، في الوقت الذي يخسر فيه المزارعون الذين يمتلكون مساحات صغيرة جزءا من دخولهم ليحصل عليه الوسطاء الذين يسيطرون على منافذ السوق، كما يقول جون تشبتا من رابطة مالاوي الوطنية لصغار المزارعين.

ويشكو مكوكوميلا باندا، رئيس مجموعة من المزارعين في بلدة ناتنجي جنوبي العاصمة ليلونجوي، والذين تحسنت أحوالهم بعد أن وزعت عليهم الرئيسة جويس باندا أبقارا كمنحة عام 2013 قائلا « إننا لا نستطيع أن نرسل أطفالنا إلى المدرسة، ولا يحدونا أمل كبير في تحسن أوضاعنا في المستقبل».

وأدت حالات الجفاف التي زادت بسبب التغير المناخي إلى حدوث مزيد من التدهور للأمن الغذائي في هذه الدولة التي واجهت العديد من المجاعات مع مطلع القرن الواحد والعشرين».

ويقول جوس كوبنز من مركز المخاطر الإجتماعية وهو منظمة غير حكومية كاثوليكية إن « كميات الطعام في القرى التي نتابعها نادرا ما تكون كافية».

بينما يقول إيمانويل ملاكا من منظمة «لاندنت» غير الحكومية التي تتعامل مع القضايا المتعلقة بالأراضي «ثمة وضع بالغ الخطورة في بعض القرى حيث يعاني بعض أطفالها من نقص النمو .»

ويلقي المنتقدون باللوم في حدوث هذه الحالات على سوء التغذية خاصة الغذاء التقليدي في مالاوي الذي يقوم أساسا على الذرة وحدها.

ولا تكاد تبدو في الأفق حلول سريعة لافتقار أفريقيا للأمن الغذائي.

ويرى سودوف أنه يجب أن تصل المعونة إلى المناطق التي تتعرض لكوارث بشكل أسرع، كما يتطلب الأمر اتخاذ مزيد من الإجراءات لإنهاء النزاعات المسلحة، ويقول إنه يجب على الحكومات الأفريقية أن تضع الزراعة وكفاية الغذاء في مقدمة أولوياتها.

الكأس السوبر الاسبانية

أتلتيكو مدريد ينتزع التعادل على ملعب الملكي ويهدد سداسيته!

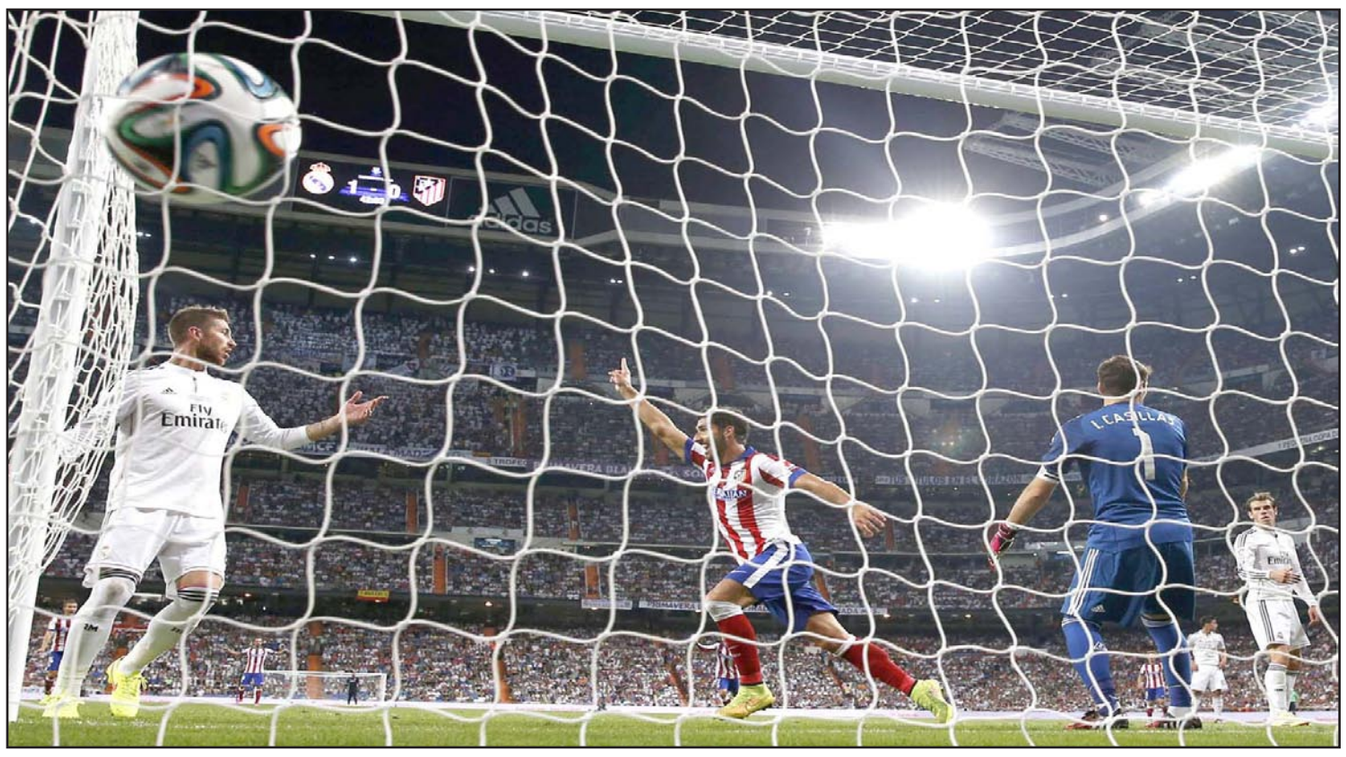

غارسيا يحتفل بهدف التعادل لأتلتيكو في مرمى الريال

■ مدريد – د ب أ: وجه أتلتيكو مدريد إنذاراً مبكراً إلى باقي منافسيه وأكد أنه جاهز لتقديم موسم جيد والمنافسة على الألقاب والدفاع عن لقبه في الدوري الأسباني هذا الموسم بعدما انتزع تعادلا ثمينا 1/1 مع جاره ومضيفه ريال مدريد في ذهاب الكأس السوبر الأسباني ليقطع أكثر من نصف الطريق نحو إحراز أول ألقابه في الموسم الحالي.

ويحتاج أتلتيكو للتعادل السلبي أو لفوز بأي نتيجة في مباراة الإياب على ملعبه باستاد «فيسنتي كالديرون» غداً الجمعة ليتوج بلقبه الثاني في الكأس السوبر. وهذه هي المرة الثانية التي يقام فيها الكأس السوبر الأسباني بين فريقين من المدينة ذاتها وكانت المرة الوحيدة السابقة بين برشلونة واسبانيول في 2006. وخلال 30 موسما سابقا أقيمت فيها بطولة الكأس السوبر الأسباني، كان الفوز من نصيب حامل لقب الدوري في 22 مرة مقابل ثمانية انتصارات لحامل لقب كأس ملك أسبانيا. ويخوض أتلتيكو الكأس السوبر للمرة السادسة، علما أنه فاز باللقب مرة واحدة فقط، لكنه خسر المرات الأربع الأخرى وكانت جميع المرات الخمس أمام برشلونة.

ويسعى أتلتيكو للفوز باللقب والثأر لهزيمته أمام الريال قبل نحو ثلاثة شهور في نهائي دوري أبطال أوروبا والتأكيد على أن فوزه بلقب الدوري الأسباني في الموسم الماضي لم يكن من قبيل المصادفة أو نجاح خاطف لن يستمر. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي الذي ظل قائما بين الفريقين معظم الشوط الثاني حتى أحرز خيسي رودريغز هدف التقدم للريال في الدقيقة 81 ولكن راؤول غارسيا قدم لفريقه أتلتيكو هدية ثمينة وسجل هدف التعادل 1/1 في الدقيقة 88 ليمنح فريقه أكثر من فرصة للعبور إلى منصة التتويج باللقب.

الريال يكرم دي ستيفانو... ونادال يحضر في المدرجات

واستغل ريال مدريد مباراته أمام أتلتيكو مدريد لتكريم أسطورته الراحل ألفريدو دي ستيفانو، الذي وافته المنية في السابع من تموز/ يوليو الماضي عن عمر ناهز 88 عاما.

ووضع الريال الكؤوس التي أحرزها دي ستيفانو مع الفريق ومنها الألقاب الخمسة الأولى للفريق في دوري أبطال أوروبا على منصة داخل المستطيل الأخضر، كما وضعت أكثر من لافتة كبيرة في المدرجات لتكريم الراحل حيث حملت إحداها صورة دي ستيفانو الرئيس الفخري للنادي الملكي على مدار سنوات طويلة وحملت لافتة أخرى عبارة «نقدرك يا دي ستيفانو». وفي دائرة وسط الملعب، وضع قميص أبيض ضخم يحمل الرقم 9 الذي اعتاد اللاعب الراحل أن يرتديه في مباراة الريال. كما ظهرت بعض الفتيات يرتدين زيا أسود ويعزفن مقطوعة موسيقية بينما كانت الجماهير ومسؤولو الناديين يقفان في المدرجات والمقصورة حدادا وتكريما للراحل.

ومنذ وفاة دي ستيفانو، الذي قاد الفريق للفوز بلقب دوري الأبطال خمسة مواسم متتالية في النصف الثاني من خمسينات القرن الماضي، كانت مباراة السوبر أمام أتلتيكو هي أول مباراة يخوضها الريال على استاد «سانتياغو برنابيو» الذي شهد صولات وجولات النجم الراحل. وعلى هذا الملعب، صنع دي ستيفانو أسطورته ليقف على قدم المساواة مع نجوم آخرين بارزين مثل البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو مارادونا والهولندي يوهان كرويف. وأحرز دي ستيفانو، على مدار مسيرته الكروية 18 لقبا في بطولات مختلفة كما سجل 418 هدفا في 510 مباريات خاضها مع الريال. وشهدت مدرجات الاستاد أيضا حضور لاعب التنس الأسباني الشهير رافاييل نادال المصنف الثاني عالميا حيث يشتهر نادال أيضا بتشجيعه الحار لفريق ريال مدريد. وأكد نادال قبل يومين غيابه عن رحلة الدفاع عن لقبه في بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) التي تنطلق فعالياتها يوم الاثنين المقبل بسبب الإصابة.

الفيفا يرفض تظلم برشلونة ويحرمه من الانتقالات حتى 2016!

■ برلين – د ب أ: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم تظلم برشلونة الأسباني ضد عقوبة حرمانه من إبرام أي صفقات شرائية جديدة بسبب قيامه بضم لاعبين قاصرين. وأوضح الفيفا أن العقوبة، التي تم رفعها خلال فترة نظر التظلم ما سمح لبرشلونة بضم مهاجم أوروغواي لويس سواريز وحارس المرمى مارك–أندري تير شتيغن، ستغطي فترتي انتقالات اللاعبين المقبلتين في كانون الثاني/ يناير 2015 وصيف العام نفسه، أي انه لن يستطيع العودة الى سوق الانتقالات الا في مطلع 2016.

هذا بالإضافة إلى أن الفيفا أقر توقيع غرامة مالية على برشلونة بقيمة 450 ألف فرنك سويسري (495 ألف دولار) إلى جانب تغريم اتحاد الكرة الأسباني 500 ألف فرنك سويسري، كما وجه الطرفين بمراجعة لوائحهما الداخلية في ما يتعلق بانتقالات اللاعبين القاصرين. وكان برشلونة واتحاد الكرة الأسباني تظلما ضد الحكم الأصلي الذي صدر في الثاني من نيسان/ أبريل الماضي من لجنة الانضباط بالفيفا بسبب «انتهاكات تتعلق بانتقالات دولية وتسجيل لاعبين دون الـ18 عاما».

جماهير الريال تسخر من مشجعي أتلتيكو بأغنية «أخبرني بماذا تشعر؟»

■ مدريد – د ب أ: قامت جماهير ريال مدريد، على طريقتهم الخاصة، بأداء أغنية «أخبرني بماذا تشعر؟» التي اشتهرت بها جماهير المنتخب الأرجنتيني أثناء مونديال البرازيل، خلال مباراة فريقهم أمام أتلتيكو مدريد. وبحلول الدقيقة 30 من المباراة شرع بعض جماهير الريال الذين حضروا اللقاء في ملعب سانتياغو بيرنابيو الأسطوري في أداء الأغنية الشهيرة قاصدين بها جماهير المنافس أتلتيكو مدريد.

واعتادت الجماهير الأرجنتينية على أداء أغنية «برازيل أخبريني بماذا تشعرين؟» طوال مباريات المونديال كنوع من السخرية من المنافس التقليدي والغريم التاريخي لمنتخب بلادهم. وقامت رابطة مشجعي ريال مدريد بابتكار نسختهم الخاصة من الأغنية المذكورة «أتليتي أخبرني بماذا تشعر بعد أن خسرت النهائي؟»، لتذكير منافسهم بهزيمته في نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا الأخيرة في الوقت الإضافي من المباراة.

أنشيلوتي: كاسياس لا يتحمل مسؤولية الهدف

■ مدريد – د ب أ: أعفى الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد حارسه إيكر كاسياس من تحمل مسؤولية الهدف الذي دخل مرماه في المباراة أمام جاره أتلتيكو. وأوضح أنشيلوتي أنه أستقر بشكل نهائي على اسم الحارس الأساسي للفريق خلال الموسم الجديد إلا أنه لن يفصح عن ذلك في الوقت الراهن. وقال عقب انتهاء المباراة: «لقد أخطأنا في التعامل مع الكرة الثابتة... لم نقم بتغطية القائم الأول بشكل جيد... إيكر لم يكن بوسعه فعل أي شيء». وأضاف: «لقد حددت الحارس الأساسي لكنني لن أفصح عن هويته».

وكان الأرجنتيني دييجو سيميوني قد سبق أنشيلوتي في الإدلاء بالتصريحات بعد انتهاء المباراة، حيث أشار إلى أن مواطنه أنخيل دي ماريا هو أفضل لاعب في ريال مدريد، إلا أن المدرب الإيطالي قام بالرد في وقت لاحق على هذا التصريح تحديدا قائلا: «بقوله هذا قد نسى كريستيانو رونالدو الحائز على جائزة الكرة الذهبية وغاريث بيل أيضا الذي أحرز الهدف الحاسم في نهائي دوري أبطال أوروبا».

وتحدثت الصحافة الأسبانية في الآونة الأخيرة عن اقتراب دي ماريا من الرحيل عن الريال في فترة الانتقالات الحالية. وتابع أنشيلوتي حديثه عن دي ماريا الذي تم الدفع به كبديل: «دي ماريا لاعب في ريال مدريد ألجأ إليه وقتما أردت ليس أكثر... إنه من أفضل اللاعبين في ريال مدريد». وعلق أنشيلوتي على خروج النجم الأول لفريقه البرتغالي كريستيانو رونالدو بين شوطي المباراة بعد شعوره ببعض الآلام قائلا: «لا يبدو الأمر خطيرا... سنجري له بعض الفحوصات لنرى».

وأعرب أنشيلوتي عن تذمره من عدم احتساب الحكم للمسة يد داخل منطقة جزاء أتلتيكو في الدقيقة الأخيرة من المباراة عندما اصطدمت الكرة بيد اللاعب ماريو سواريز: «لمسة اليد واضحة واستحقينا ركلة جزاء ولكن لا يجب علينا التحدث عن هذا... لم يكن سهلا إدارة مباراة كهذه المباراة». وختم أنشيلوتي حديثه بالإشارة إلى حظوظ فريقه في مباراة العودة: «اتلتيكو لديه ميزة بعض الشيء في تلك المباراة حيث علينا أن نبادر بالتسجيل في ملعب كالديرون وسنحاول القيام بذلك... إذا تمكنا من اللعب مرة أخرى مثل اليوم سنفوز بالكأس السوبر».

الصحافة الأسبانية تشيد بأتلتيكو الاقرب الى اللقب

■ مدريد – د ب أ: أبرزت الصحف الأسبانية أمس «الصلابة» و«الاتزان» اللذين أظهرهما اتلتيكو مدريد في مباراته أمام ريال مدريد ليقترب بذلك خطوة كبيرة نحو حسم اللقب لصالحه.

وقالت صحيفة «الموندو»: «تحكم أتلتيكو في إيقاع المباراة وتمكن من غلق المساحات أمام منافسه وأظهر صلابة وترو كبيرين وبذلك استطاع جعل ملعب بيرنابيو يبدو صغيرا أمام الريال الذي عانى كثيرا من الضغط في مبارياته أمام أتلتيكو منذ مجيء سيميوني». وأشارت صحيفة «البايس» إلى أن «أتلتيكو كان يلعب كبطل بصلابة وصلابة وصلابة». ولمحت «موندو ديبورتيفو» إلى أن أتلتيكو أصبح هو المرشح الأقرب للفوز بلقب السوبر الأسباني كأول ألقاب الموسم الجديد لينهي بذلك على حلم الريال بتحقيق الفوز بستة ألقاب هذا الموسم. وأضافت: «أتلتيكو لديه كل ما يمكنه من الفوز بأول ألقاب الموسم والقضاء على طموحات الريال لحصد ستة ألقاب». ووصفت صحيفة «ماركا» أن لقاء العودة المقرر إقامته يوم الجمعة المقبل على ملعب فيسينتي كالديرون بـ«مباراة الجحيم» لشراسة المنافسة بين الفريقين. وأشادت صحيفة «آس» بالأرجنتيني دي ماريا لاعب الريال الذي تم الدفع به في مباراة أمس قبل 13 دقيقة من نهاية المباراة: «دي ماريا استغل قدراته لخلخلة خطوط أتلتيكو المنهكة حيث تمكن من إحداث ثغرات في دفاعات أتلتيكو الصلبة».

موريتش يمدد عقده 4 أعوام

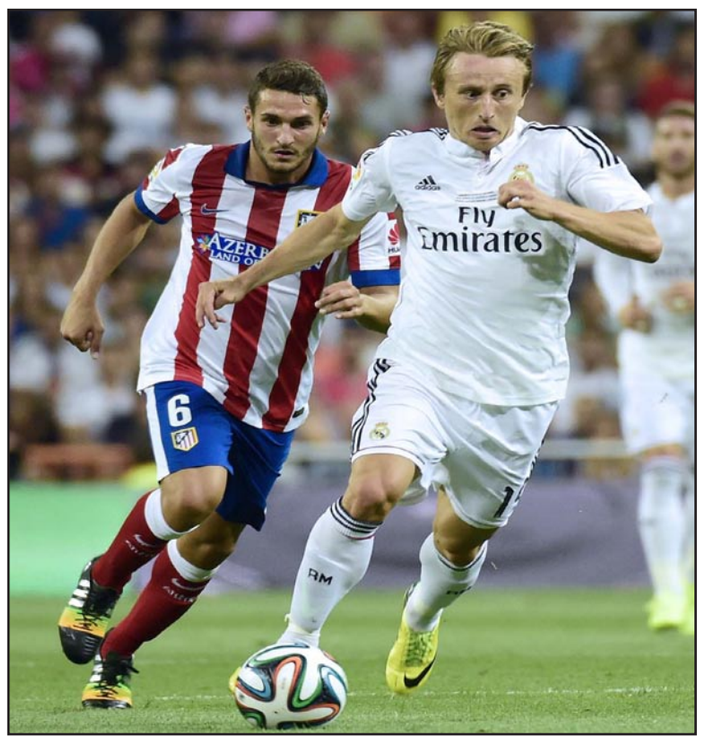

موريتش في المباراة ضد اتلتيكو في كأس السوبر

■ مدريد – رويترز: أعلن ريال مدريد انه مدد ارتباطه بلاعب وسطه الكرواتي لوكا موريتش ووقع معه عقدا جديدا لمدة اربعة اعوام. وقال الريال بطل اوروبا عبر موقعه الرسمي «يعلن نادي ريال مدريد عن تمديد عقده مع اللاعب لوكا موريتش ليستمر الارتباط بين اللاعب والنادي في المواسم الاربعة المقبلة».

وشارك موريتش (28 عاما) في 67 مباراة منذ انضمامه الى الريال قادما من توتنهام الانكليزي في 2012. ورغم معاناته في اول موسم له مع الفريق الا ان موريتش لعب دورا بارزا في مسيرة ناديه الذي يقوده المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي نحو الفوز ببطولة اوروبا للمرة العاشرة في وقت سابق من العام الجاري. وشارك موريتش ايضا في جميع المباريات الثلاث التي خاضتها كرواتيا في نهائيات كأس العالم 2014 قبل ان تودع البطولة التي اقيمت في البرازيل وفازت بها المانيا. وسبق لموريتش اللعب مع دينامو زغرب الكرواتي.

سيميوني: دي ماريا اللاعب الأفضل في الريال

■ مدريد – د ب أ: أعرب الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الأسباني عن سعادته بالتعادل الإيجابي 1/1 الذي حققه فريقه أمام جاره ومضيفه ريال مدريد، كما أكد أن مواطنه أنخيل دي ماريا هو اللاعب الأفضل بين صفوف النادي الملكي. وقال: «لقد لعبنا كما نريد نحن أكثر مما أرادوا هم حتى تم الدفع باللاعب الأفضل بين صفوفهم أنخيل دي ماريا الذي استطاع تغيير مجريات اللعب قليلا إلا أننا تحملنا الضغط حتى النهاية بشكل جيد». وأضاف سيميوني الذي فاجأت تصريحاته حول دي ماريا الجميع في الفريق الذي يضم نجوما كبارا مثل كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وآخرين: «إنه أفضل لاعب هجومي في الملعب والأكثر قدرة على المراوغة».

ورغم النتيجة الإيجابية التي حققها فريقه على أرض منافسه، أكد سيميوني أن الأمر لم يحسم بعد، وقال: «حققنا 50 % من هدفنا... ريال مدريد قادر دائما على إحراز الأهداف فهو يستطيع تغيير النتيجة السلبية في أي وقت». وختم قائلا: «الفريق أثبت أنه يتألق عندما يلعب بشكل جماعي».

الأسطورة غاتي: فلورنتينو بيريز يستحق رئاسة الحكومة الأسبانية

■ بوينس أيريس – د ب أ: أشاد أسطورة حراسة المرمى السابق الأرجنتيني هوغو غاتي بالعمل الذي يقوم به فيلورينتينو بيريز في ريال مدريد، كما أكد أنه يستحق أن يكون رئيسا للحكومة الأسبانية وليس ريال مدريد فقط. وقال غاتي الذي يعيش متنقلا بين بوينس أيريس والعاصمة الأسبانية مدريد كونه يعمل لصالح إحدى الشبكات التلفزيونية: «الريال أصبح أقوى اليوم... حتى عندما يلعب بشكل سيئ يكون الأفضل... بيريز يستحق أن يكون رئيسا لأسبانيا وليس للريال فقط». وأضاف غاتي (70عاما): «هو ظاهرة فهو خليط من أنطونيو فيسبوسيو رئيس ريفر السابق وألبرتو خوسيه رئيس بوكا جونيورز».

ورفض غاتي فكرة أن برشلونة الذي تألق مع ليونيل ميسي والمدرب بيب غوارديولا أصبح أفضل فريق في التاريخ. وأشار إلى أن المنتخب الأرجنتيني أضاع فرصة ثمينة في الفوز بكأس العالم الأخيرة في البرازيل. وختم قائلا: «لقد أهدى الفوز لألمانيا ولم يستغل الفرصة بتوجيه الضربة القاضية... إذا سألت أيا من لاعبي المنتخب إن كان سعيدا بالوصول إلى نهائي المونديال سيتمنى قتل نفسه لأنه يعرف جيدا قيمة ما خسره حقيقة».

بطولة امريكا المفتوحة للتنس

ديوكوفيتش يتصدر التصنيف وفيدرر ثانيا!

■ واشنطن – رويترز: قال الاتحاد الامريكي للتنس ان نوفاك ديوكوفيتش بطل ويمبلدون احتل صدارة التصنيف في بطولة امريكا المفتوحة للتنس بينما جاء روجر فيدرر الفائز باللقب خمس مرات في المركز الثاني بالتصنيف.

وفي حال بلوغ ديوكوفيتش وفيدرر للمباراة النهائية لاخر البطولات الاربع الكبرى هذا العام فسيكون هذا ايذانا بمباراة مثيرة تعيد للاذهان نهائي بطولة ويمبلدون هذا العام الذي فاز به ديوكوفيتش عقب خمس مجموعات مثيرة. وبلغ الصربي ديوكوفيتش المصنف الاول على العالم نهائي منافسات فردي الرجال ببطولة امريكا المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في اخر اربع سنوات وفاز باللقب عام 2011.

ويندرج فيدرر ضمن اللاعبين المصنفين في البطولة للعام الرابع عشر على التوالي معادلا ما حققه ايفان ليندل كثاني اطول مسيرة منذ بداية عصر مشاركة اللاعبين المحترفين في البطولات الاربع الكبرى. ولا يتفوق عليهما سوى جيمي كونورز الذي اندرج ضمن تصنيف البطولة 18 عاما متتاليا. وانسحب الاسباني رفائيل نادال المصنف الثاني على العالم وحامل لقب بطولة امريكا من البطولة بسبب اصابة في معصمه الايمن. واحتل السويسري ستانيسلاس فافرينكا بطل استراليا المفتوحة المركز الثالث في التصنيف بينما جاء الاسباني ديفيد فيرير في المركز الرابع فيما احتل الكندي ميلوش راونيتش صاحب الارسالات القوية المركز الخامس.

ويأتي التشيكي توماس برديتش في المركز السادس يليه البلغاري غريغور ديميتروف في المركز السابع. واحتل البريطاني اندي مري بطل امريكا المفتوحة عام 2012 المركز الثامن. وسيعلن تصنيف منافسات السيدات في البطولة اليوم على ان يتم سحب القرعة في مركز بيلي جين كينغ الوطني للتنس التابع للاتحاد الامريكي للعبة. وستنطلق بطولة امريكا المفتوحة يوم الاثنين المقبل.

سيشارك فقط ضد السعودية لأسباب مالية

منتخب أوروغواي يرفض ضم سواريز في مبارياته الودية!

سواريز سيخوض فقط المباراة ضد السعودية مع الاوروغواي

■ مونتفيديو – د ب أ: أكد أليخاندرو بالبي محامي المهاجم لويس سواريز أن منتخب أوروغواي قرر عدم ضمه لقائمة لاعبيه استعدادا لمباراتيه الدوليتين الوديتين المقرر اقامتهما في أيلول/ سبتمبر المقبل أمام كل من اليابان وكوريا الجنوبية «تفاديا للمخاطر».

وأشار بالبي عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد أوروغواي إلى أن الاتحاد لم ترد إليه أي معلومات موثقة من قبل الاتحاد الدولي عن العقوبة الموقعة على سواريز ولهذا فإن أوروغواي تسعى إلى عدم إثارة مشاكل غير ضرورية حال ضم اللاعب.

وكان الفيفا قد خفف العقوبة الموقعة على المهاجم الأوروغواني بالحرمان من اللعب رسميا لأربعة أشهر بالإضافة إلى حرمانه من المشاركة مع منتخب بلاده في تسع مباريات دولية إثر قيامه «بعض» أحد لاعبي الفريق المنافس أثناء مونديال البرازيل، بالسماح له بالتدرب وخوض المباريات الودية. إلا أن بالبي يفضل أن يكون أكثر حذرا، حيث قال: «حتى يمكننا تحليل أسانيد العقوبة لن نقدم على اتخاذ أي قرار وبما أننا لن نتعرض إلى أي عقوبة في حال غياب سواريز عن المباريات المقبلة فمن الأفضل عدم ضمه».

ويمكن لسواريز الذي خاض أولى مبارياته الودية مع ناديه الجديد برشلونة الاثنين الماضي أن يشارك مع منتخب بلاده في لقائه الودي أمام المنتخب السعودي في تشرين أول/ أكتوبر المقبل، حيث أن منظمي المباراة سيدفعون مبالغ مالية أقل حال غاب سواريز عن ذلك اللقاء. وأوضح بالبي أن مباراة السعودية لها أهمية خاصة لأن اتحاد بلاده سيخسر مبلغ قدره 150 ألف دولار إذا غاب نجم برشلونة عن المشاركة فيها.

في مباراة الأرجنتين ودياً ضد بطل العالم المانيا

مارتينو يبقي على مجموعة المونديال في تشكيلته الجديدة

■ بيونس أيريس – د ب أ: ضم خيراردو مارتينو مدرب المنتخب الأرجنتيني مجموعة اللاعبين الفائزين بلقب وصيف بطل كأس العالم 2014 استعدادا للمباراة الودية التي يخوضها فريقه في مواجهة نظيره الألماني في إعادة لنهائي المونديال.

وسيخوض مارتينو أولى مبارياته في منصبه الجديد مدربا لمنتخب الأرجنتين خلفا للمدرب السابق أليخاندرو سابيلا عندما يواجه المنتخب الألماني في الثالث من أيلول/ سبتمبر المقبل في مدينة دوسلدورف الالمانية. وبهذا، يعود كل من ليونيل ميسي وسيرخيو أغويرو وخافيير ماسكيرانو وغونزالو هيغوين وآخرين لتمثيل المنتخب الأرجنتيني أمام المنتخب الألماني مرة أخرى الذي استطاع الفوز في المباراة الأخيرة التي جمعت بين البلدين في نهائي المونديال بهدف نظيف. وأكد المدرب الجديد الذي تولى مهام منصبه قبل أسبوع أنه سيضم المجموعة نفسها المكونة من ثلاثة وعشرين لاعبا الذين خاضوا نهائيات كأس العالم الأخيرة نظرا لضيق الوقت وكنوع من «التكريم» لهم بعد الإنجاز الذي حققوه في المونديال.

تصفيات دوري أبطال أوروبا

تعادلان سلبي لأرسنال وايجابي لنابولي... وبا يصيب العارضة من البداية!

■ بيرن – رويترز: سدد بشكتاش في العارضة من ركلة البداية مباشرة ليتعادل بدون أهداف على أرضه مع أرسنال في ذهاب الدور التمهيدي الأخير لدوري أبطال اوروبا بينما سجل غونزالو هيغوين هدفا رائعا لينقذ نابولي ويقوده للتعادل 1–1 مع ضيفه اتلتيك بلباو.

ورد إطار المرمى ثلاث محاولات لجوناتان سوريانو كما هز الشباك في فوز سالزبورغ 2–1 على ضيفه مالمو وفاز بايرليفركوزن 3–2 خارج ملعبه على كوبنهاغن ومنح هدف متأخر ستيوا بوخارست الانتصار 1–صفر بملعبه على لودوغورتس رازغراد.

وسيشعر أرسنال، الساعي لبلوغ دور المجموعات للموسم 17 على التوالي، بالسعادة لأنه خرج سالما من هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر الى اسطنبول خاصة بعد طرد لاعب الوسط الويلزي آرون رامزي في الدقيقة 80 لحصوله على الانذار الثاني. وأطلق ديمبا با مهاجم بشكتاش ومنتخب السنغال، الذي سجل ثلاثية ضد فينوورد في الدور السابق، تسديدة تجاه المرمى من ركلة البداية مباشرة وفرضت محاولته التي ساعدتها الرياح الحارس فويسيك تشيزني على ابعادها نحو العارضة. كما انقذ الحارس البولندي تسديدة قوية من با بالقدم اليسرى بعد مرور عشر دقائق ليجتاز ارسنال بداية صعبة.

ورغم أنه فقد رامزي إلا أن ارسنال اقترب من احراز هدف الفوز لكن الحارس تولغا زينغن ابعد محاولة اليكس اوكسليد تشامبرلين الى القائم. وقال ارسين فينغر مدرب ارسنال: «كانت مباراة جيدة جدا لعبناها بسرعة جيدة. في النهاية لم نخسر المباراة ونتمنى أن نفعلها على ملعبنا».

وأصبح الدوري الايطالي في خطر أن يمتلك فريقين فقط في دور المجموعات بعد فشل نابولي في الفوز على بلباو في مباراته الرسمية الأولى هذا الموسم. ووضع ايكر مونياين الفريق الاسباني في المقدمة قبل اربع دقائق على نهاية الشوط الأول وواجه نابولي صعوبات في استعادة ايقاعه. لكن هيغوين مهاجم منتخب الارجنتين ادرك التعادل للفريق الايطالي في الدقيقة 68 عندما سيطر ببراعة على تمريرة ورغم أنه كان محاطا بثلاثة مدافعين إلا أنه نجح في العثور على مساحة ليسجل بتسديدة منخفضة في الزاوية البعيدة. وأهدر خوسيه كايخون وهيغوين عدة فرص وتصدى غوركا ايرايزوز حارس بلباو لمحاولة رائعة من الأول مع ضغط نابولي بقوة قرب النهاية. وقال رفائيل بنيتز مدرب نابولي: «بالنظر للطريقة التي سارت بها المباراة يمكن اعتبار رد فعلنا ايجابيا ويجب أن نبدأ مجددا من هنا».

وجعل سالزبورغ بطل النمسا، الذي خرج ست مرات من الدور التمهيدي الأخير منذ استحواذ رد بول على النادي عام 2005، الأمور صعبة مرة أخرى على نفسه ضد مالمو. وتقدم سالزبورغ 2–صفر عن طريق فرانز شيمر وسوريانو في أقل من نصف ساعة كما سدد اللاعب الاسباني في إطار المرمى ثلاث مرات مع سيطرة الفريق النمساوي على المباراة. لكن المباراة انتهت بطريقة سيئة لأصحاب الأرض عندما تسبب خطأ مشترك بين شيمر والحارس بيتر غولاتشي في الدقيقة 90 في هدف سجله إميل فورسبرغ لصالح مالمو في المرمى الخالي.

وتبدو فرص الدنمارك في وجود فريقين لها في دور المجموعات لأول مرة بعيدة بعد خسارة كوبنهاغن على ملعبه ضد ليفركوزن. ومنح شتيفان كيسلينغ التقدم للفريق الالماني في الدقيقة الخامسة قبل أن يرد كوبنهاغن بهدفين بضربتي رأس عن طريق ماتياس يورغنسن ودانييل امارتي قبل مرور 15 دقيقة على اللقاء. وأعاد كريم بلعربي وسون هونغ مين المقدمة لليفركوزن قبل نهاية الشوط الأول.

وخرج ستيوا بوخارست بطل اوروبا السابق بتقدم هزيل قبل السفر الى بلغاريا عندما أحرز الكسندرو كيبتشيو الهدف الوحيد في الدقيقة 88.

صراع هوائي حام بين لاعبي ارسنال وبشكتاش

ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا

العين والهلال يقتربان من التأهل بانتصارين على الاتحاد والسد

■ الرياض – رويترز: اقترب العين الاماراتي والهلال السعودي خطوة من بلوغ الدور قبل النهائي لدوري أبطال آسيا بفوزيهما على الاتحاد السعودي والسد القطري على الترتيب في ذهاب دور الثمانية.

وفاز العين بهدفين دون رد عقب مباراة سيطر على اغلب فتراتها خاصة في الشوط الثاني بينما جاء انتصار الهلال بهدف وحيد عقب معاناته بشدة امام ضيفه السد. وافتتح اسماعيل احمد التسجيل للعين في الدقيقة 48 قبل ان يضيف الغاني اساماوه جيان الهدف الثاني في الدقيقة 61 اثر تمريرة متقنة من زميله عمر عبد الرحمن، الذي قال: «هذا مجرد شوط أول وأنهيناه ولا يزال امامنا الشوط الثاني (لقاء الاياب)». واضاف: «الاتحاد من الفرق الكبيرة ونأمل في الخروج بنتيجة ايجابية لنتأهل لقبل النهائي». وسيستضيف الاتحاد منافسه العين الثلاثاء المقبل في مباراة الاياب.

وجاء انتصار الهلال السعودي صعبا رغم مساندة جماهيرية ضخمة بلغت 64 ألف متفرج في استاد الملك فهد بعد ان سجل سلمان الفرج الهدف الوحيد في الدقيقة 71. وتوج الفرج سيطرة الهلال بتسجيله الهدف الوحيد بعد 13 تمريرة تناقلها لاعبو الهلال ووصلت إلى الشمراني الذي مرر للفرج الذي سدد كرة قوية في المرمى في الدقيقة 71.

وقال الشمراني مهاجم الهلال: «سيطرنا على المباراة بفضل اللعب السهل وامتلاك منطقة المناورة». وأكد أن تأخر التسجيل لم يكن يشكل ضغطا على اللاعبين «لأن الفريق كان يؤدي بشكل ممتاز ويصل للمرمى». في المقابل قال المغربي حسين عموتة مدرب السد ان الهلال والسد قدما مباراة ممتازة. وابدى عموتة تفاؤله بمباراة الإياب «رغم صعوبتها للطرفين كما كان الحال في مباراة اليوم».

كأس الاتحاد الآسيوي

الكويت حامل اللقب يفوز بصعوبة ... وتعادل وصيفه

■ الكويت – الأناضول: فاز نادي الكويت الكويتي حامل اللقب على ضيفه بيرسيبورا جايابورا الأندونيسي بثلاثة أهداف مقابل هدفين في ذهاب الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الآسيوي. وسجل أهداف الكويت التونسي شادي الهمامي و مصعب الكندري (هدفين) في الدقائق 4 و84 و87. بينما أحرز هدفي بيرسيبورا جايابورا، جون سيك ليم، وجيرالد بانجكايل في الدقيقتين 13 و23. وبهذا الفوز، يكفي الكويت التعادل بأي نتيجة في لقاء الإياب الأسبوع المقبل للتأهل إلى الدور نصف النهائي، بينما سيحتاج بيرسيبورا جايابورا الفوز بهدف دون رد للتأهل إلى المربع الذهبي من البطولة.

وتعادل القادسية الكويتي، وصيف حامل اللقب، مع ضيفه الحد البحريني بهدف لكل منهما. وتقدّم القادسية بهدف عن طريق بدر المطوع في الدقيقة الخامسة، لكن نجح الحد في تسجيل التعادل عن طريق نواف الخالدي في الدقيقة 47. وبهذا التعادل، يحتاج القادسية للفوز بأي نتيجة أو التعادل بأكثر من هدف في لقاء الإياب الأسبوع المقبل للتأهل إلى المربع الذهبي للبطولة.

ليبي ينفجر غضبا في مباراة خسرها غوانغتشو بطل آسيا

■ سيدني – رويترز: انفجر مارشيلو ليبي مدرب غوانغتشو ايفرغراند من الغضب بعد طرد لاعبين من بطل آسيا في الدقائق الاخيرة من مباراة خسرها بهدف دون رد في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال آسيا أمام مضيفه ويسترن سيدني.

ونزل المدرب الايطالي الفائز بكأس العالم مع بلاده في 2006 الى ارض الملعب للاحتجاج على قرار الحكم الاماراتي محمد عبد الله حسن بعدما حصل لاعب الوسط جاو لين على بطاقة حمراء مباشرة كانت الثانية للفريق بعد طرد المدافع تشانغ لينبينغ.

وسجل تومي يوريتش هدف المباراة الوحيد بعد مرور ساعة، لكن التوتر زاد قبل صفارة النهاية حيث انخرط لاعبو وافراد الجهازين الفني في حالة من التدافع اثناء التفاهم حول طاقم التحكيم وكاد الامر يتطور الى ما لا يحمد عقباه. وطرد تشانغ بداعي اعتدائه بالكوع على مارك بريدج في الدقيقة 88 وتبعه جاو في الوقت المحتسب بدل الضائع بعد خطأ ضد البرازيلي سابا. ولم تهدأ ثورة ليبي خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة واتهم لاعبي سيدني بالتمثيل وكذلك حكم اللقاء بالتعامل بلين مع مخالفات الفريق المضيف.

وقال المدرب الايطالي: «لم اشاهد المخالفة الاولى بوضوح لكن الواقعة الثانية حدثت امام عيني ولم تكن تستحق بطاقة حمراء». وتابع: «تعرفونني جيدا من كأس العالم ودوري الابطال. لست من نوعية المدربين المشاغبين فانا رجل مثقف. اعرف انني ما كان يتعين علي النزول الى ارض الملعب لكنني كنت ارغب في الحصول على تفسير لهذا القرار». وما زاد من غضب ليبي منعه من رؤية الحكم بعد المباراة وانتهى به الامر يتحدث مع وسائل الاعلام واقفا ويتفوه بكلمات سريعة بالايطالية لم يستطع المترجمون معرفتها. وقال: «لم اكن ارغب في التحدث معه عن فوزي بكأس العالم. كنت ارغب في الحصول على تفسير».

وقال توني بوبوفيتش مدرب سيدني ان فريقه حقق انتصارا رائعا خاصة وانه لا يزال في فترة الاعداد للموسم الجديد في استراليا ولم يظهر اي قدر من التعاطف مع ليبي. وتابع: «لا ادري ما الذي يجعله غاضبا لهذه الدرجة. فكلنا نعترض على قرارات التحكيم لكننا نفعل ذلك من خارج خطوط الملعب». واستطرد «لكننا نرفض مشاهد نزول المدربين الى ارض الملعب والتدافع مع اللاعبين».

وستقام مباراة الاياب في غوانغتشو الاربعاء المقبل وسيتقابل الفائز مع سول او بوهانغ ستيلرز من كوريا الجنوبية في الدور قبل النهائي.

ليبي الغاضب يحاول التحدث الى حكم المباراة ومساعده يحاول تهدئته

صحيفة سعودية: الجنسية القطرية لأحمد فتحي و20 مليوناً وفيلا!

■ الرياض – د ب أ: ذكرت صحيفة سعودية أمس أن أحمد فتحي لاعب النادي الأهلي المصري ومنتخب مصر وقع رسميا على عقد للعب لنادي أم صلال القطري مقابل 20 مليون جنيه لمدة موسمين بالإضافة إلى حصوله على الجنسية القطرية وفيلا في الدوحة.

وبذلك يكون فتحي دخل في أزمة حقيقية مع نادي اتحاد جدة السعودي بما أنه كان قريبا من التعاقد معه بعد عودته من لندن في فترة اختبار مع الآرسنال. وأوضحت صحيفة «عكاظ» السعودية أن الاتحاد كلف المستشار مرتضى منصور لرفع دعوى قضائية ضد فتحي لعدم إتمام انتقاله للنادي. وراوغ فتحي الأهلي المصري بعد أن عرض عليه عقدا يمتد لثلاثة مواسم، وفضل الاحتراف في قطر مقابل عشرة ملايين جنيه في الموسم. وكان اللاعب وصل العاصمة القطرية مساء الثلاثاء وأجرى الكشف الطبي تمهيدا للاضمام إلى أم صلال.

سبورتنغ يبيع روخو لمان يونايتد ويستعير ناني

■ لشبونة – رويترز: وافق سبورتنغ لشبونة على بيع ماركوس روخو مدافع منتخب الارجنتين في كأس العالم الى مانشستر يونايتد بينما سينتقل ناني للنادي البرتغالي على سبيل الاعارة.

وقال سبورتنغ في بيان إن يونايتد سيدفع 20 مليون يورو لضم روخو (24 عاما) ولن يدفع النادي البرتغالي أي شيء مقابل استعارة ناني لموسم واحد. وأضاف النادي أنه اذا تم بيع روخو في المستقبل بمقابل يزيد على 23 مليون يورو سيحصل سبورتنغ على 20 بالمئة من قيمة الصفقة. وفي الاسبوع الماضي أمر سبورتنغ اللاعب الارجنتيني بالمران مع الفريق الاحتياطي بعدما اشتكى رئيس النادي برونو دي كارفاليو من أنه يحاول اجبار النادي على بيعه.

وقدم روخو كأس عالم ممتازة وكان جزءا من دفاع منتخب الارجنتين الذي تلقى مرماه اربعة أهداف في سبع مباريات في طريقه للنهائي حيث خسر أمام المانيا.

وقال يونايتد في بيان: «يسعد مانشستر يونايتد أن يعلن أنه توصل لاتفاق مع سبورتنغ لشبونة لضم المدافع ماركوس روخو بعد أن يجتاز الفحص الطبي». وأضاف «سيصدر النادي اعلانا آخر عند اكتمال الصفقة». وسيعود ناني (27 عاما) الى النادي الذي تركه منذ سبع سنوات لينضم الى يونايتد. وقدم ناني موسما مخيبا مع يونايتد ولم يظهر أيضا بمستوى جيد مع البرتغال في كأس العالم رغم أنه سجل هدفا أمام الولايات المتحدة.

رويس يشعل الصراع بين البايرن ودورتموند مجددا

■ برلين – د ب أ: تسبب نادي بايرن ميونيخ بمغازلته لماركو رويس لإقناعه بالانضمام إلى صفوفه في إثارة غضب وانتقادات بوروسيا دورتموند من جديد. وقال هانز يواخيم فاتسكه رئيس نادي بوروسيا دورتموند: «إنها لعبة جميلة... العالم أجمع يتكلم عن هذا الموضوع... إنه شيء مستفز... خلال وقت يسير لن يكون هناك من لم يدل بدلوه بعد في هذا الأمر».

وجاءت تصريحات فاتسكه ردا على المقال الذي كتبه فرانز بيكنباور الرئيس الشرفي لنادي بايرن ميونيخ متحدثا عن هذا الموضوع، وقال بيكنباور: «إذا لم يتعاقد بايرن ميونيخ مع رويس في 2015 فإن اللاعب سينتقل إلى أحد الأندية العالمية مثل ريال مدريد أو مانشستر يونايتد حيث أن دورتموند سيجد صعوبة في الاحتفاظ به».

ويرتبط رويس بتعاقد مع دورتموند يمتد حتى عام 2017، إلا أنه يمكنه الرحيل اعتبارا من العام المقبل إذا أراد بعد دفع قيمة الشرط الجزائي المدرج بعقده مقابل السماح له بالانتقال إلى ناد آخر.

وكان كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي لبايرن ميونيخ كشف في وقت سابق أن قيمة الشرط الجزائي في عقد رويس تبلغ 25 مليون يورو ما أثار استياء دورتموند ورئيسه فاتسكه الذي قرر إلغاء موعد غداء تقليدي كان من المفترض أن يقام قبل مباراة السوبر الألماني الأخيرة التي فاز بها فريقه على بايرن ميونيخ يوم الأربعاء الماضي. وسيؤدي انضمام رويس إلى بايرن ميونيخ إلى إثارة عاصفة من التوترات والاضطرابات داخل نادي دورتموند بعد أن رحل بعض نجومه السابقين إلى صفوف غريمه التقليدي في العامين الماضيين مثل ماريو غوتزه والمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفيسكي.

ماركوس آثار جدلا بين عملاقي المانيا

دورتموند يعاني من الإصابات قبل انطلاق دوري المانيا

■ برلين – رويترز: قال نادي بوروسيا دورتموند الالماني ان اثنين من لاعبيه تعرضا للاصابة قبيل انطلاق الموسم الجديد للبطولة المحلية غدا الجمعة.

وقال دورتموند ان لاعب وسطه اوليفر كيرش سيغيب عن الملاعب مدة شهرين بسبب اصابة في عضلات الفخذ في حين سيغيب الكوري الجنوبي جي دونغ وون عن صفوفه اربعة اسابيع تقريبا بسبب اصابته بتمزق في عضلات الفخذ. واصيب اللاعبان خلال تدريبات وصيف بطل المانيا الثلاثاء وخضعا لفحوص في احد مستشفيات دورتموند الاربعاء اكدت الاصابتين. كما سينافس دورتموند في دور المجموعات بدوري ابطال اوروبا بداية من الشهر المقبل.

بيكنباور: يجب على بايرن ميونيخ أن يضم خضيرة

■ ميونيخ – د ب أ: أكد فرانز بيكنباور الرئيس الشرفي لبايرن ميونيخ الألماني أن ناديه يجب أن يسعى جاهدا لضم لاعب خط وسط منتخب ألمانيا سامي خضيرة إلى صفوفه. وقال: «خضيرة لاعب يناسب كل فريق. سيناسبنا جيدا أيضا. إنه لاعب قوي للغاية، وسيناسبه اللعب سواء إلى جوار باستيان شفاينشتايغر أو فيليب لام. سيكون ذلك رائعا».

ويبحث بايرن إمكانية تعزيز صفوفه بعد إصابة لاعبه خافي مارتينيز بتمزق في أربطة الركبة وابتعاده عن الملاعب لنهاية هذا العام. وهذا بخلاف ابتعاد تياجو ألكانتارا لنهاية تشرين أول/أكتوبر المقبل وابتعاد شفاينشتايغر لبضعة أسابيع هو الآخر.

ولم يظهر خضيرة، الذي فاز مع منتخب ألمانيا مؤخرا بلقب كأس العالم، في الآونة الأخيرة مع فريقه الأسباني ريال مدريد. وما زال من غير المعروف إذا كان سيبقى مع الفريق لنهاية تعاقده في 2015 أم أنه سينتقل قبل ذلك إلى جهة أخرى قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الحالية في أول أيلول/سبتمبر المقبل. وأكد الأسباني بيب غوارديولا مدرب البايرن أن ناديه يحتاج لضم لاعبين جدد لتعويض غياب اللاعبين المصابين، لكن يبدو أن تركيز النادي البافاري منصب حاليا على مدافع روما المغربي المهدي بن عطية.

رادار الملاعب

الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يحقق مع رئيس الاتحاد الايطالي

■ زوريخ – رويترز: قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه سيحقق مع كارلو تافيكيو رئيس الاتحاد الايطالي الجديد للعبة الشعبية بسبب تصريحات عنصرية نسبت الى المسؤول الايطالي خلال حملته الانتخابية. وانتخب تافيكيو (71 عاما) رئيسا للاتحاد الايطالي الاسبوع الماضي بعد ان القى خطابا خلال الحملة الانتخابية وصف فيه اللاعبون الافارقة بانهم «أكلة الموز» ما آثار ردود فعل غاضبة داخل ايطاليا وخارجها. وقال الاتحاد الاوروبي: «أبلغنا وبشكل شخصي كارلو تافيكيو بقرار رئيس لجنة القيم والمسؤول عن الانضباط بفتح تحقيق معه بسبب تصريحات عنصرية نسبت اليه خلال حملته الانتخابية... سيتم الكشف عن مزيد من التفاصيل المتعلقة بهذه الاجراءات في الوقت المناسب».

بنفيكا البرتغالي يتعاقد مع الحارس البرازيلي سيزار

■ لشبونة – الأناضول: تعاقد بنفيكا البرتغالي، مع الحارس البرازيلي جوليو سيزار لموسمين، حسب موقع النادي. وسيزار (34 عاما) قرر الرحيل عن كوينز بارك رينجرز الإنكليزي بعدما خسر مكانته في التشكيلة الأساسية للحارس الإنكليزي روبرت غرين. وأضافت أن سيزار الذي انضم للنادي اللندني في صيف 2012 بعقد مدته أربعة أعوام من إنتر ميلان الإيطالي، لم يشارك سوى في 24 مباراة فقط، ما دفعه للانضمام إلى تورنتو الكندي على سبيل الإعارة، خاصة مع هبوط الفريق الإنكليزي لدوري الدرجة الأولى. وتألق الحارس البرازيلي مع الفريق الأمريكي، ما جعله ينضم لقائمة منتخب بلاده في كأس العالم الأخيرة، وساهم في تأهل «السامبا» للدور قبل النهائي، إلا أنه أنهى مشوار المونديال بخسارة مذلة أمام ألمانيا بنتيجة 1–7.

سوانزي يتعاقد مع المدافع الأرجنتيني فرنانديز

■ لندن – الأناضول: أعلن نادي سوانزي الإنكليزي عن تعاقده مع المدافع الارجنتيني الدولي فيدريكو فرنانديز لمدة 4 أعوام، أي حتى يونيو/حزيران 2018. وحسب موقع النادي، فإنه تم الاتفاق مع فرنانديز (25 عاما) على كافة التفاصيل الخاصة بالتعاقد، والتي لم يتم الكشف عن قيمتها. وشارك فرنانديز في 26 مباراة دولية مع منتخب بلاده، وشارك معه أربع مرات في نهائيات كأس العالم، كان آخرها في مونديال البرازيل حيث خسرت الأرجنتين في المباراة النهائية أمام ألمانيا. ويحتل سوانزي المركز الخامس برصيد 3 نقاط بعد جولة واحدة من انطلاق الدوري.

رئيس أهلي جدة يتراجع عن إستقالته

■ جدة – د ب أ: أدت المحاولات والاتصالات التي قام بها الرئيس الفخري لنادي أهلي جدة الامير خالد بن عبد الله من مقر إقامته في الولايات المتحدة ورئيس هيئة أعضاء الشرف الامير تركي بن محمد العبد الله خلال الساعات الماضية إلى إقناع رئيس النادي الامير فهد بن خالد بالاستمرار في رئاسة النادي وتأجيل استقالته إلى وقت لاحق. وسيعقد بعد ثلاثة أسابيع اجتماع يضم الامراء الثلاثة لدراسة أوضاع النادي وبحث مستقبله، مقدرين لرئيس النادي تجاوبه وتحامله على ظروفه الخاصة التي أبداها لهما وأجبرته على تقديم استقالته في هذا الوقت الحساس. وكان الامير فهد بن خالد أختير رسميا رئيسا للنادي لفترة ثانية قبل عدة أشهر.

دي غوشمان الهولندي ينضم الى نابولي الايطالي

■ روما – رويترز: قال نادي نابولي الايطالي انه تعاقد مع لاعب الوسط الهولندي الدولي يوناتان دي غوشمان لاعب فياريال الاسباني والذي امضى الموسمين الماضيين معارا مع سوانزي الويلزي المنافس في الدوري الانكليزي. وشارك دي غوشمان (26 عاما) المولود في كندا لأب فلبيني وأم جامايكية في ثلاث مباريات مع منتخب هولندا في نهائيات كأس العالم في البرازيل حيث احتل المركز الثالث. ويلعب جوليان شقيق دي غوشمان لمنتخب كندا. واحتل نابولي الذي يدربه الاسباني رفائيل بنيتز المركز الثالث بين فرق دوري ايطاليا في الموسم الماضي.

اصابة سنودغراس تبعده عن هال طويلا

■ لندن – رويترز: يتوقع ان يغيب لاعب الوسط الاسكتلندي الدولي روبرت سنودغراس الذي يلعب لهال الانكليزي عن الملاعب مدة طويلة ربما تمتد لستة اشهر بسبب تعرضه لاصابة خطيرة في الركبة هذا الاسبوع. وأصيب سنودغراس (26 عاما) في الركبة خلال المباراة الاولى لفريقه في الموسم الجديد والتي فاز فيها 1–صفر على كوينز بارك رينجرز السبت الماضي. وهذه هي اول مباراة يخوضها سنودغراس مع هال منذ انضمامه اليه من نوريتش مقابل سبعة ملايين جنيه استرليني. ووصف ستيف بروس مدرب هال الاصابة بانها «كارثة له ولنا».

الكولومبي غوتيريز باق مع ريفر بليت

■ بوينس أيريس – د ب أ: أكد رودولفو دونوفريو رئيس نادي ريفر بليت الأرجنتيني أن المهاجم الكولومبي تيوفيلو غوتيريز سيستمر مع الفريق، رغم الشائعات الكبيرة التي ثارت في الفترة الأخيرة حول اقترابه من اللعب لأحد الأندية الأوروبية. وقال: «فلتهدأ جماهير ريفر... تيو لن يرحل عن الفريق». وظهر اللاعب الكولومبي بمستوى طيب للغاية في المباراة التي فاز فيها فريقه بهدفين نظيفين على روزاريو يوم الأحد الماضي في إطار المرحلة الثانية للدوري المحلي الأرجنتيني.

استقر رأي أردوغان بعد عملية الرصاص المصبوب على احتضان الحركة للضغط على نتنياهو

تركيا وحماس وإسرائيل

تسفي برئيل

■ «اردوغان هو خلف غبلز» – كان هذا هو رد وزير الخارجية افيغدور ليبرمان على رشقة الشتائم التي صدرت عن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان نحو اسرائيل في اثناء عملية الجرف الصامد، لكن يبدو أن ذلك كان طلقة البدء فقط من قبل اسرائيل.

إن ليبرمان، الذي طلب اليه أن يرد في بدء العملية على تصريحات اردوغان، استقر رأيه آنذاك على ضبط نفسه. «اذا استمر اردوغان على الهجوم فسنرد»، قال مشيرا اشارة خفية الى أن اسرائيل لا تريد أن تُرى تتدخل في حملة اردوغان الانتخابية. وكانت الخشية من أن كل رد اسرائيلي سيزيد في مقدار السُم ويساعد اردوغان أكثر على أن ينتخب رئيسا. ويصعب أن نُقدر مبلغ إفادة سياسته نحو اسرائيل في احراز نصره الكاسح (52 بالمئة من الاصوات) في الانتخابات التي أجريت في 10 آب، لكن نشك في أنه كان لموقفه من اسرائيل وزن ما بازاء الانهيار المطلق لسياسة تركيا الخارجية في الشرق الاوسط.

وجاءت الطلقة الاسرائيلية التالية في يوم الاثنين حينما كشف «الشباك» عن أمر اعتقال 93 من نشطاء حماس ونسب اليهم فيما نسب التخطيط لاسقاط السلطة الفلسطينية. وأشار «الشباك» الى صالح العاروري رئيس الشبكة في الضفة والذي خطط واستعمل وأنفق على نشاطها والذي يُعرف بأنه مؤسس كتائب عز الدين القسام في الضفة والذي طُرد الى سوريا في 2010 فانتقل منها الى تركيا بعد قطع العلاقات بين حماس وسوريا.

تمتع العاروري الذي مكث سنين كثيرة في السجن الاسرائيلي وكان بين الوسطاء في صفقة شليط، تمتع بضيافة مريحة في تركيا وهو يُجري فيها اجتماعات ولقاءات مع رجال حماس. وتقول مصادر في تركيا إنه رجل الاتصال بين رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل وبين حكومة اردوغان، وهو ايضا الذي ينظم لقاءات المتبرعين للمنظمة من الدول العربية الذين يأتون الى تركيا للتبرع بمالهم.

تعرف اسرائيل منذ سنين بنشاط العاروري في تركيا، لكنها امتنعت بسبب الحساسية الدبلوماسية والرغبة في خفض التوتر بين الدولتين من أن تطلب تسليمه أو القيام بحملة دعائية معلنة على استمرار بقائه في اسطنبول. وأثارت اسرائيل ذلك الموضوع عدة مرات أمام الادارة الامريكية، لكن يبدو أن الولايات المتحدة ايضا التي وافقت هذا الاسبوع على أن تبيع تركيا 145 صاروخا لمدى متوسط، تفضل ألا تورط نفسها مع ادارة اردوغان التي لو كانت الظروف مختلفة – أو لو كانت ايران مثلا – لشملت منذ زمن في قائمة الدول التي تساعد الارهاب.

هل يصبح كشف «الشباك» والصلة بين العاروري والادارة التركية منذ الآن سلاحا سياسيا في يد اسرائيل كي تستعمل على عضو حلف شمال الاطلسي ضغطا امريكيا؟ قال دبلوماسيون غربيون لصحيفة «هآرتس» إن الكشف المغطى اعلاميا لاعتقال خلية حماس يشهد بأنه توجد نية سياسية من ورائها. لكن في مسألة هل يُضر عرض الصلة التركية الحماسية في شأن الارهاب بالعلاقات بين دول اوروبا والولايات المتحدة وتركيا، قدّر اولئك الاشخاص أنه في وضع تشارك فيه الولايات المتحدة في الحرب في العراق، ولأنها تحتاج الى تركيا في المعركة الجارية في سوريا، يُشك في أن يصبح العاروري فجأة مركز اهتمام دولي.

لكن العاروري هو حلقة واحدة فقط في العلاقة بين تركيا وحماس التي أخذت تقوى على إثر عملية الرصاص المصبوب في نهاية 2008 لأنه اذا كانت حكومة اردوغان حتى العملية قد صرّفت امورها بحذرٍ شديد فيما يتعلق بصلاتها بالمنظمة بل جهدت أن تنسق وتبلغ اسرائيل عن اتصالاتها، فان عملية الرصاص المصبوب هي التي بدأت الازمة.

قبيل العملية التقى رئيس الوزراء اهود اولمرت مع اردوغان في بيته في نطاق جهود الوساطة التركية بين اسرائيل وسوريا. واستُقبل اولمرت آنذاك ضيفا مرغوبا فيه مقبولا، وأجرى الاثنان، اردوغان واولمرت، محادثة غير مباشرة مع رئيس سوريا بشار الاسد. وشعر اردوغان آنذاك كما يبدو بأن له حليفا اسرائيليا يمكن العمل معه.

وفي ذلك الوقت حُشدت في ظاهر غزة قوات اسرائيلية وأصبح واضحا أن اسرائيل توشك أن تهجم. وعلى حسب قول مصدر تركي رفيع المستوى ثقة، طلب اردوغان الى اولمرت في لقائهما أن يتيح له فرصة لمحاولة التأثير في حماس لتكف عن هجماتها على اسرائيل. وقال له اولمرت إنه مستعد للتفكير في ذلك وإنه سيبلغه عن قراره في غضون وقت قصير. وحينما عاد اولمرت الى القدس حاول اردوغان أن يتصل باولمرت لكنه لم ينجح. وعلى حسب ما يقول المصدر التركي غربل اولمرت المكالمة ولم يرد عليها. وبدأ اردوغان يقلق وأدرك في غضون وقت قصير أن اولمرت لا ينوي أن يُشركه في قراره ألبتة.

وانطلقت عملية الرصاص المصبوب فجُن جنون اردوغان. وبعد ذلك بأشهر في لقاء المنتدى الاقتصادي في دافوس في 2009 لم يستطع اردوغان ضبط نفسه. فانفجر غاضبا على الرئيس شمعون بيرس في لقاء تلفزيوني مشترك وطرح السماعة وغادر القاعة غاضبا.

يُقدرون في تركيا أنه تشكل منذ ذلك الحين القرار عند اردوغان على احتضان حماس ولو بالضغط على اسرائيل في موضع يؤلمها. لكن ليس سلوك اولمرت وحده أغضب اردوغان. فقد تم ابعاد تركيا في واقع الامر عن كل مشاركة في المسيرة السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين، وبرغم أنها شعرت بأنها تستطيع أن تكون وسيطا، أبعدتها اسرائيل ومصر مبارك الذي كانت علاقاته باردوغان تشبه العلاقة بين جبلي جليد.

إن اردوغان الذي جهد في تحقيق السياسة التي صاغها وزير خارجيته احمد داود اوغلو واعتمدت على مبدأ «صفر مشكلات مع الجيران»، اقترب جدا من بشار الاسد، وحسّن علاقات تركيا بايران. لكن هذه العلاقات لم تنفعه في المجال الفلسطيني. ولذلك استعمل استراتيجية تشبه استراتيجية ايران وأساسها: اذا لم تكن قادرا على التأثير بواسطة الدول فحاول بواسطة منظمات.

وبعد سنة من عملية الرصاص المصبوب والعرض في دافوس وقعت قضية القافلة البحرية التي يبدو أنها لم تحظ بتمويل تركي مباشر لكنها حظيت برعاية رسمية تحت مبدأ رفع الحصار عن غزة الذي تبنته تركيا حتى قبل القافلة البحرية. وجعلت النتائج البائسة للقافلة البحرية التي قتل فيها تسعة مدنيين أتراك، جعلت اردوغان فارس غزة بحيث لم يمحُ اعتذار نتنياهو بعد ذلك بثلاث سنوات واستعداد اسرائيل لدفع تعويضات، طلب تركيا السياسي رفع الحصار.

وحينما قطعت حماس صلتها بسوريا على إثر المذبحة الجماعية التي نفذها الاسد في مواطنيها، وغادرت قيادة حماس سوريا في شباط 2012، دُفعت المنظمة الى صعوبات مالية ضخمة لأن الانفصال عن سوريا إستتبع انفصالا عن ايران وخزانتها العميقة التي ساعدت المنظمة بمئات ملايين الدولارات. وفي تلك السنة كان الاخوان المسلمون يحكمون مصر، لكن المعاملة الجيدة التي منحها الاخوان لأبنائهم الايديولوجيين لم تستطع أن تحل محل التمويل المطلوب الذي لم تستطع الوفاء به خزانة مصر الفارغة.

وهبت قطر التي تستعمل هي ايضا استراتيجية التأثير بواسطة المنظمات، هبت للمساعدة بل تبرعت بمبالغ ضخمة للانفاق على بنى تحتية مدنية في غزة لتقوية حكومة حماس. وفي تشرين الاول 2012 جاء أمير قطر الشيخ حمد آل ثاني لزيارة رسمية لغزة كي يعلن تبرعا كبيرا بـ400 مليون دولار. وكان بين مستقبليه صالح العاروري الذي جاء خاصة من تركيا لحضور مراسم الاستقبال.

واكتفت تركيا في مقابل ذلك بمبالغ مالية أصغر. فتقول التقديرات إنها منحت حماس بين 2012 و2013 نحوا من 300 مليون دولار، وهذا مبلغ قليل بالنسبة لمطالب حماس الكبيرة التي تقف ميزانيتها على نحو من مليار دولار كل سنة. وفي نهاية 2013 قلصت المساعدة التركية فجأة وسافر خالد مشعل مع المسؤول عن الاموال في حماس للقاء اردوغان لطلب زيادة المساعدة وإكمال المبلغ الذي وُعد به ولم يُحول. وبعد اللقاء حصل مشعل على إكمال المبلغ وعلى وعد بمساعدة اخرى ايضا.

إن تركيا مستعدة الآن للمشاركة في الانفاق على تعمير غزة متابعة بذلك المساعدة التي حولتها لبناء مستشفى وبناء مشاريع مدنية اخرى. ومشكلتها هي أن تعمير غزة حينما يبدأ ستشرف عليه السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس كما يبدو. وليس عباس ممن يحبهم اردوغان برغم أنه حظي بتهنئته على انتخابه رئيسا كما حظي ايضا من مشعل ومحمد مرسي رئيس مصر المعزول.

وهذه علاقة متبادلة. إن عباس أكثر لطفا من رئيس مصر عبد الفتاح السيسي في معاملته لاردوغان لكنهما لا يريان الرئيس التركي الجديد ممثلا للتيار الاسلامي المقرب من الاخوان المسلمين (برغم أن اردوغان ليس معدودا في الحركة) فقط بل يريان أن رعايته لحماس تشوش على ادارة سياسة عربية منسقة. إن مصر تقاطع تركيا في واقع الامر، وتشبه مكانة تركيا في القاهرة مكانة قطر.

لا يستطيع عباس الملازم للسيسي ولا يريد الأخذ بسياسة مختلفة تجعله في مسار صدام مع مصر والسعودية. والنتيجة هي أن تركيا بقيت في مقعد المتفرجة الآن ايضا في محادثات الهدنة. واذا نجحت الهدنة ووقع على اتفاق طويل الأمد بين اسرائيل والحكومة الفلسطينية على تعمير غزة فقد تستطيع تركيا أن تعود لتؤدي دورا في الساحة الفلسطينية بتنفيذها وتمويلها مشاريع بنية تحتية مدنية، لكنها لن تكون لاعبة مفردة بل ستكون متعلقة ايضا باستعداد مصر للتعاون معها، وبمنافسة الدول الاوروبية والدول العربية التي سترى مسار التعمير وسيلة تأثير لن تريد أن تدعها في يد اردوغان.

هآرتس 2014/8/20

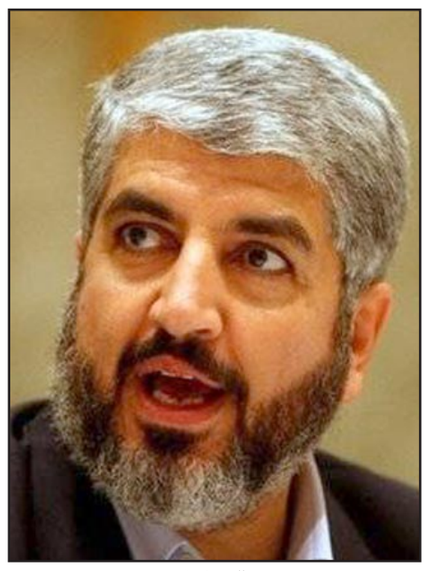
خالد مشعل

بنيامين نتنياهو

رجب طيب اردوغان

أخطأ رئيس الوزراء الاسرائيلي خطأ ذريعا حينما ذهب إلى التسوية مع حماس

يجب على نتنياهو أن يتجه إلى الأمم المتحدة

براك ربيد

■ كان انهيار التفاوض في مصر بين اسرائيل وحماس في هدنة طويلة االأمد في قطاع غزة، فشلا معلوما مسبقا. ويُحتاج الى تفاؤل مفرط أو الى قراءة غير صحيحة بصورة مفرطة للواقع السياسي لاعتقاد أن مواقف بنيامين نتنياهو في الحد الاقصى يمكن أن تلاقي مواقف خالد مشعل في الحد الأدنى.

بعد انقضاء شهر قتال، قتل فيه 64 جنديا و4 مدنيين اسرائيليين، وبعد اسبوعي محادثات في القاهرة، عدنا الى نقطة البدء. فحماس مستمرة على اطلاق النار ولا يستطيع سكان البلدات في الجبهة الأمامية العودة الى بيوتهم، ويدخل مليون مواطن في الجنوب ويخرجون من الملاجيء.

كان اختيار نتنياهو سبيل التسوية مع حماس التي فشلت مرارا كثيرة جدا في الماضي، كان خطأ ذريعا سبب ضررا سياسيا كبيرا. وبدل انتهاز الفرصة لتجنيد المجتمع الدولي الى جانب اسرائيل زاد الخلاف مع الولايات المتحدة، وبدل عزل حماس منح التفاوض المنظمة الارهابية شرعية اخرى وأضعف الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكثر.

وبدل المبادرة والدفع قدما باجراء سياسي يخدم أمن اسرائيل القومي، جُر رئيس وزراء اسرائيل ووزير دفاعها الى مسار أمْلت حماس برنامج عمله. وتحللت اسرائيل رويدا رويدا من مطالب مثل نزع السلاح ومنع التسلح والرقابة الدولية وأصبحت مستعدة للاكتفاء بأدنى قاسم مشترك لـ«الهدوء مقابل الهدوء»، كي تكسب فقط بضعة أشهر بلا قذائف صاروخية.

وبسبب كل ذلك خاصة أصبح انهيار التفاوض في القاهرة أخبارا طيبة لاسرائيل، فقد أتيحت لنتنياهو فرصة ثانية ليحاول أن يصوغ اجراءً سياسيا إن لم يُفض الى وقف اطلاق القذائف الصاروخية فسيمنح اسرائيل على الأقل انجازات سياسية في الساحة الدولية. ويجب على رئيس الوزراء بدل التسوية في مقر الاستخبارات المصرية في القاهرة، يجب عليه أن

> يمكن أن يكون قرار وزراء خارجية 28 دولة من الاتحاد الاوروبي في يوم الجمعة الماضي أساسا لقرار في مجلس الأمن بشأن غزة

يوجه جهوده منذ هذا الصباح الى مقر الامم المتحدة في نيويورك.

من الامكانات التي تعرض لاسرائيل الآن أن تبادر الى قرار في مجلس الامن كالقرار 1701 الذي أنهى حرب لبنان الثانية. قرار لا يفضي فقط الى انهاء الحرب في غزة بل يؤسس ايضا اجهزة دولية ويبتديء مسارا طويل الأمد لتغيير الواقع في قطاع غزة تغييرا يخدم اسرائيل وحليفاتها ويعزل حماس ووكيلاتها.

يمكن أن يكون قرار وزراء خارجية 28 دولة من الاتحاد الاوروبي في يوم الجمعة الاخير أساسا لمثل هذا القرار في مجلس الأمن. وستكون مبادؤه تعمير قطاع غزة عوض جهاز دولي لمنع تسلح حماس مجددا، ووضع قوة مراقبين اوروبية أكبر وأقوى ولها صلاحيات أكبر في المعابر الحدودية، وطلبا دوليا لنشر قوات أمن السلطة الفلسطينية في القطاع ودعوة الى تجريد غزة من القذائف الصاروخية.

ليس من المؤكد ألبتة أن يفضي قرار مجلس الامن الى وقف اطلاق النار أو الى تغيير ميداني فوري. لكنه قد يُحسن مع ذلك مكانة اسرائيل في العالم ويمنح مطالبها الامنية دعما دوليا ويعزل حماس ويجعل المنظمة تواجه معضلة قاسية فيما يتعلق باستمرار طريقها. واذا استمرت على اطلاق النار فستحظى اسرائيل بشرعية دولية أكبر مما كانت تملك قط لتعمل عليها بوسائل عسكرية.

وهناك نقطة اخرى وهي أن الرد الامريكي على انهيار الهدنة لم يكن أقل من مدهش، فقد تناولت نائبة متحدثة وزارة الخارجية في واشنطن ماري هارف هذا الامر في التوجيه اليومي وكأن ذلك لابراء الذمة، وكأن الحديث عن واقعة غير مهمة على الحدود بين اثيوبيا واريتيريا، وكانت الرسالة الامريكية الى القدس بين السطور: لم تعد تلك مشكلتنا. فأنتم لم تريدوا أن نتدخل وهاجمتمونا وسرّبتم أنباءا علينا فسووا أموركم الآن وحدكم.

هآرتس 2014/8/20

إنها حرب استنزاف صغرى يحاول الطرفان فيها إظهار بعض ضبط النفس

المزيد من الشيء ذاته

يوسي ميلمان

■ «داوس اكس مكينا» هو تعبير لاتيني يعود الى المسرح اليوناني ومعناه «الى داخل الآلة». وهو تعبير يصف وضعا في الدراما يدخل فيه الكاتب الى الحبكة عنصرا اضافيا لا ينبع من تسلسل الاحداث، كي يحل مشاكل في الحبكة. وهذا بالضبط ما يحتاجه الطرفان من أجل منع حرب استنزاف في غزة، لا يحمد عقباها.

المحادثات على وقف نار/هدنة/ترتيب/اتفاق نحيف/اتفاق بعيد المدى – ليس مهما كيف تسميه – انهارت أمس. قبل ثماني ساعات من انتهاء الهدنة الثامنة، اطلق ثلاثة صواريخ جراد نحو اسرائيل. من أطلقها – وهذا ليس مهما اذا كانت حماس أم لجان المقاومة الشعبية بالهام من حماس – عرف ما يفعله وما سيحققه.

كان هذا استفزازا مكشوفا، يستهدف جر اسرائيل الى الرد. وبالفعل ردت اسرائيل كما كان متوقعا – هجمات من الجو. الاهداف التي هوجمت لم تكن، على الاقل في الساعات الاولى، «نوعية». ويسمي المحللون الساخرون هذه بانها «هجمات عقارية». بمعنى هجمات غايتها الحاق ضرر بالاملاك، ولكن ليس بكثير من المصابين. وذلك من أجل نقل رسالة الى الطرف الاخر، دون اغضابه اكثر مما ينبغي. وان كان من غير المستبعد ان تشدد اسرائيل الهجمات وعندها لن يكون مفر أمام حماس غير اطلاق الصواريخ الى ما بعد 40كم ايضا. وبالفعل، قبل الساعة 23:00 حصل هذا. صاروخ أو اثنان اطلقا نحو غوش دان.

فأي بديل بقي للحكومة الان؟ مرة اخرى تجنيد الاحتياط؟ مرة اخرى دخول بري الى غزة؟ ومرة اخرى معضلة، هل السير حتى النهاية، اسقاط حكم حماس واحتلال القطاع الذي لا أحد في العالم يريد أن يكون مسؤولا عنه.

كما أن السؤال لماذا حصل هذا، ليس مهما جدا. هذا حصل لان الطرفين يتمترسان في مواقفهما ويرفضان المساومة، كي لا يسمحا للطرف الاخر بالخروج من المعركة بينما نصف ما يطلبه في يده.

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه بوغي يعلون سارعا، كما كان متوقعا الى اعادة الوفد من المحادثات في القاهرة. فقد أوضحت اسرائيل بانها لن تجري مفاوضات تحت النار. كما أن الوفد الفلسطيني هو الاخر سيغادر اليوم. اما السياسيون، كما كان متوقعا، فسارعوا هم أيضا الى الرد. في استديوهات التلفزيون.

حرب غزة المستمرة يمكن منذ الان تقسيمها الى أربع معارك فرعية. واحدة عسكرية؛ الثانية اقتصادية – الاقتصاد آخذ في الضرر؛ الثالثة هي الضربة في الجبهة الداخلية – اساسا من حيث الحياة الطبيعية للمواطنين والتأثير النفسي عليهم؛ وتوجد معركة اخرى – حزبية في جوهرها. لم يسبق أن كانت حرب يكون فيها السياسيون الحزبيون (ليس الجميع بالطبع) – والاخطر، وزراء في المجلس الوزاري، اولئك الذين يفترض أن يأخذوا القرارات – يخوضون بانتهازية حملة انتخابات على ظهر الجنود الذين يقاتلون في الجبهة، على حساب الموتى، على حساب الجمهور المشوش بشكل عام وسكان الجنوب اليائسين، وعن حق، بشكل خاص. على رأس الوزراء تسير تسيبي لفني، نفتالي بينيت، افيغدور ليبرمان وجلعاد أردان.

هذا ما كان لنا حتى الان. والان السؤال، ماذا سيكون؟

لا أحد يعرف. على ما يبدو المزيد من ذات الشيء. ليس حرب استنزاف تماما، بل حرب استنزاف صغرى، يحاول الطرفان فيها اظهار بعض ضبط النفس. وبالتأكيد الخطر هو ان يخرج الامر من سيطرتهم. كم من الوقت يمكن لهذا أن يستمر؟ ليس كثيرا. بعد اسبوعين ستبدأ السنة الدراسية. وحتى ذلك الحين سيبقى الاقتصاد يعرج والحكومة تتمنى ان يظهر كيفما اتفق الرب المخلص لينقذ الطرفين من مصيرهما.

معاريف الاسبوع 2014/8/20

يجدر بكل زعيم لحماس يأمر بإطلاق الصواريخ أن يعرف بأن دمه مهدور

إستهداف الرأس

اليعيزر (تشايني) مروم *

■ أمس، بعد عدد من حالات وقف النار وعدد من جولات محادثات المفاوضات بين اسرائيل وحماس، عادت النار لتسيطر في المواجهة بين الطرفين. يبدو أن حكومة اسرائيل لم تقصد ذلك، ولكن هذه بالتأكيد «استراتيجية خروج» معقولة من الوضع المحرج الذي علقت فيه بعد انتهاء الخطوة البرية في حملة «الجرف الصامد».

لقد دخلت اسرائيل الى المعركة انطلاقا من الافتراض بانها ستتمكن من تحقيق الردع لحماس وعندها انهاء المواجهة من طرف واحد وخلق هدوء. غير أن العملية العسكرية المحدودة التي نفذها الجيش الاسرائيلي بشكل فائق لم تؤدي الى الردع واسرائيل انجرت الى مفاوضات مع حماس التي تغلفت بوفد فلسطيني وبوساطة مصرية. وهذا وضع محرج بلا شك: دولة اسرائيل العظيمة والقوية لم تنجح في خلق ردع وتطلب الامر منها التفاوض مع حماس في القاهرة.

ان مفهوم الامن غير المكتوب في اسرائيل يقوم على اساس الردع، وهو الذي يسمح لها بان يكون لنا نمط حياة سليم في بلاد صغيرة ومحوطة بالاعداء. هذا ردع ينجح مقابل السوريين، مقابل حزب الله، مقابل الفلسطينيين وغيرهم، ويسمح لنا بفترات طويلة من الهدوء. حملة «الجرف الصامد» التي لم يتحقق فيها الردع مقابل منظمة ارهابية صغيرة، تتحدى مفهوم الامن الاسرائيلي هذا، وطرق مواجهتها في المستقبل لجملة من أعدائها.

ان استئناف النار أمس ينقذ اسرائيل، القوة العظمى الاقليمية، من الوضع المحرج، الذي جرت فيه الى مفاوضات مع منظمة ارهابية صغيرة بعد أن فشلت في خلق ردع ضدها.

يطرح السؤال ما الذي ينبغي لنا أن نفعله الان. بالفعل، على اسرائيل أن تعود الى مفهوم الامن الاساسي لديها والسعي الى تحقيق ردع مع حماس. ولهذا الغرض لا حاجة الى احتلال كل غزة. عمليا، لتحقيق الردع في الوضع الذي نوجد فيه اليوم، على اسرائيل أن تطرح تهديدا واضحا وعمليا على حياة كل قادة حماس، من القيادة السياسية ومن القيادة العسكرية.

يجدر بكل زعيم حماس يهدد بابادة دولة اسرائيل ويأمر باطلاق الصواريخ على مواطنيها أن يعرف بان دمه في رقبته. لدى اسرائيل منظومة عسكرية واستخبارية من الافضل والاكثر نجاعة في العالم. واذا ما كلفت بالمهامة، فلا شك ان بوسعها أن تنفذها بشكل كامل. وهكذا يعود الردع وفي اعقابه يعود الهدوء الى مواطني اسرائيل.

* لواء احتياط، قائد سلاح البحرية سابقا
معاريف الاسبوع 2014/8/20

لا يجوز ترك المبادرة في يد الحركة ورد إسرائيل العسكري عمل سليم

لا يوجد مفاوض من حماس

دان مرغليت

■ جددت حماس أمس بحركة خفيفة من يدها اطلاق النار على بئر السبع مباشرة وعلى غوش دان بأكبر قوة يمكنها أن تنفذها وتتحطم أمام أسوار القبة الحديدية.

وليس ذلك مفاجئا. فقيادة حماس مؤلفة من أوغاد ومضللين وكذابين ومخادعين وممن لا يستحقون الثقة بهم حتى للوفاء بالتزام هدنة ليوم واحد. ولأنهم كذلك على الخصوص يفضل أن يكون معهم اتفاق تسوية مؤقت في جوهره وألا يُعتمد عليهم وكأنه يمكن التوصل معهم الى حل دائم، فلا يوجد سلام معهم بل تصريف ازمات ما بقيت يد الجيش الاسرائيلي هي العليا. وعلى هذا الاساس أصاب بنيامين نتنياهو وموشيه يعلون وبني غانتس الذين هاجموا من جهة بقوة أكبر مما كانت في الرصاص المصبوب وعمود السحاب، وأظهروا ضبط نفس حكيما من جهة اخرى. بيد أنه تبين أمس أن الزعيم المارق خالد مشعل الذي يختبيء في قطر ويلتقي مع حنين الزعبي ونظرائها يُملي مثل دكتاتور موقف الفلسطينيين الذين يبغضونه لكنهم لا يتجرأون على عصيانه.

أتاحت اسرائيل فرصة للمحادثات في القاهرة لكنه لا أفق الآن للتفاوض ولا يجوز أن تبقى المبادرة في يد حماس. ولهذا ردت اسرائيل على نقض الهدنة أمس بهجوم جوي كثيف. ويحسن فعل ذلك بلا توقف كما يقترح نفتالي بينيت ولا يعني هذا أن موقفه كان صحيحا طول الوقت. وقد أتاح نتنياهو ويعلون وغانتس فرصة مسؤولة لاعادة الهدوء، لكن من الصحيح الآن – حتى بحسب تصورهم التدريجي – تجربة تقوية الضربة مع زيادة بينيت عليها فتح المعابر الى غزة بسخاء كبير، وهذا موقف يستحق أن يُجرب حتى لو اتضح أنه ليس حلا للازمة.

قد يُحتاج ايضا الى عمليات جراحية يسميها عاموس يادلين «حيلا» – وأن توسع الجبهة في مقابل ذلك بمبادرة سياسية. فلا ينبغي الغاء المحادثات في القاهرة لكن ينبغي قبول موقف تسيبي لفني والدكتور يوسي بيلين وهو أنه ينبغي نبذ حماس من التفاوض. مع اضافة لبنة مركزية وهي جهد سياسي من النوع الذي تقترحه لفني لصوغ قرار دولي يعرض التعمير عوض نزع سلاح القطاع، وتقوية السلطة الفلسطينية برئاسة أبو مازن.

وليس اقتراح يئير لبيد ايضا بعيد عن ذلك. إن مؤتمرا اقليميا دوليا قد يضع اسرائيل في عزلة غير لامعة، لكن قد يُحتاج الى حملة دعاية لعقده قبيل اجتماع الدول المانحة في 22 ايلول. وليس من المؤكد أن تثمر هذه الافكار العسكرية والسياسية. يجب أن يبقى الخط المركزي نشاطا عسكريا قويا وتفاوضا برعاية مصرية. لكن يُحتاج ايضا الى الفحص عن امكانات خارج الصندوق لا باعتبارها بديلا عما تم بل زيادة عليه. ولماذا الزيادة الآن؟ لأن نقض الهدنة أمس يقوي الشعور الحقيقي بأن اسرائيل حاولت الكثير ومنحت حتى حماس حبلا طويلا، وقوّت القذائف الصاروخية الشعور القديم الجديد الدائم بأنه ليس في حماس من يُحادَث.

إسرائيل اليوم 2014/8/20

أريد أن أتحدث مع المسؤول وليس مع الولد الصغير الذي ليس له تفكير

ردوا على حماس... تفاوضوا مع قطر

يئير فرجون*

■ في هذه النقطة الزمنية، بعد أن تبين لنا عجز مصر، علينا أن نشرك قطر بشكل مباشر في الاتصالات الدبلوماسية، لانها هي التي تدير خالد مشعل، ولها الوزن للحسم. وفي هذه الاثناء – على الجيش الاسرائيلي أن يرد على النار بكل القوة وبشكل قوي.

مصر هي محور هام لنا، ولكن عمليا – وان كان الحديث يدور عن «مفاوضات» ولكننا لا نتلقى شيئا من الطرف الاخر، ولا حتى الهدوء. بحيث أن ليس لمصر نقطة الثقل في هذا الشأن.

وبالتالي علينا أن نشرك الان قطر في الدبلوماسية وان نطلب منها بشكل موضوعي: مثلما يتجرأ الفلسطينيون على طلب مطار وميناء يتعين علينا أن نطلب انتهاء المقاطعة العربية، واضافة الى ذلك ان تكف «الجزيرة» عن مهاجمتنا بشكل جارف وتلقائي. من المهم الايضاح بان هذا خطاب واع ونظرة يقظة وبلا أوهام. وضمن امور اخرى سنطلب من قطر مساعدة اقتصاديّة لمصر بهدف تعزيز المحور المعتدل.

في أعقاب استمرار النار، على هدفنا أن يكون واقعيا، وبلغة الشعب: أريد أن أتحدث مع المسؤول (قطر) وليس مع «الولد الصغير» (حماس)، الذي ليس له تفكير مستقل أو حكمة كبح جماح حقيقية. وبالنسبة للالية التي ستشرف على المال الذي ينقل الى غزة، من ناحيتي يمكن لمصر أن تكون المسؤولة عنه، وهكذا نعززها بطريقة اخرى، نرغب فيها لغرض تعزيز المحور المعتدل.

وبالنسبة لحماس، لا أتوقع الكثير منها. فهذه عصبة من الاشخاص ليس لديها احترام للنفس، ولا يمكن الاتفاق معها على شيء ومن هنا ينشأ الفهم بان علينا ان نخرج من لعبة هذه الدائرة.

أحيي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي أعاد الوفد، وفي هذه المرحلة – وحتى العودة الى المفاوضات بالشكل الجيد لنا – يجب أن نضرب حماس بقوة؛ الجيش الاسرائيلي يقوم بالعمل جيدا وهو يعرف كيف يعمل بالقدر المطلوب.

* رئيس مجلس شاطيء عسقلان
إسرائيل اليوم 2014/8/20

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تعقيبا على خبر: مشغل موقع
احرار السنة ينتمي الى حزب الله

شواهد مماثلة في التاريخ

الـذي قتل الملك عبد الله قتله باسـم القضية الفلسـطينية كمناضل بينما من كانت تحرّكه هي المخابرات الانكليزية لمنع قيام اتحاد دويلات الهلال الخصيب « سـوريا العراق الأردن لبنـان « وكانت البادرة فيه من الملك عبد الله . كذلك الذي قتل رياض الصلح كان قوميا سـوريا تحت ستار الانتقام لاعدام الشـهيد انطون سـعادة بينمـا كان مكلفا وعن عمـد من قبل المخابـرات الانكليزية لنفس السـبب. وكان الحـزب القومي السوري شعبيا وقيادة جزءا من هذا المشرع الوحدوي .

الـذي حاول قتل عبـد الناصر كان من الاخوان المسـلمين ولكن عبد الناصر نفسـه جنّده لهذه المهمة لاجتثاث الاخوان المسلمين من السـاحة . كذلك اغتيال الضابط البعثي تمّ على يد عضو من الحزب القومي السوري والذي جنّده لهذه المهمة المخابـرات المركزية لازاحـة ثقل وجود القوميين السـوريين والتسـهيل على ضباط البعث المرتبطين بناصر وبالمخابرات المركزيـة لتقديم سـوريا على طبـق من فضة لعبـد الناصر . حزب الله يقاتل الى جانب النظام السـوري ولولا دعمه لكان سـقط النظام ومع ذلك لم يتوقف هذا النظام يوما عن ارسال السيارات المتفجرة الى احياء الحاضنة الشعبية لهذا الحزب . وكذلـك هل مسـتبعد ان يتم تجنيد الحسـيني والعضو في حزب الله لنفس الاغراض، التي كان النظام السـوري يرسل المتفجرات من أجلها مع الوزير سماحة وغيره ؟

نمر ياسين حريري

تعقيبا على مقال: الأمة الفلسطينية اذ خبرت هشاشة الإسرائيلي

نجاحات المقاومة أدت إلى انقسام العدو

الاخ علي العائد، في البداية تنويه بسـيط وهو ان الشعب الفلسـطيني جزء من أمة وليس أمة، ثم ان المعارك والحروب تقاس بالخسـائر وبالذات لخصم لم يعهد ان تلحقه خسائر تذكر مـن معاركه مع خصمـه الاخر، وبالتالي قـوة المقاومة لدى الشعب الفلسطيني ليس فقط بما تملك من اسلحة مادية وحجمها بل بالمبدأ اولا وبعدها بما تلحقه من خسائر بالعدو وهذه الخسائر هي التي اجبرت العدو الصهيوني على قبول المفاوضات بشأن شروط الشعب الفلسطيني للتهدئة .

الشـعب الفلسـطيني لا يبالغ في مطالبه، نعـم من وجهة نظرنـا هي بسـيطة بان نطلـب رفع الحصـار وفتـح المعابر وحريـة تنقـل الصيادين في بحر غـزة وان يكـون لنا مطار وميناء والذي يمنع التوصل لاتفـاق واطالة امد المفاوضات ليس قوة العدو الصهيوني وقلة حيلة المقاومة لا بل السـبب هو تخلـي الصديـق والشـقيق والاخ بل ان بعض الاشـقاء كانـت مصلحتهم او هكذا تخيلـوا ان مصلحتهم في القضاء على المقاومة بايد صهيونية واموال اشـقائنا وتعاملوا معنا مـن منطلق خلافهـم مع فصيل فلسـطيني بغـض النظر عن حقيقة هذا الخلاف ومدى مشروعيته.

المقاومة الفلسـطينية ألحقت خسـائر بالعدو الصهيوني وهذه الخسائر غير المتوقعة من جانبهم ادت الى الانقسامات داخل حكومتهم وغضب سـكانهم عليهم لانهم لم يحققوا اي هـدف من هذه الحـرب بل العكس جرت الحـرب الى ديارهم كافة فكل المناطق كانت تحت قصف ومرمى اسلحة المقاومة وجعلت سكانهم يبيتون في الملاجىء ليالي .

فليس المهم الجسـم الرياضي وحجمه بل بما تلحق به من خسـائر تجعله يشعر ان وجوده مهدد وليس فقط انه اصبح قابلا للهزيمة.

جابر الزبن

تعقيبا على مقال وسام سعادة: داعش تتحدى ابن خلدون

لن ينتصر الظلم

ببسـاطة «داعش» نتيجـة ما نراه يوميا مـن ظلم و تنكيل بالمسـتضعفين فى الارض.مع التنبيه مـن حقيقة ما يقال عن «داعش» فى الاعلام المسـيطر على الساحة فما الفرق بين ما أقترف فى حق البشـر فى سـجن «أبو غريـب» و ما يقال عن ممارسات «داعش» ؟ الكل ظلم في حق البشر. و الله سبحانه و تعالى لا يرضى للظلم أن ينتصر.

كمال رمضان

تعقيبا على رأي «القدس العربي»:
هل تريد امريكا القضاء على داعش؟

السباحة ضد التيار

ان السـباحة ضـد التيار تغرق السـابح ولـو كان ماهرا ، ومتمرسـا في مجابهة الميـاه وقوتها ، واندفاعهـا ، فأمريكا الان اخـذت تحـل العقد التـي عقدتها واصبحت متشـابكة، تنظيما «داعش» و«جبهة النصرة» 'زرعا بايد امريكية لزعزعة الامن الاوسـطي ، واشـغاله ، في اتون حروب لا تنتهي وهي تعمـل علـى انها في منأى عنهـا ، وبريئة ، على ان تسـتغيث وتسـتنجد الدول بها ، على انها المنقذ الفـذ والخارق ، ولكن تكمن المشكلة في ان امريكا تبنت هذين التنظيمين في المنطقة ، على ان يكونا ابنين بارين لها ، ولكن حدث ما لم يكن متوقعا فقـد تمرد هذان التنظيمان واصبح لهما مطامع كبيرة واهواء لا حصـر لها ، الى ان اصبحا يحلمان بالسـيطرة على المنطقة والتربـع على عروشـها ، هنا بدأ القلق والخـوف في امريكا ، لان الوضـع لم يعد في يدها والسـحر الـذي عملته لم تتقنه وانقلب عليها، لهذا تحركت الام الحنون للمنطقة والمتغطرسة ومن يخرج عن طوعها تؤدبه ، فداعش والنصرة تمددا بشكل لا تريـده امريـكا وخالفا الخطـط الموضوعة لانهـاك المنطقة وجعلها ذليلة حبيسة الخضوع لها.

عبدالله عايض القرني

غزة تنتصر وسلاح المقاومة يغير موازين القوى في المنطقة

■ لقد سـطرت غزة بصمودها الأسـطوري أمام ثماني سـنوات من الحصـار البري والجـوي والبحري بطولات عظـام، سـوف يبقى التاريـخ يتذكرها ويدونهـا للأجيال القادمـة. غـزة سـجلت بمـداد مـن دم فلسـطيني ملحمة بطولية باسـم الأمـة الإسـلامية جمعاء فـي الوقت الذي تخلى كل حكام العرب والمسـلمين عـن قضية الأمة الأولى وهـي تحريـر الأراضـي الفلسـطينية وكنـس الاحتـلال الغاشم الصهيوني من أرض الإسراء والمعراج.

تأتـي معركـة العصـف المأكول فـي ظرفية إسـرائيلية داخلية حساسـة، ومعطيات عربيـة وإقليمية جد معقدة نتيجة ارتدادات ما بعد الربيع العربي، وفي خضم تشكل خريطة شـرق أوسـط جديد مازالـت عصية عـن الولادة في ظل هـذه الظـروف المتأزمـة، لتكمل ما بدأتـه المقاومة الفلسـطينية فـي معركـة الفرقـان سـنة 2008 ومعركـة حجـارة السجيـل (حرب الأيـام الثمـانية) سنة 2012.

أظهـرت المقاومـة فـي العـدوان الإسـرائيلي الأخيـر والمسـتمر إلى الآن، أنها تتطور بشـكل كبيـر، ومنذ 2007 إلـى الآن مازالـت القبـة الحديديـة لـم تحقـق النتائـج المرجـوة، وباعتـراف محللـين عسـكريين إسـرائيليين لـم تسـتطع القبـة الحديديـة سـوى اعتـراض 30 % من الصواريـخ في معركة حجارة السـجيل. ومـع إصرار كل القادة العسـكريين والسياسيين الصهاينة على أن الهدف من العدوان الذي يخوضونه على غزة هو تدمير منصات الصواريـخ والقضاء على المنظومـة الصاروخية للحركة حمـاس، إلا أن حماس طورت إسـتراتيجيتها العسـكرية منـذ معركـة 2012 وفتحـت جبهـات جديدة مـع العدو لم يكـن يحسـب لهـا الكيـان الصهيوني حسـابا، ممـا أظهر قـوة وإبداع المقاومـة وعجز الصهاينـة. فمعركة العصف المأكول جـاءت باسـتراتيجيات عسـكرية نوعية جديدة إلـى جانـب منظومة الصواريـخ التي تعـززت بصواريخ نوعيـة تصـل إلى العمـق الفلسـطيني المحتـل لأول مرة، فقـد اسـتطاعت المقاومـة الإسـلامية حمـاس أن تقصـف حيفا شـمالا وديمونة جنوبا مرورا بتل أبيب وهرتسيليا والقدس الذيـن وصلتهم صواريخ المقاومـة لأول مرة في تطور نوعي أربك حسـابات الكيان الصهيوني منذ الأيام الأولى للعدوان، وكذا أسدود وبئر السبع و«غلاف غزة». واسـتعملت كتائب القسام وباقي فصائل المقاومة في هذا القصف صواريخ نوعية من قبيل صاروخ R160 وسـمي بهذا الإسـم تيمنا بالدكتور الشهيد عبد العزيز الرنتيسي والـذي توعـد فـي أحـد خطاباتـه بضـرب حيفـا، فأوفى القسـام بالوعـد، وصنع هـذا الصاروخ الـذي يصل مداه الـى أكثر مـن 160 كلم و J80 والذي يطلـق عليه صاروخ الشـهيد أحمد الجعبري ويصل مداه الى 80 كلم وصاروخ سـجيل S55 وهو صـاروخ مطور بأيدي مهندسـي كتائب الشـهيد عز الدين القسـام، يصـل مداه لأكثر مـن 55 كلم، قصفت به كتائب القسـام «رحوفوت» و«بيـت يام» لأول مرة، كما قصفت بعدد آخر منها مدينة بئر السـبع المحتلة، وصاروخ براق70 فلسـطيني الصنع ويصل إلى 70 كلم و صاروخ M302 سـوري الصنع يصـل مداه الى 150 كلم و صاروخ المحامـدة M75 الصاروخ «اللغـز» وهو صاروخ فلسـطيني محلـي الصنـع مـن إنتـاج كتائب الشـهيد عز الدين القسام وكشـف عنه خلال معركة حجارة السجيل . وأطلـق أول صـاروخ منه اتجـاه مدينة تل أبيب وسـط فلسـطين المحتلـة في الـ15 مـن تشـرين الثاني/نوفمبر 2012، ويصل مداه أكثر من 75 كلم.

وكان يوم السـبت 12 تموز/يوليو 2014 يوما مشهودا فـي تاريـخ العـدوان الإسـرائيلي بحيث تحـدت المقاومة القبة الحديدية وأنذرت سكان تل أبيب أنها سوف تقصف المدينة بعد السـاعة التاسـعة ليلا وأثبتت عجز القبة عن اعتراض الصواريخ القسامية التي تهاطلت على تل أبيب بعـد ثوان من المهلة المحددة، ممـا جعل الكيان الصهيوني يصـدم مـن هـول صواريـخ المقاومة وعـدم قدرتهـم على إعتراضهـا رغم معرفتهم المسـبقة بسـاعة إطلاقها ومكان سقوطها.

إضافـة إلى التطويـر النوعي في منظومـة الصواريخ القسـامية، قامت المقاومة كذلك ببناء منظومة من الأنفاق العسـكرية والتـي أصبحـت نوعيـة وتسـمح باختـراق أجهـزة العـدو والتوغل خلف الجبهـة والانقضاض عليه في نقطة الصفر، مما سـهل على المقاومة التسلل الى عمق المـدن المحتلـة ومباغتة الجيش الإسـرائيلي واسـتهدافه من داخل صفوفه مما شـكل ضربة قويـة للألوية النخبة فـي صفـوف الجيـش الإسـرائيلي، وكانـت أبـرز عمليـة نوعيـة هـي التي أعلن عنهـا القائد العام لكتائب القسـام محمـد الضيف، والتي وقعت يوم 28 من الشـهر الجاري، إثـر عملية إنـزال خلف خطوط العدو شـرق الشـجاعية والهجـوم علـى برج عسـكري محصن لكتيبـة ناحل عوز وقتـل 10 جنود إسـرائيليين ورجـوع جنود القسـام إلى غزة سالمين، هذا من جهة،

ومن جهة أخرى اسـتطاعت المقاومـة أن تعلن في هذه المعركـة عـن وحـدة خاصـة سـميت بالضفادع البشـرية والتي نفـذت عملية نوعية في اليـوم الثاني من العدوان واسـتهدفت قاعـدة سـلاح البحرية زيكيـم وخلفت قتلى وجرحى في صفوف العدو . ولم تغفل المقاومة الإسـلامية حمـاس كذلك دور سـلاح الجو الاسـتراتيجي في حسـم المعـارك ودوره الفعـال فـي الاسـتطلاع والتجسـس والتصويـر الجـوي، فعملـت لأول مـرة علـى تسـيير طائرة أبابيـل 1 بنماذجها الثلاثة (A1A الاسـتطلاعية، A1B الهجوميـة إلقـاء، A1C الهجوميـة الانتحارية)، إسـتراتجيتين جديدتـين يضافـان إلـى سـجل كتائـب القسـام، والتي سـتكون لا محالة حاسـمة في معاركه مع الكيـان الغاصب في المسـتقبل، وسـتدفع كيـد المحتل إلى الاندحار.

تطـور المنظومـة العسـكرية النوعي للكتائب القسـام أصاب العدو الصهيوني بالجنون ،للهول الخسـائر التي تكبدها وحجم القتلى والجرحى الذين سـقطوا بعد مرور ثلاثة أسـابيع من العدوان دون تحقيـق ولا نقطة واحدة من بنـك الأهـداف التي أعلنـوا عليهـا، يتجلـى جليا هذا مـن حجم اسـتهداف المباني المدنية والمسـاجد والكنائس والمؤسسـات العمومية والأسواق واستهداف أحياء آهلة بالسكان بعيدة عن نقاط المواجهة.

يوسف أريدال

اليمن: مخرجات الحوار وتعويذه هادي الأخيرة...

■ تزداد الأزمـات المحدقة باليمن أرضا و إنسـانا كل يوم لتتفاقم لدرجة لن يستطيع اليمنيـون لاحقـا تضميـد جراحـه بعـد أن اتسـع الخـرق علـى الراقـع ، فالجغرافيـا اليمنيـة اليـوم تتعـرض للالتهـام مـن قبل جماعة الحوثي المسـلحة في الشـمال والتي التهمت حتى الآن محافظتي صعده وعمران بعـد إسـقاط أقـوى لـواء عسـكري وفـي طريقهـا لالتهـام محافظة الجـوف وتطويق العاصمـة صنعاء لاحقا كهدف اسـتراتيجي ، وفـي المقابل يتسـع نفوذ القاعـدة ويتمدد بالجنوب وبالتنسـيق مع الحراك الجنوبي مسـتغلا فراغ الدولـة وضعفها وانشـغالها بالنهب والفسـاد بالمال العام منتظرا فرصة سـقوط المركز في الشمال ليبدأ قصم الأرض بالجنـوب متكئا على إسـتراتيجية إسـقاط الدولة من الأسـفل إلى الأعلى كما حصل في محافظة أبين سابقا.

ومـع اشـتداد معارك تلـك الجماعـات ضد الجيـش قتلا وذبحا و فتكا و تنكيلا معتمدين على وجود قيـادة خائنة ومتآمـرة تقبع على رأس الجيـش وتقـدم الجنـود كقربـان فـداء للجماعـات المسـلحة مـع كل ذلك لا يسـتبعد وجود خطـوط إمـداد ودعم لتلـك الجماعات مـن قبـل وزارة الدفـاع نفسـها ، ولأنهـا ترى في الجيش صمـام أمان الوطـن الوحيد لذلك فـإن إضعافه وتفتيتـه يمثـل أولوية قصوى للانتشار والتوسع .

وفـي الشـق السياسـي تتراجـع العمليـة السياسـية إلـى أدنـى مسـتوى لهـا لصالـح تيـارات العنـف والتطـرف بالتزامـن مـع تدهـور الأوضاع الاقتصاديـة للناس بعد رفع الدعم عن المشـتقات النفطيـة، ولدرجة وصل الوضـع إلـى درجـة الاحتقـان ولـن يحتـاج سـوى عـود ثقـاب لانفجـاره لينسـف معـه التسوية السياسـية برمتها ومعها مؤسسات الرئاسة، والحكومة، والقوى السياسية التي فشـلت حتى الآن في إعادة توجيـه البوصلة السياسية لمسارها الصحيح بعد أن تم حرفها وتطويقها بأعمال العنف .

حتـى الآن لا يلـوح فـي الأفـق وجـود استشـعار حقيقي من قبل مؤسستي الرئاسة والحكومـة بالمخاطـر التـي تتفاقـم كل يـوم ، ويتضـح أيضـا أن الرئيـس لا يملـك رؤيـة سياسـية ثاقبة من اجل إيجاد حلول سـريعة وإنمـا بـدا كمن يمشـي علـى قاعـدة : (ما بدا بدينا عليه) المنحصرة في ردود الأفعال الآنية بعـد أن يقع الفـأس بالرأس ، وللأسـف حتى الآن أقصى ما يقوم به السـيد الرئيس هو رفع وثيقة مخرجـات الحوار الوطني و إشـهارها في وجوهنـا ليصرخ بين الحـين والآخر بأننا أنجزنا وثيقة تاريخية هي الأولى في التاريخ اليمنـي ويعتقـد بها كتعويـذة خارقـة قادرة على حل مشاكل اليمنيين وفك طلاسمها بعصا سـحرية ونسـي أن التاريـخ ملـيء بالكثيـر مـن تلك الوثائـق والاتفاقيات التـي لم تطبق بسـبب عدم توفر الإرادة السياسـية ، والذي لو توفرت اليوم لعملت أولا على نزع السـلاح الثقيـل والسـيادي مـن الجماعـات المسـلحة كشـرط أولي ووحيد لتطبيق تلـك المخرجات باعتبـار أن بقـاء تهديـد تلـك الجماعـات لـن يسمح للنظام السياسي والمجتمع بالاستقرار ويصبـح عندئـذ الحديـث عن تلـك المخرجات مجرد طلاسـم كاهن يتلوها من فنجان الوهم ويبيعها للناس بثمن بخس .

يوسف الدعاس

تعقيبا على مقال عبد الحليم قنديل: مصر تقوم من رمادها

فلسطين هي المعيار

فلسـطين هي المعيار، وهي القضية المركزية للأمة في لحظة التشـوش الراهن.

في حين أن خاتمة مقالك، أسـتاذ عبد الحليم قنديـل، توحي أنك تتجه فكرًا نحو «الشـيفونية» المصرية، ناسـخًا كل الأفكار التي طرحتها سابقًا فيما يخص القومية العربية وقضية العرب المركزية، وحدود الأمن القومي العربي. حيث أستبدلت «الشـيفونية» المصرية بالقومية العربية، والشأن الداخلي المصري بقضية العرب المركزية، وسياسـة أمن السـلطة والنظام المصريين بحدود الأمن القومي العربية.

القراءة بين أسـطر الأفكار التي تطرحها أسـتاذ قنديل تقول إن مرحلة التنظيـر إنتهت وبـدأت مرحلـة التطبيق على جثـة النظريـة القومية التي تآكلـت أمام تغول الجيل الثانـي من الدولة البوليسـية الديكتاتورية التي سـوف تكون أشد فتكًا وقتلا وسـلبًا ونهبًا وظلمًا وعدوانًا من سابقاتها (نظـام مبارك الجيل الأول)، وكل هذا سـيكون تحت غطاء وشـعار الأمن الوطني الذي سيكون بمثابة المارد الخارج من بين رماد الثورة التي أُشعلت النيران في فستان زفافها قبل أن تصل إلى سدرة المنتهى، بينما عُلّق الثائر على أعواد المشانق.

عبد الله الشتات

غياب العقل

مصر تختنق في رمادها وتتجرع خيبة أملها، (أفلم يسـيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسـمعون بها فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور).

د. عامر شطا أستاذ طب الأطفال

الغوص في الوحل

للاسـف مصر اليوم،تتكون من شـعبين الأول هو شـعب السيسـي المؤلـف من الاعلاميين والمطبلـين والنخب السياسـية المعروفة والفلول والمخدوعين والقضاة المسيسين واصحاب رؤوس الاموال ، اما الشعب الثانـي فهم جماعـة الاخوان المسـلمين ومن ناصرهم وغلابى الشـعب المصـري وهم كثر. الشـرطة تقمـع المتظاهرين وتقتلهم ،فـي مظاهرات الاخوان الميكروسكوبية، بحيث تخوف كل من تسول له نفسه التظاهر، وذلك لا يحدث حتى في اكثر دول العالم تخلفا وشوفينية.

المتظاهـرون، على قلتهم ،يمثلون اشـجع ما في مصـر لانهم يغامرون في حياتهم امام بطش السـلطة. ان ما يجري في مصر لا يوحي بالنهوض وانما بالغوص في بحار من الوحل مع الاسف الشديد.

د.علي المحاسنة – الاردن

تفاؤل لا أرضية له

حاولـت أن أكـون متريثـا جدا في الحكـم على اسـتنتاجاتك وأنت المحلل والكاتب الذي تابعت مقالاته الاسبوعية في هذه الصحيفة باصرار بسبب جرأتك ومواجهتك لمبارك وما لاقيته من محنة شخصية جراء ذلك، يوم تم اختطافك . فلو كنت قد امتنعت عن اصدار مقالاتك اليوم لقبلنا منك ذلـك واعتبرناه في حدود التقدير للرئيس الحالـي الذي قطع الطريق على الاخوان .

لكـن أن تتفاءل بمسـتقبل بلدك مسـتعرضا مـا تراه يمجد السياسـة الحالية وتتجاهل احداثا كخروج من حاربته طول الوقت، ولا أحد ينسـى يوم أمسكت بالساعة في معصمك وبشرت بقرب سقوط النظام العسكري اشـارة الى العد العكسي، بمظهر العائد الى الحكم وهو في قاعة المحكمة . فهناك ما يدعو للاستغراب.

محمد مكدر – المغرب

قراء مثقفون

السـيد قنديـل تكفيك مقارنة بسـيطة تقيمها بين تقييم القـراء لمقالاتك السـابقة و الحاليـة لتعـرف و أنت تعرف أنك قـد زغت عـن الطريق التي عهدنـاك عليها فقـراء مقالتك أناس مثقفون و يمتلكـون عقولا واعية كنت تلامس أفكارهم و تطلعاتهم و تأخذ الكلمات من ألسنتهم سابقا.

توفيق – المغرب

تهمة لا أساس لها من الصحة

يسـاوي الكاتب وبإصرار مثير للشـفقة بين جماعة الدولة الاسـلامية فى العراق والشـام (داعش) وبين جماعة الاخوان المسلمين السلمية التي لـم ترتكب اي فعـل يعاقب عليه القانون (بشـهادة تقريـر لجنة التحقيق البريطانية) والتي سُرب تقريرها اليوم.

كل مـا أُلصـق بها من تهـم كان تهما باطلـة وملفقة مثـل تهمة محاولة اغتيال البكباشـي عبد الناصر صاحب انقلاب 1952 وبالمناسـبة اعتقد ان هذه التهمة بالذات هي ما تثير حفيظة السيد الكاتب وبقية الناصريين ضد جماعة الاخوان المسلمين.

سمير الاسكندراني

أموال مصر الضائعة

الكاتب متحمس للحكم الجديد نقيض ما كان موقفه من مبارك.

هـذا حقك يا كاتب تحب من تحب وتكـره من تكره.لكن حق القراء عليك ان تكـون صادقـا معهم بان تكتـب تمدح وتنتقـد وحتى الان لـم نجد اي نقـد منك للحكم الحالـي في مصر. مثلا لم تتكلم عن عـدم محاكمة مبارك وصحبه بالسـرقة والنهب وتهريب اموال مصر واسترجاع الاموال منهم. وبالمناسـبة مـا دام الدولـه عندها المسـتندات التي تديـن اللصوص(كما ذكرت في مقالك) لماذا لا تقدمها للمحاكم

جاسم الحوطي

قرائن لا يمكن تجاهلها

نحبك ككاتب شـريف ونلاحـظ تغييرا في توجهك نحاول ان نحسـن الظـن فيـه. معظم العرب ولن اتطـرق لأخواني المصريـين لا يرون ما ترى وهم الذين لهفت قلوبهم لعبدالناصر واحبوه حتى اكثر من المصريين ولكن لا يبادلون السيسـي نفس المشاعر ولا يرونه الا اسـتمرارا لمشروع مبارك واظن ان هناك كثيرا من القرائن التي تثبت هذا الرأي.

علاء يعقوب

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
alquds@alquds.co.uk

للأسف كثيرون من سياسيينا ومحللينا لا يدركون حقيقة إسرائيل

د. فايز رشيد*

● حالة من التفاؤل الشديد والارتباك الاشد... سادت أوساط سياسية كثيرة، فلسطينية وعربية، عكسها كثير من المحللين السياسيين والخبراء وفرسان الفضائيات، وقد انتابتهم حالة من السوبرتفاؤلية (إيفورية) بقرب توقيع اتفاقية بين الوفد الفلسطيني في القاهرة وإسرائيل! بعض الفضائيات من جهتها ذهبت بعيدا في تفاؤلها إلى الحد الذي أعدت فيه كليشهات ببنود الاتفاق (بعضها عددها بثمانية وأخرى حددتها بستة)، منها: رفع الحصار، فتح المعابر، حل مشكلة الكهرباء خلال عام، الصيد في ستة أميال يجري مدها إلى اثني عشر ميلا خلال عام، بحث مسألتي المطار والميناء في مفاوضات ستجري بعد شهرين، وغير ذلك من البنود. كل الذي حصل وباختصار، أن توافقا مصريا ـ فلسطينيا جرى على بعض هذه البنود وليس كلها، الوفد الإسرائيلي حمل هذه المطالب إلى حكومته، أما مصدر التفاؤل عند كل هؤلاء فلا ندري من أين؟ كانت هذه الأحداث مساء الاثنين 18 أغسطس/اب الحالي. المفاجأة الكبيرة، أن إحدى الفضائيات بثت جوابا سريعا على سؤال وجه لرئيس الوفد الفلسطيني المفاوض عزام الأحمد (المساء ذاته) قال فيه: بأنه لم يحصل أي تقدم حول أي نقطة مع الوفد الإسرائيلي! بعدها وكأن الطير حط على رؤوس المعنيين.

التفاؤل جاء على الرغم من الوقائع الحقيقية التي تشي بالعكس من ذلك، تصريح نتنياهو، الاحد 17 اغسطس الحالي، الذي قال فيه: بان إسرائيل ترفض المبادرة المصرية. أيضا، فإن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيقوم بزيارة مرتقبة إلى مصر في محاولة منه لإنقاذ المفاوضات. الأهم من كل ذلك هو، الوقائع (الحقائق) الإسرائيلية نفسها، التي تؤكد على استحالة قبول إسرائيل المطالب الفلسطينية.

بداية، صحيح أن الصمود الفلسطيني العظيم منع الكيان من تحقيق أهدافه، لكن إسرائيل تحاول في المفاوضات تحقيق ما عجزت عن إنجازه في العدوان العسكري. إسرائيل وضعت هدفا رئيسيا من المفاوضات واعتبرته شرطا وجوبيا وهو: نزع سلاح المقاومة الفلسطينية في القطاع، هذا يتقاطع مع مطلب تسعى إليه طرف/أطراف عربية وغربية. كما أرادت من المفاوضات، تعميم نتائج أوسلو على قطاع غزة ونقل تجربة الضفة الغربية إلى القطاع. كما هدفت الحكومة الإئتلافية، إلى تحسين صورتها في الشارع الإسرائيلي ومنع تشكيل لجنة تحقيق للبحث في تقصيراتها والمستوى القيادي العسكري للجيش أثناء المعارك، استباقا لمنع تحميل نتنياهو ووزير حربه يعلون ورئيس الأركان وآخرين، مسؤولية التقصير، وإقصائهم جميعا من مناصبهم. ولهذا السبب، فإن الكيان يطمح إلى إنجاز هدف سياسي ويحرص على إظهار أنه لم يتنازل للفلسطينيين.

إسرائيل حاولت ألا تظهر أنها تتفاوض مع الفلسطينيين، خاصة مع الفصائل المعارضة لنهج أوسلو (حماس، الجبهة الشعبية، الجهاد الإسلامي) لذلك اتبعت تكتيكا في المفاوضات، بعدم الجلوس مدة طويلة في القاهرة وإنما السفر بينها وبين تل أبيب مرات متعددة، في الوقت الذي مكث فيه الوفد الفلسطيني، أياما طويلة للتفاوض مع الجانب الإسرائيلي. بالطبع إسرائيل حرصت على هذا الشكل التفاوضي، الذي لم يأت صدفة، لذا كان تصريح صائب عريقات رئيس ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية، الذي قال فيه: إن إسرائيل لا تفاوض وإنما تمارس سياسة الإملاء.

من الأسباب الإسرائيلية أيضا، سن الكنيست الصهيوني قوانين جديدة في العامين الأخيرين هدفت في معظمها إلى تقييد حركة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في اتخاذ القرارات، التي تعتبرها مصيرية، بشكل منفرد، بل يجب عليها أن تأخذ موافقة ثلثي أعضاء الكنيست (80 من 120)، وهذا من المستحيل تحقيقه في الكنيست اليميني الاستيطاني الحالي، من هذه التقييدات: التنازل عن أي شبر من «أرض إسرائيل»، صفقات تبادل الاسرى، القرارات المتعلقة بكافة التسويات مع الفلسطينيين أو مع العرب وغيرها وغيرها، لذا فإن المطالب الفلسطينية المحقة والعادلة تعتبرها إسرائيل «اتفاقيات مصيرية» لها شأن وتأثير استراتيجي على دولتها. إن أحد قرارات مؤتمر هرتزيليا الأخير (الرابع عشر الذي انعقد في هرتزيليا أواخر يونيو/حزيران الماضي) هو التخلص من القوة العسكرية للفلسطينيين في غزة، باعتبار ذلك مهمة رئيسية تجابه إسرائيل، هذه القضايا وغيرها تجعل من الصعب على الحكومة الصهيونية الحالية الاستجابة للمطالب الفلسطينية، إلا في ما يتعلق بتجميل الوجه القبيح للاحتلال من خلال الموافقة على بعض القضايا التي تعتبرها «إنسانية» (وكأن فعل الاحتلال له وجه إنساني).

للعلم وفقا لإحصائية أجرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» منذ اسبوع، فإن 72٪ من الإسرائيليين يؤيدون توسيع العمليات العسكرية ضد غزة، كما أن أعضاء في الإئتلاف الحكومي الحالي، منهم على سبيل المثال وليس الحصر، ليبرمان وزير الخارجية ورئيس الحزب المتطرف الفاشي «إسرائيل بيتنا»، ونفتالي بينيت الاستيطاني المتشدد رئيس حزب «البيت اليهودي» وغيرهما، يطالبان بإعادة احتلال قطاع غزة، فكيف بمثل هؤلاء سيوافقون على المطالب الفلسطينية؟ كما أن معظم قيادة حزب الليكود، حزب نتنياهو، بزعامة زئيف إلكين منافس – المتشدد أيضا – نتنياهو، وغالبية أعضاء الحزب، 78٪ (مثلما أشارت استطلاعات كثيرة، أحدها قامت به صحيفة «يديعوت أحرونوت») من الاعضاء، يلحون على إعادة احتلال القطاع.

نفهم أن هناك ضغوطات عربية وإقليمية تمارس على بعض الفصائل الفلسطينية. كما أنه وقبل كل شيء فإن الأوضاع المأساوية الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين، إضافة إلى بعض المواقف لبعض الدول العربية، التي تتخذ صفة الوسيط المحايد، وليس الوقوف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين كما هو مفترض، يشكل عامل ضغط جديداعلى الوفد الفلسطيني، تماما كما هو انكشاف الظهر الفلسطيني طيلة أيام العدوان! كل ذلك دعا الفصائل الفلسطينية إلى إرسال وفد يمثلها إلى مفاوضات القاهرة.

مع التفهم الكبير لكل العوامل الضاغطة على الوفد الفلسطيني وعلى شعبنا في القطاع بكل تضحياته ومعاناته، وردم بيوته، وتشريده، والتنكيل به، ومع عدم الدعوة بالطبع إلى انتحار فلسطيني، لكن للحقائق الصهيونية التي سقناها محلها في الصراع، الأمر الذي يدعو إلى مراجعة المواقف الفلسطينية برمتها من عملية التفاوض، والألاعيب الإسرائيلية المتمثلة في ظاهرة، قصف ـ هدنة ـ قصف.

إن للصراع مع العدو قواعده أيضا: لا هدنة مع بقاء الاحتلال، إضافة إلى أن الكيان لا يفهم غير لغة القوة.. قدر شعبنا: المقاومة والصمود. إنه لم يختر معركة، بل ان العدوان والمعارك مفروضان عليه فرضا، ووفقا لما قاله الثائر الأمريكي اللاتيني الكبير خوسيه مارتيه، «من الخطأ افتعال معركة، لكن من الجبن والعار أن تهرب من معركة جرى فرضها عليك».

شعبنا العظيم لم يسبق ان هرب من معركة، وهو لم ولن يهرب من معارك أخرى، وهذا ما أثبتته الوقائع (ما قاله اطفالنا ونساؤنا وشيوخنا وعموم أهلنا على الفضائيات من انهم مع المقاومة وقراراتها). المهم أن يدرك ساستنا، فلسطينيين وعربا، حقيقة إسرائيل، كذلك الكثير من محللينا السياسيين، الذين يتفاءلون بالتسويات في المفاوضات مع العدو. نحن بحاجة إلى استمرار المعركة مع هذا العدو، وإيقاع الخسائر البشرية بين صفوف جنوده، وإدامة المقاومة طالما بقي الاحتلال. نعم، نحن بحاجة أيضا إلى استمرارية إرعاب مستوطنيه، حتى نجبره على الاستجابة لحقوقنا أولا، ولشروطنا الأخرى، أي شروط كانت. إن كثيرين منا لو عرفوا حقيقة إسرائيل لما كانت اتفاقية أوسلو، ولما كانت «مبادرة السلام العربية»، ولما كانت التوقعات المتفائلة من مفاوضات القاهرة.

* كاتب فلسطيني

الحصار الثالث لصنعاء

د. محمد جميح*

■ بعد قيام ثورة 1948 التي أطاحت بنظام حكم الإمام يحيى حميد الدين على يد مجموعة من العلماء وشيوخ القبائل والضباط في اليمن، تمكن نجل الإمام أحمد بن يحيى من تجميع أعداد كبيرة من المقاتلين القبليين من شمال الشمال، واستغل حالة الاحتقان والجوع والفقر، الذي تسببت بها أصلاً سياسات أبيه، وحشد حشوداً كبيرة زحف بها إلى صنعاء، التي فرض عليها الحصار من معظم منافذها، هو «الحصار الأول» لها خلال السبعين عاماً الأخيرة، حيث تمكن من دخولها بعد فترة وجيزة من قيام الثورة على أبيه. وما إن استتب للرجل الأمر حتى نصب المشانق للثوار من رجال الدين والشيوخ القبليين والضباط، وعلقت جثثهم في الميادين العامة وعلى جذوع الأشجار ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه «الخروج على طاعة ولي أمر المسلمين أحمد حميد الدين».

اعتمد أحمد حميد الدين على وسائل مختلفة في حصار صنعاء، وإضعاف معنويات المدافعين عنها، وتفتق ذهنه عن حيلة بشعة، حيث افتى بـ«إباحة صنعاء» غنيمة لمقاتليه، ليدغدغ غرائزهم في المال، وهم الذين جمعهم حوله الفقر المدقع الذي عانوه بسبب الطبيعة الجغرافية لمناطقهم، وبفعل إفقار سياسات والده للبلاد بشكل عام، وهذا ما حدث بالفعل، فبعد أن تمكنت القوات التي حاصرت صنعاء من دخولها، نهبت المدينة بشكل مريع، وسجلت وقائع الكارثة التي تعرضت لها صنعاء في تاريخ معروف لا يتسع المجال لسرده. واعتمد حصار أحمد حميد الدين لصنعاء كذلك على الدعاية الإعلامية بين القبائل التي وظف الجهل المستشري بين أبنائها، ليشيع أن الثوار «دستوريون»، وكانت كلمة «دستوري» في الوعي الشعبي القبلي آنذاك مرادفة لكلمة «كافر»، كما أن أحمد أشاع بين القبائل إن الثوار «هم عملاء بريطانيا»، وأنهم يريدون بيع «بلاد المسلمين» اليمن للنصارى البريطانيين، قبل أن تنكشف الحقيقة الساخرة، التي جاءت كفلق الفجر حين رفضت السلطات البريطانية – التي كانت تحتل جنوب البلاد آنذاك – الاعتراف بالنظام الجديد في اليمن، وانتظرت حتى تمكن الإمام أحمد من قمع الثوار ودخول صنعاء واستباحتها، لتعترف بريطانيا به خليفة لأبيه، وهو الذي أخذ مشروعيته في قتال الثوار من الزعم بأنهم «عملاء بريطانيا»، في تطابق مدهش مع الدعايات الحوثية التي تقوم اليوم في حربها ضد الدولة اليمنية على فكرة «الموت لأمريكا»، على الرغم من أن السفير الأمريكي السابق في صنعاء جيرالد فايرستاين هو الذي ضغط مع المبعوث الدولي جمال بن عمر ليحصل الحوثيون على خمسة وثلاثين مقعداً في الحوار الوطني، بما يفوق كثيراً حجمهم السياسي حينذاك.

ونعود إلى التاريخ مرة أخرى، حيث لم يستتب الأمر لأحمد حميد الدين الذي حكم البلاد بالحديد والنار حتى يوم محاولة اغتياله على يد ثلاثة من الثوار في مدينة الحديدة غرب البلاد في 6 مارس/اذار 1961، حيث ظل بعدها يعاني أثر إصابته إلى أن فارق الحياة في سبتمبر/ايلول 1962، ليعلن ابنه البدر نفسه إماماً لليمن، لكن الثوار لم يمهلوه حتى أشعلوا ثورة جديدة في 26 سبتمبر 1962، لتدخل البلاد في حرب بين الثوار والإماميين، حيث جمع البدر هذه المرة، في حصار صنعاء الثاني ما يفوق خمسين ألف مقاتل من أبناء القبائل، مستغلاً الظروف الاقتصادية وحالة الجهل بين القبليين الذين جيشهم للدفاع عن «الدولة الإسلامية» التي يريد الجمهوريون تقويضها في اليمن، حسب الدعاية الإمامية حينها. وقد ضرب الإماميون «الحصار الثاني» على صنعاء في نوفمبر/تشرين الثاني 1967، بعد أن انسحبت القوات المصرية من اليمن، تاركة الجمهورية الجديدة تواجه عشرات الآلاف من المقاتلين، معظمهم من حزام صنعاء القبلي الشمالي، الذين تداعوا لحصار عاصمة الجمهورية الوليدة بهدف إسقاطها، وكان البدر يعد مقاتليه بالنصر، كما انتصر أبوه من قبل في حصار صنعاء الأول في فبراير/شباط 1948. غير أن البدر لم يكن بحنكة أبيه، كما أن الظروف في الحصار الثاني، كانت مختلفة عن الظروف في الحصار الأول، فعلى الرغم من أن القوات الإمامية كانت فوق الخمسين ألفا من المقاتلين القبليين، إضافة إلى ثمانية آلاف مقاتل نظامي، في مواجهة ما يقارب خمسة آلاف مقاتل كانوا يدافعون عن صنعاء، إلا أن صنعاء صمدت، وكسرت الحصار بعد سبعين يوماً، وذلك أن صنعاء في نوفمبر 1967 كانت على ولاء تام للجمهورية الوليدة، على عكس وضعها في فبراير 1948 حيث كان أنصار الإمام أحمد داخل العاصمة صنعاء.

واليوم وبعد 66 عاماً من حصار صنعاء الأول على يد أحمد حميد الدين، وبعد 47 عاماً من الحصار الثاني على يد البدر حميد الدين، يدفع زعيم المتمردين الحوثيين الجموع من المناطق الجغرافية ذاتها، مستغلاً الظروف ذاتها، وقائماً على الدعاية الإعلامية ذاتها، مع تبدل طفيف يقتضيه منطق التاريخ والعصر، يقود زعيم المتمردين القبائل ذاتها ليقوم بحصار صنعاء الثالث في أغسطس/آب 2014.

هي الحكاية التاريخية ذاتها تتكرر فصولها بشكل مدهش، فلا الجمهورية التي جاءت يوم 26 سبتمبر 1992 كانت على مستوى الطموح، ولا الإماميون كفوا عن أحلامهم التاريخية بالعودة إلى السلطة بثياب جديدة وزعيم جديد، ومقولات وحجج مناسبة، بما يؤكد مقولة إن التاريخ يعيد نفسه في المجتمعات التي لا تتعلم من دروسه للأسف الشديد؟

قال عبدالملك الحوثي زعيم المتمردين الحوثيين في خطابه الذي أعطى به إشارة البدء لحصار صنعاء الثالث يوم الاثنين الماضي 18 أغسطس 2014 إن المبادرة الخليجية لا تعنيه في شيء، وقال كذلك إن هدفه، هو تطبيق مخرجات الحوار الوطني الذي أسست له أصلاً المبادرة الخليجية التي يرفضها، في تناقض ينم عن سوء طوية، وكذب وتقية سياسية دأب الحوثيون على إجادتها خلال الفترة الماضية.

ويستمر الحوثي في كذبه بقوله إن من الأهداف إسقاط «الجرعة السعرية»، التي يخفي أهدافه الحقيقية وراءها، مع العلم أن ثمن صفيحة البنزين في صعدة التي يسيطر عليها يصل إلى خمسة آلاف ريال يمني، مقابل سعرها في باقي المحافظات الذي يصل إلى أربعة آلاف ريال يمني، مع العلم ان فارق السعر في صعدة يذهب لصالح الحوثي وجماعته. ولو كان الحوثي حريصاً على تخفيف معاناة المواطنين، كما يقول، لما كان أضاف أعباء على المواطنين في المناطق التي يحكمها، إضافة إلى أعباء الجرعة الحكومية والجرعات التي فرضها هو عليهم على شكل إتاوات يؤدونها لدعم طموحاته التوسعية.

حقيقة الأمر أن الحوثيين لا علاقة لهم بالمطالب الشعبية في تخفيف معاناة الناس، ولو كانوا كذلك، لما تسببوا بتهجير قرابة سبعمئة ألف يمني في عمران وحجة وصعدة والجوف بسبب حروبهم المجنونة ضد المجتمع والدولة اليمنية. ولكن الحوثي ركب كغيره من الساسة موجة معاناة الناس، وصدر نفسه متحدثاً باسمهم بدون أن يكون منتخباً منهم، إذ لا حاجة له بالانتخاب ما دام يرى أن له حقاً إلهياً مقدساً في الحكم الذي أصّل له أبوه العلامة بدر الدين الحوثي في تراثه الفقهي التقليدي.

نحن اليوم أمام الحصار الثالث لصنعاء من قبل قوى تحركها الأطماع ذاتها التي حركت أسلافها من قبل في الوصول إلى «عرش صنعاء» الذي تعتبره هذه القوى ميراثها منذ ألف سنة أو تزيد.

ويؤكد ذلك العمل الرمزي الذي قام به الحوثيون، حيث أطلقوا على أكبر شارع في العاصمة صنعاء، وهو «شارع الزبيري» اسماً جديداً هو «شارع الرسول الأعظم»، في محاولة لا لتخليد اسم الرسول عليه الصلاة والسلام، ولكن للانتقام من الأب الروحي للثورة اليمنية، والرمز الجمهوري الكبير الذي قوض حكم أسلافهم، والذي يطلق عليه اليمنيون لقب «أبو الأحرار» محمد محمود الزبيري، ولا يخفى بالطبع أن تسمية «الرسول الأعظم» تسمية إيرانية، لأن العرب لا يستعملون هذه التسمية في وصف رسول الإسلام، الذي ينبغي أن يظل رمزاً دينياً لا يطلق على الشوارع والدكاكين السياسية. هل تذكرون مناورات «الرسول الأعظم» التي تقيمها إيران، وتهدد بها جيرانها العرب بين الفينة والأخرى؟

ومع كل ذلك، فإن الرهان اليوم على قوة الإرادة الوطنية في اليمن، وعلى وجود التفاف شعبي لدحر موجة «الإماميين الجدد» الذين لبسوا كل ثوب للوصول إلى مآربهم في السلطة، من القول بالمظلومية، إلى القول بالدفاع عن النفس، إلى القول بإسقاط الجرعة، وإسقاط «حكومة النفاق»، وتطبيق مخرجات الحوار الوطني، وغير ذلك من العلل التي يتعلل بها زعيم الحوثيين لإرضاء نزعاته التسلطية، وهوسه السياسي الملتبس بفكر ديني يرجع في أصله إلى مقولات أسلافه التي كانت سائدة قبل ألف عام، ويريد تسويقها للناس اليوم بثوب جديد.

والسؤال المطروح هنا هو هل سيكون حصار صنعاء الثالث عام 2014 نسخة من حصارها الاول عام 1948 ام صورة لحصارها الثاني عام 1967؟

هذا ما ستتكشف عنه الأيام المقبلة.

* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي

الاستقلال... الاستقلال... الاستقلال

د. صبري صيدم*

■ بعد هذا الكم الهائل من الدماء التي سفكت في غزة الحبيبة والضفة الغربية، بما فيها القدس، وهذه الدموية التي حصدت فيها إسرائيل حياة النساء والأطفال والحجر والبشر، فإن إبقاء الاحتلال في فلسطين لحظة واحدة لم ولن يكون أمراً محتملاً.

رفع الحصار عن غزة أمرٌ مهم وبناء الميناء والمطار أمر مهم وفتح المعابر قاطبة في غزة أمرٌ جد مهم، لكن الأهم هو إنهاء الاحتلال الذي لم ير وازعاً ولا رادعاً يدفعه لوقف العدوان على فلسطين والحرب على غزة، فبدأ الهجوم وعاوده في مناسباتٍ عدة تحت حجج مختلفة، باحثاً لنتنياهو عن نصر مؤّزر.

نتنياهو المأزوم لم يستطع تخريب الوحدة الوطنية، ولم يدمر الصواريخ ولم يردم الأنفاق، وعليه يفقد اليوم مصداقية حربه التي استنزفت حتى تاريخه ستة مليارات من الدولارات وخمسا وثلاثين ألف طن من المتفجرات. فعاد إلى هجومه الأخير عبر حجة واهية مستهدفاً القائد العسكري لحماس محمد ضيف، من خلال قصف منزل عائلة الدلو في غزة، بحثاً عن صيد ثمين يقدمه للإسرائيليين ويبدأ بعدها حرب استنزاف في غزة.

نتنياهو الباحث عن النصر الضائع وإن فشلت جهود التفاوض واستعصت عليه غزة، سينتقل إلى الضفة الغربية لينقذ ماء وجهه ويقدم لناخبيه ما يعتبرها إنجازات ملموسة تجعله قادراً على الإطاحة بخصميه الشرسين نفتالي بينيت وافيغادور ليبرمان.

لذا فإن تكتيك نتنياهو الجديد ربما يكون حرباً في الضفة وإطلاقاً للنار في غزة طبعاً بصورة جراحية انتقائية.

وعليه فإن تحرك الفلسطينيين من الآن فصاعداً يجب أن يتمحور حول هدف واضح ألا وهو تصعيد الحراك الشعبي نحو الاستقلال، من خلال مأسسة وتنسيق مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وضمان ديمومتها، وتنظيم اعتصاماتٍ ليلية شعبية داخل المدن الفلسطينية تتزامن مع اعتصاماتٍ شعبية في عواصم عالمية تنظم في الوقت نفسه، تطالب العالم بإنهاء الاحتلال، إضافة إلى ملاحقة مجرمي الحرب وتأسيس الهيئة الشعبية لهذا الغرض تشكل رديفاً ورافداً للمؤسسة الرسمية، كما لا بد من التحرك باتجاه الأمم المتحدة لانتزاع قرارٍ مخصص لوضع فلسطين تحت الحماية الدولية تمهيداً لتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

إن بقاء الفلسطيني تحت الاحتلال لن ينهيه سوى وحدة حالنا وحراكنا الشعبي وإيماننا بقدرة أصدقائنا وتعاطف شعوب العالم معنا، وتمسكنا باستراتيجية نجمع عليها تنهي حقبة المفاوضات والمراوغات والمناورات.

الاستقلال اليوم وكل يوم حاجة وحالة.. لن يصنعها إلا الفلسطيني.. فلو لم تكن اللحظة اليوم مواتية لهذا الاستقلال فمتى تكون؟!

* كاتب فلسطيني

الهدف هو نسيان الديمقراطية

د. علي محمد فخرو*

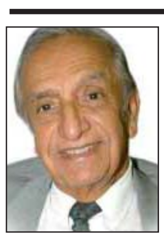

■ هي اللعبة القديمة ذاتها المجربة من قبل كل المتلاعبين بالشعوب: إذا أردت أن ينسى الناس شيئا مهما فاشغلهم بأشياء أخر هامشية.

وهكذا، فمنذ اللحظة الأولى لظهور شرارة ربيع أمة العرب المبشرة بوهج الانتقال العربي التاريخي من قرون أنظمة التسلط السياسي ونهب ثروات الأمة، إلى نظام يجسد شعارات الجماهير الثلاثة في الكرامة الإنسانية والحرية والعدالة الاجتماعية.. منذ تلك اللحظة والقوى المضادة لذلك الحدث التاريخي، سواء في الداخل أو الخارج، منصبة على إفشاله، عن طريق حرفه عن مساره الأساسي الواسع الجامع لملايين المواطنين، إلى مسارات فرعية صغيرة متباعدة تنسي الناس أهداف وروعة ما في المسار الواعد الكبير، أهداف الانتقال التاريخي إلى نظام ديمقراطي سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي عادل، يجسد الشعارات الثلاثة في الواقع وفي حياة المواطن المعيشية اليومية.

من هذا المنطلق، منطلق نسيان الجماهير العربية لهدف الانتقال إلى الديمقراطية والانشغال بأشياء أخر، اجتاحت الأرض العربية موجة العبثية العدمية التي نراها ماثلة أمامنا.

في اليمن تفجر موضوع صراع الدولة الطائفي مع الحوثيين، وصراع الدولة القبلي مع الانفصاليين الجنوبيين، وانشغل الناس بالموضوعين ونسوا موضوع النضال من أجل نظام حكم ديمقراطي عادل.

في مصر تراجعت ثورة يناير الجماهيرية المبهرة ضد حكم عسكري ـ أمني تسلطي فاسد لينشغل الناس بهدف يعلو فوق كل أهداف يناير الديمقراطية، هدف شيطنة واستئصال جماعة الإخوان المسلمين وكل تمظهراتها الإسلامية السياسية الأخرى، وليتقبل الناس، باسم ضرورة ذلك الاستئصال كل مظاهر الاعتداء على أسس الديمقراطية التي خرجوا من أجلها. في سوريا قامت ثورة شعبية واسعة سلمية من أجل المطالب الديمقراطية إياها، لكن المخاوف المرضية من البعض والتآمر الواضح من البعض الآخر جاءا بجحافل الجهاديين التكفيريين، الذين دمروا روح تلك الثورة السلمية وإمكانيات الانتقال إلى نظام ديمقراطي عادل، من خلال ممارساتهم البربرية وتخلف فهمهم وممارستهم لدين الإسلام، فنسيت جماهير سوريا الأهداف الديمقراطية الأولى لتنشغل بأهداف إطفاء حرائق داعش والنصرة وأخواتهما وترميم الدمار الهمجي الذي طال سماء سوريا وأرضها وتراثها وبنية مجتمعها.

في بلدان الخليج العربي نجحت القوى المضادة لأي تغيير كبير في بناء وترسيخ صراع سني ـ شيعي طائفي عبثي وغير إسلامي، فانشغل الناس بهذا الصراع المتعمد لينسوا تطلعاتهم الديمقراطية المشروعة ويضيعوا في متاهات لغو وثرثرة وغمز ولمز قبلية ومذهبية متزمتة ومثيرة للفتن والأحقاد والبؤس الأخلاقي.

في العراق، وآه على العراق ومن العراق، ضاعت أحلام الديمقراطية ونسيها الناس، عندما أصبحت منتهى تطلعاتهم الآن إيقاف الزحف المغولي البربري القادم من الشمال، تحت رايات داعش وأخواتها والمسحورين بتكبيراتها. وبعد إيقاف ذلك الزحف سينشغلون بحركة انفصال شمال العراق، وقيام دولة كردستان العراق، التي تسلح الآن حتى الأسنان تمهيدا لتقطيع أوصال العراق في المستقبل القريب. ولن يكون آنذاك وقت للديمقراطية، إذ سينشغل الناس بمعركة الوجود ووسائل خياطة الأوصال الممزقة المتناثرة.

ومثل ذلك انشغال شعوب ليبيا بالصراع القبلي والجهوي، والسودان بمحاولات الاستمرار في تمزيقه إربا إربا، ودول المغرب العربي بالقضية الأمازيغية، وتونس بحماية حدودها ضد جحافل برابرة «القاعدة» وحلفائها من بعض السلفيين الذين لن يطفئ عطشهم حرق الأوطان حتى مشاركة حركة النهضة الإسلامية لغيرها في الحياة السياسية بفعالية بارزة، وفلسطين بمذابح غزة من قبل الاستعمار الصهيوني.

في كل الأرض العربية، وبدون استثناء، سيكون الهدف إشغال الناس وحرفهم عن المطالب الديمقراطية، بل إقناعهم بطرق شيطانية بأن كل المصائب والمحن التي يواجهها الوطن العربي هي ناتجة عن الإيمان بالديمقراطية، وأن حبل النجاة هو القبول بدولة التسلط الأمني والنهب الفئوي والحكم غير الديمقراطي، وأن الأفضل هو أن تقبل بكل مصائب وابتذالات مجنونك حتى لا يأتيك من هو أجن وأكثر ابتذالا.

السؤال: هل سيقع شباب ثورات وحراكات الربيع العربي، وهم المعنيون بارجاع ربيع أمتهم إلى المسار التاريخي الديمقراطي الصحيح، في فخ هذا الحرف المخطط له باتقان وغوايات شياطين الداخل والخارج، أم أنهم، رغم ضرورة مساهمتهم مع الآخرين في إطفاء الحرائق الهائلة التي تشتعل في كل مكان، سيبقون جذوة المطالب الديمقراطية ويصرون على أن تحقيق تلك المطالب هو قمة العلاج لكل المصائب التي تواجهها الأمة؟ لقد صنع شباب الأمة العربية التاريخ منذ أربع سنوات، وعليهم أن يجيبوا على هذا السؤال التاريخي بجواب تاريخي أيضا.

* كاتب بحريني

نقل الثورة إلى أوروبا

علاء الفزاع*

■ قلوبهم مع الفلسطينيين، ولكن سيوف حكوماتهم مع إسرائيل. يعرفون أن الفلسطينيين على حق، ولكن معرفتهم لم تصل مرحلة من اليقين تنعكس فيها أصواتاً في الانتخابات وقرارات سياسية على أرض الواقع. هم شعوب متحضرة ولديها معايير أخلاقية عالية، ولكن يلزمهم تحفيز حقيقي ليتحملوا مسؤولياتهم الحقيقية.

بعد العديد من العدوانات الصهيونية، وبعد العديد من القرارات الصادرة من الهيئة العامة للأمم المتحدة (بالتأكيد ليس من مجلس الفيتو الأمريكي) لم يصدر عن الأوروبيين سوى قرارات هزيلة من مثل وقف استيراد «بعض» منتجات المستوطنات في الضفة، ومن مثل تجميد بعض صفقات السلاح. وبعد مئات المظاهرات الضخمة في شوارع أوروبا ضد الجرائم الإسرائيلية التي تتكرر كل عدة أعوام، قامت الكتلة الأوروبية في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بالامتناع عن التصويت، ليس التصويت على إدانة لإسرائيل في جرائمها الأخيرة على غزة، ولكن مجرد بدء تحقيق دولي في الجرائم المرتكبة في غزة. لم تصوت الدول الأوروبية لصالح التقصي عن وقوع جرائم حرب، رغم كل الأدلة الواضحة عليها.

هل نطلب من الأوروبيين أن يكونوا عرباً أكثر من العرب؟ بالتأكيد لا، ولكن القارة العجوز ارتكبت في شبابها ما ندفع نحن كعرب ثمنه اليوم. ألم يطرد الأوروبيون اليهود ويسهلوا توطينهم في أرض غيرهم؟ الهولوكوست كان في ألمانيا، ولكن اليهود هاجروا من معظم أوروبا، سواء إلى أمريكا أو إلى أرض الفلسطينيين، وبتسهيل من الحكومات الأوروبية. لقد كان الأوروبيون يرغبون في التخلص من اليهود، فلم يمانعوا في القائهم على أرض العرب.

وبالعودة قليلاً إلى الوراء فإن الشراسة التي قاتل بها الصهاينة الأوائل لم تكن فقط بدافع الإيمان بالحلم، ولكن أيضاً لأنهم يعلمون ما ينتظرهم إن عادوا إلى البلاد التي غادروا منها.

من زود إسرائيل بالسلاح طيلة تاريخها وبالذات في البدايات؟ الأوروبيون بالطبع. من زودها بالتكنولوجيا النووية؟ الأوروبيون أيضاً. ولكن ما هو الوضع اليوم؟ رغم كل الانتقادات الأوروبية إلا أن الاتحاد الأوروبي هو أحد أكبر الشركاء العسكريين لإسرائيل، سواء من ناحية التجارة المباشرة بالمعدات والذخائر والتكنولوجيا، أو من حيث التزويد بالتقنيات السرية، أو من حيث امتلاك أسهم في شركات إنتاج السلاح في كلا الطرفين. عندما يتحدث البريطانيون والإسبان عن دراسة تجميد صفقات سلاح فإن ذلك مجرد كذب صريح، فهذه الصفقات لا تعني شيئاً ما دامت التقنية نفسها موجودة على الأرض في تل أبيب والنقب وغيرها، وتنتج من هناك، وما دامت الصناعات العسكرية الصهيونية تستمد جزءاً من التكنولوجيا الضرورية لها من مصانع أوروبا وشركاتها ومعامل أبحاثها.

بالطبع ينطبق كل ذلك على أمريكا وبشكل أكبر مما ينطبق على أوروبا، وعلى البرازيل وتشيلي وتركيا والهند وغيرها، ولكن الحديث هو عن أوروبا لأن الأمل في وعي الشعوب الأوروبية كبير، ولأن تأثير أوروبا على إسرائيل كبير. لا يكفي من أبناء الثورة الفرنسية وأحفاد مارتن لوثر وغاليليو مجرد التعاطف، فهم سبب في المشكلة، وفيما يقدمون الدعم المالي للسلطة الفلسطينية فإنهم يقدمون مثله وأكثر لإسرائيل، مضافاً إليه التعاون العسكري النوعي وخبرات السلاح والتكنولوجيا المتطورة والتدريب. وفيما يقاطعون بعض منتجات المستوطنات المزروعة في الضفة فإنهم يتناسون أن نسبة كبيرة من سكان تلك المستوطنات يحملون جنسيات أوروبية.

مطلوب من الجاليات العربية هنا أن تعيد فتح الجبهة الأوروبية وتسخينها، لا على طريقة القاعدة وباقي الإرهابيين، وليس بإثارة البلبلة والخوف وسفك الدماء، ولكن بوسائل احتجاج مشروعة تجبر الأوروبي العادي على الوقوف لبرهة والتفكير، وسائل تتحدى روتين حياته وتجعل تأييده لفلسطين ينعكس في الصناديق وعلى شكل مواقف سياسية، لا مجرد مشاركة في مظاهرة يتوجه بعدها لشرب القهوة في أقرب مقهى.

المطلوب حقيقة أكثر من مجرد مظاهرات، مع أهميتها بالطبع، فماذا عن محاصرة الشركات العسكرية التي تشارك فيها شركات إسرائيلية، أو الشركات التي تبيع تكنولوجيا عسكرية لإسرائيل، حتى لو لم تستخدم مباشرة في قتل الفلسطينيين، فحتى الرادارات أو الشريحة الإلكترونية أو الحذاء العسكري أو أجهزة الحاسوب، أي من هذه أو غيرها يباع للجيش الإسرائيلي لا يختلف أبداً عن بيع الذخائر والقنابل والطائرات، فكلها مشاركة في جهد عسكري يحمي احتلالاً مداناً بالقرارات الأممية، وكلها تحت تصرف قادة عسكريين يشتبه في تورطهم في جرائم حرب.

في مجال الإعلام بدا واضحاً أن الإعلام الأوروبي لم يستطع أن يبقى مؤيداً لإسرائيل في هذا العدوان، ولكن بعض وسائل الإعلام تستحق وقفات احتجاجية أمامها مدعمة بالصور والوثائق من غزة لإحراجها وتعريتها، ثم أن البرلمانات الأوروبية نفسها لا ينبغي أن تبقى تتمطى فيما يذبح أبناؤنا وآباؤنا في غزة بدعم من صمت تلك البرلمانات. ينبغي هز سكون تلك البرلمانات بطريقة أو بأخرى.

هذه العدوان قد يكون انتهى، ولكن السلسلة لن تتوقف، وسيبقى شلال الدم ما دام الفلسطينيون يرفضون الاحتلال، وما دام المحتل يرفض التغيير.

وينبغي أن ننظر كعرب في أوروبا بطريقة مختلفة إلى الوسائل التي نرغب في الضغط فيها على الرأي العام هنا، في مراحل الهدوء أو في الاعتداءات الإسرائيلية المقبلة. قبل 40 عاماً عندما بدأ العرب والفلسطينيون في التكاثر في أوروبا ووجهوا برأي عام مؤيد كلية لإسرائيل، وبصبر أولئك الرواد ومثابرتهم عبر عقود وصلنا إلى مرحلة لا بأس بها.

الشعوب هنا لديها قاعدة ممتازة من الأخلاق والمعايير الإنسانية، ونحن لدينا قضية عادلة، وإن ضغطنا بالوسائل المشروعة المتاحة فإننا سنعري نموذج الإرهاب والإرهابيين الذي يحاول البعض إلصاقه بنا، وسنحصل على دعم أقوى لقضيتنا. مطلوب منا أن نضع الأوروبيين أمام حقيقة أن الثورة على الظلم العالمي عنوانها تحرر فلسطين، وأن أوروبا ساحة مهمة في تلك الثورة.

* كاتب أردني

السعودية وإرهاب «داعش»: دعم أم مكافحة؟

■ قال مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ امس الاول في بيان رسمي ان الفكر المتطرف والأعمال الارهابية التي ينفذها تنظيما «الدولة الاسلامية» و«القاعدة» هي «العدو الأول للاسلام»، معتبرا ان هذه الجماعات المتطرفة «لا تحسب على الاسلام».

وتزامن تصريح المفتي مع بيان لمجلس الوزراء السعودي رحب فيه بالعقوبات الدولية ضد داعش وجبهة النصرة، وهي التي وضعت عددا من الشخصيات الخليجية في القائمة السوداء بتهمة تمويل الارهاب. وذكر البيان بامر ملكي اصدره الملك عبدالله يقضي بالسجن لفترة تصل الى عشرين عاما لكل من شارك في اعمال قتالية خارج البلاد، او انتمى الى تيارات او جماعات متطرفة. وكانت الرياض تبرعت مؤخرا بمئة مليون دولار لمركز الامم المتحدة لمكافحة الارهاب في نيويورك.

وتعكس هذه الاجراءات قلقا جديا سعوديا من خطر قوات داعش بعد ان تمكنت من التهام مدن ومناطق شاسعة في العراق وسوريا مؤخرا، حتى اصبحت «دولة الخلافة» التي اعلنها ابوبكر البغدادي تماثل او تزيد عن بريطانيا في مساحتها.

وفاقم من هذا القلق استطلاع غير رسمي اجري على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، واظهر ان «نحو تسعين بالمئة من السعوديين يعتبرون ان افكار داعش تتفق مع الشريعة الاسلامية». وكان استطلاع أُجري عام 2009 أظهر أن 20 في المئة من السعوديين عبّروا عن رأي «إيجابي نوعاً ما» أو «إيجابي» تجاه تنظيم «القاعدة».

كما اكتشفت السلطات الامنية السعودية أن بعض المعتقلين في أيار/مايو الماضي للاشتباه في انتمائهم لجماعات ارهابية، ومعظم المشاركين في تموز/يوليو بهجوم ارهابي قرب الحدود اليمنية، هم من خريجي برنامج حكومي مخصص لاعادة تأهيل «الإرهابيين التائبين» في البلاد. وأفادت وزارة الداخلية السعودية الشهر الماضي في تقاريرها أن 10 في المئة من المشاركين في البرنامج يعودون إلى التطرف.

وهكذا يتضح عمق المأزق السعودي مع الفشل المزمن للاجراءات الامنية والقانونية والسياسية لمكافحة ارهاب التطرف الديني، ما يتطلب البحث عن مقاربة شاملة تستهدف اقتلاع الجذور المحلية لثقافة التكفير، حتى وان تطلب ذلك مواجهة مع المؤسسة الدينية القوية.

وينبغي الرجوع قليلا الى التاريخ لادراك مدى تعقيد هذا الامر في بلد يقال انه اقيم على ساقين، احداهما، وربما الاكثر قوة ونفوذا، هي المؤسسة الدينية السعودية.

ورغم قيام الحكومة بتوجيه وسائل الاعلام وكتاب الاعمدة داخل السعودية وخارجها مؤخرا بشن حملة واسعة ضد افكار داعش، الا ان احدا منهم لن يستطيع البحث في علاقة افكار التنظيمات التكفيرية بالمبادئ والقيم التي طالما روجت لها المؤسسة الدينية السعودية نفسها باعتبارها من الاسس التي اقيم عليها الاسلام. كما انه لن يستطيع ان ينتقد الخطاب المتطرف من جهة اصوله الفقهية التي تبرر التعاطف الشعبي المفترض مع اولئك الارهابيين، اذ ان من شأن ذلك ان يواجه المرء اتهاما بالتشكيك في العقيدة نفسها تصل عقوبته الى الاعدام، حيث ان هذا قد يفتح الباب امام التشكيك في شرعية الحكم الملكي «الاسلامي» للبلاد.

وهكذا فانه ليس من المصادفة ان السعوديين يمثلون نسبة مهمة من مقاتلي «داعش» وجبهة النصرة التي لم يذكرها المفتي في تصريحه وهي تعتبر الفرع السوري من تنظيم القاعدة.

الواقع ان ظهور داعش واخواتها يمثل نتيجة طبيعية لفشل السعودية المتراكم خلال السنوات الماضية في تبني مقاربة شاملة وحقيقية لمكافحة الارهاب بالرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته البلاد لدى عودة المتطرفين من افغانستان في العقد الاول من هذا القرن.

ولا يجب ان يستغرب احد اذا كرر التاريخ نفسه مع الانتشار المتسارع لافكار داعش خاصة بين الشباب، ما يفسر قدرته على خوض اكثر من معركة في جبهات متباعدة ضد جيوش ثلاث دول في الوقت نفسه.

وهكذا يجدر بالحكومة السعودية قبل ان تدعو الآخرين الى محاربة داعش ان تبدأ بنفسها، فتكافحه اولا على ارضها وفي داخل مؤسساتها الدينية والاجتماعية الرسمية التي تمثل حاضنة ثقافية وربما تمويلية لانشطته.

وبدون هكذا مكافحة شاملة فان هذا الخطر الارهابي التكفيري اصبح يمثل «قنبلة موقوتة» تهدد السعودية وغيرها، وليس السؤال ان كانت ستنفجر، لكن اين ومتى، ومن سيكون ضحيتها المقبلة؟

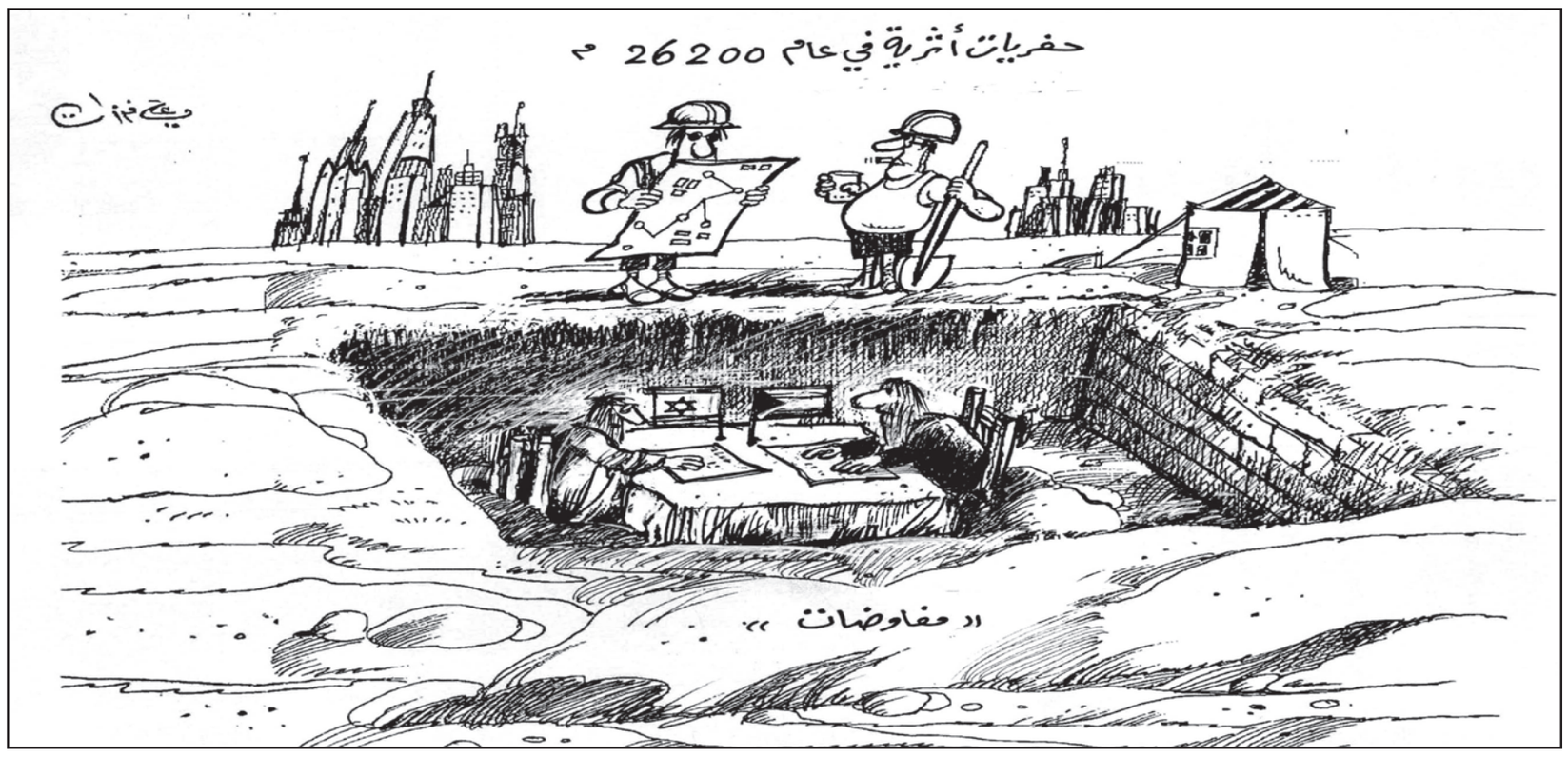

حذارِ من اعتبار «داعش» الشر المطلق البديهي!

بكر صدقي*

■ لا يدعو هذا المقال إلى التقليل من خطر داعش أو الانكفاء عن مواجهته أو تفهُّم جرائمه الفظيعة، بل فقط إلى الابتعاد عن البداهات التي يراد فرضها علينا من قبل أطراف لا تقل عن داعش شراً. وهذه الأخيرة طيف واسع من الدول والقوى والجماعات والأفراد، تنتمي إلى جبهات صراع مختلفة، تقاطعت مصالحها على شيطنة داعش وإظهار مواجهته على أنها مواجهة «أخلاقية» أو «إنسانية» وهدفاً لا يعلو عليه أي هدف.

قرار مجلس الأمن الأخير الذي صدر بالإجماع، ضد داعش وجبهة النصرة، تحت الفصل السابع، هو لإضفاء هذه المسحة «الإنسانية العامة» على النسخة الجديدة من الحرب على الإرهاب. ليس فقط الأعضاء دائمو العضوية، مالكي الحق الحصري في الفيتو، أجمعوا على رسم صورة «العدو الجديد للبشرية» بل كذلك كل الدول الأخرى، وبينها دول منغمسة في دعم الإرهاب كإيران، ومعها قوى سياسية وحركات وعصابات إرهابية كحزب الله اللبناني وقوات بشار الأسد الكيماوي.

أما الإدارة الأمريكية التي وقعت ترسانة من أسلحتها في الموصل في «الأيدي الخطأ» (أي قوات داعش) فقد انخرطت، حتى قبل قرار مجلس الأمن، في الحرب الجوية على «الدولة الإسلامية» جارة وراءها المقاتلات البريطانية التي تحلق فوق شمال العراق، مع انتقائية لافتة للنظر في تعاملها مع داعش في كل من العراق وسوريا. ففي حين تكفلت المقاتلات الأمريكية بضرب قوافل قوات داعش في شمال العراق، أدى الشريك الأسدي قسطه في «الحرب المقدسة» بغارات جوية مكثفة على الرقة كان أغلب ضحاياها، كالعادة، من المدنيين – العدو الأول لعصابة الأسد.

تُزَوِّدُ «الحرب المقدسة» الجديدة على «الإرهاب» صناع الإرهاب الحقيقيين، إيران وعصابة الأسد وحزب الله، بغطاء أخلاقي ودولي، وبالتالي إنساني، لجرائمهم الإرهابية، وتتيح لهم عقد صفقات سياسية مع الخصوم تخرجهم من عمق أزمتهم ولو بصورة مؤقتة. هذا ما حصل في لبنان بظهور «إجماع وطني» نادر على دعم الجيش اللبناني في معركة عرسال، الذي كانت نتيجته العملية ارتكاب مجزرة بحق اللاجئين السوريين وترحيل ما تبقى منهم إلى سوريا التي سبق وفروا من أهوال حرب الأسد عليها.

وهذا ما حدث في العراق بتنحية سبب البلاء نوري المالكي، مع ضمانات بعدم خضوعه للمحاسبة على جرائمه بحق العراق، واستبدال وجه آخر من وجوه حزب الدعوة به، حيدر عبادي، في تكريس لحصر حكم العراق بهذا الحزب الذي يمثل تقاطع المصلحتين الإيرانية والأمريكية. لا يتعلق الأمر بتقليد «النظام التوافقي» المحمي دستورياً بحق الطائفة الشيعية في رئاسة الوزراء، بل بحصر هذا «الحق» بحزب الدعوة وحده: إبراهيم الجعفري – نوري المالكي – حيدر عبادي!

وعلى هامش الأحداث، استفادت دولة الاحتلال الإسرائيلي من هذه «الحرب المقدسة» والجو النفسي المحيط بها، لتنجو من عقابيل جرائمها الأخيرة في غزة، بعدما استفادت من أعمال عصابة الأسد في سوريا، فاستهدفت المدارس والجوامع، مثلها، للمرة الأولى في تاريخ حروبها على الشعب الفلسطيني. كم يشبه مشهد حي الشجاعية المدمر من قبل الطائرات الإسرائيلية، مشهد مخيم اليرموك في دمشق، وأحياء كثيرة في مختلف المدن السورية.

أما في سوريا، فيبدو أن «الجبهة العالمية ضد داعش» لم تجد بعد لبشار الأسد بديلاً بكفاءته لتدمير ما تبقى من سوريا وقتل المدنيين بالكثافة التي يفعل بها. ليس هذا توصيفاً عاطفياً لما يجري في هذا البلد المنكوب، بل واقع الحال بحرفيته: فبقدر ما هي وحشية حرب عصابات الأسد على سوريا، بقدر ما هي عبثية وبلا جدوى أيضاً. فلا عائلة الأسد قادرة على البقاء في الحكم، مهما كانت شروط نهاية الحرب غير القريبة، ولا السُنَّة في سوريا يمكن أن يتحولوا إلى أقلية سكانية مهما قتلت منهم عصابات الأسد المسلحة أو دفعتهم إلى الهجرة خارج البلاد. العصابة باقية على رأس الحكم، فقط لأن الإيرانيين والأمريكيين لم يقرروا بعد الاستغناء عن خدماتها واستبدالها بغيرها.

فأين هو ذلك البديل، ما دام «الائتلاف» السوري المعارض يتكبد عناء مطالبة الإدارة الأمريكية بمد عملياتها الجوية ضد داعش في العراق لتشمل الإقليم السوري للدولة الإسلامية؟

وكأن الإدارة الأمريكية «الغافلة عن مصالحها بالذات» بحاجة لهذا العبقري المعارض ليذكرها بأن داعش منظمة إرهابية واحدة سواء في العراق أو في سوريا. هذا الائتلاف العبقري الذي هنأ الجنرال الانقلابي في مصر بـ«انتخابه» رئيساً، وامتنع بعناد مبدئي عن تهنئة رجب طيب أردوغان في مناسبة مماثلة، مع وجوب التذكير بالفارق النوعي بين الحالتين لصالح الأخير: في مصر إخراج «انتخابي» ركيك للتغطية على افتقاد الدكتاتور للشرعية، مقابل انتخابات شعبية حقيقية في تركيا أوصلت أردوغان بجدارة إلى منصب الرئاسة، مهما كانت مآخذ معارضيه على حكمه.

داعش أو دولته الإسلامية المزعومة خطر مؤكد، بذاتهما، على شعوب المنطقة كما على الإسلام وصورته. لكن خطورته الأكبر هي في منحه الشرعية لدول وجماعات إرهابية أخرى، بل لما يسمى بالمجتمع الدولي الذي ما زال يحتضن، قبل ظهور داعش وبعده، أخطر مركز لصناعة الإرهاب وتصديره إلى الجوار الإقليمي، في قصر المهاجرين في دمشق.

* كاتب سوري

لماذا بعد عقد من مقاومة الانهيار... ينقسم العراق على نفسه؟

د. بشير موسى نافع*

■ تعرض العراق لعاصفة هوجاء من الغزو الأجنبي في 2003، لم توقع دمارا في بنيته التحتية وجيشه وحسب، بل وفي كيانه الوطني ودولته أيضاً. وجد الغزاة حلفاء لهم بين العراقيين، سيما من التنظيمات الشيعية المعارضة في الخارج، التي كان إخفاقها في إسقاط نظام صدام حسين في عقد التسعينات قد جعلها أكثر طائفية في تصورها لنفسها وللعراق ومستقبله. ولأن القوى الغربية كانت وفرت منذ بداية التسعينات حماية خاصة للمنطقة الكردية في الشمال، لم تجد إدارة الاحتلال صعوبة تذكر في إعادة تصنيف العراقيين، من مواطنين متساوين في حقوق المواطنة وواجباتها إلى شيعة وسنة وأكراد. خلال الشهور الأولى من الاحتلال، توافقت إدارة الاحتلال مع الشخصيات والتنظيمات والأحزاب المتعاونة معها على وضع أولى لبنات الدولة العراقية الجديدة: مجلس الحكم، على أساس طائفي وإثني، وأخذت إدارة الاحتلال في تسليم مقاليد عراق ما بعد الغزو والاحتلال للسياسيين الشيعة. والمدهش أن القوى والشخصيات السياسية الشيعية، حتى بعد أن منحت سيطرة شبه كاملة على الدولة الجديدة، عملت على أن يستبطن الدستور العراقي الجديد انقسام البلاد الطائفي والإثني، وأن تمنح للكتل الطائفية والإثنية حق تشكيل أقاليم فيدرالية أو كونفدرالية.

لم يمر على العراقيين سنوات أكثر قسوة من سنوات الاحتلال. فما إن اندلعت المقاومة العراقية لقوات الاحتلال حتى اصطفت القوى والشخصيات التي أيدت الغزو وتحالفت مع إدارة الاحتلال ضد المقاومة ومراكز احتضانها الشعبية في المحافظات والمدن ذات الأغلبية السنية. وسرعان ما تحول انقسام العراقيين حول الغزو والاحتلال إلى حرب أهلية طائفية، بالغة الدموية والانحطاط، وشاع قتل العراقيين على أساس من مناطق سكنهم أو أسمائهم. لا يعرف أحد حتى اليوم عدد من قتلوا على يد قوات الاحتلال والميليشيات الطائفية خلال سنوات المقاومة والحرب الأهلية، ولكن ما يعرفه الجميع أن ملايين هجروا داخل العراق وخارجه، وأن بغداد وعدة مدن وعشرات القرى، في جنوب العراق على الخصوص، تعرضت بالفعل لعمليات تطهير طائفية غير مسبوقة في تاريخ البلاد.

بدا للحظات، سيما في سنوات اشتعال الصراع الأهلي، بين 2005 – 2008، أن الكيان العراقي في طريقه للانهيار. عزز الأكراد في المحافظات الشمالية الثلاث من استقلالهم عن بغداد، مرة بحكم الأمر الواقع، ومرة بحكم الدستور والقانون؛ بل وأخذوا في نشر قوات البيشمركة في مناطق تواجد الأكراد خارج حدود المحافظات الثلاث؛ بينما أطاحت المحاصصة الطائفية والإثنية للدولة الجديدة وموجات الصراع الأهلي في العراق العربي بما تبقى من اللحمة الوطنية. لكل غزو واحتلال غربي في التاريخ الحديث أساطيره، التي حاول بها تسويغ الغزو والاحتلال، أو السياسات التي تبنتها إدارات الاحتلال. وكما روج الغزاة البريطانيون الأوائل في الحرب العالمية الأولى لمقولة الاستبداد العثماني، ووعدوا العراقيين بالحرية والعدل، روج حلفاء غزو 2003 لمقولة الأغلبية الشيعية، وسيطرة السنة على العراق الحديث، وأن طوابير المدرعات الأمريكية والبريطانية لم تأت لفرض سيطرة أجنبية، بل لبناء عراق ديمقراطي، حر، وعادل. وهكذا، اعتبرت المحاصصة الطائفية والإثنية، التي منحت السياسيين الشيعة موقعاً مهيمناً على الدولة، سياسة رد مظالم تاريخية، ووصفت المقاومة العراقية للاحتلال بأنها مجرد تعبير بعثي أو عربي – سني عن فقدان الامتيازات والتحكم في العراق ودولته. ولم يكن غريباً، بالرغم من أن التصور الفيدرالي للدولة كان من صنع الممثلين الشيعة في لجنة كتابة الدستور، أن يتوقع الجميع أن يسارع السنة العرب إلى المطالبة بنوع من الاستقلال، سواء بتقسيم العراق أو فدرلته. ولكن ذلك لم يحدث.

ارتفعت أصوات سياسيين سنة، أغلبهم من حلفاء إدارة الاحتلال، الذين خابت توقعاتهم بالحصول على الحصة التي توقعوها من السلطة والثروة، بالدعوة إلى تشكيل إقليم سني، تماماً كما ارتفعت أصوات نظراء لهم في البصرة والناصرية. ولكن الأغلبية السنية الساحقة، وبالرغم من حجم الآلام والضحايا، بما في ذلك جماعات المقاومة، والقوى السياسية المعارضة للاحتلال، ظلت على الولاء للعراق الموحد ومعارضتها للدستور التقسيمي والدولة الجديدة، ليس فقط لنظام المحاصصة والتهميش المستبطن، ولكن أيضاً لنظام الأقاليم والفيدرالية. في تفسير هذا الموقف، قال البعض أن تصميم السنة على بقاء العراق موحداً، وتحت حكم مركزي، يعكس رغبتهم في العودة للاستفراد بحكم العراق. ولكن الحقيقة أن فرضية وجود سيطرة أو استفراد سني في العراق الحديث، عراق ما بعد الحرب الأولى، كانت خاطئة من أساسها، ليس فقط لأن العراق لم يحكم مطلقاً منذ 1920 على أساس طائفي، ولكن أيضاً لأن حكومات العراق المتعاقبة منذ العشرينات جعلت من انضواء الشيعة العرب في جسم الدولة الحديثة أولى أولوياتها.

وحتى في ظل دولة ما بعد الغزو والاحتلال، لم يتردد السنة العرب عن دعم توجهات وحدة العراق وأمنه. عندما تولى المالكي الحكم للمرة الأولى في 2006، بالرغم من أن رئاسته للحكم تمت بتوافق أمريكي – إيراني، لم يتردد السنة العرب، شعباً وسياسيين، في دعم رئيس الحكومة عندما أبدى عزماً أولياً للقضاء على الميليشيات والجماعات الإرهابية وأظهر عزماً على الحفاظ على وحدة البلاد. وكانت العشائر السنية وعناصر تنظيمات المقاومة هي التي لعبت الدور الرئيسي، باسم الصحوات، على أية حال، في القضاء على الجماعات الإرهابية في محافظات الأغلبية السنية. ولكن، وبعد أن عزز المالكي موقعه في رئاسة الحكومة، أظهر منذ نهاية 2008 وبداية 2009 حقيقة توجهاته وتوجهات القوى التي أيدت رئاسته للحكومة. جاء المالكي من خلفية حزبية طائفية، واستند في حكمه إلى أغلبية التحالف الشيعي، وإلى تأييد كل من إيران ورجال الدين الشيعة في النجف. وفي تجاهل فادح لما هو العراق وتاريخه، وما إن بدأت البلاد في التمتع باستقرار نسبي وتراجع في معدلات العنف، شرع رئيس الحكومة في اتباع سياسة حكم طائفية بحتة.

أحكم المالكي سيطرته على أجهزة الجيش والاستخبارات، بل وأسس جيشاً خاصاً يتبع مكتبه مباشرة. كان الجيش الجديد أصلاً قد تشكل من أغلبية شيعية ساحقة، سواء في عداد الجنود أو الضباط؛ ولكن سنوات المالكي شهدت استبعاداً شبه كامل للضباط السنة من مواقع القيادة العليا في الفرق وأركان القوات البرية والجوية. ولم يختلف الوضع كثيراً في مؤسسات الدولة والوزارات النافذة التي قادها وزراء شيعة، مثل وزارة النفط، حيث بدأ السنة في الاختفاء من هذه المؤسسات والوزارات تدريجياً. أجريت تغييرات جذرية على مناهج التعليم المدرسي، صبغت هذه المناهج بالصبغة الطائفية، ووظف قانون اجتثاث البعث الكريه لاستبعاد مئات الأكاديميين السنة من مختلف الجامعات. وفي معظم الحالات تقريباً، سواء في مؤسسات الدولة المدنية أو العسكرية، أو في الساحة السياسية، لم يفعل قانون الاجتثاث إلا لتقويض وجود السنة العرب. أما نظراؤهم الشيعة، فقد تم التغاضي كلية عن ماضيهم البعثي، بالرغم من أنهم شكلوا أغلبية كوادر الحزب وعضويته. وما إن اندلعت الثورات العربية، ووصلت رياح الثورة إلى الجارة سوريا، لم يعد الهدف إحكام السيطرة الطائفية على أداة الدولة ومقدرات البلاد وحسب، بل واستبعاد السياسيين السنة، الشركاء في العملية السياسية، أو كسر شوكتهم وإسكاتهم. أطاح المالكي بنائب الرئيس، طارق الهاشمي، بعد أن داهمت القوات الأمنية الموالية لرئيس الحكومة منزله وحاصرت مكتبه، موجهاً له تهمة دعم الإرهاب؛ وهمش نائب رئيس الحكومة صالح المطلق نهائياً؛ ثم قرر المالكي أن يطيح بوزير المالية رافع العيساوي. وكانت هذه، كما هو معروف، قشة نهاية 2012، التي قصمت ظهر البعير، وأطلقت حركة الاحتجاج الواسعة في محافظات الأغلبية السنية.

تداعيات سياسة التهميش والاستبعاد، أطلقت حركة الاحتجاج الواسعة في بداية 2013؛ وبالرغم من مطالب الحركة ذات السقف المنخفض، رفض المالكي الاستجابة أو مراجعة سياسته. كان التحالف الشيعي عندها قد انهار عملياً، وحملت القوى السياسية الشيعية، التي شاركت من قبل في مشروعه الطائفي، رئيس الحكومة وحزبه مسؤولية انقسام العراق المتفاقم.

كان مناخ 2008 الوطني ما دفع السنة إلى مواجهة الجماعات الإرهابية وإضعافها؛ ولكن سنوات ست طويلة من الحكم الطائفي لم تطلق موجة جديدة من العنف والإرهاب وحسب، بل وأدت إلى سيطرة داعش على ما يقارب من نصف مساحة العراق. فهل يعي الطائفيون الدرس؟ هل أدركوا أن الطائفية لا تهمش وتستبعد الآخرين وحسب، بل وتطيح بوجود البلاد ووحدة الشعب أيضاً؟

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

أهل الموصل بين سندان الحكومة الطائفية ومطرقة الغلاة

د. نصيف الجبوري*

■ امام هذا الواقع المزري في الموصل وما حولها لا ندري كيف نعزي انفسنا مسيحيين ويزيديين ومسلمين بهذه المصائب العظيمة التي حلت بديارنا. وما فائدة العزاء والبكاء والنحيب دون التوصل الى نتائج عملية توقف هذه الكوارث غير الطبيعية وتؤسس لعقد ميثاق شرف اجتماعي يجمع اهل الدين والخير والخبرة والعلم ليضعوا نصب اعينهم شعارا يهدف الانهاء الفوري لهذه المجازر المروعة وعدم السماح اطلاقا لتكرارها فيما بعد. لابد من العلماء والمثقفين المسلمين اولا وقبل كل شيء التبرؤ من هذه الفئة الضالة المضلة وتصنيفها في خانة المفسدين في الارض الذي يتوعدهم القرآن الكريم بأوخم العقوبات في الدنيا قبل الآخرة. بل ينبغي نتيجة تكفيرهم لغيرهم تطبيق معيار السنة النبوية عليهم من خلال الحديث الشريف القائل من كفر مسلم فقد كفر. وضرورة تذكير المسلمين عند تعاملهم مع غيرهم بالمبدأ الاسلامي الخالد لا أكراه في الدين او مبدأ لكم دينكم ولي دين. وحديث رسول الله الذي بحرم أيذاء الذمي عندما قال من اذى ذميا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله

ان العلاج لا يكون ناجعا دون الارتكان او الاعتماد على ارض قوية صلبة لعل اهمها تعضيد وتفعيل المواطنة التي تعتمد على مبدأ حق الارض ويعني بان الولادة على ارض وطن ما تسمح للطفل ايا كان اصله ودينه وقوميته من الحصول على جنسية ذلك البلد وهذا يعني الارتكان الى البعد الجغرافي. فالمواطن الصالح هو الذي يحب الارض والوطن الذي يعيش فيه بغض النظر عن البعد التاريخي المتمثل بالمعتقدات الدينية والمذهبية والقومية والعرقية. كما انه من الضرورة بمكان التعرف على الابعاد التاريخية لكل شعب لتجنب اخطاء الماضي القريب والبعيد كالذي يدرس مسالك جهنم كي لا يقع فريسة لها. نحن في العراق على سبيل المثال كان من الممكن ان نتجنب الحرب القومية بين العرب والاكراد او الحرب الطائفية بين السنة والشيعة او الحرب الدينية بين غلاة المسلمين والمسيحيين لو كنا قد استوعبنا التجارب المريرة التي مرت بها الانسانية كالحروب الدينية التي مرت بها اوربا بين البروتستانت والكاثوليك او محاكم التفتيش الاسبانية ضد المسلمين واليهود او الحرب الاهلية الامريكية.

نعم نحن لسنا مجبرين ان نكرر الحروب الدينية التي حصلت لغيرنا لو درسنا اسباب الازمة بتمعن وروية. عندها سوف لن نسمح بكل هذه الاختراقات الاجنبية والاقليمية والمحلية. فالطامة الكبرى كما يعلم الجميع بدأت اثر الاحتلال الامريكي للعراق وتقسيمه الى مكونات اثنية وطائفية ودينية عبر الدستور. فقد بدأ الصراع للاستحواذ على المكاسب السلطوية والمادية بين الطوائف الكبيرة شيعة سنة اكراد وانشأوا لهم قوات مليشياوية وساندهم جيش الاحتلال. في حين اهملت الطوائف الرئيسية الاخرى كالمسيحية والصابئة واليزيدية من قبل جيش الغزو والمكونات العراقية الثلاثة لا لشيء سوى لانهم مواطنون مسالمون لم يرتضوا لأنفسهم الاستقواء بالمحتل الامريكي.

لو نريد ان نكون عادلين ومنصفين كما اوصانا القرآن الكريم علينا ان نقر بحقيقة قد تكون غائبة عن ذهن السياسيين العراقيين وهي ان بعض المسلمين العراقيين سواء كانوا من الاكراد او من الشيعة او من السنة هم الذين زينوا للادارة الامريكية والبريطانية احتلال بلدهم في حين ظل المسيحيون والصابئة واليزيدون متشبثين بوطنهم ولم يساوموا عليه رغم الاغراءات الاجنبية الغربية. فلا يستطيع احد اذن المزايدة على اخلاصهم للوطن. انه لمن المؤلم والمؤسف ان يدفعوا هذا الثمن الباهظ بالارواح والتهجير والاموال دون ذنب اقترفوه وكان من المفترض اكرامهم والاعتماد عليهم لتسيير شؤون البلاد مؤقتا ريثما تتم المصالحة بين تلك المكونات الثلاثة الكبيرة. لا ان يحصل العكس حيث يستغل حبهم لوطنهم وغياب الحماية العسكرية لهم وقلة عددهم بارتكاب اشنع الجرائم بحقهم.

من ناحية المبدأ حتى لو يعيش في العراق مسيحي واحد او صابئي او يزيدي لا يمكن ان نطلق عليه كلمة اقلية طالما هو مواطن ملتزم بواجباته تجاه الوطن وينبغي ان تكون له حقوق. فالاغلبية والاقلية في الدول الديمقراطية تعتمد على الافكار والبرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل حزب او تنظيم سياسي او نقابي. ويحق لاي شخص ان يتبوأ ارفع المناصب حسب كفاءته بغض النظر عن عرقه ودينه وقوميته وجنسه ومنطقته وعشيرته. ولنا في هذا المجال شواهد كثيرة فحسقيل ساسون اول وزير عراقي للمالية بعد تأسيس الدولة العراقية كان قد خدم العراق بكل اخلاص وهو من اتباع الديانة اليهودية. وجون كيندي الرئيس الامريكي الشهير كان كاثوليكيا رغم ان اغلبية الامريكان من البروتستانت. كما ان الرئيس الامريكي الحالي باراك اوباما اصله افريقي. كان الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي ايضا من اصل هنغاري. مثلما كان كل من رئيسي الوزراء الفرنسيين السابقين ميشيل روكار وليونيل وجوسبان من البروتستانت رغم ان اغلبية الفرنسيين من الكاثوليك.

ان مبدأ تقنين المكونات عبر الدستور واستفحال المحاصصة الطائفية المقيتة فتح الابواب مشرعة لحروب شعواء صماء عمياء خرساء منذ عام 2003 بين الشيعة والسنة وبين الشيعة والاكراد وبين السنة والاكراد. فاذا علمنا بدايات تلك الحروب لا يستطيع احد على وجه الارض التنبؤ بنهايتها. وها هي شظاياها تصل الى مكونات مسالمة لا تعادي احدا ولا تطمع بالسلطة وتريد أبسط المطالب كالعيش المشترك في وطنها بكرامة وامان وسلام وحرية كفلتها كل الاعراف السماوية والارضية في ارجاء المعمورة.

ان الظلم والتمادي به من قبل الحكومة العراقية السابقة لاكثر من عشر سنوات فسح المجال للطائفيين الغلاة والتكفيريين من الطائفتين الشيعية والسنية من فرض قوانين الغاب في العراق عن طريق المليشيات الطائفية الحكومية والمليشيات المتعصبة لما يسمى بالدولة الاسلامية. فضاعت نتيجة لذلك القيم والمبادىء وبات قانون القوة بديلا عن قوة القانون الذي من المفترض ان يحفظ مصالح الجميع.

بالمحصلة الرئيسية لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكون التدخل الاجنبي حلا لمشاكلنا لانه بالحقيقة اساس الداء فهل من المعقول ان يكون الداء هو الدواء؟ ويجب ان لا يتوانى المخلصون من العمل دون كلل او ملل من تقريب الهدف المنشود للكثير من العراقيين الداعي لتأسيس دولة مدنية عادلة تعطي لكل ذي حق حقه ليعود هذا البلد الى نضارته ومجده وعطائه ونؤسس جميعا عراق متسامح يحتضن جميع ابناءه دون تمييز

اخيرا ينبغي ان لا ننسى بأن القران الكريم الكتاب السماوي للمسلمين من اول سورة الى اخر سورة منه كان يركز على الانسان واخلاقه وقيمه السامية ويحثة لتقديم خدماته لاخيه الانسان مهما كان دينه وعرقه وجنسه.

*كاتب عراقي

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

صرعات أزياء من مومباي

أحدث صراعات الأزياء لم تعد تأتي من باريس ولا لندن... ولا ميلانو... لكن من مومباي في الهند!... كما نرى في التصميم الذي عرض أمس في اسبوع «لاكيم» للأزياء.

أحوال الناس

● منتدى مؤسسة عبدالحميد شومان الثقافي في العاصمة الأردنية عمان يقيم في السادسة والنصف مساء الاثنين المقبل ندوة تناقش كتاب «تحرير الإسلام» للدكتور **فهمي جدعان**، يشارك فيها إضافة للمؤلف د. **زهير توفيق** والباحث **مجدي ممدوح** ويدير الحوار د. **غسان عبدالخالق**.

● **علي عودة** مدير الثقافة في مدينة اربد الأردنية، رعى في فرع رابطة الكتاب، حفل توقيع ديوان الشاعر الدكتور **طي حتاملة** «أم بنا صمم» بمشاركة الناقد **عبد الرحيم جداية**، وأدار الحفل د. **محمود الحموري**.

● تستضيف المكتبة الوطنية الأردنية الدكتورة **سهى نعجة** للحديث عن كتابها «جمر وخمر» ويقدم قراءة نقدية للكتاب الدكتور **راشد عيسى** وتدير وتقدم الحوار الأديبة **هيا صالح** وذلك في السادسة مساء الأحد المقبل في قاعة الاحتفالات الرئيسية بالمكتبة.

● المركز الثقافي العربي في عمان يقيم في مقره في جبل اللويبدة حفل تأبين للكاتب والمفكر الراحل **صلاح حزين** في ذكرى مرور خمس سنوات على وفاته، سيشارك فيه عدد من الكتاب والمثقفين الاردنيين، وذلك في السابعة مساء السبت المقبل.

● المنتدى العراقي في لندن يعقد جلسة استذكارية عن الزميل الكاتب والصحافي العراقي الراحل **أحمد المهنا**، تستعيد فيها مجموعة من اصدقائه مواقف وذكريات معه. مع عرض صور تؤرخ لمراحل مختلفة من حياته.
الزمان: الجمعة 22 آب /اغسطس من الساعة 7 ـ 9 مساء.
المكان: قاعة كنيسة ريفنز كورت (همرسميث) اقرب محطة أنفاق:
hammersmith or Revenscort park
266, 27, 190, 267, 290, 391, H91, 72, 220, 9, 295, 11, 10
Revercourt Methodist church - King street - Hammersmith - LW6 9LT
والدعـــوة عـــامـــة

هواء طلق

سميح القاسم منتصب القامة في حياته ومرضه ورحيله

سهيل كيوان

رحل صديق الجميع، رحل مبدع كبير من الأصوات السبّاقة التي كان لها تأثيرها العميق في بلورة الوعي الفلسطيني عمومًا، ووعي الأجيال التي ولدت بعد النكبة لدى ما يسمى (عرب 48) بشكل خاص.

كان محاضرًا، خطيبًا وساردًا مُجيدًا إلى جانب كونه شاعرًا كبيرًا، فقد كانت مجالسته والحوار معه تلقائيًا ممتعًا ومُثقفًا، كان جريئا وواضحًا في تناول الأفكار ومناقشتها في كل جوانب الحياة، وقد أغنى ثقافته الواسعة بكثرة أسفاره ولقاءاته مع شخصيات سياسية وأدبية وفنية كثيرة عربية وعالمية، وتراكمت لديه قصص لا تنضب عن معظم الشعراء والأدباء المعروفين والكثير من الفنانين والسياسيين المعاصرين.

عرفت سميح القاسم منذ شبابي الأول، عندما كان يقف في الساحات العامة لينشد أشعاره، ومنها قريتي مجد الكروم القريبة من (الرامة) قرية الشاعر، وقد زرته مع أصدقاء آخرين أكثر من مرة في بيت ذويه قبل أن يتزوج، فكان يستقبلنا باحترام وتقدير وحميمية رغم الفارق الكبير في السن بيننا وبينه.

إلى جانب الشعر كان القاسم محاضرًا بأسلوب في غاية التشويق والإثارة، وكان عروبيًا حتى العظم، وكان يفضل تسميته «الشاعر العربي» بل وكان ينزعج عند حصره في بوتقة «الشاعر الفلسطيني». كان يفتخر بالحضارة العربية وبما قدّمته للبشرية رغم خذلانه الذي عبر عنه في سربية من سربياته بعنوان «خذلتني الصحارى»، ولا تحتاج لأن تكون مختصًا كي تلاحظ أن أشعاره مشبعة بالرموز العربية والإسلامية من مختلف مراحل التاريخ العربي والإسلامي.

أذكر يوم زفافه من قريبته (نوال– فيما بعد أم محمد) في إحدى قاعات الأفراح في مدينة عكا، فقد حضر المئات من الشبان المتحمسين وأنا واحد منهم إلى فرح شاعرنا المحبوب بدون دعوات خاصة، الأمر الذي حوّل الفرح إلى تظاهرة وطنية، وخصوصًا أن الأغاني الوطنية وشعر القاسم بإلقائه هو نفسه تخللت السهرة.

في العام 1998 بدأت العمل إلى جانب سميح القاسم في صحيفة «كل العرب» في الناصرة التي كان رئيسًا لتحريرها، وكانت هذه تجربة جديدة في التعامل اليومي معه، الأمر الملفت أن لدى سميح الشاعر قدرة فائقة على إدارة العمل وتفعيل جميع الموظفين في المكتب، فكان يعطي كل ذي حق حقه، وكان انتقاده لتقصير زميل ما يتم بأسلوب محبب تغلبه الدعابة، ولا أذكر أنه أزعل موظفًا، وكل موظف ترك العمل لسبب أو لآخر احتفى به وخرّج كصديق، حتى أولئك الذين خرجوا لتأسيس صحف جديدة، فقد بارك لهم وكتب مهنئًا «بارك الله بالبيت الذي يخرجّ منه بيت جديد».

بحكم قرب قريتي من قريته صرنا نسافر معًا إلى الناصرة ذهابًا وإيابًا، فكنا نقضي مسافة الطريق بالحديث في السياسة والأدب وسماع الأغنيات وخصوصًا أم كلثوم، فقد كانت لدى سميح ذائقة فنية راقية جدًا، كان ناقدًا فنيًا ذا حساسية فائقة، فيطلب مني إعادة مقطع ما من بضع ثوانٍ لأم كلثوم مرّات ومرّات، وفي كل إعادة يعبّر فيها عن انفعاله منّ جديد.

كان سميح مؤمنا بالحرية الشخصية بشكل عميق، ومستعدًا للتحاور في كل القضايا القومية والدينية والاجتماعية، باحترام شديد لعقيدة وإيمان وخصوصيات الآخرين مهما اختلف معها.

لم يخف مشاعره تجاه شخص ما مهما كان، فكانت صراحته ومواجهته بقلمه الحاد مؤلمة، ولكنه كان يفصل بين الموقف الشخصي والموقف السياسي من أي شخص كان.

عرفت سميح كريمًا سخيًا، في كل مرة سافر فيها إلى خارج الوطن كان يحضر هدايا تذكارية للأصدقاء ولطاقم العاملين معه.

اشتهر سميح القاسم بقبّعاته خصوصًا في موسم الشتاء، في يوم ما أخذت قبعته عن المشجب في المكتب، وضعتها على رأسي وقلت له ممازحًا «الآن أعترفُ لك بأن رأسك أكبر من رأسي»..فرد ضاحكًا «لا..ما شاء الله رأسك فيه البركة..هي مقدمة مني إليك».

كان يحب الحلوى، والكنافة بشكل خاص، وكان بعد يوم العمل يُعرّج على محل للكنافة في قرية الرينة، الحلواني كان يعرف طلبه، فيغرق له طبقه بالقطر، كان يحب هذا ويقول «أنا ابن الصحراء..أحب الحلوى بأقصى ما يكون من الحلاوة»...ولا يتوقف عن إضافة القطر حتى ينهي طبقه...

بعدما أصيب في حادث طريق عام 2002 اقتصر سفره إلى الناصرة إلى يومين في الأسبوع، ثم توقف عن الحضور إلى مكاتب الصحيفة، ولكنه بقي محررًا فخريًا فيها، وظل يكتب فيها مقالة أسبوعية بعنوان «نقطة سطر جديد» كتب فيها رؤيته السياسية والاجتماعية.

في بداية مرضه التقيت صدفة بأحد الأطباء الذين يعالجونه فسألته عن سميح، فقال «تقديري أن صديقك سيعيش من خمسة إلى ستة أشهر»، وطبعًا لم أخبر أحدًا بهذا «السر». في إحدى زياراتي له في بداية مرضه قال ممازحًا «السرطان تورّط بي..وأنا الذي سأقتله»، لم أخبر سميح برأي الطبيب، ولكن مرت ستة أشهر وستة أخرى ومضت ثلاثة أعوام بعد المدة التي توقعها الطبيب، عندما التقيت الطبيب قال لي إن ما ساعد القاسم هو تقبّله للأمر الواقع وروح الدعابة التي بقيت لديه ونشاطاته الإبداعية ومشاركاته في الندوات الشعرية التي تحولت إلى حالة تكريمية له في مختلف القرى والمدن الفلسطينية، فمارس حياته كأنه ليس مريضًا، في إحدى المرات عندما زرته بعد جرعة من علاجه الكيماوي قال لي «ها أنذا قد أصبحت سميح الكيماوي».

القاسم لم يكن منعزلا عن حياة شعبه اليومية، ولهذا كثيرًا ما كان يدخل في جاهات صلح عشائرية لفض نزاعات بين عائلات متخاصمة، وكان له احترامه وتقديره في جميع أنحاء الوطن بجميع طوائفه وأطيافه السياسية.

كان عنوانًا ومثالا للتواضع، رغم أنه من أغزر الشعراء العرب إنتاجًا ومن أوسعهم شهرة، لم يغلق هاتفه في وجه أحد، وهو من الشخصيات الكبيرة النادرة الذي كان ممكن أن تلتقيه بدون موعد مسبق، أن تهاتفه وتقول أنا قريب منك، ليقول لك «تفضل تعال إشرب قهوة»..

قبل مرضه بسنين كثيرة اختار شاعرنا الكبير المكان الذي سيدفن فيه، وذلك تحت زيتونة قديمة في أرض أجداده على سفح جبل حيدر، كان يؤكد وكانت تلك وصيته «سأدفن تحت تلك الزيتونة التي التقيت في ظلها (في المنام) بالرسول العربي الكريم محمد(ص)،وهناك صارحته بحال الأمة»،

وها هو يدفن اليوم(الخميس) تحت ظلالها، فإلى الخلود ورحمة الله يا أبا محمد سميح بن محمد القاسم آل الحسين، يا صديق ومحبوب شعبك وكل أحرار العالم.

ارتفاع أعداد الألمان الراغبين في «سياحة الانتحار» في سويسرا

■ لندن ـ د ب أ: أظهرت دراسة حديثة ان سويسرا شهدت ارتفاعا كبيرا للغاية في عدد المرضى المصابين بأمراض خطيرة والذين يسافرون إليها بقصد الانتحار بمساعدة آخرين في صورة من صور القتل الرحيم عن طريق ما يعرف باسم «سياحة الانتحار». وتم نشر هذه الدراسة في صحيفة «جورنال أوف ميديكال إيثيكس» البريطانية. وخلال هذه الدراسة قام العلماء بمعهد الطب الشرعي في زيوريخ بفحص بيانات 611 شخصا ممَن قدموا إلى سويسرا بغرض تلقي مساعدة للانتحار بين عامي في 2008 و2012. وتبين من ذلك ان 286 منهم جاءوا من ألمانيا، و126 من بريطانيا و66 من فرنسا.

وذكر الباحثون ان ظاهرة «سياحة الانتحار» في هذه البلدان تثير جدلا سياسيا كبيرا الآن.

وأظهرت الدراسة انه في زيورخ وحدها تضاعف عدد الأجانب الذين يأتون إلى سويسرا للانتحار في غضون أربعة أعوام فقط، لافتة إلى ان نصفهم تقريبا كان يعاني من أمراض عصبية من بينها على سبيل المثال الشلل والباركنسون (الشلل الرعاش) والتصلب العصبي المتعدد، في حين تأتي الأمراض السرطانية والروماتيزمية في المرتبة التالية بعد تلك الأمراض.

ومقارنة بالدراسات السابقة التي تم إجراؤها في هذا الشان، ازداد عدد الأشخاص الذين يأتون إلى سويسرا بغرض «سياحة الانتحار» وهم لا يعانون من أمراض خطيرة أو مميتة في الآونة الأخيرة، وذلك وفقا للباحثين من جامعة زيورخ ومركز العلاج النفسي بمدينة مونسينجن السويسرية.

وأثبتت الدراسة أيضا ان جميع الأشخاص الذين يأتون إلى سويسرا بهذا الغرض، توجهوا إلى منظمة «ديجنيتاس» السويسرية المعنية بالمساعدة على الانتحار والتي يدور حولها جدل كبير في ألمانيا. وتتراوح الفئة العمرية التي تقوم بهذه النوعية من السياحة ما بين 23 و97 عاما، وتصل نسبة النساء بينهم الى 60 % . وقد تمت مساعدة جميع هؤلاء الأشخاص تقريبا على الانتحار باستخدام العقاقير المنومة.

وفاة 13 شخصا بـ«الليستريا» في الدنمارك

■ كوبنهاجن ـ د ب أ: قالت السلطات الدنماركية ان 13 شخصا لقوا حتفهم حتى الان لتسممهم ببكتريا « الليستريا» ، التي تسبب الإصابة بمرض يحمل ذات الاسم وتبين مؤخرا انها تعود لمنتجات اللحوم الباردة الملوثة.

وقال معهد الأمصال التابع للدولة في الدنمارك ان ما مجموعه 24 شخصا أصيبوا في التفشي الحالي لبكتريا «الليستريا» ومنذ ان اعلن عن ظهوره لأول مرة في البلاد قبل اسبوع.

ويعود تاريخ الحالة الأولى للمرض إلى أيلول/ سبتمبر عام 2013، ولكن معظم الحالات تم تسجيلها منذ حزيران/ يونيو الماضي. وقال المعهد ان أربع حالات إصابة إضافية يجري تحليل عينات لها. ويعاني المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 43 و 89 عاما من أعراض طبية كامنة حادة. وتشمل أعراض داء «الليستريا» الحمى وآلام العضلات والإسهال.

سوق الماريجوانا ينتعش في أمريكا بشكل غير مسبوق

■ نيويورك ـ د ب أ: يزعم نجم موسيقى الراب الأمريكي سنوب دوج انه دخن الماريجوانا في البيت الأبيض نفسه.

بصرف النظر عما إذا كان هذا الادعاء حقيقيا أم لا ، فان مجرد توجيه الرئيس الأمريكي باراك أوباما دعوة لهذا النجم لزيارة البيت الأبيض يبين مدى القبول المجتمعي الذي أصبح البانجو يحظى به في أمريكا لان سنوب معروف في أمريكا بانه يتعاطى هذا المخدر بشكل منتظم ويعترف بذلك.

كانت مشاركة سنوب في ألبوم «ذي كرونيك» لصاحبه دكتور دري بمثابة نقلة له وأصبحت كلمة «كرونيك» تعبيرا عاميا لأفضل انواع الماريجوانا في أمريكا. وأصبح مطربا الراب السابقان دكتور دري و سنوب اليوم رجلي أعمال ناجحين ولا يزال سنوب يراهن على هذا المخدر حيث يعمل مع شركة ستارت اب جرينكو في كاليفورنيا والتي تبيع سجائر القنب الإلكترونية التي تعرف باسم «فيبوريزر» والتي تشبه المبخرة.

وتعتبر هذه الشركة عنوانا لسوق الماريجوانا المزدهر في أمريكا والذي أصبح يجتذب الكثير من شباب الهيبز وتجار المخدرات ورجال الأعمال والرأسماليين بالإضافة إلى المستثمرين وغيرهم من طبقات المجتمع الأمريكي.

وازدهر سوق الماريجوانا في أمريكا بسبب تزايد عدد الولايات الأمريكية التي تسمح بتداوله بشكل قانوني حيث وصل عددها إلى 23 ولاية.

ورغم ان هذا المخدر يستخدم بشكل رئيسي في أغراض طبية حسب السند القانوني له إلا انه أصبح يمثل سوقا صاعدة بالمليارات «حيث يمكن ان ترتفع مبيعات هذا السوق هذا العام وحده بنسبة 1ر63 % لتصبح 6ر2 مليار دولار» حسبما أوضح ديفيد يانج من مؤسسة «أيبيس وورلد» للخدمات الاستشارية في نيويورك.

وتتنبأ دراسات بان يرتفع حجم مبيعات هذا السوق إلى 10 مليارات دولار بحلول عام 2018.

لا غرابة إذن عندما تفضل شركات صغيرة التجارة بالماريجوانا لتنال حظها من هذا الازدهار مستخدمة في ذلك وسائل إبداع جديدة.

من بين هذه الشركات شركة فونك زاك في مدينة دنفر الأمريكية والتي تخصصت في صناعة أكياس مضادة لتسرب الرائحة مزودة بوسائل أمان للأطفال لاستخدامها في نقل الماريجوانا وبيعها.

أما شركة بوتبوتيكس في مدينة بالو ألتو فتسعى للدمج بين التقنية العضوية ومستخلص من القنب في حين تقدم شركة سبيد ويد في مدينة لوس انجلوس خدمة توصيل تقليدية تماما.

«يوجينا»... تتحدى

صورة واضحة للإصرار ولإرادة تعكسها «يوجينا دونسو» عارضة الأزياء التي تعاني من اضطراب غذائي جعلها شديدة النحافة هو «أنوركسيا» تحولت بعدمقاومتها له إلى تأسيس وكالة أزياء لذوات الأجسام الضخمة في «كيوتو» في الاكوادور.

غوغل: انترنت للأطفال الأقل من 13 عاما

■ لوس انجليس ـ د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية ان شركة خدمات الانترنت الأمريكية العملاقة غوغل تعتزم تقديم حساب انترنت مصمم للأطفال الأقل من 13 عاما.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية ان النظام الجديد سيتيح للأطفال استخدام كل خدمات غوغل من خلال حسابات يعدها لهم الآباء وتخضع للمراقبة الكاملة.

وأحد الحسابات سيوفر نسخة من برنامج تبادل ملفات الفيديو (يوتيوب) صديقة للأطفال.

ولم تعلق غوغل على هذه التقارير.

يذكر ان القيود القانونية الصارمة على تصفح الأطفال للانترنت في الولايات المتحدة تمنع الشركات العملاقة مثل غوغل وفيسبوك من تقديم خدماتها للأطفال الأقل من 13 عاما.

وتقضي القوانين الحالية بضرورة الحصول على موافقة الآباء قبل جمع بيانات الأطفال على الانترنت كما تفرض قيودا على استخدام وتخزين هذه البيانات.

يذكر ان الكثيرين من الأطفال ينشئون حسابات لهم بالفعل على غوغل وفيسبوك وغيرهما من المواقع بتقديم بيانات خطأ عن العمر.

مصادرة أكثر من طن من العاج في فيتنام

■ هانوي ـ د ب أ: ذكرت السلطات الاربعاء ان هيئة الجمارك الفيتنامية صادرت أكثر من طن من أنياب الفيلة كانت مخبأة داخل حاوية قادمة من نيجيريا.

وقال رئيس الجمارك في ميناء «هاي فونج» الساحلي الشمالي انه تبين ان الحاوية تضم 1266 كيلوجراما من العاج المخبأ تحت أجولة من الفول السوداني كانت تحملها.

وأضاف «عثرنا على العاج خلال تحقيقاتنا وعمليات المراقبة»، مشيرا إلى ان كل ناب من الأنياب التي عثر عليها الثلاثاء كان مقطعا إلى ثلاث أو أربع قطع.

وكانت الحاوية في طريقها إلى شركة للاستيراد والتصدير في إقليم تشوانج نين والتي رفضت الشحنة ونفت معرفتها بها.

ويحظر استيراد أو تصدير العاج في فيتنام.

وكانت أكبر شحنة تمت مصادرتها حتى الان في فيتنام في آذار/ مارس 2009 عندما عثر ضباط الجمارك في منطقة هاي فونج على أكثر من ستة أطنان داخل حاوية جرى شحنها من تنزانيا.

وطبقا للصندوق العالمي للطبيعة فان معظم العاج الذي يتم تهريبه إلى فيتنام يكون مقصده الصين لكن البعض يتم بيعه محليا بما يتراوح ما بين 770 و1200 دولار لكل كيلوجرام.

وتحظر التجارة الدولية في العاج منذ عام 1989 .

ياباني يبلغ 111 عاما يصبح أكبر معمر في العالم

■ طوكيو ـ د ب ا: دخل مواطن ياباني / 111 عاما/ موسوعة جينيس للأرقام القياسية الاربعاء كأكبر معمر رجل في العالم .

وأصبح ساكارى موموي، المدرس السابق للكيمياء الزراعية، أكبر معمر رجل في العالم بعد وفاة مواطن أمريكي في حزيران/يونيو الماضي في نفس العمر .

وقال خلال مراسم تتويجه باللقب في مستشفى طوكيو التي يلقى الرعاية فيها «أريد ان أعيش عامين إضافيين».

وذكرت وكالة كيودو اليابانية للأنباء ان موموي، الذي ولد في الخامس من شباط/فبراير 1903، يحب تناول السمك وقراءة الكتب .

يشار إلى ان أكبر معمر في العالم سجلته موسوعة جينيس هي سيدة يابانية تدعى ميساو أوكاوا وعمرها 116 عاما.

غرق خمسة طلاب أثناء عبورهم نهر في الفلبين

■ مانيلا ـ د ب ا: أعلنت الشرطة الفلبينية الاربعاء ان خمسة طلاب غرقوا وفقد شخصان آخران بعدما فاض نهر كانوا يعبرونه في الفلبين .

وكان الضحايا في رحلة ميدانية لمنطقة جبال محمية تعرف بشبكتها من الكهوف والأنهار في بلدة سان ميجل في إقليم بولاكان على بعد 60 كيلو مترا شمال مانيلا .

وقالت الشرطة ان الطلاب تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 26 عاما .